



سُلْطَانُ عِمَّانَ
وَدَارَةُ التُّرَاثِ وَالتَّقَاةِ



المخطوطات العمانية

المحفظة في دار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة



محمد بن عامر بن سيف العيسري

سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني





ISBN 978-99969-0-461-5



9 789996 904615



المُحَفِّظِينَ وَارْثِي الْمَخْطُوطَاتِ
بِوَسْطَةِ التَّرَاثِ وَالنَّقَائِصِ



سُلْطَنَةُ عُومَانِ
وَنَزَارَةُ التَّرَاثِ وَالثَّقَافَةِ

المخطوطات في وزارة التراث والثقافة

المخطوطات في وزارة التراث والثقافة

محمد بن عامر بن سيف العيسري

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني

ح) وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان.

الطبعة الأولى: ١٤٣٦ هـ (٢٠١٥ م)

رقم الإيداع المحلي: ٢٠١٤/٥٦٧

رقم الإيداع الدولي: ISBN: ٥-٤٦١-٠٠-٩٩٩٦٩-٩٧٨

الناشر: وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨، الرمز البريدي: ١١٣

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٢٥

فاكس: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٣١

www.mhc.gov.om

info@mhc.gov.om

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة، لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.



رغم المحن التي عصفت بالتراث العماني المخطوط من وقائع وجوائح نقل المؤرخون بعض أخبارها وغاب البعض الآخر، غير أن ما وصل إلينا يعد إرثاً إنسانياً ورصيذاً فكرياً من القيمة بمكان، وتحفظ عمان اليوم بعشرات الآلاف من مخطوطات التراث الإسلامي عامة والعُماني خاصة، ورغم أن تراث علوم الشريعة الإسلامية يحتل المساحة الأكبر من خارطة تراثنا الفكري، غير أن لفروع المعرفة الأخرى حضوراً كالعلوم الإنسانية شأن اللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والمنطق، والعلوم التطبيقية كالطب والفلك وعلوم البحار وغيرها.

ومنذ فجر نهضة عمان الحديثة جاءت العناية بالتراث المخطوط بإنشاء هيئة جمع المخطوطات العمانية ثم إنشاء وزارة التراث القومي بالمرسوم السلطاني ٧٦/١٢ بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٦هـ، الموافق ١٠ إبريل ١٩٧٦م، ثم صدور قانون المخطوطات بالمرسوم السلطاني ٧٧/٧٠ ثم إنشاء دار المخطوطات التي تأسست عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م لتحتضن أكبر مجموعة من المخطوطات في عمان تحت سقف واحد، تصل إلى نحو خمسة آلاف مجلد، وأضعاف هذا العدد من العنوانات.

ولما كانت دار المخطوطات تحتضن نوادر من التراث الفكري العماني تنطبق عليها معايير الندرة المعتبرة في علم المخطوطات وعند المشتغلين بالتراث، كان من الأهمية بمكان التعريف بهذه النوادر وإيرازها لتتنقل للعالم صورة عن القيمة العلمية والمعنوية للتراث الفكري العماني ولتكشف عن صفحة من سِفْرِ الحضارة العمانية.

من هنا جاء هذا الكتاب لتشتمل مادته على تسعة فصول، سعيًا من خلالها إلى نقل صورة عن نماذج من نوادر المخطوطات العمانية وفقاً لمعايير الندرة التي جاءت في عنوان كل فصل. ولم يكن الاقتصار على المخطوطات العمانية تأليفاً أو نسخاً من قبيل إقصاء النفائس الأخرى من التراث الإسلامي التي تحتفظ بها دار المخطوطات، بل من قبيل تبيان خصوصية التراث الفكري العماني، ومحاولة سد بعض الثغرة الحاصلة جراء غيابه في الأوساط العلمية قياساً بعموم التراث الإسلامي. وقد تناولنا في الفصل الأول نوادر مخطوطات المصحف الشريف التي خطتها أقلام النساخ العمانيين والتي يأتي في طليعتها «مصحف القراءات السبع» بخط عبدالله بن بشير الحضرمي الصحاري (ق ٢هـ).



أما الفصل الثاني فقد جاء بنماذج من المخطوطات الموقعة، وهي التي كتبها مؤلفوها أو التي عليها توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها أو التعليق عليها أو تصحيحها، ومن تلك النماذج كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبدالله بن محمد الخراسيني (ق ١١هـ)، و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» لعبدالله بن بشير الحضرمي (ق ٢هـ)، و«مسكة المساك الموقع الأسماء في شرك الاستراك»؛ للأديب والمؤرخ حميد بن محمد بن زريق النخلي (ق ١٣هـ)، وغيرها.



وفي الفصل الثالث الحديث عن مخطوطات المجاميع النادرة وهي المجلدات التي تحوي مواداً متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف، وهي من الأهمية بمكان، إذ تضم بين دفتيها أحيانا نصوصاً مجهولة غير مكتشفة. ومن أقدم تلك المجاميع مجموع عتيق نُسخ قبل القرن العاشر الهجري يشتمل على مواد في فنون مختلفة، ومجاميع أدبية وفقهية أخرى.



ثم يأتي الفصل الرابع بنماذج من أقدم المخطوطات العمانية التي تحتفظ بها دار المخطوطات، وفي طليعتها أقدم مخطوط عماني مما تم الكشف عنه حتى الآن، وهو مجموع في السير والجوابات منسوخ في القرن السادس الهجري سنة ٥٣١هـ، وكتاب الحل والإصابة لمحمد بن وصاف النزوي (ق ٦هـ) منسوخ سنة ٦٠٠هـ، وكتب مجاميع أخرى نسخت إبان تلك القرون حتى القرن العاشر الهجري.

المقدمة

لم تكن مقولة «باض العلم
بالمدينة، وفرخ في البصرة، وطار
الى عمان» من قبيل المبالغة
أو عبثية أفرزتها فُخيلة منذ حقبة
التاريخ الغابر، بل ما برحت الشواهد

على الازدهار العلمي والفكري الذي شهدته الحضارة العمانية
عبر تاريخها الطويل تتجلى يوماً بعد يوم مع الكشف عن المزيد
من مكنونات تراثنا الفكري ونفض الغبار عن ذخائره ونفائسه.

ومنذ العصور الإسلامية الأولى ظهر التأليف عند العمانيين
بظهور التابعي الجليل الإمام جابر بن زيد اليحمدي الأزدي العماني
(ت ٩٣هـ) الذي حكى لنا التاريخ عن ديوانه الضخم، كما حدثنا
التاريخ عن كتاب تلميذه ضمام بن السائب وعن كتاب الأمثال
لصحار بن العباس العبدي وغيرها من بواكير التأليف العمانية.

وبازدهار المدارس العلمية في عمان عبر القرون المتعاقبة
ظهرت أشكال متعددة من التأليف منها: «الجوابات والفتاوى» أو
ما يُعرف بـ «كُتُبِ النَّوَازِل» ومنها «الجوامع الفقهية» و«الحواشي
والتعليقات» و«المنظومات العُلمِيَّة» و«السِّيَر». ومن أشكال
التأليف عند العُمَانِيِّين أيضاً: كُتُبُ القراءات، وفضائل السُّور
والآيات في جانب التفسير وعلوم القرآن. وكُتُبُ الرواية وشروحيها
في جانب الحديث وعلومه. وكُتُبُ المقالات، والمناظرات
الكلامية في جانب العقيدة. والشُّرُوح، والمختصرات، والمتون
النثرية في جانب الفقه وأصوله. والأَقَالِي، والمعاجم،
والمراسلات والمطارحات الأدبية في جانب اللغة والأدب. وكُتُبُ
الرحلات، والخَوَلِيَّات، والتراجم في جانب التاريخ. وكتب الوَصَفَات،
والمُجَرَّبَات في جانب العلوم الطبيعية والرياضية. وكُتُبُ الحِكم
والمواعظ والزهدِيَّات والنصائح في جانب الأخلاق والآداب.

ومنذ القرن الثالث الهجري ظهر «التأليف الموسوعي»
في عمان فعُرف كتاب محمد بن محبوب بن الرحيل القرشي
(ت ٢٦٠هـ) في سبعين جزءاً، وكتاب الخزانة لنجمله بشير بن محمد
بن محبوب القرشي في سبعين جزءاً. ثم جاءت الموسوعات
العلمية في القرون التالية امتداداً لهذا الشكل من التأليف، فجاء
كتاب «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) في
أربعة وعشرين جزءاً، وكتاب «الكفاية» لمحمد بن موسى الكندي
في واحد وخمسين جزءاً، وكتاب «بيان الشرع» لمحمد بن إبراهيم
الكندي (ت ٥٠٨هـ) في اثنين وسبعين جزءاً، وكتاب «المصنف»
لأحمد بن عبد الله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في واحد وأربعين جزءاً. ومن
التأليف الموسوعية في القرون المتأخرة كتاب منهج الطالبين
وبلاغ الراغبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) في عشرين
جزءاً، وكتاب «قاموس الشريعة» لجُمَيْل بن خميس السعدي
(ق ١٣هـ) في تسعين جزءاً.

١. مُصَحَّفُ الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ ١٨
٢. مُصَحَّفُ الْقَرَاءَاتِ السُّنَدِيَّةِ ٢٠
٣. الْمُصَحَّفُ الْمُلَوَّن ٢٢
٤. مُصَحَّفُ الرِّيَامِيِّ ٢٤
٥. مُصَحَّفُ الْحَارِثِيِّ ٢٥
٦. مُصَحَّفُ الْوَائِلِيِّ ٢٦



الفصل الثاني في قول الموقر

٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار ٣٠
٨. الاختصار من معاني الآثار ٣٢
٩. النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين ٣٤
١٠. الإقليد ٣٥
١١. التقييد والاختصار ٣٦
١٢. صراط الهداية ٣٨
١٣. كنز الأديب وسلافة اللبيب ٤٠
١٤. مسكة المساك ٤١
١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد ٤٣
١٦. جواهر السلوك في مدائح الملوك ٤٤
١٧. نهج الحقائق ٤٦
١٨. الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية ٤٧
١٩. جواب الرسالة النسطورية ٤٩
٢٠. النفحة العبرية بشرح القصيدة العبرية: ٥١



الفصل الثالث

في قول المصنف النادرة

٢١. منشرة جوابات المشايخ ٥٤
٢٢. المجموع المتنوع رقم ٣٠٦٤ ٥٥
٢٣. مجموع مسائل ورسائل ٥٧
٢٤. المجموع الأدبي رقم ١٣٨٧ ٥٨
٢٥. المجموع الأدبي رقم ٢٤٦٩ ٦٠



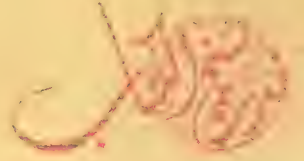
الفصل الرابع

في قول المصنف

٢٦. مجموع في السير والجوابات: ٦٤
٢٧. الحل والإصابة ٦٧
٢٨. الجزء الحاي والعشرون من كتاب الضياء ٦٨

٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري ٧٠
 ٣٠. مختصر أبي الحسن البسيوي ٧٢
 ٣١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع ٧٤
 ٣٢. الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع ٧٦
 ٣٣. الإيضاح في الأحكام ٧٧
 ٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء ٧٨
 ٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج: ٨٠

الفصل الخامس



٣٦. التبصرة ٨٤
 ٣٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلوي ٨٦
 ٣٨. الإيجاز ٨٧
 ٣٩. بكرة العلوم والعمل ٨٨
 ٤٠. حقائق الإيمان: ٨٩
 ٤١. الأنوار ٩٠
 ٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن ممد ٩١
 ٤٣. منهج الأبرار في بيع الخيار ٩٢
 ٤٤. منهج المريرين وبلاغ المقتصدين ٩٣
 ٤٥. لقط الآثار ٩٤
 ٤٦. مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع ٩٥
 ٤٧. منثور الأشياء ٩٦
 ٤٨. المنثور في العلم المأثور ٩٨
 ٤٩. إيضاح البيان وسلو الأحرار ٩٩
 ٥٠. تذكرة الحكام في الدعاوى والأحكام ١٠٢
 ٥١. بيان المشكل ١٠٤
 ٥٢. حل المشكلات ١٠٥
 ٥٣. كتاب الحوائج ١٠٧
 ٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار ١٠٨
 ٥٥. ديوان اللواح ١٠٩
 ٥٦. ديوان الستالي ١١١
 ٥٧. مقصورة خلف بن سنان الغافري ١١٣

الفصل السادس



٥٨. كتاب الاستقامة ١١٦
 ٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار ١١٨
 ٦٠. كتاب في الحج ١١٩
 ٦١. كتاب المعتبر ١٢٠
 ٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد ١٢٢
 ٦٣. ديوان الكيدوي ١٢٤
 ٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع ١٢٦



٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع ١٢٧
 ٦٦. شَمْسُ الْآفَاقِ فِي تَرْكِيبِ الْأَوْقَافِ ١٢٨
 ٦٧. طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالْخُضُوعُ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ ١٢٩

الفصل السابع

في طهارة القلوب

٦٨. شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ الدَّرِيدَةِ ١٣٢
 ٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين ١٣٣
 ٧٠. مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مَنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ ١٣٥
 ٧١. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ ١٣٦
 ٧٢. دِيْوَانُ الْعَشْرِ ١٣٨
 ٧٣. دِيْوَانُ ابْنِ مَشْرِفٍ ١٤٠
 ٧٤. الْكَوَاكِبُ الدَّرِيَّةُ فِي تَسْبِيحِ الْبُرْدَةِ الْبُوصِيرِيَّةِ ١٤٢
 ٧٥. دَلَالَةُ الْحِيرَانِ الْجَامِعَةِ لِلْأَحْكَامِ وَالْأَدْيَانِ ١٤٣
 ٧٦. إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ بِالسَّيْفِ الْمَذْكُورِ ١٤٥
 ٧٧. جَوَابَاتُ أَبِي سَعِيدِ الْكُذِّبِيِّ ١٤٦

الفصل الثامن

في طهارة القلوب

٧٨. مَجْمُوعُ دَوَاوِينِ لُشَعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ ١٥٠
 ٧٩. دِيْوَانُ الْمَعُولِيِّ ١٥٣
 ٨٠. سِيرَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْغَافِرِيِّ ١٥٥
 ٨١. مَجْمُوعُ سِيَرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ الْمَحْبُوبِيَّةِ ١٥٧

الفصل التاسع

في طهارة القلوب

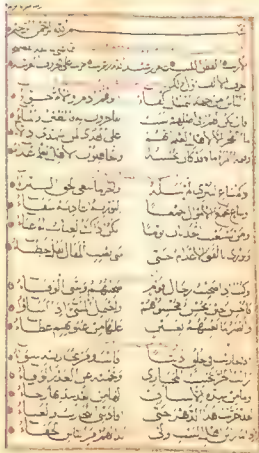
٨٢. الْمُجَارِبَةُ ١٦٤
 ٨٣. الْأَكْلَةُ وَحَقَائِقُ الْأَدَلَّةِ ١٦٥
 ٨٤. الْبَصَائِرُ الْإِرْشَادُ ١٦٦
 ٨٥. الْإِهْتِدَاءُ ١٦٧
 ٨٦. الْجَوْهَرُ الْمُقْتَصِرُ ١٦٨
 ٨٧. شَرْحُ الْقَصِيدَةِ الْحُلُوانِيَّةِ ١٦٩
 ٨٨. جَلَاءُ الْبَصَائِرِ فِي الزَّهْدِ وَالْمَوَاعِظِ وَالرَّوَايَاتِ ١٧١
 ٨٩. غَرَائِبُ الْأَثَارِ ١٧٢
 ٩٠. الدَّرُ الْمَنْظُومُ فِي بَيَانِ تَحْقِيقِ الْعُلُومِ ١٧٣
 ٩١. إِضْحَاحُ نَظْمِ السُّلُوكِ إِلَى حَضْرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ ١٧٤
 ٩٢. شَمْسُ أَدَلَّةِ الْحَيَارِيِّ فِي كَشْفِ تَلْيِيسِ عُلَمَاءِ النَّصَارَى ١٧٥
 ٩٣. تَارِيخُ إِبْطَالِ الرِّقَّةِ فِي زَنْجِبَارٍ ١٧٦
 ٩٤. تَنْوِيرُ الْأَذْهَانِ بِخَصَالِ أَهْلِ عُمَانَ ١٧٨
 ٩٥. نَسْخُ الْأَفْلَاجِ وَالْأَوْقَافِ ١٨٠
 ٩٦. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الْفَلَكَ ١٨٧
 ٩٧. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الْيَحَارِ ١٩٦
 ٩٨. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الطَّبِّ ٢٠٢
 ٩٩. مَخْطُوطَاتُ رَسَائِلِ الْأَنْسَابِ ٢١١



ندرة نُسَخ الكتب هي موضوع الفصل الخامس، وقد تكون الندرة إلى درجة أن تكون النسخة المحفوظة بدار المخطوطات يتيمة لا مثيل لها، أو يكون للكتاب بضع نُسَخ قليلة. ومنها مثلاً: كتاب «التبصرة» لصالح بن وَصَّاح المنحفي (ت ٨٧٥هـ)، وجوابات أَحْمَد بن فُفْرَج البُهْلَوِي (ق ٩هـ)، وكتاب «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وأرجوزة «بَذرة العلوم والعمل» لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، وكتابا «حقائق الإيمان» و«الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ)، و«خزانة العُباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) لمؤلف مجهول.



أما الفصل السادس فقد جاء بنماذج من المخطوطات المزخرفة والمصورة، والتي يَقلُّ حضورها في التراث العماني المخطوط قياساً على حجمه، ومقارنة بحجمها في عموم التراث الإسلامي. وهذا الصنف من المخطوطات يتميز بالزخارف والصُّور والجدول والأشكال التوضيحية، والغايات منها في التراث المخطوط متباينة، فبعضها عائدُ إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُساخ باستخدام ألوان متعددة من الأَمَدَّة والملُونات ومواد التذهيب، وهذه توجَدُ عادةً في فواتم المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً مِنْ وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها. ومن أمثلة هذه المخطوطات: كتاب «الاستقامة» لأبي سعيد الكُدَمِي (ق ٤هـ)، و«خزانة الأخيار في بُيوعات الخِيَار» لعبدالله بن محمد الخَرَّاسيني (ق ١١هـ)، و«مِرْآة أحوال العصر الجديد» لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق ٤هـ)، و«ديوان الكيذاوي» لموسى بن حُسَيْن بن شوال الحسيني (ق ١١هـ).



مادة الفصل السابع نقلت صورة عن جماليات الخط عند النُساخ العمانيين عبر نماذج من المخطوطات ذات الخطوط الجميلة التي منها: نسخة الجزء التاسع من كتاب «منهج الطالبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان العَشْرِي بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ١٣هـ)، وديوان ابن مشرف بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عُرابة (ق ١٣هـ)، وغيرها.

المخطوطات الخزائنية التي نُسِخت للملوك والأئمة والسلاطين وحُفِظت في خزاناتهم تنقل صورة عن عناية الحكام بالتراث الفكري، وتوجد منها نماذج عديدة في تراثنا وقد مثلنا لها في الفصل الثامن بعدد من المخطوطات مما تحتفظ به الدار، وهي تمتاز بجودة خطها ووضوحه، مع تجليد راقٍ متميز، وتكون عادة مُزْدَنَةً بأشكال زخرفية ملونة أو مذهبة.



الندرة في الموضوع من أهم سمات المخطوطات النادرة، سيّما وأن التراث الفكري العماني تغلب عليه تأليف علوم الشريعة الإسلامية كما أسلفنا، وتتضاءل المؤلفات في الفنون الأخرى، على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نوادر في موضوعها، وقد مثلنا لذلك في الفصل التاسع بكتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية لبشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ)، وكتاب «الأَكَلَة وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق للقاضي نجاد بن موسى المنحفي (ت ١١٣هـ)، وكتاب «البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية للقاضي نجاد بن موسى المنحفي أيضاً. وكتاب «الجوهر المقتصر» في المنطق والفلسفة لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ). و«شرح القصيدة

الخلوانية» في مفاخرات الأنساب لعادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ)، و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواظ لموسى بن محمد الكندي (ق١٠هـ)، و«غرائب الآثار» لفارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق١٠هـ)، وغيرها.

كما يتناول الفصل نماذج من صنف من المخطوطات تتفرد به عمان من بين البلاد العربية والإسلامية ولا يكاد يُعرف له مثيل، وهو ما يعرف بـ (نُسخ الأفلج) التي تحتفظ دار المخطوطات بعدد منها، ومن أقدمها «نسخة فلج الملكي» بمدينة إزكي وهي منسوخة في آخر القرن العاشر الهجري، و«نسخة فلج العزيزي» ببلدة سيق من الجبل الأخضر، وغيرها.

ويتناول الفصل أيضاً نوادر من مخطوطات علوم الفلك ككتاب «كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام السماوية، والرُقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (ت١١٦٠هـ)، وعدد من الرسائل والمجاميع الفلكية، ومخطوطات علوم البحار ككتاب «معدن الأسرار في علوم البحار» لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وغيرها.

كما يتناول عدداً من مخطوطات علم الطب التي يعود أكثرها إلى الأطباء من أسرة آل هاشم الرستاقيين الذين تسلسلوا منذ آخر القرن التاسع حتى القرن الحادي عشر الهجري، ومجاميع ورسائل ومحتصرات أخرى في الطب، وينتهي الفصل بنماذج من مخطوطات رسائل الأنساب التي تحتفظ بها دار المخطوطات والتي منها رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق١٣هـ).

على أن نفائس التراث العماني ونوادره مما تحتضنه دار المخطوطات لا تقف عند هذا القدر، وإنما عمدنا إلى الاختيار منها جهد الاستطاعة بما تهيأ لنا الاطلاع عليه خلال تردّدنا على دار المخطوطات في السنوات المنصرمة، ووفقاً لما ارتأيناه من سمات وخصائص النادرة المعتبرة وبما يتفق وخصوصية التراث العماني المخطوط، مع الإيجاز في تناول الوصف المادي للمخطوط وموضوعه، إذ الغاية هنا تقديم مقارنة وصفية موجزة لما وقع عليه الاختيار من مخطوطات نحسب أنها من النوادر. آمليْن أن نكون قد وفّقنا إلى تقريب صورة الموضوع إلى المُتلقّين من الباحثين والمهتمين، معرّتين عن خالص الشكر والتقدير لسعادة سالم بن محمد المحروقي وكيل وزارة التراث والثقافة لشؤون التراث، ولكل من مدير دائرة المخطوطات ومدير الدائرة الفنية بالوزارة، وموظفي الدائرتين، على ما أبدوه من تعاون بناء وجهد مُقدّر، في سبيل تسهيل إنجاز هذه المهمة. والله من وراء القصد.

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني محمد بن عامر بن سيف العيسوي

غرة ربيع الآخر ١٤٣٥هـ / ١ فبراير ٢٠١٤م

الفصل الأول

كتاب طالع المصنف

أَخَذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ خٰسِرِينَ
 كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ
 يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ
 وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَآيَاتٌ لِّمَن يَخْشَى
 وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تَعُدُّونَ قَوْلَ رَبِّ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنْكُمْ تُنطِقُونَ هَلْ أَتَاكَ
 حَدِيثٌ ضَلَفَ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرُمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ
 فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّسْكِرُونَ فَرَأَى إِلَى
 أَهْلِهِ فَجَاءَ بِجِلِّ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا
 فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَكُنْ لَهُ بَغِيضًا مِّنْهُمْ
 فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرٍّ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ
 عَجُوزٌ عَقِيمٌ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ
 الْعَلِيمُ قَالُوا نَحْنُ خَاطِبُكُمْ إِنَّا لَمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا

مِثْلَ مَا أَنْكُمْ

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ

وَالْعَشْرُونَ
 الْحُرُوفُ السَّابِعُ

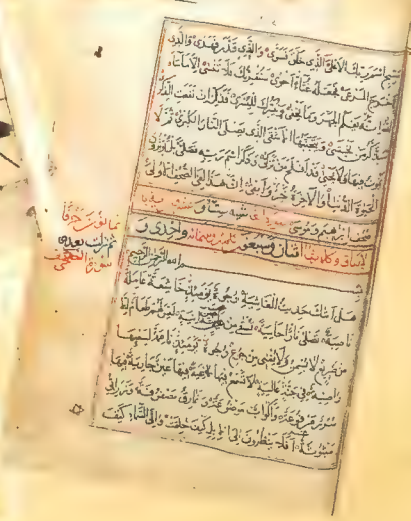
ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۝ إِنَّا نَحْنُ يُحْيِي وَمُيْتٌ وَلِنَا
 الْمَصِيرُ ۝ يَوْمَ تَشْقَى الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكِ
 حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ ۝ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ
 عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْنَا الْقُرْآنَ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدُ

سورة الذاريات مكية وهي ستون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوفًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ۝ فَالْجَارِيَاتِ
 يُسْرِفْنَ الْمِصْرَاتِ أَمْرًا ۝ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ وَ
 إِنَّ الدِّينَ كَوَاقِعُ ۝ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْجُبُكِ إِنَّكُمْ إِلَيْنِ
 قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ يُؤَفَّكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ۝ قِيلَ الْخَاصُّ
 الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ۝ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ
 يَوْمُهُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ۝ ذُو قُوَّةٍ فَنتَكُمْ هَذَا الَّذِي
 كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ۝ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي جَهَنَّمَ

يَوْمَ تَشْقَى
 وَجَيْدِي تَقَرُّ
 وَتَمْلِكُ ح
 سورة الذاريات قوله تعالى في موضع الحال من
 مفعول به مصدر في موضع الحال وتعالى
 مصدر في موضع الحال واليان ظرف
 في موضع الحال
 ولون مبدل في موضع الحال
 فعل خذ في موضع الحال
 فعل خذ في موضع الحال
 فعل خذ في موضع الحال
 فعل خذ في موضع الحال

عيون





تُشير دراساتٌ متعددةٌ إلى بدايات جَمْع القرآن الكريم وتدوينه في عهد الخليفة أبي بكر الصديق باقتراح من عمر بن الخطاب، وقد حُفِظَ في صحائف من الرِّقِّ، ومن هنا ظهرت تسمية المصحف، ثم اتَّخَذَتْ خطوةً حاسمةً في عهد الخليفة عثمان بن عفان بكتابة نُسخٍ متعددة تُرسلُ إلى الأمصار. وقِيَّدت المصادرُ أسماءُ عددٍ من الكُتَّاب المَهَرَّة في الصدر الأول للإسلام اشتغلوا بكتابة المصحف.

أورد أبو بكر السجستاني في (كتاب المصاحف) بإسناده عن مالك بن دينار قال: «دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا أَكْتُبُ مَصْحَفًا، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَرَى صَنْعَتِي هَذِهِ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ الصَّنْعَةُ صَنْعَتُكَ، مَا أَحْسَنُ هَذَا! تَنْقُلُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَى وَرْقَةٍ، وَآيَةٍ إِلَى آيَةٍ، وَكَلِمَةٍ إِلَى كَلِمَةٍ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ».

وقد مرَّت عملية تدوين المصحف بِمَرَا حِلَ زمنية متفاوتة في نوع الخط وطريقة إعجام الحروف وشكل الكلمات ووضع الفواصل، كما اتَّخَذَتْ المصاحف المبكرة شكل المربع، أو شكل الكرّاسة التي يزيد عرضها على طولها، ومع مطلع القرن الرابع الهجري بدأت تظهر أساليب جديدة في الكتابة، وحلَّ الورق محلَّ الرِّقِّ، وشاع استعمال خط الثلث في التدوين لفخامته وحسن تشكيلاته. ثم تطورت صناعة تدوين المصحف بظهور الزخارف والتذهيبات، ولمعت في التاريخ الإسلامي أسماء عدد من الخطاطين والمُذهِّبين الذي تخصصوا في كتابة المصاحف وتذهيبها وتجليدها. وألُفَّت كُتُبٌ مفردة متخصصة فيما يتعلق بكتابة المصاحف.

ومع مرور الزمن أصبح خطُ النسخ هو الخطُ المُفضَّل في تدوين المصحف، ولقي النصُّ القرآني عنايةً خاصة من النُّسَّاح، فتفننوا في ابتكار أساليب زخرفية رائعة، بداية من الصفحتين الأولىين المتقابلتين اللتين انفردتا بالنصيب الأوفر من الزخارف والتذهيبات، مروراً بأسماء السور وفواصل الآيات وتقسيمات القرآن إلى أجزاء وأحزاب وأنصاف وأرباع وأعشار، وانتهاءً بالصفحة الأخيرة التي تشتمل على تشكيلة بدیعة تتضمن معلومات النسخ، أُضِيفَ إليها في حقبة لاحقة صيغة وَقَفَ المصحف على يد أحد الملوك أو الأعيان.

وتمتلك دارُ المخطوطات بوزارة التراث والثقافة حصيلةً قيَّمةً من مخطوطات المصحف الشريف، تتجاوز المئتي نسخة، ولا ريب أن لها خصوصيةً في نمط كتابتها وتجليدها وزخرفتها وتذهيبها. وقد أولاها النُّسَّاحُ والخطاطون أهمية كبرى، وتسبقوا في إتقانها وإبداعها؛ كلٌّ على طريقته. ومن أمثلتها في الدار: «مصحف القراءات السبع» (رقم ٦١) بخط: عبدالله بن بشير الحضرمي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٨٦٣) بخط: محمد بن فاضل السُّنْدِي. و«المصحف المُلَوَّن» (رقم ١٣٢). ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤٨٧) بخط: عامر بن سليمان الريامي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤) بخط: خميس بن سليمان الحارثي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٦٢) بخط سليمان بن محمد الوائلي.

١. مُصْحَفُ الْقُرْآنِ السَّبْعِ

الجلالة، والبَسْمَلَة، وأَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ كُلِّ سَطْرٍ.

وكان الحَضْرَمِيُّ بارعاً في تنسيق الصفحات والأسطر؛ إذ تبدأ كل صفحة بأوَّل آيةٍ وتختتمُ بنهاية آية، والحَرْفُ الأوَّل الذي يبدأ به السطرُ الأوَّل هو الحَرْفُ نفسُه الذي يبدأ به السطرُ الأخيرُ في الصفحة، كما أن أوَّل حَرْفٍ مِنْ السطرِ الثاني من أعلى الصفحة هو أوَّل حَرْفٍ مِنْ السطرِ الثاني من أسفلها، وهكذا بقيَّةُ الأسطر، ويستمرُّ التنسيق بهذا التناظر في بقية الصفحات. أما السطر الثامن في وسط الصفحة اليمَنى فإنَّ أوَّل حَرْفٍ مِنْهُ هو الحَرْفُ نفسُه في أوَّل السطر الثامن من الصفحة اليسرى. وخلافاً لما هو سائدٌ في كتابة المصاحف؛ لَمْ يُعْطِ الحَضْرَمِيُّ لأوَّل صفحتين من المصحف خصوصيةً تُذكر، فكتبَ الفاتحة وأوائل سورة البقرة دونَ زخارفٍ مُحيطَةٍ بهما. ولا نجدُ آيةَ زخارفٍ في سائر أوراق المصحف، سوى إطارٍ بسيطٍ باللون

مَخْطُوطٌ (برقم ٦١) يَشْتَمِلُ على نَصِّ الْقُرْآنِ كاملاً، مع القراءات السَّبْعِ في حواشيه، ويبتدئُ كُلُّ جزءٍ من أجزاء القرآن الكريم في الصَّفحةِ اليسرى من المصحف، مُورِّعاً على ثَماني وَرَقَاتٍ أيَّ سِتِّ عَشْرَةَ صَفحةً، ليُصْبِحَ عددُ أوراقِ المصحف مِئَتَيْنِ وأربعين وَرَقَةً. وتحتوي الصفحة الواحدة منه على خَمْسَةِ عَشَرَ سَطراً.

كَتَبَ الْمُصْحَفَ الْخَطَّاطُ الْعُمَانِيُّ المشهور: عبدُالله بن بشير بن مَسْعُودِ الحَضْرَمِيُّ، أحدُ علماء صَحَارٍ في القرن الثاني عشر للهجرة، وله مؤلفاتٌ عديدة تدلُّ على إبداعه وإتقانه؛ أهمُّها: «النُّورُ المُسْتَبِين»، في إيضاح الحَجَجِ والبراهين، و«الكوكبُ الدُّرِّيُّ، والجوهرُ البرِّيُّ». وكان فراغُه من كتابة المصحف بتاريخ السادس من مُحرَّم سنة ١١٥٣هـ، وهو واحدٌ من مصاحف عديدة كتبها بخطِّ النسخ الجميل. وجعلَ اللونَ الأسودَ هو الأساس، وتَوَّنَ بالأحمر: السَّطْرَ الأوَّلَ من بداية كل جزء، وأَسْمَاءَ السُّورِ، واسمَ

الصورة الأولى:

الصفحة الأولى
من مخطوط
مُصْحَفِ الْقُرْآنِ
السَّبْعِ (رقم ٦١)
بقلم: عبد الله بن
بشير بن مسعود
الحَضْرَمِيُّ

الصورة الثانية:

الصفحة الثانية
من مخطوط
مُصْحَفِ الْقُرْآنِ
السَّبْعِ (رقم ٦١)
بقلم: عبد الله بن
بشير بن مسعود
الحَضْرَمِيُّ

الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

من العلامة المعروف: ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ). ويطابقهما في طريقة الكتابة مصحف بقيت أوراق متناثرة منه ضمن مجموع محفوظ في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب، ما يؤكد أن «طريقة الحضرمي» في كتابة المصحف ذاعت وانتشرت بين العُمانيين.



الصورة الأولى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
مصحف القراءات
السبع (رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي،
وتظهر فيها بيانات
النسخ وقد تأكلت
في أطراف الورقة

الأحمر، غير أن حسن خطه ووضوحه صبغه صبغة جمالية فريدة.

ومما يميز محتواه: القراءات السبع التي خطها على هامش المصحف، كل قراءة في موضعها مقابل اللفظ القرآني، وقد استمدّها من كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. إضافة إلى حرصه على وضع علامات التجويد كالوقوفات والمدود في مواضعها من المصحف.

ولنا أن نصطليح على تسمية الطريقة الفنية البديعة التي اتبعها الحضرمي في تنظيم المصحف وتنسيقه بـ «طريقة الحضرمي»: لأنها شهدت حضوراً قوياً في التراث العماني، وقلده فيها عدد من النساخ العُمانيين، إذ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة من مصحف شريف تحت رقم (٤١٢٦)، ذهب منه اسم الناسخ وتاريخ النسخ بسبب ضياع الأوراق الأولى والأخيرة منه، وهو مكتوب على «طريقة الحضرمي» من حيث تناظر الأسطر والصفحات وعدد الأوراق، مع خلوّه من ذكر القراءات.

وشبيه به مصحف محفوظ في إحدى المكتبات الخاصة بعمان، كتبه: راشد بن سالم بن علي بن عبدالله المنذري؛ سنة ١٢٦٠هـ؛ بطلب



الصورة الثانية:
يمين:
إحدى صفحات
مخطوط مصحف
القراءات السبع
(رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي

الصورة الثالثة:
يسار:
إحدى صفحات
مخطوط
المصحف الشريف
بقلم ناسخ مجهول
(رقم ٤١٢٦)
وهو مكتوب على
طريقة الحضرمي



٢. مصحف السندي

الصفحة الأولى
من مصحف
محمد بن فاضل
السندي (برقم
٢٨٦٣)
ومنها يتبين الخلل
الواقع في ترتيب
صفحاته

تقدّم التمثيل على مصاحف نادرة من حيث نمط الكتابة، أما جودة الخط فتمة نسخ غير قليلة في الدار تمتاز بذلك، منها المصحف الذي كتبه الخطاط البارع: السيد محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)، وهو مصحف سقط قدر كبير منه للأسف، وأصاب الرطوبة بعض جوانبه، وتبعثرت أوراقه. ولم يخل الناسخ مصحفه من ذكر وجوه القراءات على هامشه، مكتفياً بإشارات وجيزة دون تفصيل، كما حرص على تبيان وجوه إعراب بعض المشكل من أي القرآن.

وختم نسخة المصحف بدائرة مزخرفة



صفحتان متقابلتان من مصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣) وفيها تظهر طريقته في استفتاح السور ويدايات الأجزاء وتقييد القراءات



جميلة، طرّز فيها العبارة التالية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بِقَلَمِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ فَاضِلِ السَّنَدِيِّ، غُفِرَ ذُنُوبُهُمَا. وَكُتِبَ أَسْفَلَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بِخَطِّ مَغَايِرٍ: «نَسَخَ هَذَا الْمَصْحَفَ سَنَةَ ١١٧٩ هـ فِي بَنْدَرِ مَسْقَطٍ» وَانْطَمَسَ اسْمُ كَاتِبِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مِنْ آخِرِهَا.

الصفحة الأخيرة من مُصْحَفِ مُحَمَّدِ بْنِ فَاضِلِ السَّنَدِيِّ (برقم ٢٨٦٣)



صفحتان متقابلتان من أواخر مُصْحَفِ مُحَمَّدِ بْنِ فَاضِلِ السَّنَدِيِّ (برقم ٢٨٦٣)

٢. المصحف الملون

أما صفحة أوائل سورة البقرة فتظهر في أعلاها وأسفلها تشكيلات ورقية مشابهة لتشكيلات سورة الفاتحة، غير أنها تَمْتَدُّ على العرض لا على الطول، ونصُّ الآيات مُحَاطٌ بأربع دوائر، كل واحدة منها مَحْشُوءَةٌ بأشكال هندسية رائعة. وكل هذه الزخارف يُحِيطُ بِهَا إطار مستطيل كالذي رأيناه في سورة الفاتحة.

وإذا فرغنا من الصفحتين المتقابلتين نجد الألوان حاضرة في سائر الصفحات، فلكل صفحة إطار مستطيل من خطين أحمر وأسود، يُطَعَّمَانِ أحيانا بلون الذهب، وحرص الناسخ على كتابة النص القرآني كتابة متقنة واضحة بخط النسخ وبالمدااد الأسود، ثم وضع علامات التجويد والوقف وفواصل الآيات باللون الأحمر.

أما أسماء السور فيضعها في إطار باللونين الأزرق والأحمر، ولا يكتفي بتقيد اسم السورة فحسب، بل يزيد عليه عدد آياتها وهل هي مكية أم مدنية، وترتيب نزولها، ويبادل في كتابة ذلك بين اللونين الأخضر والأحمر. فيقول مثلاً: «سورة إبراهيم عليه السلام. اثنتان وخمسون آية. مكية إجماعاً غير آيتين نزلتا بالمدينة في قتلى بدر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ثم نزلت بعدها سورة الأنبياء». وقد يزيد معلومات أخرى فيقول مثلاً: «سورة الغاشية. ست وعشرون آية. مكية بالإجماع. وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة. وثلاثمئة وأحد وثمانون حرفاً. ثم نزلت بعدها سورة الكهف».

ولم تَخُلْ خاتمة المصحف أيضاً من زخارف ملونة بديعة، نَمَّقَهَا الناسخ في هيئة مستطيلين كتب فيهما الآية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وهي خاتمة معتادة في كثير من المصاحف العمانية. ويلي المستطيلين مثلث رأسه للأسفل، كتب فيه الناسخ العبارة التالية: «تم معروضاً على حسب الطاقة والإمكان، ولله

ثَمَّةٌ نسخٌ للمصحف الشريف تَغِيْبُ عنها حلاوة الخط، أو تتضاءل أمام ما سبق، غير أنها تشد انتباه المُطَالِعِ بزخارفها وألوانها البديعة، بدرجة قد لا تفي الكلمات وَصَفَهَا، دون أن تكون الصورة حاضرة لعرض جمالياتها. من أمثلتها: «المصحف الملون» المحفوظ بالدار تحت رقم ١٣٢.

وهذه التسمية لَمْ تَأْتِ من فراغ، فهي أول ما يتبادر إلى الذهن عند الوقوف عليه، إذ تطالعك صفحاته بألوان متعددة، لكل لون منها درجات متفاوتة بين القاتم والفاتح. وكل هذه الألوان تقابلك في أول صفحتين من المصحف. ومع أن عادة النَّسَاحِ جَرَتْ على تَنَاطُرِهِمَا غَيْرَ أَنَّ ناسخ «المصحف الملون» خَالَفَ ذلك، فجعل لكل صفحة منهما زخرفة مستقلة، كأنما أراد أن يُرْخِي لقلمه العنان، فيبدع في التنيق والتلوين.

تَغْلِبُ الأشكال الهندسية والمشجَّرة على زخارف هذا المصحف، ففي صفحة سورة الفاتحة نرى آيات السورة تتوسط دائرتين في الأعلى والأسفل، مطرزتين بزخارف مشجَّرة ملتوية، وعلى الجانبين الأيمن والأيسر من السورة صَفَّانِ متناظران من تشكيلات ورقية، كل ورقة بلون مختلف. وجميع هذه الزخارف مُحَاطَةٌ بإطار مستطيل تَمْتَدُّ فيه الخطوطُ الحمراء والصفراء والخضراء والسوداء، تارة تكون رفيعة وأخرى ثخينة.

مقطع من زخرفة
سورة الفاتحة
في مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

وفاة امرأة عمانية سنة ١١٦٠هـ، ما يُفهم منه أن المصحف ينتمي إلى القرن الثاني عشر الهجري، أو قبله.

الحمد والشكر». وللأسف أغفل الناسخ ذكر اسمِهِ، وهو على الأرجح عُمانِي، كما أغفل بيانات النسخ. وعلى حاشية الصفحة الأخيرة من المصحف تقييد



الصورة الأولى:
الصفحتان
الأوليان من
مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



الصورة الثانية
يمين:
صفحة من
مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)

الصورة الثالثة
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)

٤. مصحف الريامي

الناسخ فقير مُمَيَّز، لكنه واضح مقروء، متباعد الأسطر (بِمَعْدَل ١٤ سطرا فقط في صفحة مقاسها ٢٢ × ٢٢ سم)، ولا نلمس أثرا لزخارف تُذَكِّر، بل تخلو صفحات المصحف عامَّة من التأطير.

ولَوَّن بالأحمر: أَسْمَاء السُّور يحيطها بإطار أحيانا وأحيانا دونه، مع إتباعها بعدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، وأثبت تقسيمات القرآن الشائعة، فهو يشير إلى بدايات أجزاء القرآن في الحاشية، ويذكر الأحزاب وأنصافها وأرباعها، كما يكرر حرف العين على هامش المصحف، لتحديد أعشاره.

بعيدا عن كل ما سبق من النسخ التي تَمَيَّزَت إما بحسن نظامها، أو بجودة خطوطها، أو ببديع زخارفها؛ تصادفنا ثلثة من نُسخ المصاحف ذات طابع خاص لا زخرفة فيه ولا نقش ولا تزويق، نُمَثِّل لها بـ «مُصْحَف الرِّيَامِي» (رقم ٢٤٨٧).

وهو مصحف كتبه الأديب النَّسَّابة: عامر بن سليمان بن محمد بن خلف الريامي (ق ١٣هـ) وفرغ منه يوم الثلاثاء منتصف ذي الحجة ١٢٤٠هـ، وربما يُطل علينا التلوين والزخرفة في صفحتيه الأوليين فقط، المشتملتين على زخرفة هادئة كأنما هي قطعة نسيج من التراث العماني القديم. أما خط



الصورة الأولى يمين
الصفحة الأولى من مُصْحَف الرِّيَامِي (رقم ٢٤٨٧)



الصورة الثانية يسار
الصفحة الأخيرة من مُصْحَف الرِّيَامِي (رقم ٢٤٨٧)

٥. مصحف الحارثي

نضرب مثلاً آخر لهذا النمط من المصاحف بالمخطوط (رقم ٢٤) في الدار، وهو نسخة كتبها الناسخ العماني: خميس بن سليمان بن سعيد الحارثي؛ سنة ١١٨٦ هـ، جاعلاً اللون الأسود هو الأساس، ولون بالأحمر: أسماء السور فقط، واضعاً إياها في مستطيل أحمر، يشير فيه إلى عدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، إضافة إلى تحديد فواصل الآيات بدوائر حمراء صغيرة. وميز أول المصحف وآخره بنقوش ملونة بدرجات اللون الأحمر، يغلب عليها شكل الدائرة التي كررها في حواشي سائر صفحات المصحف، لتحديد تقسيمات الأجزاء والأحزاب والأرباع.

وعلى الرغم مما يلحظه القارئ في هذا المصحف من نقوش إلا أنها تتميز بعدم التعقيد، كما

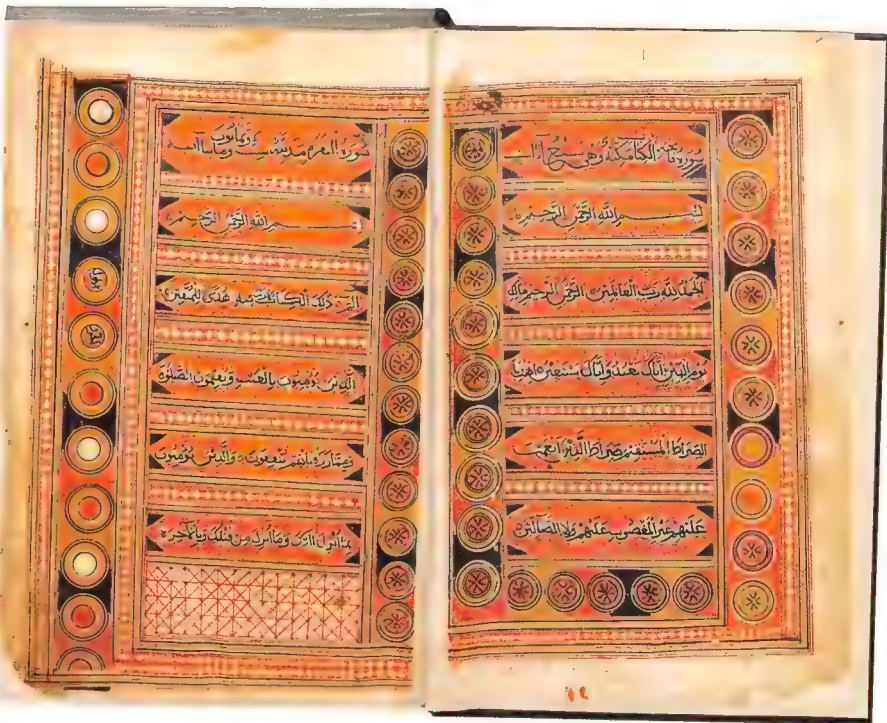
الصورة الأولى: الصفحتان الأوليان من مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

الصورة الثانية يمين: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) ويظهر فيها طريقته في استفتاح الأجزاء

الصورة الثالثة: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) وتظهر فيها طريقته في كتابة أسماء السور، وعدم التزامه بطريقة موحدة في استفتاح الأجزاء

الصورة الرابعة يسار: خاتمة مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

أن الناسخ لم يلتزم نفسه بها في المصحف كله، فتارة تبرز، وأخرى تختفي، كمثل صنيعه في القراءات؛ طوراً يثبتها في الهامش، وأطواراً يهملها فتمضي صفحات عدة دونها. كما أنه لم يلتزم طريقة واحدة في تحديد بدايات الأجزاء، فتارة يعتمد نمط الدوائر، وتارة المربعات، وتكاد كل طريقة تختلف عن الأخرى.



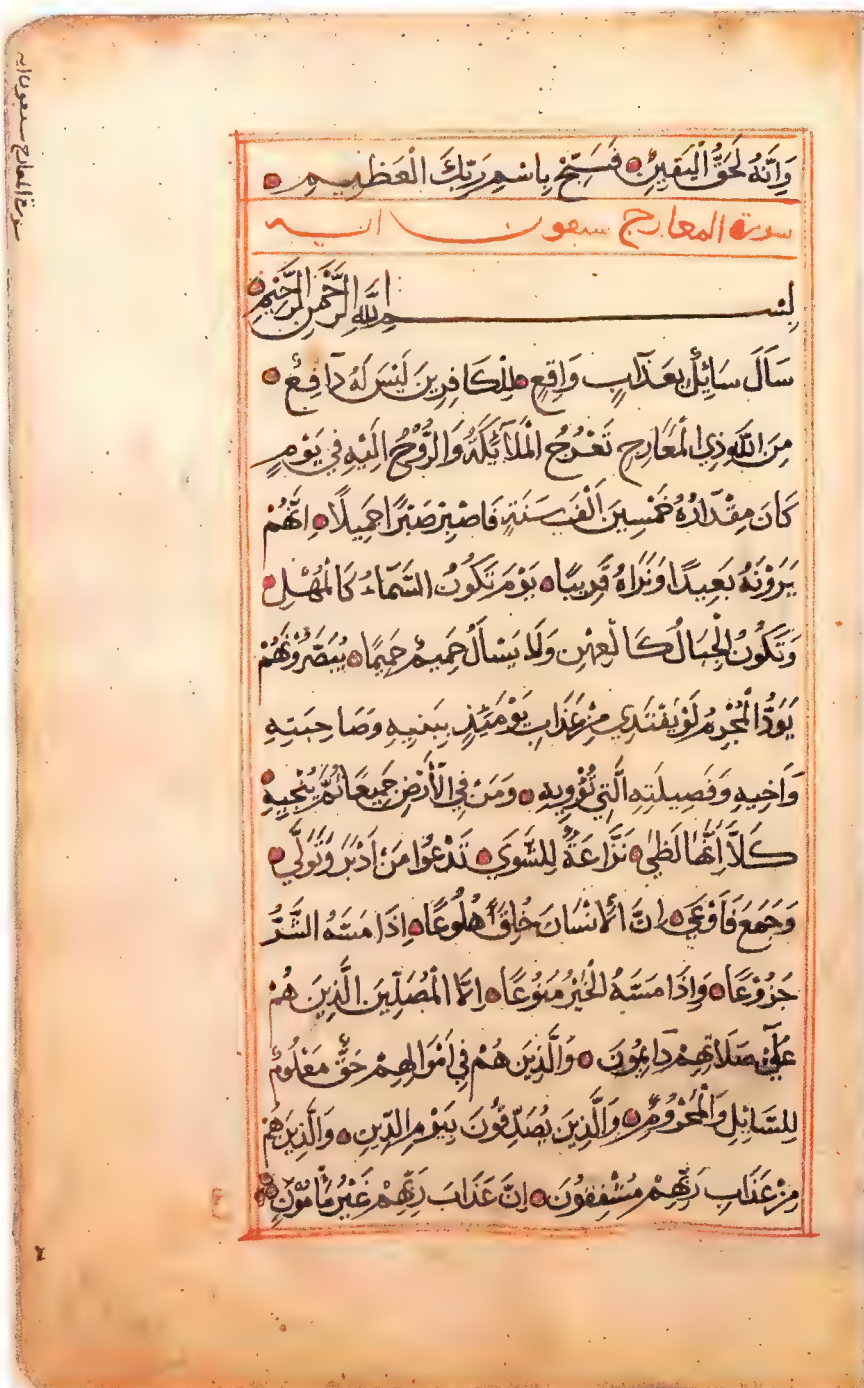
٦. مصحف الوايلي

وعلى شاكلة هذه المصاحف الثلاثة نُسخٌ عديدة، لَمْ تُعْطَ لأول صفحتين من المصحف خُصُوصِيَّةٌ تُذَكِّرُ، فتكتب الفاتحة وأوائل سُورَةِ الْبَقَرَةِ دُونَ زَخَارِفَ مُحِيطَةٍ بِهِمَا. وتبتدئ من الصفحة اليمين بسورة الفاتحة كاملة، تُقابلها في الصفحة اليسرى بضعُ آياتٍ من أول سورة البقرة، تكتمل الأخيرة منها في الصفحة التالية، وتَمُضِي سائرُ الآيات القرآنية على هذا النحو، دون نسقٍ مُطَرِّدٍ في بداية الصفحات أو نهايتها.

ولا نجدُ آيَةَ زَخَارِفَ في سائر أوراقها، سوى إطارٍ من خَطَّيْنِ مُتَوَازِيَيْنِ باللون الأحمر أحياناً. كما أن الإشارة الوحيدة إلى تقسيمات القرآن (من أنصافٍ وأجزاء وأحزاب) نجدها في حرف العين الذي يتكرر على هامش المصحف، لتحديد أعشاره فقط. وأحياناً يَكْتُبُ الناسخُ في الهامش أرقامَ بعض الأجزاء عند بدايتها، ونشاهد في الحواشي أيضاً تصحيحات لبعض ما سهى فيه الناسخ من ألفاظ الآيات؛ سعياً إلى ضَبْطِهَا قَدْرَ الإمكان.

هذا النمط في كتابة المصاحف شائعٌ بكثرة عند أهل عُمان، وهو ينطلق من مبدأ يُعتبرُ مَكْمَنَ الجمال ليس في الزخارف والنقوش والزينة، إنما في البساطة التي تَكْسِبُ القارئ راحةً وسكينةً، وفي وضوح الخط وضبط الشكل الذي يُعِينُهُ على قراءة صحيحة متقنة للقرآن الكريم. وله أمثلة كثيرة في مخطوطات الدار.

أَنُمُودَجُ ثالثٌ تظهر فيه بساطة مخطوطات المصاحف العُمانية، وهو مصحف شريف (برقم ٦٢) كتبه الناسخ: سليمان بن محمد بن مطر الوايلي؛ وفرغ منه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٢٩١هـ. ونستطيع القول إنَّ وَصْفَهُ لَا يَخْرُجُ عن وصف المصحفين اللَّذِينَ تَقَدَّمَا.





الصفحتان الأوليان من مصحف الوايلي (رقم ٦٢)



خاتمة مصحف الوايلي (رقم ٦٢)

الفصل الثاني

الموقف



مصطلح المخطوطات الموقَّعة يَصْدُقُ على كل مَخْطُوط كَتَبَهُ مؤلِّفُهُ - سواء كان مُسَوِّدَةً أو مُبَيَّضَةً - وعلى توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها، أو التعليق عليها، أو تصحيحها. وتُعَدُّ مثل هذه التوقيعات شهادةً للمخطوط بصحته وتقديمه على غيره.

أما المخطوطات المكتوبة بأقلام مؤلفيها فَنَدَرَتْهَا آتِيَةٌ مِنْ كَوْنِهَا النُّسخَ الأصلية التي انتهت إليها مؤلَّفُوهَا، وهي أمهات النسخ التي عليها الاعتماد في التحقيق كما نصَّ عليه علماء هذا الفن. وتحفظ دار المخطوطات بعدد وافر منها؛ ليس فيها - للأسف - ما ينتمي إلى القرن العاشر الهجري وما قبله، بل كلها عائدٌ إلى القرون المتأخرة.

فمن أمثلة خطوط المؤلفين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة: «خزانة الأَخيار في بيوعات الخِيار» في الفقه (رقم ١٢١٠)؛ لمؤلفه الشيخ عبدالله بن محمد الخَرَّاسيني (ق ١١هـ). و«الاختصار من معاني الآثار»؛ في الفقه (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، للشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر الإزْكُوي (ق ١٢هـ). و«النور المستبين في إيضاح الحُجَج والبراهين» في أصول الدين والفقه (رقم ٢٢٤٥) لمؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ). وكتاب «الإقليد» في الفقه (رقم ١٦٤٠) للشيخ محمد بن سالم الدَّرَمَكِي (ق ١٢هـ). و«التقييد والاختصار» في الفقه (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس المحليوي (ق ١٢هـ). و«صراط الهداية» في الفقه (رقم ٢٥٦٢) لمؤلفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ).

ومن خطوط المؤلفين في القرن الثالث عشر: كتاب «كَنْزُ الأَدِيبِ وسُلَافَةِ اللَّيْلِ» في الفقه (رقم ٢٦٠٠) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ) و«مِسْكَةُ المُسَاك» في اللغة (رقم ٣٢١٥)؛ لابن رُزَيْقِ النخلي (ق ١٣هـ). وديوان «سلك الفريد» لابن رزيق أيضاً. وديوان «جواهر السلوك» في الأدب (رقم ١٣٣٩)؛ للشاعر هلال بن سعيد بن عُرَابَة (ق ١٣هـ). وتَجَدُّدُ الإشارةِ إلى أن هذا الديوان الأخير يُعَدُّ أُنْمُودَجًا للتسويدات التي نصَّ مؤلَّفُوهَا أَنَّهَا ليست هي النسخة الأخيرة المعتمدة، وسيأتي مزيدُ توضيحٍ لذلك.

ومن المخطوطات المتأخرة بقلم مؤلفيها: «نَهْجُ الحَقَائِقِ» في أصول الدين (رقم ٢٦٠٢)؛ لمؤلفه الشيخ علي بن محمد المنذري (ق ١٤هـ). و«الْكُنُوزُ الصَّمَدِيَّةُ» في السيرة النبوية (رقم ٢٤٧٧)؛ لأبي مسلم ناصر بن سالم البَهْلَانِي (ت ١٣٣٩هـ). ويُقَاسُ على هذه النسخ ما كان منسوخاً لمؤلفه وأشرفَ على تصحيحه ومراجعتِه؛ مثل: نسخة «جواب الرِّسَالَةِ النُّسْطُورِيَّةِ» في مقارنة الأديان (رقم ٢٠٨٩)؛ التي صَحَّحَهَا مؤلَّفُهَا علي بن محمد المنذري، و«النَّفْحَةُ العَبْهَرِيَّةُ بشرح القصيدة العَبِيرِيَّةِ» في المواعظ (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها زاهر بن سيف الفهدي (ق ١٤هـ).

٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

هذا الكتاب ألفه الفقيه القائد: عبدالله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، وهو أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، قاد حروباً للإمام ناصر بن مرشد اليعربي (الذي حكم بين سنتي ١٠٣٤ - ١٠٥٩هـ / ١٦٢٤ - ١٦٤٩م)، وولاه الإمام ولايات عدة، منها ولاية سَمَد الشَّان، وأقام بحصنها (حصن خزام)، وفيه ألف هذا الكتاب سنة ١٠٤٥هـ. وتوفي في طريق عودته من الحج بين مكة والمدينة، في زمن غير معلوم.

يُعدُّ كتاب «خزانة الأخيار» أحد الكتب العمانية المتخصصة في فقه المعاملات، وله نسخٌ عديدة، أهمها هذه النسخة المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠)، وهي بخط مؤلفها، في ثلاثة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. يتصدرها قول المؤلف: «كتاب خزانة الأخيار في بيوعات الخيار، وهو ثلاثة أسفار: السفر الأول: في بيع الخيار. والسفر الثاني: في رفع الخيار. والسفر الثالث: في الأثبات والثقة والرهن المقبوض. تأليف الفقير لله: عبدالله بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي عفا الله عنه. آمين».

وبعد فهرس المحتويات يستفتح الكتاب بتقريظ له كتبه قاضي المسلمين وكبيرهم آنذاك الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي، وهو تقريظ أشبه بتقديم الكتاب في عُرْف أهل العصر. وحرص الناسخ - وهو المؤلف - على فرز أجزاء الكتاب، كل على حدة، وإفراد كل جزء بحُرْد مَتْنٍ يوثق فيه بيانات النسخ. وقد أضيف إليه بخط لاحق: قصائد في مدح الكتاب ومؤلفه، وراثته.

الصورة الأولى

صفحة العنوان من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠) وأسفل من العنوان قصيدة في مدح الكتاب ومؤلفه بخط آخر

الصورة الثانية

تقريظ الشيخ خميس بن سعيد الشقصي لمخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)





خاتمة الجزء الثالث والأخير من مخطوط
خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه
(رقم ١٢١٠)

٨. الاختصار من معاني الآثار

كما نلاحظ أن المؤلف يخرج أحياناً عن نطاق اختصار الكتاب الأصل، فيضيف إليه فصولاً من عنده، كما فعل في الجزء الثاني والأربعين منه الخاص بالمكاتبات الشرعية وأحكام القضاء، إذ زاد إليه فصولاً في تقييدات لغوية عن بعض علماء عمان، ومنظومة ابن دريد في المقصور والممدود، ومنظومة الحريري في الضاد والطاء.

وفي بعض حواشي الكتاب تعليقات مختومة باسم «سيف بن حمد» ولعله الشيخ الفقيه سيف بن حمد بن شيخان الأغبري (ت ١٢٨٠هـ). ونقرأ في خاتمة الجزء التاسع والأربعين من الكتاب ما نصه: «تم تصحيح هذه القطعة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المحرم سنة أربعين ومئة وألف سنة: معروضاً على الشيخ الفقيه الولي النزيه حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد أمبوسعيد النزوي رحمه الله ورضيه وزاده فهماً وعلماً. كتبه الأقل [لله] عز وجل: سرحان بن سعيد بن سرحان بن محمد بن بلحسن بن سرحان أمبوعلي الإزكوي بيده». وهو تصحيح يزيد الكتاب قيمة.

كتاب فقهي، من مجموع أجزاء صغيرة متفرقة في مخطوطين (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، ألفه الشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ). وأراد به اختصار الموسوعة الضخمة «بيان الشرع» الواقعة في أكثر من سبعين جزءاً. ويذكر المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في إتحاف الأعيان (١/ ٣١٠) أن مختصر الإزكوي في أربعة مجلدات، ما يعني أن الدار تحتفظ بنصف هذا المختصر.

ويلاحظ في المجلدين اللذين تحتفظ بهما الدار كثرة الاستدراك والحذف؛ ما يرجح أن النسختين مسودتان للمؤلف، وذلك ما أكدّه المؤلف بقلمه في أكثر من موضع. ونراه يحرص على فرز مسائل المتقدمين على حدة، تعقبها مسائل المتأخرين المزیدة على الكتاب الأصل. ويبدو أنه مشى على طريقة الأصل في تقسيم الأجزاء، فرقم أجزاء كتابه حسب ترقيم أجزاء بيان الشرع، وقد لا يتجاوز اختصاره للجزء الواحد أحياناً عشر صفحات، مع فهرس لمحتوياته في أوله. ولذلك يبلغ متوسط الأجزاء في كل مجلد عشرين جزءاً.

الصورة الأولى

يمين:

خاتمة الجزء الثالث من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي

الصورة الثانية

يسار:

خاتمة الجزء السادس عشر من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي



الفصل الثاني: المخطوطات الموقفة

وبالله استعین

۳۳

٩. النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين

كتاب في أصول الدين والفقه؛ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة واضحة منه (رقم ٢٢٤٥) بقلم مؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ) وهو الخطاط المشهور كاتب مصحف القراءات السبع.

الصورة السفلى
يمين:
صفحة العنوان
من مخطوط
النور المستبين
في إيضاح الحجج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي

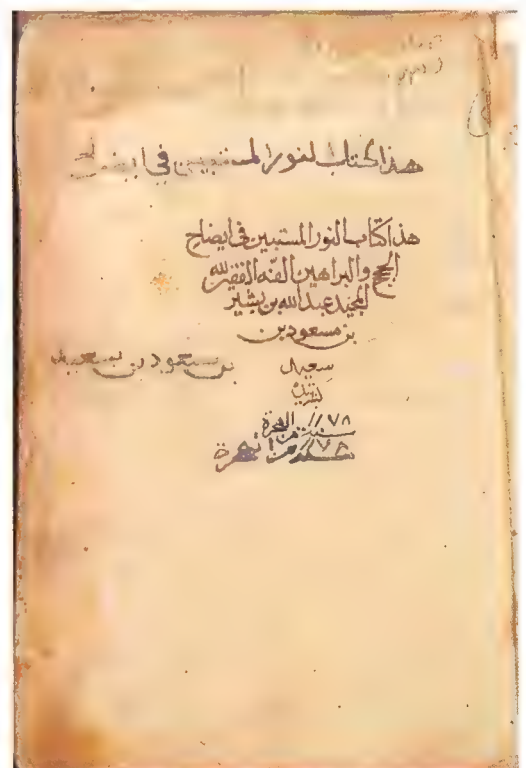
حرص المؤلف فيه على ذكر الحكم ودليله فقط دون التعرض للأقوال، فيقول: حجة كذا هو كذا... ومراده بالحجة ها هنا الدليل. وهذا منهج فريد مشى عليه المؤلف، معللاً إياه أنه لما رأى الحجج متفرقة غير مجموعة أراد جمعها تسهيلاً على المتعلم، وتقريباً لحفظها.

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مقدمة مخطوط
النور المستبين
في إيضاح الحجج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي

وحجج الكتاب تتنوع بين آية من كتاب الله تعالى، أو حديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إجماع للمسلمين، أو قياس من الأقيسة، أو حجة عقلية مسلم بها، أو غير ذلك من أنواع الحجج والبراهين التي جمعها في كتابه، ويذكر أنه استفاد كثيراً في إيراد حججه من كتاب الجامع للعلامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة السليمي البهلولي (ق ٤هـ). وفرغ من تأليفه سنة ١١٧٨هـ.



فهرس مخطوط النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين (رقم ٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه عبدالله بن بشير الحضرمي



والمجلد المحفوظ في الدار هو قطعة الكتاب الأولى فقط بخط مؤلفه.

فلا هيحى إلا ما الغيرة عدنا فظفره ما تلام الألبين وقوى كى الفؤوس

وانقطعت دولي

1

[illegible]

و معارفنا

٢٥

١١. التقييد والاختصار

ضمنه أراجيز ومناظيم علمية لعدد من العلماء؛ مثل: أرجوزة عبدالله بن عمر بن زياد الشقصي البهلوي في معرفة أجزاء بيان الشرع، وأراجيز محمد بن مسعود الصارمي في الزكاة، وأحكام السفر، والموارث، ومنظومة النعمة الكافية، وأرجوزة القاضي أبي الحسن بن عبدالسلام في العدد، وميمية محمد بن سعيد بن غانم في المساجد وأحكامها، وأراجيز عبدالله بن مبارك الربخي، وختمها بمقصورة خلف بن سنان الغافري في الحكم والآداب.

وفي حواشي الكتاب تعليقات مفيدة، بعضها ياملأ الشيخ الضرير حبيب بن سالم أمبوسعيد (ت ١١٩٤هـ)، وبعضها بقلم القاضي أبي سليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت ١١٩٠هـ)، وبعضها بخط الأديب اللغوي: محمد بن سعيد بن راشد العيسائي (ق ١٢هـ).

كتاب في الفقه جامع بين النثر والنظم (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس بن سالم الحسيني المحليوي (ق ١٢هـ). له نسخ عديدة، منها نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٥٩٦)، بيد أن النسخة التي تحتفظ بها الدار هي المقدمة، لأنها بقلم مؤلفها. غير أن بها تمرقاً ورطوبة في بعض صفحاتها، أضف إليه خلوها من التصريح باسم الكتاب، مع أن نسخة مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي منقولة منها فيما يبدو، وفيها اسم الكتاب واضحاً.

يتكون الكتاب من قسمين: أولهما نثري، سرد فيه مؤلفه جوابات الفقهاء السابقين لعصره، مرتباً لها حسب الأبواب ابتداءً بالآداب والأخلاق ثم الأبواب الفقهية وانتهاء بالطب. وثانيهما: نظمي؛

فهرس محتويات
مخطوط التقييد
والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه
سالم بن خميس
المحليوي، وفي
أسفله التصريح
باسم مؤلفه
وناسخه

صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وعلى حاشيتها تعليق للقاضي محمد بن عامر المعولي



الفصل الثاني: المخطوطات الموقّعة



الصورة السفلى يسار: خاتمة مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وقد تمزق أعلاها فسقطت بعض بيانات الكتاب

الصورة العليا: صفحتان متقابلتان من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي. في حاشية الصفحة اليمنى تعليق للأديب محمد بن سعيد العيسائي
ويبتدئ القسم النظمي من الكتاب في الصفحة اليسرى

الصورة السفلى يمين: صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وفيها بداية مقصورة الشيخ خلف بن سنان



١٢. صراط الهداية

الصورة الأولى:
صفحة غلاف
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري



كتاب فقهي جامع لجوابات علماء المتقدمين والمتأخرين، ألفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ). وصدره بقوله: «هذا كتاب صراط الهداية للمهتدين، من جوابات أشياخنا المتأخرين... وجُل ما فيه من جوابات القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيد الله السمدي النَّزوي، والشيخ صالح بن سعيد بن مسعود بن زامل الزامل النَّزوي، ومَن شاء الله من غيرهما من الأُشياخ... وكان تصنيفه في حصن الصَّير، من شَمال عُمان، حرسها الله بالعدل والأمان، سنة ١١٢٦هـ». وهي عبارة تُلَمُّ بزمان تأليف الكتاب ومكانه ومُحتواه.

تَوَزَّعَ محتوى الكتاب على ١٠٧ أبواب، أولها في طلب العلم ثم العقائد وأصول الدين، وآخرها مسائل منثورة من غريب الأثر، ويَبين هذا وذاك أبوابٌ تستقصي الفقه بتفاصيله وفروعه، بعضها

الصورة الثانية:
يمين:
صفحة مقدمة
كتاب صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري



الصورة الثالثة:
يسار:
صفحة من
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري، وتظهر
على حاشيتها
إحدى المسائل
التي أضافها
المؤلف لاحقاً



الفصل الثاني: المخطوطات الموقعة

(٢٥٦٢): وهي نسخة بقلم المؤلف، دَوَّنَ فيها اسمَه كاملاً، وفَرَّغَ منها وقت الظهر من الجمعة ٧ ربيع الأول ١١٢٩ هـ، وقد تَأَكَّلَتْ صفحَاتُهَا الأولى والأخيرة على وجه الخصوص، وتتصدَّرُها فوائد فقهية من غير الكتاب بقلم المؤلف، وفي آخرها حَكَمٌ وأشعار وأخبارٌ تاريخية بقلمه أيضاً. وقد زاد المؤلف إلى نسخته هذه مسائل في حواشي الكتاب بعد فراغه من تحريره، وبعض تلك المسائل لا يَرُدُّ في النسخ الأخرى، فعمل المؤلف كان يُضيفها تباعاً إلى نسخته في تواريخ مختلفة، وهو ما يزيدُها قيمةً أخرى.

لا يتعدى الصفحتين، وبعضُها يَطُولُ حتى يُجَاوِزَ الخمسين صفحة.

حَظِيَ الكتابُ بإقبالٍ كبير، وتعرف له نسخ متعددة، اثنتان بِمَكْتَبَةِ السيد مُحَمَّد بن أحمد البوسعيدي بالسيب (رقم ٣٩٨، ورقم ١٣٢٨) وواحدة بِمَكْتَبَةِ الإمام نُور الدين السَّالِمِي؛ في بَدِيَّةِ بشرية عُمَان (رقم ١٥٤)، ورابعة في إحدى الخزائن الخاصة بِعُمان، غير أن أنْفَسَ نُسخَه: النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (رقم



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
صراط الهداية
(رقم ٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري

١٢. كنز الأديب وسلافة اللبيب

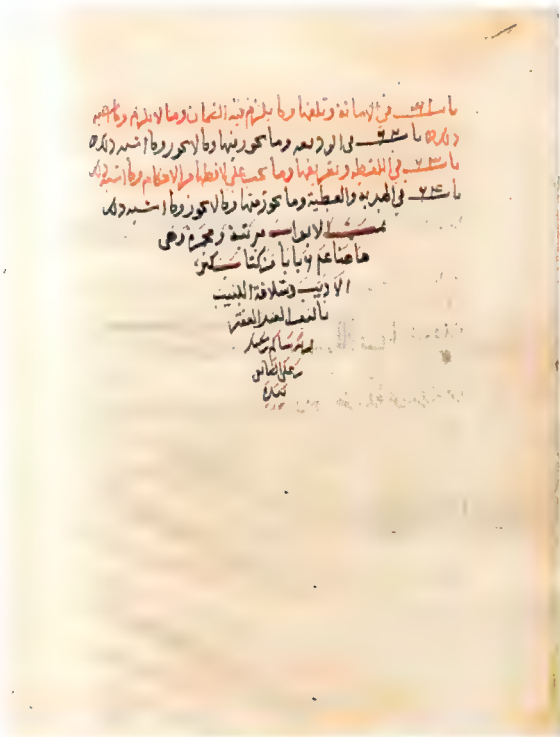
بخط مؤلفها، غير أنها للجزء الثاني من الكتاب فقط. وهي نسخة صحيحة مبيضة خالية من الحذف والزيادة، فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٣٠ هـ.

كتاب فقهي ألفه الشيخ سالم بن سعيد بن علي الصايغي (ق ١٣ هـ). جعله في ثلاثة أجزاء: الأول في الأديان، ويشمل أبواب التوحيد ومتعلقاتها، مع أبواب العبادات. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب المعاملات والبيوع والأقضية والحدود والمدارس والمساجد. والثالث في النكاح والطلاق وما يتفرع عنهما. والتزم بأربعة وستين باباً في كل جزء.

توجد بعض مخطوطاته في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٢٣٧)، وبعض أجزائه في مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي بالمضيرب، وفي مكتبة جامعة كمبردج بالمملكة المتحدة نسخة أخرى منه برقم (Add. ٢٨٩٦). وتعدُّ النسخة التي تحتفظ بها دار المخطوطات (برقم ٢٦٠٠) مقدمة على النسخ السابقة، لأنها

الصورة العليا يسار:
صفحة فهرس
المحتويات من
مخطوط «كنز
الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
التصريح باسمه،
مع تقييد عدد أبواب
الكتاب

الصورة السفلى
يمين:
استفاحية مخطوط
«كنز الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
تقريط المؤلف
لكتابه



خاتمة مخطوط «كنز الأديب وسلافة اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن سعيد بن علي الصايغي



١٤. مسكة المساك

هذا كتاب لغوي (رقم ٣٢١٥) عنوانه الكامل: «مسكة المساك الموقّع الأسماء في شرك الاشتراك»؛ للأديب والمؤرخ العماني المشهور حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ). ويعدّ إضافة جديدة إلى المكتبة العمانية من جانبين؛ الأول: لأنه في علم اللغة التي ندر التأليف فيها عند العمانيين في القرون المتأخرة. الثاني: لأن مؤلفه ابن رزيق لم يُعرف عنه اشتغاله بهذا الفن، وكل مؤلفاته التي وصلتنا - مع كثرتها - تدور حول محوَرين: الأدب والتاريخ.

يتناول كتاب «مسكة المساك» باباً واسعاً من أبواب فقه اللغة وأسرار العربية، وهو جمّع النعوت والأوصاف الخاصة بشيء ما عند العرب، كأوصاف الرجل والمرأة والحيوان والنبات والمطر والسحاب والأوقات والمواسم والمأكول والمشروب وما جرى مجرى ذلك. وهذا النمط من التأليف أشبه ما يكون بإعادة ترتيب للمعاجم اللغوية. وهو ما أشار إليها المؤلف ابن رزيق بقوله في مقدمة كتابه: «لما كان جمّع أسماء الحيوان الناطق وغير الحيوان الناطق والجماد الصامت والجماد غير الصامت غير موجود

في كتاب مشهود... فلأجل هذا حداني جناني على جمّع اشتراكها في شرك هذه الصحيفة اللطيفة... فاستخرجت هذه الجواهر من (القاموس) الفاخر، وغيره، فانتسقت - بعون الله القادر - كل فريدة في سلكها».

الصفحة الأولى
من مخطوط
«مسكة المساك»
(رقم ٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن رزيق
النخلي



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «مسكة
المساك» (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن رزيق
النخلي، وتظهر
فيهما تسمية
الكتاب، ثم بداية
الباب الأول منه

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مسكّة
المسك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن زريق
النخلي، ويظهر
فيهما استشهاد
المؤلف ببعض
أشعار العمانيين

الصورة السفلى
يمين:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مسكّة
المسك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن زريق
النخلي، وتظهر
فيهما استدراكات
المؤلف في
حواشي الكتاب

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسكّة المسك»
(رقم ٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن زريق
النخلي، وقد توقف
المؤلف عندها ولم
يكمل الكتاب



الدواهي من الزمان، وفي العشرين أسماء الحروب،
وفي الحادي والعشرين وما بعده: أسماء السماء،
والشمس والقمر والكواكب، ثم أسماء الأرض، والليل
والنهار، حتى انتهى بالباب الرابع والثلاثين، ويبدو
أنه توقف عنده ولم يتم الكتاب.

وقد اعتمد ابن زريق كتابي: «نظام الغريب»
لعيسى بن إبراهيم الربيعي، و«القاموس المحيط»
لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي؛ مصدرين
أساسيين في جمع مادة كتابه، وزاد عليهما
استشهاده ببعض أشعار الأدباء العمانيين.

تناول في الباب الأول: أوصاف الرجل
الحميدة، وفي الثاني الأوصاف الذميمة، وفي الثالث
أوصاف النساء الحسان، وفي الرابع ضدها، وفي
الخامس أوصاف الشيوخ المسنة، وفي السادس
أوصاف العجائز، وفي السابع أسماء السيوف، وفي
الثامن أسماء الرماح، وفي التاسع أسماء القسي
والنبال، وفي العاشر أسماء الخيل، وفي الحادي
عشر أسماء الإبل، وفي الثاني عشر إلى السابع عشر:
أسماء الأسد، والذئب، والضبع، والثعالب، والظباء،
والنعام، وفي الثامن عشر أسماء الطير، والنحل
والجراد والهوام، والحيات، وفي التاسع عشر أسماء



١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد»
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد، (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية
يمين:
صفحة العنوان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد»
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد، (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية
يسار:
الصفحتان
الأوليتان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد»
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد، (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي



هذا كتاب آخر من كتب المؤرخ الأديب
حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ) بخط
يده (برقم ٣٥٥٣). وهذه ظاهرة تلفت الانتباه في

التراث العماني، إذ يغلب على مصنفات ابن رزيق
أن توجد مخطوطاتها مكتوبة بيده، وقل ما وجدت
لها نسخ أخرى بخط غيره.

و«سلك الفريد» ديوان شعري، أفرد فيه
ناظمه مدائحه في السيد ثويني بن سعيد بن سلطان
(١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م - ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م) وفرغ منه
بتاريخ ١٢ رجب سنة ١٢٦٢هـ، ما يعني أنه امتدحه
به قبل توليه مقاليد الحكم.



١٦. جواهر السلوك في مدائح الملوك

هذا الدعوان المعجز بجواهر
السلوك في مباح الملوك وتسلية
حزن العاشق المهلوك أنشأه
الشيخ الثقة العابد الفقيه هلاك
سعيد عرابي الحائذي به على السيد
السلطان قمر العباب الزكي وأهله
سعيد السيد سلطان الإمام أحمد
سعيد البوسعيد إمام الله عن

ديوان شعري جامع في أغراض شتى (رقم ١٣٣٩)؛ نظمها الشاعر: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عَرَابَة (ق ١٣هـ). وهو شاعر، وقاضٍ، وفقية، من بلدة إحدى بوادي الطائيين. تتلمذ على يد والده سعيد بن ثاني، ثم سافر إلى زنجبار وتولى هناك القضاء في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م)، ثم في عهد السيد ماجد بن سعيد (١٢٧٣ - ١٢٨٧هـ / ١٨٥٦ - ١٨٧٠م).

قال قصائد عديدة في مدح السيد سعيد بن سلطان، وكان ينعته فيها بـ «قَمَرِ المَعَالِي»، ويُعدُّ هذا الديوان المسمى «جواهر السلوك في مدائح الملوك» خالصاً في مدح السيد سعيد وأسرته، باستثناء قصائد معدودة في الغزل والوصف والهجاء والثناء. ولو تأملنا النسخة التي تحتفظُ بها الدار من هذا الديوان لَوَجَدْنَاها بقلم ناضمه الجميل، إلا صفحة الغلاف التي نَمَقَّهَا خطاطٌ ماهرٌ غيرُ الشاعر،

صفحة العنوان من
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم خطاط ماهر
لم يصرح باسمه

العالَمين مُحَمَّدٌ الْعَرَبِيُّ شَتَّى بَيَانَ الْفَقْهُ الْمَيِّينَ • وَالْه
السَّائِلَةُ الْعَرَابِيَّامِينَ • صَلَوةٌ بَاقِيَةٌ لَا انْصِرَامَ إِلَى يَوْمِ
الْزَّيْنِ • **أَبْجَدُ** فَإِنِ فُكِرْتُ فِي الْعُلُومِ وَجَدْتُ فِيهَا
مُحْتَلَجَةً إِلَى عِلْمِ الْفَصَاحَةِ وَمَعَ عَدِيدَةٍ تَضْطَرُّ بِمَعْنَى
وَلَفْظًا • وَمَنْ ارَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ لِنَهْجِ هَذَا الْمَنْهَاجِ فَعَلَيْهِ
تَقْوِيمُ سَائِرِ عِلْمِ الْبُحُورِ بِعِلْمِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ
وَالْبَدِيعِ وَالْفَوَائِدِ وَالْعُرُوضِ • وَحَفْظُ مَنْهَاجِ الْفُنُونِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا فَلْيَبْرُجْ مِنْ بَابِ هَذَا الرَّوْضِ • وَهُوَ شَرْحُ
الْمَعَانِي بِسَبْحِ الْفَرِيدِ الطَّوِيلِ الْعَرِيزِ الْمَدْرَسِ الْمَذْكُورِ الْمَشْهُورِ
وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ • حَيْثُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ إِدَارَةً بِحُجْرَةٍ
أَوْ دَعَمًا فِي رُفْدِ الْعَرَبِ بِأَعْلَى ذِي الْمَعَالِيَةِ • وَارْتِكَابًا
الْهَمَائِيَةِ • ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَالِيَهُمْ بِالْفَرَانِ فَأَعْلَبَهُمْ بِالْفَحْمِ ثُمَّ
فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ بِقُلِّ وَاحِدَةٍ **ع** الْأَشْرَ وَالْحُسْنَ عَلَى أَنْ تَأْتُوا

هَذَا التَّيْوَانُ الْمَعْرُوفُ بِجَوَاهِرِ الْمُسْلُوكِ انْشَاءَ الْحَقِيرِ هَذَا التَّعْذِيرِ عَلَيْهِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ جَمِيعًا وَأَمْلَأَهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَفَضَّلَ
الْإِنْسَانَ وَجَعَلَ لَهُ الْإِنْسَانَ وَكَانَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ ذِكْرًا دَلِيلًا
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَأَزْرَقْنَا مِنْهُمْ الطِّينَاتِ وَفَضَّلْنَا عِصَى كَيْدٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا
تَفْضِيلًا وَآمَدَهُمْ بِالْأَنْعَامِ وَجَعَلَ لَهُمُ الْأَصْوَغَ مِنْ فَرْكَلَانِ
أُخْرًا سَفَّهُهُمَا عَنِ التَّنْقِصِ كَلِيلًا وَعَنِ السَّبَاطَةِ
فِي مَبَادِيرِ الْبَطَالَةِ لِلْمَقَالَةِ بِبَوَاجِزِ الْكَلِمِ دَلِيلًا وَمَدَامَ
مِنْ أَعْلَاشَانِهِ وَاصْفَاءُ فُكْرَتِهِ وَجَنَانِ أَعْيُنِ نِسَائِهِ
وَجَعَلَ قَوْلَهُ أَوْ قَوْمِي كَلَامَ أَمْنٍ مُحَمَّدًا سِرًّا وَجَهْرًا وَ
يَمْلَأُوا الدُّنْيَا بَرًّا وَجَهْرًا عَلِيٍّ مَسْبُوحٍ عَلِيٍّ نَعْمَةٍ وَفَضْلًا
حَزِينًا وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِ الْأَمِينِ حَبِيبِ رَبِّ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال
بن سعيد بن ثاني
ابن عرابة، وفيهما
جانبٌ من مقدمة
الشاعر

وعلى يمين صفحة الغلاف نقرأ النص التالي: «هذه
النسخة هي التسويدة، لا يُنسخ منها. بها كثير من
[التخلف]، ومن أراد منها شيئاً من القوافي فليطلب
النسخة المنتخبة منها، وهي موجودة فسيحة. وذلك
بقلم مؤلف الديوان؛ ٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٩ هـ».

وهو نصّ واضح في تأكيد عدم الاعتماد على هذه
النسخة بالرغم من كونها بقلم مؤلفها. وهذا أمر
وارد، له أمثلة عديدة في مخطوطات لعلماء وأدباء
كتبوها ابتداءً، ثم عادوا إليها فصحّحوها ونقحوها.

وللأسف لا ندري مكان حفظ النسخة
الصحيحة المنتخبة التي أشار إليها الشاعر ابن
عرابة. أما المَسْوَدَةُ التي بأيدينا ففيها ما يدل على
عناية الشاعر بها وحرصه على ضبط ديوانه بنفسه،
فقد صَدَرَهُ بِمَقْدَمَةٍ شرح فيها سبب جمعه لقصائده،
كما ختمه بنص نثري أدبي له، ورتب أشعاره على
القوافي. وتجدر الإشارة إلى وجود مقطوعات شعرية
بخطّ مختلف تتخلل قصائد الشاعر؛ أضافها ابن
عمه: ناصر بن سليمان بن ثاني بن عَرَابَة؛ بقلمه،
ولا شك أنها تضيف قيمة أخرى للديوان.

١١٢

الى قصد السبيل في رضى الرب لجليل قبل ان يخلاه
النجاع وتشرع الشوارع بالتمثيل يعطى انما له
نكامة وتصب عن انزدامه ويخطب الزاهية
الزهاة سئل الله الكرم مولانا العظيم ان لا يجعل
فعلنا كلف هذا النهي المذكور ان عفونتك
وما توفيقي الى الله عليه توكلت واليه ائب
١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

٣٤٨

٣٤٩

٣٥٠

٣٥١

٣٥٢

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٩

٣٧٠

٣٧١

٣٧٢

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٦

٣٧٧

٣٧٨

٣٧٩

٣٨٠

٣٨١

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

٤٠١

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

٤٠٥

٤٠٦

٤٠٧

٤٠٨

٤٠٩

٤١٠

٤١١

٤١٢

٤١٣

٤١٤

٤١٥

٤١٦

٤١٧

٤١٨

٤١٩

٤٢٠

٤٢١

٤٢٢

٤٢٣

٤٢٤

٤٢٥

٤٢٦

٤٢٧

٤٢٨

٤٢٩

٤٣٠

٤٣١

٤٣٢

٤٣٣

٤٣٤

٤٣٥

٤٣٦

٤٣٧

٤٣٨

٤٣٩

٤٤٠

٤٤١

٤٤٢

٤٤٣

٤٤٤

٤٤٥

٤٤٦

٤٤٧

٤٤٨

٤٤٩

٤٥٠

٤٥١

٤٥٢

٤٥٣

٤٥٤

٤٥٥

٤٥٦

٤٥٧

٤٥٨

٤٥٩

٤٦٠

٤٦١

٤٦٢

٤٦٣

٤٦٤

٤٦٥

٤٦٦

٤٦٧

٤٦٨

٤٦٩

٤٧٠

٤٧١

٤٧٢

٤٧٣

٤٧٤

٤٧٥

٤٧٦

٤٧٧

٤٧٨

٤٧٩

٤٨٠

٤٨١

٤٨٢

٤٨٣

٤٨٤

٤٨٥

٤٨٦

٤٨٧

٤٨٨

٤٨٩

٤٩٠

٤٩١

٤٩٢

٤٩٣

٤٩٤

٤٩٥

٤٩٦

٤٩٧

٤٩٨

٤٩٩

٥٠٠

٥٠١

٥٠٢

٥٠٣

٥٠٤

٥٠٥

٥٠٦

٥٠٧

٥٠٨

٥٠٩

٥١٠

٥١١

٥١٢

٥١٣

٥١٤

٥١٥

٥١٦

٥١٧

٥١٨

٥١٩

٥٢٠

٥٢١

٥٢٢

٥٢٣

٥٢٤

٥٢٥

٥٢٦

٥٢٧

٥٢٨

٥٢٩

٥٣٠

٥٣١

٥٣٢

٥٣٣

٥٣٤

٥٣٥

٥٣٦

٥٣٧

٥٣٨

٥٣٩

٥٤٠

٥٤١

٥٤٢

٥٤٣

٥٤٤

٥٤٥

٥٤٦

٥٤٧

٥٤٨

٥٤٩

٥٥٠

٥٥١

٥٥٢

٥٥٣

٥٥٤

٥٥٥

٥٥٦

٥٥٧

٥٥٨

٥٥٩

٥٦٠

٥٦١

٥٦٢

٥٦٣

٥٦٤

٥٦٥

٥٦٦

٥٦٧

٥٦٨

٥٦٩

٥٧٠

٥٧١

٥٧٢

٥٧٣

٥٧٤

٥٧٥

٥٧٦

٥٧٧

٥٧٨

٥٧٩

٥٨٠

٥٨١

٥٨٢

٥٨٣

٥٨٤

٥٨٥

٥٨٦

٥٨٧

٥٨٨

٥٨٩

٥٩٠

٥٩١

٥٩٢

٥٩٣

٥٩٤

٥٩٥

٥٩٦

٥٩٧

٥٩٨

٥٩٩

٦٠٠

٦٠١

٦٠٢

٦٠٣

٦٠٤

٦٠٥

٦٠٦

٦٠٧

٦٠٨

٦٠٩

٦١٠

٦١١

٦١٢

٦١٣

٦١٤

٦١٥

٦١٦

٦١٧

٦١٨

٦١٩

٦٢٠

٦٢١

٦٢٢

٦٢٣

٦٢٤

٦٢٥

٦٢٦

٦٢٧

٦٢٨

٦٢٩

٦٣٠

٦٣١

٦٣٢

٦٣٣

٦٣٤

٦٣٥

٦٣٦

٦٣٧

٦٣٨

٦٣٩

٦٤٠

٦٤١

٦٤٢

٦٤٣

٦٤٤

٦٤٥

٦٤٦

٦٤٧

٦٤٨

٦٤٩

٦٥٠

٦٥١

٦٥٢

٦٥٣

٦٥٤

٦٥٥

٦٥٦

٦٥٧

٦٥٨

٦٥٩

٦٦٠

٦٦١

٦٦٢

٦٦٣

٦٦٤

٦٦٥

٦٦٦

٦٦٧

٦٦٨

٦٦٩

٦٧٠

٦٧١

٦٧٢

٦٧٣

٦٧٤

٦٧٥

٦٧٦

٦٧٧

٦٧٨

٦٧٩

٦٨٠

٦٨١

٦٨٢

٦٨٣

٦٨٤

٦٨٥

٦٨٦

٦٨٧

٦٨٨

٦٨٩

٦٩٠

٦٩١

٦٩٢

٦٩٣

٦٩٤

٦٩٥

٦٩٦

٦٩٧

٦٩٨

٦٩٩

٧٠٠

٧٠١

٧٠٢

٧٠٣

٧٠٤

٧٠٥

٧٠٦

٧٠٧

٧٠٨

٧٠٩

٧١٠

٧١١

٧١٢

٧١٣

٧١٤

٧١٥

٧١٦

٧١٧

٧١٨

٧١٩

٧٢٠

٧٢١

٧٢٢

٧٢٣

٧٢٤

٧٢٥

٧٢٦

٧٢٧

٧٢٨

٧٢٩

٧٣٠

٧٣١

٧٣٢

٧٣٣

٧٣٤

٧٣٥

٧٣٦

٧٣٧

٧٣٨

٧٣٩

٧٤٠

٧٤١

٧٤٢

٧٤٣

٧٤٤

٧٤٥

٧٤٦

٧٤٧

٧٤٨

٧٤٩

٧٥٠

٧٥١

٧٥٢

٧٥٣

٧٥٤

٧٥٥

٧٥٦

٧٥٧

٧٥٨

٧٥٩

٧٦٠

٧٦١

٧٦٢

٧٦٣

٧٦٤

٧٦٥

٧٦٦

٧٦٧

٧٦٨

٧٦٩

٧٧٠

٧٧١

٧٧٢

٧٧٣

٧٧٤

٧٧٥

٧٧٦

٧٧٧

٧٧٨

٧٧٩

٧٨٠

٧٨١

٧٨٢

٧٨٣

٧٨٤

٧٨٥

٧٨٦

٧٨٧

٧٨٨

٧٨٩

٧٩٠

٧٩١

٧٩٢

٧٩٣

٧٩٤

٧٩٥

٧٩٦

٧٩٧

٧٩٨

٧٩٩

٨٠٠

٨٠١

٨٠٢

٨٠٣

٨٠٤

٨٠٥

٨٠٦

٨٠٧

٨٠٨

٨٠٩

٨١٠

٨١١

٨١٢

٨١٣

٨١٤

٨١٥

٨١٦

٨١٧

٨١٨

٨١٩

٨٢٠

٨٢١

٨٢٢

٨٢٣

٨٢٤

٨٢٥

٨٢٦

٨٢٧

٨٢٨

٨٢٩

٨٣٠

٨٣١

٨٣٢

٨٣٣

٨٣٤

٨٣٥

٨٣٦

٨٣٧

٨٣٨

٨٣٩

٨٤٠

٨٤١

٨٤٢

٨٤٣

٨٤٤

٨٤٥

٨٤٦

٨٤٧

٨٤٨

٨٤٩

٨٥٠

٨٥١

٨٥٢

٨٥٣

٨٥٤

٨٥٥

٨٥٦

٨٥٧

٨٥٨

٨٥٩

٨٦٠

٨٦١

٨٦٢

٨٦٣

٨٦٤

٨٦٥

٨٦٦

٨٦٧

٨٦٨

٨٦٩

٨٧٠

٨٧١

٨٧٢

٨٧٣

٨٧٤

٨٧٥

٨٧٦

٨٧٧

٨٧٨

٨٧٩

٨٨٠

٨٨١

٨٨٢

٨٨٣

٨٨٤

٨٨٥

٨٨٦

٨٨٧

٨٨٨

٨٨٩

٨٩٠

٨٩١

٨٩٢

٨٩٣

٨٩٤

٨٩٥

٨٩٦

٨٩٧

٨٩٨

٨٩٩

٩٠٠

٩٠١

٩٠٢

٩٠٣

٩٠٤

٩٠٥

٩٠٦

٩٠٧

٩٠٨

٩٠٩

٩١٠

٩١١

٩١٢

٩١٣

٩١٤

٩١٥

٩١٦

٩١٧

٩١٨

٩١٩

٩٢٠

٩٢١

٩٢٢

٩٢٣

٩٢٤

٩٢٥

٩٢٦

٩٢٧

٩٢٨

٩٢٩

٩٣٠

٩٣١

٩٣٢

٩٣٣

٩٣٤

٩٣٥

٩٣٦

٩٣٧

٩٣٨

٩٣٩

٩٤٠

٩٤١

٩٤٢

٩٤٣

٩٤٤

٩٤٥

٩٤٦

٩٤٧

٩٤٨

٩٤٩

٩٥٠

٩٥١

٩٥٢

٩٥٣

٩٥٤

٩٥٥

٩٥٦

٩٥٧

٩٥٨

٩٥٩

٩٦٠

٩٦١

٩٦٢

٩٦٣

٩٦٤

٩٦٥

٩٦٦

٩٦٧

٩٦٨

٩٦٩

٩٧٠

٩٧١

٩٧٢

٩٧٣

٩٧٤

٩٧٥

٩٧٦

٩٧٧

٩٧٨

٩٧٩

٩٨٠

٩٨١

٩٨٢

٩٨٣

٩٨٤

٩٨٥

٩٨٦

٩٨٧

٩٨٨

٩٨٩

٩٩٠

٩٩١

٩٩٢

٩٩٣

٩٩٤

٩٩٥

٩٩٦

٩٩٧

٩٩٨

٩٩٩

١٠٠٠

الصفحة الأخيرة من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال بن سعيد بن ثاني بن عَرَابَة، وفي أدناها نموذج آخر
من زيادات ابن عمه على الديوان

١٦

وقال ليح بدد ما لي في الجوارح والهمم
لا يستوي لأزات بالدمع والهمم
سعيدان سلطان في الأرض والهمم
ومن طبع المعروف والهمم
وهذه أسبالتنا في زمانه
واقم في العصر شخص كتبه
وقال ليح بدد ما لي في الجوارح والهمم
لا يستوي لأزات بالدمع والهمم
سعيدان سلطان في الأرض والهمم
ومن طبع المعروف والهمم
وهذه أسبالتنا في زمانه
واقم في العصر شخص كتبه

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

١٧. نهج الحقائق

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)
وتظهر فيهما
تصويباته
واستدراكاته

الصورة السفلى
يمين
صفحة العنوان
من مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه المنذري
(رقم ٢٦٠٢)
وتظهر فيها عبارة
الوقف

الصورة السفلى
الوسط:
الصفحة الأولى
من مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)
الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)

مخطوط في ٣٠٠ صفحة، في الولاية والبراءة
وأحكامها وقواعدها وتطبيقاتها، اختصر فيه
مؤلفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري
(ت ١٢٤٣هـ) كتاب الاستقامة للعلامة أبي سعيد الكدمي
(ق ٤هـ)، نظراً لصعوبة عبارته على أهل زمانه، فأجزه
وأضاف إليه ما يُقرب الفهم للوصول إلى مقصود
مؤلفه، ومن إضافاته: مباحث شتى نقلها عن مصنفات
والده، واستفادها من علماء عصره. وكان يبتدئ زياداته
بعبارة (قلت) تمييزاً لها عن اختصار الأصل.

وهذه النسخة المحفوظة بالدار (برقم
٢٦٠٢) كتبها المؤلف بقلمه، وعليها تصويباته
واستدراكاته. وقد جعلها في ثلاثة أجزاء، لكل جزء
مئة صفحة. وأرخ الفراغ من تأليف الكتاب ونسخه
يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٢١٤هـ. وصدّره بعبارة
وقف نصّها: «قد وقفت هذا الكتاب على أولادي وأولاد
أولادي وما تناسلوا ولمن شاء الله من المسلمين وقفاً
مؤبداً، وأنا الحقيق: علي بن محمد بن علي المنذري.
كتبته بيدي ليلة ٧ رجب سنة ١٢١٤هـ».

هذا الجزء الأول من كتاب نهج الحقائق
تأليف الحقيق علي بن محمد بن علي المنذري نفع الله به آمين

قد وقفت هذا الكتاب على أولادي وأولاد أولادي وما
تناسلوا ولمن شاء الله من المسلمين وقفاً مؤبداً، وأنا الحقيق
علي بن محمد بن علي المنذري كتبته بيدي ليلة ٧ رجب
سنة ١٢١٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا
فغير صدناه ووجه له فيه الاستقامة في سبيل الله ووجه
وقد صدق به ما رُشِدَ له في جميع الصور في المنقول
منه والفقول فلفظها بالحقائق الساطعة ووردت في
الكتاب القاطعة والصلاة والسلام على خير معصوم الزلال
والاضلال وافضل من ربي العباد الحق الاقوال والنيات
والاعمال سيدنا محمد النبي المختار وعلى آله وصحبه الطاهرين
والتابعين لهم الاميار وبعد فيقول الحقيق المنذري
العلي بن محمد بن علي بن محمد بن علي المنذري في
تأليف كتاب نهج الحقائق في الدين حمله للملوك في
الماوراء النهرية والافغان والهند والجزيرة
البحرية وما فيهم من غيرهم المقصود كمال الامور
العلم والافكار مع انه الموجه لغير المسلمين والذين
أقضى التوضيح لتبيينه له ما ليس به من الدين
الحقيق الشيخ ادريس بندي أحد الاموات في
الماوراء النهرية تأليفه علي بن محمد بن علي
مقصود من غير ترك لشي من معانيه بل قد ردت فيه معاني

هذا الجزء الثاني من كتاب نهج الحقائق

١٢١١
الحقيق والابن الحقيق الي الشكر وكل شيء وسبحه حمداً عظيماً
في فناء الوقت لزومه فقد لم يدعه بتلك العبارة ما لم ينسها
موضوع عن العلم الذي حصل بها الي العمل عند لزوم علمه كما لم يكن له
عن العلم به اذا حصل له بالكتاب والسنة والجماع والسمع في هذا الشأن
عن احديثه ولا يستقيم فيه باختلافه لوجوب تحفيظ الراعي
العلم عند الحاجة في موضع ترك العلم بغير شيء من الدين بعد حصوله
ترك العلم بغير الكبر وطول القول في الدين ولا يخفى هذا على
لب ان شاء الله قلت هذا تنبيه في الحقائق وقع الغرض من
تأليفه صاحب يوم الاثنين ثاني جمادى الاولى سنة ١٢١٤هـ جعله الله
ذخراً لعلوم الدين والافعال والآداب العظمى وصلي
علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

تم نسخ كتاب نهج الحقائق تأليف الحقيق علي بن محمد بن علي المنذري
وصلى الله عليه وسلم في داره في مدينة مسقط في شهر رجب سنة ١٢١٤هـ

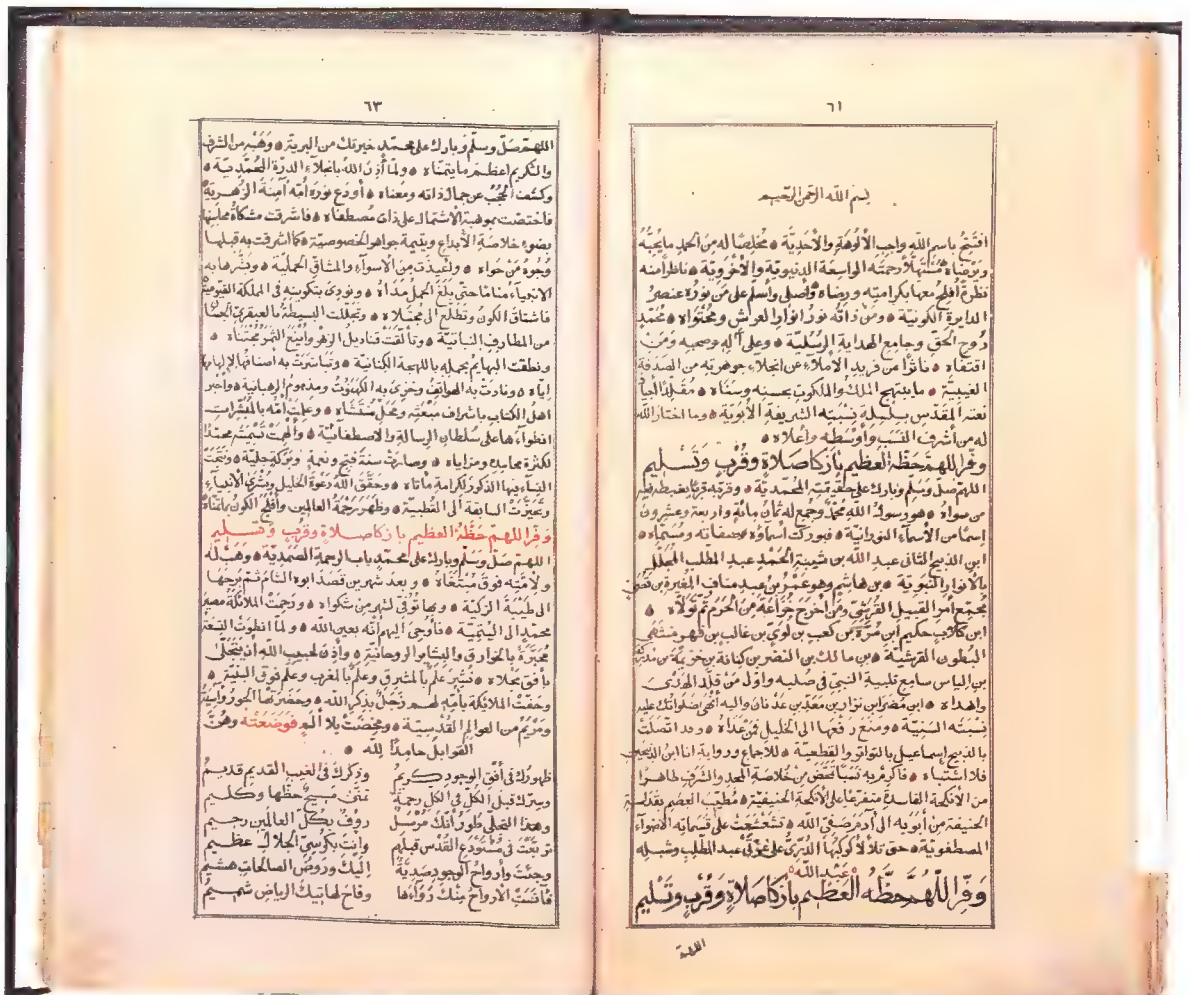
١٨. الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية

هذا الكتاب عبارة عن أدعية يتوسل فيها مؤلفه الشاعر الفقيه المشهور أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي الرواحي (ت ١٣٣٩هـ) بمعجزات الرسول مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وقد صاغه بعبارة أدبية بارعة، متبعا المعاجز المحمدية - كما أسماها - بل سيرة الرسول من مبتدأها إلى منتهائها، منوهاً بمناقبه ومكارمه وخصاله الطاهرة، مع أدعية وأذكار شريفة تتخلل كل ذلك.

وهذا هو الكتاب الأوسع من بين ثلاثة كتب أنشأها أبو مسلم في المولد النبوي؛ هي: (الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية) وهو أطولها، و(النور المحمدي) وهو أوسطها. ثم (النشأة المحمدية في مولد خير البرية) وهو



صفحة العنوان من
مخطوط الكنوز
الصمدية بخط
مؤلفه أبي مسلم
(رقم ٢٤٧٧)



صفحتان
متقابلتان من
أول كتاب النشأة
المحمدية
الملحق بمخطوط
الكنوز الصمدية
 بخط مؤلفه (رقم
٢٤٧٧)

أشدها إيجازاً واختصاراً، وأوسعها تداولاً وانتشاراً. وما زال كتاب الكنوز الصمدية مخطوطاً في عدة نسخ بالخزائن العمانية، أهمها وأصحها النسخة المحفوظة بالدار (تحت رقم ٢٤٧٧) بقلم مؤلفها الجميل في ٦٠ صفحة، فرغ من نسخها بتاريخ ١٣ مُحَرَّم ١٣٣٧هـ. وألحق بها كتاب (النشأة المحمدية) كاملاً، مع قصائد أخرى له في الأذكار والابتهالات.

الصفحة الأولى من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

ربيك أن قرأ الرحمة والسعادة اليسدية • وأعلم بذلك على والدي
 وأولادي وأهل وولائك ميثاقاً كائناتاً إيمانك من بفضلك
 فوق سبغاه • وأختره ليعبدك ناظراً على الكائنات والرسالة
 ولكل ميثاق كائناتها ما خلفت به على أولئك • لك والحمد
 وأقبضني إليك اللهم إذا قبضتني غير مبدل ولا متغيرين كاقبض
 النعوس المنيضة المسيرة • وأجعلي في عبادك وأهل بيته
 باليعاقبة الجلالة • واسمعي حسائيرها وأعطها
 بيبس مفرجها وألله • وأمن حسائيرها • أما
 من عذاب القس إيمانك دار النشأة مقبضها بالنور بحواريتك
 محمد والشهداء والصالحين من حوز الله • وقيل الله وسئل
 وأما على سيدنا ناظر خاتم الرسل والأبياء صلاة مسترة
 دايماً منك كمنصلة الفضل والبرية • ما جلي القدر وكركه
 ذكره وشهد شاهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله •

قسّمه الله الكون الحديدي في النواصِل
 بالعاج الحديدي في جملتها
 أفل الناس إلا وعلا
 ناصر بن سالم بن
 علي الرواحي
 ميه
 جمع في الحجج الحرام عام ١٣٢٦
 و عليه
 المولد المصطفى
 الفتاة الصمدية
 مولد خير العبد
 لوليّه القدر
 الله
 أيضا

الصفحة الأخيرة من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

صفحة لإحدى القصائد الملحقة بمخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم
يحدك البدء بامن اعجز الكليات حقيقة محامد النبوة بامن
بحر الآثار صفاته التي هي عين الذات لاسواله بامن علت كلته
واخص بالجلال والظلمة والفرؤية بامن غلبت قدرته فلا
موت ولا قاتل الا واهلها مقتضاة سبحانك ويحدك اصطفت
رسولك محمدا حب ذاتك ومحبتي القرية واخرته مطهر
لاسماك وصفاتك وخفائه ومجلاؤه وبخصصته ما انحز
مدارك العقول من محلياتك الالهية وافضت على مواضع
كماله فيضاً من محيط كماله ومزاياه ونصبت واسطة
بينك وبين خلقك بمقتضى اللطف والياسة الربانية
وارسلته رحمة للعالمين فشمع الحادث برحمته خلقت
حظائر القدس من نور حقيقته المحمدي واشعلت انوار
عرشك بضياء ذمة ذاته ومعناة وروعت الكليات بظهور
الى الكونية ووسيت ريباً حسي الابداع شوارق جماله
وسانه وخلعت عليه من بوارق حقائق الجلال ما دفن
المكنات الملكية والملكوتية ومحصته كمالاً فانبسط عنه
كل من عداه اسالك وانت العليم باخبار القلوب واخلاق
النية صارعا اليك تحت قيوميتك بكل ما تحته من الوسائل
وترضا ان تصلي وتسلم على حقيقته البديعة الالهية عرش
احاطة حقيقة العرفان ومستواه صلاة وسلاماً ملائكة
معلوماتك ويتكرران اعدادهما من الاله الى الابدية وانت
توتيه الوسيلة والفضيلة ومن مقام الزلفى الكرمه وائناء
وعلى الذرى القرين الذاتية والمعنوية واصحابه اهل الاستقامة
على هداة واستمدك فيضاً من القلم الاعلى ولوح الاسرار
اللاهوتية يفتق لسان حوامع العيان عن حقائق ذمة من
خصايصه ومعجزه وبجايده على ان ما الكرمية منها
بفوق ادراك البصائر والافهام الذهنية اذهوقطة
الاختيار ومراد الامداد ومصطفاه واسئوهمك حياة
تغشها روح النبوة الى حقيقته المحمديه وتمدها انوار

أمداده

ضفة وأداعة الخبز من حزمة
 هذه يا بني عفا كرهت إلى
 رضاك على المحي مني نظري
 لكنك ما تابلل ولا تفر
 الرضني عندك ولا تخبرني
 بحق جاهك فلي مني نظري

المصالحات نهاية العوت
 الصريح بقدر ما تابلل عليه
 إلى سلم تعقله
 الله منه
 واخبرانه
 امين

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال العبد الاذل جبار وعبد لا ترجعه وأمر الله أبو سلم لمطاف الله به أن يحسن
 يحسن رايته بهذا المجموع الشريف دعوة أجراء الله بعضه ومدة
 على يسار في باسم الله الحسنى أودعت فيها من الإحسان النعمة والنعمة
 سامعا في حديثنا القويدي ومرت على النساء الحسنى الواردة في القرآن
 العزيز ما لربيات في الحديث وميت أيدا بها في هذا الجمع من مشاغلهم
 الأخرى في الله وليكون من أسلاف القليل برسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وباسم الله شارك وقيل وقد كنت سامعا في الله فانه فاع
 ورسوله عليه الصلاة والسلام فيون فاع في وشروط الدعوة الطاهرة الصيرة
 والمعنوية وما هو في الله عليه وكنت والبرانيه وهذه الدعوة

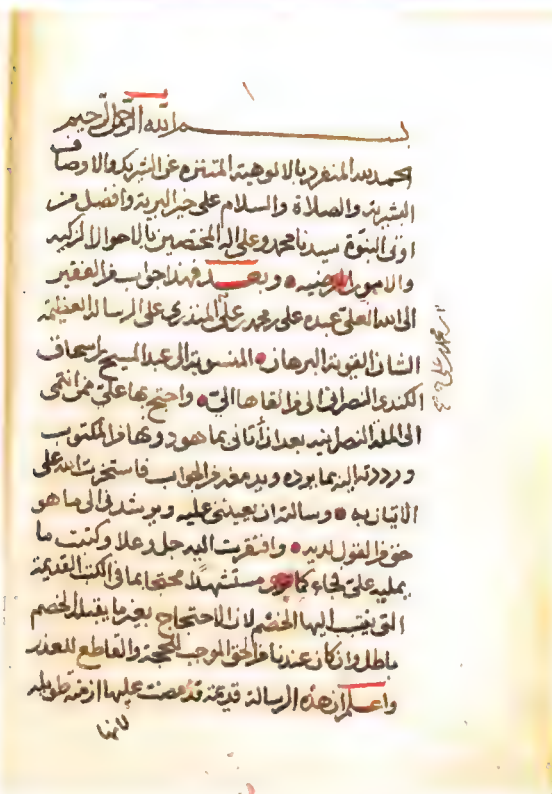
بسم الله الرحمن الرحيم
 بك أستعين من العظماء وأولئك
 إلى راحة إلى على خطيب جلال
 أنا يا **رحيم** أودع الرحمن فاع
 من كل شيا إلى من فاع من
 وبني وفاق في الرواج كما تحب
 لك يا **رحيم** فاني من العبد

الله بسم الله والحمد لله
 الله بسم الله يا **رحيم** هب
 الله بسم الله عني
 الله بسم الله يا **رحيم** هب
 الله بسم الله يا **رحيم** هب
 الله بسم الله يا **رحيم** هب

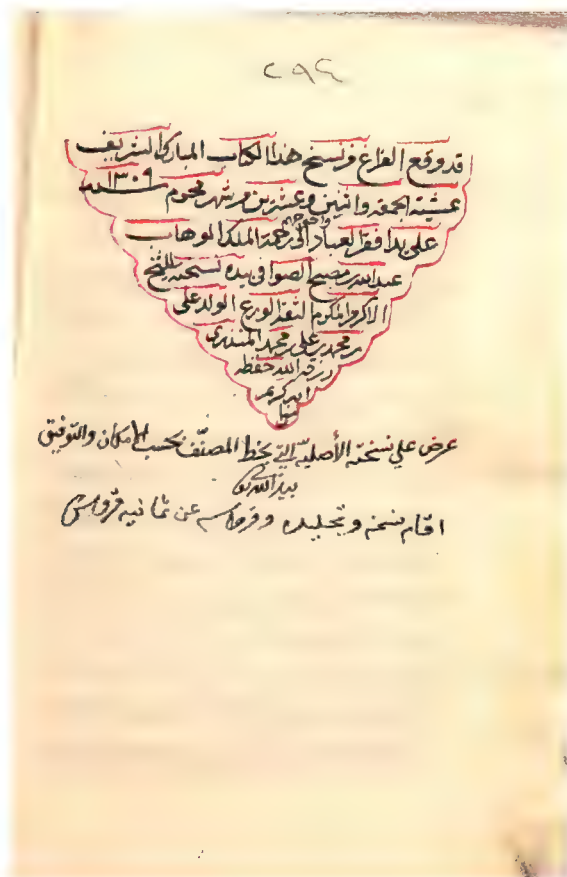
١٩. جَوَابُ الرِّسَالَةِ النِّسْطُورِيَّةِ

كتاب نادرٌ في بابهِ في علم مقارنة الشرائع والأديان، ألفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م)، وقصّل فيه الجواب على رسالة كتبها عبدالمسيح بن إسحاق الكندي (ق ٣هـ / ٩م) طُبِعَتْ ووُزِعَتْ في زنجبار للدعوة إلى العقيدة النسطورية، وهي إحدى عقائد النصارى. تتبّع المنذري في الرسالة الأصل جملة جملة، ورجع إلى عدة طبعات من الأناجيل باللغات العربية والإنجليزية والسواحلية، وفرغ من تحريره في ٢٣ رمضان ١٣٠٨هـ. وكان من أهمّ دوافعه إلى تأليفه: انتشار الرسالة النسطورية في أوساط زنجبار وعدم وقوفه على من ردّ عليها من علماء المسلمين.

ولهذا الكتاب النادر نسخةٌ فريدة في دار المخطوطات (رقم ٢٠٨٩)، بخط عبدالله بن



الصفحة الثانية
من مخطوط
جواب الرسالة
النسطورية (رقم
٢٠٨٩)
وفيها مقدمة
المؤلف



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
وتظهر فيها بيانات النسخ مع تأكيد المؤلف بقلمه أن المخطوطة عرضت على أصلها



الصفحة الأولى من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
ويظهر فيها بيان من المؤلف حول ملاسبات الرسالة النسطورية

مصبح الصوافي السليفي، بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٠٩ هـ، وراجعها المؤلف وصححها بخط يده، واستدرك عليها. ولأجل ذلك تُعدُّ في حُكم النسخة الأم، لأنها كُتبت تحت سَمْع المؤلف وبصره.

صورة إحدى
صفحات مخطوط
جواب الرسالة
النسطورية (رقم
٢٠٨٩)
وتظهر على
هامشها استدراكات
كتبها المؤلف
بقلمه

واسم تعالى رَحْمَةً قَاطِعَةً لِلْعَذْرِ. **وقال**
فانظر اصلها كما الله في هذه الاخبار التي ذكرناها مما يقول
اصحابك هل تجد لها اصلا في الكتاب الذي بيدك
فان كان لها فيه اصل وذكر في امر صحيح قد فعلها
واقى بها والافرنو برئ منها قال هذا بعد ان اتي بقوله
صلى الله عليه وسلم فما جاءكم عن فاعرضوه على كتاب الله
الحديث **اقول** قد عرضنا اياتنا ومعجزاتنا
على كتاب الله الذي هو القرآن فرأينا جميع ذلك موافقا
له غير مخالف له لاننا صلى الله عليه وسلم قال فان
واقعه فهو عتي وان خالفه فليس عني وبعد ما جاء فيه
ايات كثيرة ومعجزات ماهرة والاخبار بالغيث
وبالماء يات وما لم يكن بعد فكان كله كما اخبر وغير
ذلك من الايات المذكورة في القرآن علمنا ان اياتنا
صلى الله عليه وسلم بالايات والمعجزات موافق لفعل
الكتاب غير مخالف له فلما جاءتنا الثقات بذلك
وشهدوا به عرفناه انه حق واحمد الله على ذلك **واما**
ذلك يكون له في التبريل فكل ذلك المذكور في اياتنا التي لم تذكر فيه بعينها مثل ذلك قوله

٢٠. النِّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ

«العَبِيرِيَّة» في وصف الجنة ونعيمها: قصيدة
زهديَّة من البحر الطويل على قافية الراء؛ نظمها
الشيخ: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَانَ الكِنْدِيِّ السَّمْدِي
النَّزَوِي (ت الأربعاء ١٠ رمضان ٥٠٨هـ): مطلعها:

لَكَ الْحَمْدُ جَزَلِي بِالَّذِي أَنَا قَائِلٌ ... شَهِيدٌ
عَلَى نَفْسِي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا

وَمَجْمُوعُ آيَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتًا، تناولها بالشرح عددٌ من العلماء، من متأخريهم الشيخ زاهر بن سيف بن حمد الفَهْدِيّ (ت ١٣٧٤هـ)، في كتاب سَمَّاهُ «النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ»، وله نُسخٌ معدودة، لعل من أصحها النسخة المحفوظة بالدار (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها. وهي نسخة مكتملة إلا صفحتها الأولى التي سقطت، كتبها الناسخ: حماد بن سعيد بن حماد بن حسن الريامي؛ بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ، وصححها مؤلفها كاتبًا في آخرها: «تمت النفحة العبهرية مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير: زاهر بن سيف بن حمد الفهدي. تاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤هـ».

[illegible]

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
النفحة العبهريه
(رقم ٣٩٥٨)

فت النعمة العبدية مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير
 زاهر سيف بن حمد الفهدي تاريخ ١٧ ج ٣٤٤

تصحيح المؤلف
لكتابه النفحة
العبرية (رقم
٣٩٥٨)

وسبعين طاقا وحيرو وسيد^س واستبرق شيدي علي سجوها
مكلمة منظومة بلائي^ب بناقرا وعسجد وججوها
علي وطاء متعلق بيضا طونه وحوال من الهاء والوطاء الفراء الذي يوطي
او يقد عليه وبشي وقوة ونضاد اي يضاد بعضه فوق بعض حشو ذلك
النضاد وظهر هذا في الزعران اي يجعل الزعران داخلها كما ان الوسادة
تحتس بالطن وسبعين طاقا قال الشارح رحمه الله معطوف على كاسا
اي يعاطونه سبعين طاقا والطاق لباس مستدير فيسند وسجود
واستبرق وتبدي سجوها قال بالسين والحاء المهملتين القلب والبرية
وماءها كالكد وتبدي تظهر وايضا السجود اليها المبالسة فيجب ان
يقدر وصف اي سجود صاحبها ويعني بدل الاطراف ذلك منه حكايتهما
له لقرتها وصفاتها وعني مكلمت اي محمولة على صيغة الكلمة بكسر الكاف
وهو ستر حقيق^ح محمولة كالأكليل منظمه باللؤلؤ ثم ذكر رحمه الله ان
بناق الجنية اي بناقها وسجوها اي سجرتها والعسجد وهو الغزال الصن
ذكر في هذه الايات فراس الجنية واطوا فرها وبناقها قال الله تعالى بلبسون
فيا باخضر فرسند وس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم التواب
وحسنت من زلفا الزكية الشريفة الجملة وعن اي سبعين النبي صلى الله

عليه ^{عليه} السلام في قوله تعالى وفرش مرفوعة ارتفاعها ما بين السموات والأرض عسافه
عازوق ^{عازوق} هذه الرسول الله صلى الله عليه وآله لم يوثب من ديباج كساء أيا كسرت
فأجبع الناس وجعلوا أجسونه واجبعون وتبعوا رسول الله أنزل اليك هذا
والساعة فقال ما تعجبون والى فيفسد به لمد يد بعد زعادي الجنة خير من
الدين وأنها والمراد بالمناديل الشباب التي هي ثياب أهل الجنة لأنه لا وسخ
في الجنة فنعلا للمناديل فان الطعنا لا يلتصق باليد محمد ^{عليه} السلام وعن أبي عبد الله
ابن عباس قال حدثني اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم لا مشعر للجنة فان الجنة لا تخطر لها هي ورب الكعبة نور نديلا و
رجانة هنار وقصر وشيد وكصر مطرد وقاكركة كثيرة فضجة وزوجة حسنا
جميلة وحللك كثيرة في مقام رب في حبرة ونضرة في دار عالية هيمه قالوا اخن
المشركون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر آية الجهاد وحض عليه
وعن أبي هريرة قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا معك وقت قلوبنا وزهدنا وكنا من
اهل الخصرة واذا خرجنا فزعدنا فاستأبنا اهلبنا وشئنا ولا دأنا انكنا انفسنا
فقال صلى الله عليه وآله لم يوثب من ديباج كساء أيا كسرت فاجبع الناس وجعلوا
اجسونه واجبعون وتبعوا رسول الله أنزل اليك هذا والساعة فقال ما تعجبون
والى فيفسد به لمد يد بعد زعادي الجنة خير من الدين وأنها والمراد بالمناديل
الشباب التي هي ثياب أهل الجنة لأنه لا وسخ في الجنة فنعلا للمناديل فان
الطعنا لا يلتصق باليد محمد ^{عليه} السلام وعن أبي عبد الله ابن عباس قال حدثني
اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لا مشعر
للجنة فان الجنة لا تخطر لها هي ورب الكعبة نور نديلا ورجانة هنار وقصر
وشيد وكصر مطرد وقاكركة كثيرة فضجة وزوجة حسنا جميلة وحللك كثيرة
في مقام رب في حبرة ونضرة في دار عالية هيمه قالوا اخن المشركون لها
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر آية الجهاد وحض عليه وعن أبي
هريرة قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا معك وقت قلوبنا وزهدنا وكنا من اهل
الخرصة واذا خرجنا فزعدنا فاستأبنا اهلبنا وشئنا ولا دأنا انكنا انفسنا
فقال صلى الله عليه وآله لم يوثب من ديباج كساء أيا كسرت فاجبع الناس وجعلوا
اجسونه واجبعون وتبعوا رسول الله أنزل اليك هذا والساعة فقال ما تعجبون
والى فيفسد به لمد يد بعد زعادي الجنة خير من الدين وأنها والمراد بالمناديل
الشباب التي هي ثياب أهل الجنة لأنه لا وسخ في الجنة فنعلا للمناديل فان
الطعنا لا يلتصق باليد محمد ^{عليه} السلام وعن أبي عبد الله ابن عباس قال حدثني
اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لا مشعر
للجنة فان الجنة لا تخطر لها هي ورب الكعبة نور نديلا ورجانة هنار وقصر
وشيد وكصر مطرد وقاكركة كثيرة فضجة وزوجة حسنا جميلة وحللك كثيرة
في مقام رب في حبرة ونضرة في دار عالية هيمه قالوا اخن المشركون لها
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر آية الجهاد وحض عليه

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط النسخة
العبرية (رقم
٣٩٥٨)

الفصل الثالث

كتاب طالع البجاية للنساء



المَجَامِيعُ في اصطلاح علماء المخطوطات تشير إلى المُجلِّدات التي تحوي موادَّ متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف. ولأجل ذلك تُصنَّفُ في بطاقات متعددة، لكل عنوان بطاقة، ورُبَّما حَوَتْ أحيانا فوق المئة عنوان. لذا درَج بعضُ مُفَهِّري المخطوطات على أفراد المَجَامِيع بفهرس خاص لأجل الاعتبارات السابقة. وهي من الأهمية بِمكان، إذ تضمُّ بين دَفَتَيْها أحيانا نصوصا مجهولة غير مكتشفة.

ومن المَجَامِيع النادرة في دار المخطوطات: مجموع سِير المسلمين، أو السِير العُمانية، في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، وتمتلكُ الدار أكثر من خمس نسخ من السِير العُمانية، من أهمها هذه النسخة التي تضمُّ أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميس؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار. وسيأتي حديثٌ مُفصَّلٌ عنها في المخطوطات الخزائية. ومن المَجَامِيع: «منثورة جوابات المشايخ» في الفقه (رقم ١٢٦٥)؛ لمؤلف مجهول. ومَجْمُوعٌ مُنَوَّعٌ (رقم ٣٠٦٤) في الفقه والمنطق واللغة. ومجموعُ رسائل ومسائل (رقم ٣١١١). ومن المَجَامِيع الأدبية: مجموع (رقم ١٣٨٧) يشتمل على نصوص شعرية ونثرية نادرة. ومجموع أدبي آخر يشتمل على ديوان الحبسي مع نصوص أخرى (رقم ٢٤٦٩).

٢١. منثورة جوابات المشايخ

الصفحة الأولى
من مخطوط
منثورة جوابات
المشايخ (رقم
١٢٦٥)
وقد استفتح
بجواب لمحمد بن
عمر بن أحمد بن
مداد (١١١هـ)

تحمل هذه المنثورة رقم (١٢٦٥) بدار
المخطوطات، و«المنثورة» - عند العُمانيين -
مُصْطَلَحٌ يَعْنُونُ به المسائل المتناثرة على غير
ترتيب وفي أَكْثَر من باب، وسيأتي حديثٌ أَوْسَعُ
عنها في فصل المخطوطات النادرة في موضوعها.
وقد عُنُونَت في أولها بهذا العنوان: «هذه منثورةٌ
مُخْتَصَّةٌ بِجَوَابَاتِ المشايخ من
علماء المسلمين». وهي في ٣٨٨
صفحة، ناسخها: قاسم بن
مسعود بن مقدح ساكن مدينة
صحار؛ سنة ١٠٦١هـ.
وهي أنموذجٌ جيد
للمنثورة، إذ تنتشر الجوابات
فيها متفرقة غير مرتبة على
الأبواب، وأكثرُ أَسْمَاء المُجِيبِينَ
فيها شيوخاً هي: مسعود بن
رمضان بن سعيد، ومحمد بن
عمر بن أحمد بن مداد، وصالح

بن سعيد بن زامل، ووالي الإمام عبد الله بن محمد
بن غسان النَّزَوِي، وخميس بن سعيد بن علي القاضي
الرستاق، وخميس بن رويشد الضَّنْكي.
ومثُل هذه المنثورات مَظَنَّةٌ لقضايا نادرة
تعكس أوضاع المُجْتَمَع في زمان كتابتها، فتجد فيها
مثلاً مسائل عن: الفلج الجاهلي والفلج الإسلامي،
والبيدار، وأنواع السواقي، وأنواع النخيل، والعملات
المتداولة آنذاك كفلس النحاس، وصدية الفضة،
ولارية الفضة. كما تشتمل على مسائل كثيرة تخص
الباطنة وخاصةً صحار وما حولها، عن إحياء الموات
من أرض الباطنة، وحكم الأفلاج المستحدثة
فيها. وتشتمل أيضاً على أحكام اليهود والنصارى
والإفrench وكيفية التعامل معهم. ونجد فيها أيضاً
صيغة الخطبة المتبعة آنذاك، ونَمَازَج من ألفاظ
العقود التي جرى العملُ بها في القضاء والمعاملات،
إضافة إلى رصدها حوادث تاريخية مهمة، كالأوبئة
والفيضانات والحروب، كما أنها تُوثِّقُ أسماء الأعلام
المتداولة حينذاك، والقبائل المعروفة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه نستعين عونك يا كريم - ربي يد - وف

في من حلف بطلاق زوجته ثم خطبه من قبله إلى أن مضى ذلك
اليوم لم يخط عليه طلاقاً أم لا؟ والله الموفق للحق والهدى
إذا لم يخطه إلى أن مضى له فأتى اليوم فقد وقع الحث والله
أعلم
ومنه فيمن باع طلاق زوجته على زوجته
أو غيرها بما يدرهم أو صدقاً خسوناً درهماً وطناً للزوجة
التي لم يخطها من قبله من صدقاً الزوجة أم كيف الله
في ذلك؟ والله الموفق بلزومه من ما يشرع له
ومنه ما يدرهم فاما الزوج فانه يكون خلعاً وليس له
ردّها إلا بوضاها وأما غير ذلك الزوج فله ردّها
إذا لم يكن الطلاق ثلاثاً أو كان قد طلقها قبل هذا الطلاق
انتهت هذه الثالثة فلا رده حتى تنكح زوجاً غيره
ومنه فيمن جمل طلاق زوجته بيد

فيها والأرض التي تفسد فيها الفحل يفسد بها كذا لك
وهذه سنة معاملة في كذا بلدان القبايل وأحوالهم
يُسَلِّ في أرضه قماراً عليه حراماً وفوقه
الفسل وأما ما جاء به الأثر إذا كانت أرض من شركاء وقسمها
بينهم وشروطوا رفع الفسل منها وأراد أحد منهم أن
يُسَلِّ في أرضه فيفسخ عن أرض حارة ستة عشر ذراعاً ويُسَلِّ
ولا يُسَلِّ في أقل من هذا المقدار وأما في البيع والخاصة
سواء ولا أعلم في ذلك من قاضي الجاران إلا في بيع حارة والله أعلم
ممسالة وعنده في امرأة ماتت وخلفت زوجاً وأرحاماً
من نسل ذكر وسَلِّ التي ولم يولد من نسل الميراث وبأن ذلك
أن المرأة للبيعة اسمها سيدة بنت غملا من سنان والذين بعدها
الميراث وأحد اسمها شيخ بنت ربه بنت حسان من سنان والناس
بأنهم بنت مريم بنت شيخ بنت ماعن من سنان والثالثة اسمها مريم
بنت طوق بنت دويجه بنت شيخ بن سنان وسنان هذا
جد واحد وماغن بن سنان من سنان في آخره بنت سنان
من نسل الميراث والقيم بينهم بالسوية لا لأب ولا لأم ولا لغيره
ففي ذلك ما لا يحصى من الجمل من كذا بنت ربه بنت حسان من سنان
والذين بعدها من نسل الميراث من كذا بنت ربه بنت حسان من سنان
بالقرابة جعلوا بينهم لا ينفق في حرة وأحد اسمها مريم بنت
عليها اسم في نسل دويجه وساعة

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط منثورة جوابات المشايخ (رقم ١٢٦٥)
بخط قاسم بن مسعود بن مقدح سنة ١٠٦١هـ

الصورة السفلى يسار:

صفحتان متقابلتان من مخطوط منثورة جوابات
المشايخ (رقم ١٢٦٥)

المدعي فيه الطريق أن له فيه طريقاً البيعة فان لم يبيع
له بيعة فليعلم أهل الباطن أن أنكروا دعواه اليقين والله أعلم
مسألة وعنده في رجل ادعى على رجل أنه اغتصب البيعة
فأنكر الآخر وثبت الخبران البيعة وجدتها النساء ثيباً
بعد أن كانت بكراً في البيعة أن ادعى ابن البنت أن هذا الرجل
اغتصب البيعة بفرجه فعليه البيعة أربعة شهور عدول
فأن صح له بيعة بهذا فعلى الرائي للابنة الصداق كاملاً
عليه أيضاً العدل إذا كان بكراً مائة جيلة وإن كان محصناً الدرع
وإن لم يبيع له أربعة شهور كان فاداً وعليه حد القذف
أن ادعى عليه الرائي بالفرج والله أعلم
في رجل يدعي على امرأة في مالها حارة فله بيع خياره في رجل
رجل الحالك فأنكرت المرأة فوجب على الرجل المدعي البيعة
على دعواه بعد أن كشفت المرأة عن بعض وجهها حياجل
نزلها حياجل أم لا؟ الله أعلم
الحصم حين ينطق والله أعلم
يدعي على صبي أنه باعه فربما يبيع خياره على أن يجازي أهله فاما
أهله من غنم الثوب وأنكر الصبي الخيار وقال لا يبيع
قطع وسلمت إلى الغنم وقال وعنده الثوب أريد منك

اليمين
بدر

اليمين هل على الصبي يمين أم لا؟ لا يمين على الصبي يبيع
خياره ولا يبيع فليعلم أهل الباطن أن أنكروا دعواه اليقين والله أعلم
مسألة وعنده في رجل ادعى على رجل أنه اغتصب البيعة
فأنكر الآخر وثبت الخبران البيعة وجدتها النساء ثيباً
بعد أن كانت بكراً في البيعة أن ادعى ابن البنت أن هذا الرجل
اغتصب البيعة بفرجه فعليه البيعة أربعة شهور عدول
فأن صح له بيعة بهذا فعلى الرائي للابنة الصداق كاملاً
عليه أيضاً العدل إذا كان بكراً مائة جيلة وإن كان محصناً الدرع
وإن لم يبيع له أربعة شهور كان فاداً وعليه حد القذف
أن ادعى عليه الرائي بالفرج والله أعلم
في رجل يدعي على امرأة في مالها حارة فله بيع خياره في رجل
رجل الحالك فأنكرت المرأة فوجب على الرجل المدعي البيعة
على دعواه بعد أن كشفت المرأة عن بعض وجهها حياجل
نزلها حياجل أم لا؟ الله أعلم
الحصم حين ينطق والله أعلم
يدعي على صبي أنه باعه فربما يبيع خياره على أن يجازي أهله فاما
أهله من غنم الثوب وأنكر الصبي الخيار وقال لا يبيع
قطع وسلمت إلى الغنم وقال وعنده الثوب أريد منك

هذا المجموع أنموذجٌ للمجاميع ذات المحتويات المتعددة التي لا تندرج تحت موضوع واحد، ففي أوله صفحات معدودة من الجزء الخمسين من بيان الشرع، وهي بخط عتيق قبل القرن العاشر الهجري، بدليل تملك الشيخ عمر بن سعيد ابن معد لها (وهو المتوفى سنة ١٠٠٩هـ). يليه شرح مجهول لمتن في المنطق؛ مكتوب بالخط الفارسي في ١٨ صفحة.

ثم مجموعُ جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر من أهل عُمان، وهي متناثرة الأوراق غير مرتبة. يقع بعضها وسط المجلد، وتتمتها في آخره. ويبدو لنا خطها قريباً جداً من خط الشيخ

عمر بن سعيد. تتضمن جوابات للأشياخ: محمد بن أبي الحسن بن صالح بن وضاح، وشايق بن عمر، وصالح بن وضاح، ومَدَاد بن عبد الله، وعبد الله بن مداد بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن مداد، وسعيد بن زياد بن أحمد.

ثم كتاب التَّاج للشيخ عثمان بن أبي عبد الله الأصم (ت ٦٢١هـ)؛ جزءٌ منه غير معلوم رقمه. وهو في الصلاة وأحكامها. ورد في أوله: «هذا الجزء المبارك أحسب أنه من كتب التَّاج، والله أعلم بالغيب، للعبد الفقير لله تعالى عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد؛ نفعه الله به في المحيا والممات، يوم لا ينفع

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع المنوع (رقم ٣٠٦٤) من مجموع جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر



صفحتان
متقابلتان من
كتاب التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البهلولي (ق ١٠هـ)



مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. يُقَالُ -
والله أعلم -: سليم من الذنوب». وَوَرَدَ فِي آخِرِهِ:
«تَمَّ مَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الصَّلَاةِ،
فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِاثْنَيْ عَشَرَ لَيْلَةً إِنْ بَقِيَ مِنْ شَهْرِ
جُمَادَى الْآخِرِ مِنْ شَهْرٍ سَنَةً تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعَمِئَةً
سَنَةً هَجْرِيَّةً نَبَوِيَّةً عَلَى مَهَاجِرِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ، عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْأَقْلَرِ الرَّاجِي رَحْمَةً [رَبِّهِ]
الْأَجَل: خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُشْحِيِّ. وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

ثم مسائل الشيخ أبي محمد عبد الله
بن محمد بن إبراهيم السموّلي (ت ربيع الأول
٥٨٩هـ). وَهِيَ تُرَاثُ نَادِرٌ لِهَذَا الْفَقِيهِ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ
مَجْمُوعًا صَغِيرًا. وَيَخْتَمُ الْمَجْمُوعُ بِمِلْحَةِ الْإِعْرَابِ:
وَهِيَ نَسْخَةٌ عَتِيقَةٌ تَعُودُ إِلَى الْقَرْنِ الْعَاشِرِ أَوْ قَبْلَهُ.
مَنْقُطَةٌ الطَّرْفَيْنِ. وَيَبْدُو أَنَّ الصَّفْحَةَ الْأَخِيرَةَ مِنْ
الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ اسْتَدْرَكَهَا الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ
ابْنُ مَعْدٍ بِخَطِّهِ.



صفحة العنوان
لجزء من كتاب
التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البهلولي (ق ١٠هـ)

صفحتان متقابلتان
من مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم
٣١١١) وفيه مسائل
عن الشيخ عبدالله
بن مداد بن محمد
النزواني

الصورة السفلى
يمين:
صفحتان متقابلتان
من مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم ٣١١١)
وفيها أول كتاب
التعارف لأبي محمد
عبدالله بن محمد
البهلولي (ق ٤هـ)

الصورة السفلى
يسار:
خاتمة مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم ٣١١١)
بقلم محمد بن
سليمان بن محمد بن
سليمان بن محمد بن
حم راشد؛ وقد فرغ
منه يوم الاثنين ٢١
ذي القعدة ٨٨٠هـ.



هذا المجموع: نسخة كاملة من كتاب التعارف لأبي
محمد عبدالله بن محمد بن بركة البهلولي (ق ٤هـ)،
وتعدُّ من أقدم النسخ المعروفة إلى الآن.
ناسخ هذا المجموع النفيس: محمد بن سليمان
بن محمد بن سليمان بن محمد بن حم راشد؛ وقد
فرغ منه يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة ٨٨٠هـ. ومما يَعرِّكُ
على نفاسته: وجودُ خَرْمٍ كبيرٍ في عامة صفحاته.

هذه المخطوطة تحتفظ بها الدار برقم
(٣١١١)، ومحتواها مسائل متعددة، تستفتح
بمسائل الشيخ: أحمد بن مفرج البهلولي (ق ٩هـ)،
تليها نماذجُ ترسلات أدبية، وهو نمطُ شاعٍ عند أهل
القرنين التاسع والعاشر بعمان، ثم مسائل الشيخ
عبدالله بن مداد بن محمد النزواني (ق ٩هـ)،
وأدعية بخط الشيخ علي بن ثاني بن خلف بن
جدر الرستاق (ق ٩هـ). ومن أنفس محتويات



٢٤. المجموع الأدبي رقم ١٣٨٧

— التي تُشكِّل قِسْمَ المجموع الأول — بِمُعَلِّقَةِ الْأَعَشَى
مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ (ت ٧هـ) المشهورة «وَدَّعَ هُرَيْرَةَ
إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ»، وتبتدئ نسخة الوزارة بالبقية
الباقية من أبيات هذه المعلقة. ليستفتح الناسخ
بعدها بقصيدة خالد بن صفوان؛ المشهورة باسم
(العروس) التي جمعت من غريب اللغة شيئاً كثيراً،
ومطلعها:

عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقَفْصِ خُلَانِي
أَقْوَى قُطَّانَهُ أَرَّالُ هَيْقَانِ

ثم يستمر الجامع في سرد قصائد مختارة
لشعراء عدة من العصور الجاهلية والإسلامية
والمُحدَّثة، وفي المجموع شعرٌ كثير غير منسوب.
ويختتم الناسخ المجموع بقصيدة له، مطلعها:

يَا مُطَرِّبَ الْعَيْسِ بِالْأَلْحَانِ وَالنَّغَمِ
يَشْدُو بِذِكْرِ اللَّوَى وَالْبَيَانِ وَالْعَلَمِ

وهي قصيدة طويلة في أكثر من خمس
صفحات، ذكر فيها أسماء مواضع عديدة في

يَمْتَازُ هَذَا الْمَجْمُوعُ — إِضَافَةً إِلَى تَنَوُّعِ مَادَّتِهِ
وِغَزَارَتِهَا — بِخَطِّ بَدِيعٍ جَمِيلٍ، نَمَقَّتُهُ يَدُ الْكَاتِبِ
الْمَاهِرِ الْأَدِيبِ: مَدَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَاشِدِ الْخَافِرِيِّ
(ق ١٢هـ)، ويزيده قيمةً أَنَّ النَّاسِخَ كَتَبَهُ لَابْنَةُ ابْنِ
أَخِيهِ؛ الَّتِي هِيَ فِي مَقَامِ حَفِيدَتِهِ. وَمِنْ اللَّطِيفِ أَنَّ
نُشِيرَ هُنَا إِلَى أَنَّ نَسْخَةَ هَذَا الْمَجْمُوعِ الْمُحْفُوظَةُ فِي
دَارِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْوَاقِعَةُ فِي أَكْثَرِ مِنْ ٧٠٠ صَفْحَةٍ
هِيَ نَاقِصَةٌ الْأَوَّلِ، وَقَدْ عَثَرْنَا فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ
بْنِ أَحْمَدَ الْبُوسَعِيِّدِيِّ بِالسَّيْبِ عَلَى مَجْمُوعٍ مُشَابِهٍ
لهَذَا الْمَجْمُوعِ نَاقِصٍ الْآخِرِ، وَتَبَيَّنَ لَنَا بَعْدَ الْمَقَارَنَةِ
أَنَّهُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ أَنْقَسَمَ أَصْلُهُمَا الْمَخْطُوطُ مِنْ
ضَخَامَتِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَاسْتَقَرَّ كُلُّ قِسْمٍ فِي مَكْتَبَةٍ!

زِدْ عَلَى مَا سَبَقَ أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ الْفَرِيدَ
تَنَاولَتْهُ — فِيمَا يَبْدُو — أَيْدٍ عَدِيدَةٌ، ذَاتُ ذَوْقٍ أَدَبِيٍّ،
انْتَقَى أَصْحَابُهَا مِنَ الْمَجْمُوعِ مَا يَعْجِبُهُمْ، وَقَيَّدُوا
عَلَى حَاشِيَةِ بَعْضِ الْقَصَائِدِ عِبَارَةً مِنْ نَحْوِ «هَذِهِ
تَعْجِبُنِي» كُلُّ بِخَطِّهِ.

تنتهي نسخة مكتبة السيد محمد البوسعيدي



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وبه مختارات
شعرية انتقاها
ناسخه مداد بن
راشد الخافري

الفصل الثالث: مخطوطات المَجَاميع النادرة

وينتهي المجموع بلوحة فنية رائعة، نقش فيها الناسخُ حَرَدَ المَتْنِ مُنَمَّقًا مُلَوَّنًا مزخرفاً، وكتب فيه ما نصه: «تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْأَشْعَارِ الرَّائِقَةِ، وَالْأَخْبَارِ الْفَائِقَةِ، نَهَارَ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً وَمِئَةً سَنَةً وَأَلْفِ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؛ تَأْلِيفُ مَدَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ، وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ لَابْنَةُ ابْنِ أَخِيهِ: مُوزَّةُ بِنْتُ نَاصِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَمْثَةَ بْنِ خَمَيْسِ بْنِ بَلْحَسَنِ».



خاتمة مخطوط
المجموع الأدبي
(رقم ١٣٨٧) بخط
مداد بن محمد
بن راشد الغافري،
وقد نسخه لموزة
بنت ناصر بن
عامر بن رمثة
بن خميس بن
بلحسن الغافرية.
ويتزين حرد المتن
بزخرفة بديعة
وتلوين يميل إلى
نمط التذهيب

مسقط رأسه (وادي بني غافر) وصدرها بقوله: «وقال ناسخ هذا الديوان يتشوق إلى الأوطان، ويذكر ماضي الزمان وغابر الإخوان، والأودية والغيران، والمياه والغدران، والأشجار الحسان ذوات السوق والأغصان»، ثم أعقبها في صفحة واحدة بقصيدة لعَصْرِيَّهِ الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ سَنَانَ بْنِ خُلْفَانَ بْنِ عَثِيمٍ قَالَهَا «مُجَاوِبًا عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ».

ويختتم هذه القصيدة ص ٢٨٤ وينتهي المجموع الشعري، ليبثدئ الناسخُ مجموعاً أدبياً آخر، هو نَثَرِيٌّ هذه المرة، ويبدو أنه انتخبه بنفسه واجتهد في جمعه، إذ لم نجده منسوباً لأحد، وقد وضعه في ثمانية أبواب: الباب الأول في المواعظ وأخبار الزهاد، الباب الثاني: في الآداب والحكم وأخبار ذوي الفضل والكرم. الباب الثالث: في طبقات الشعراء وأسمائهم، وتباين أهوائهم، وتفاوت عقولهم وأخبارهم. الباب الرابع: في أخبار الشعراء وملاعباتهم. الباب الخامس: في أخبار المغنين. الباب السادس: في أخبار المجانين والمتنبئين والبخلاء والطفيليين. الباب السابع: في المحبة وما جاء فيها، ومدح العشق وصفة الحسن وأخبار النساء. الباب الثامن: في أخبار الجواري.



صفحتان
متقابلتان من
مخطوطات المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وفي آخرهما
افتتاحية قصيدة
في المداعبة
للشيخ خلف بن
سنان بن خلفان
الغافري (ق ١١هـ)

٢٥. المَجْمُوعُ الأدبي رقم ٢٤٦٩

النَّزْوِي، في أكثر من مئتي صفحة. وهو بقلم: سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، فرغ منه سنة ١١٦٨هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

يليه: كتاب سُلُوةَ المَحْزُونِ في الغزل الرائق؛ المستخرج من ديوان الحبسي. ثم كتاب لغوي في الصفات المحمودة والمذمومة في الإنسان والحيوان، مع نصوص نادرة ومقطوعات شعرية متفرقة للشعراء: خلف بن سنان الغافري، ومسعود بن أحمد الزكوي، وغيرهم.

وفي حواشي الكتاب تقييدات على نَحْو ما رأيناه سابقاً في بعض المجاميع الأدبية، يرصد فيها كاتبوها اختياراتهم من القصائد المنسوخة، وهي كثيرة جداً، تدل على أن المخطوطة تداولها قراءٌ ومُلاكٌ متعددون، وهو ما تؤيده التملكات الكثيرة فيها.



هذا أنموذج آخر للمجاميع الأدبية، يشتمل على ديوان أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) في نحو ثلاثين صفحة، ثم ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١٢هـ) الذي جمعه تلميذه: سليمان بن بلعرب بن عامر السليمان

صفحتان متقابلتان من أول قصائد ديوان الإمام إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) المعروف بديوان السيف النقاد، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)



صفحتان متقابلتان من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيهما بعض مدائحه لثلاثة أئمة اليعاربة

الفصل الثالث: مخطوطات المَجَاميع النادرة

(38)

[illegible]

جريما حتى الي الاوطان والمسكر
 تحريها عاجل في قتل بلا لها
 حرف روح الي الاوطان الكد لها
 الحرف مع ليلته الملهة القادر الصفة
 كوني قد قدرت بها وحكت الفهم
 وانزل لويص مشر كالصبا
 كره في حيت حان في الساب والم
 الظن بكسر الطالم المحم مع ط
 اجرد في الصبا بين الحسان وما
 فاساكت دما الامل في قفة
 وكنت به الاور في فخر
 حتى علك وعيم كلفت به
 ورت قابله قالت اذعت غما

ولما نكحها لها من الزمان
 وما تولد له رجل ومن شخص
 ربع ربع فاجتمع جارت البوم
 الحيد ٥٥٥٥٥٥٥٥
 وكان في عظم من مفاصل
 طوعا اليها فاجتمع لها الولد
 الحسن من لعل الطن والطن
 وهي النعم ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
 بيدوا من الشرب لوطر ولوطر
 ولا تنفخ في عري من مغيث
 انقاصه ومعاينة الهوى فقص
 وكان سعى له وطوعا بلائ
 فذكر قصصا من اشهر انا فقص

(244)

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

لصورة العليا يمين: فاتحة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) الذي جمعه وقدم له تلميذه سليمان بن بلعرب النُّزوي، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

للصورة العليا الوسطى صفحة من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩). وفيها أول الباب الثاني من الديوان في مدافحه
للأثمّة العاربة

الصورة العليا يسار: خاتمة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩). بخط سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي. فرغ منه سنة ١١٦٨هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

257

الف الاول في صفات الرجال المحمدين ٥٥

[illegible]

النجاع والباسل مثله الباب الثاني في صفات الرجال المذمومين ٥٥

فمنه يسموا المرءة المدومرة الخ وهو الغبيل والقشر وهو شئ من الخلو والجسم والخل هو الصلصم وكما
 اقول في الميراث والغيب الحان والغاء المحبوب والمخل المذلل لاسمات الغبيل والاهيل والاذن
 الذي لا يتصلح وقدره الحان وهذه الغبيل والغاء الله يجرى في الامور والخل المحال للصحة
 والماء مثله واتجمع والدماء المعد في الجسم وما في الصلصم والعقل والماء في العظام والغيب في اللدغة
 الفلة الخفية والغيب في الشيء الغائب والغيب الخاج **فصل** في علاج الجن فذكر اذا كان في موضع
 وبخاصة ومنه يخلب فتارة هو الذي يعلب ويترجم هو الذي لا يجد له الحب والخلوة في الموضع
 المحرم والغيب في رقة الشوق والعلامة التي في المارة للقلب والخلوة التي في الباطن والخلوة في رقة
 القلب والخلوة في الموضع الخفي الخمد والشفقة لعل الخ على هذه الانسان المشفق
 المشفق الخفي والمدومرة وهو من جمل المدومرة الخفي المارة الحسنة الخلو والعاذة الناعمة الخلو
 بطوبى الخلو والحدادة الناعمة الغضب والحدادة المعتدلة الدواعي والناعمة والخلوة في العلة الخلو
 والرجح الصلابة الخفي والبضه الرقة الخلو والنعومة البضاة الناعمة والنفقة الصلابة الخلو
 والاماعة الناعمة والارد مثله والاعطوبه والاعطوبه الخلو والاعطوبه الصلابة والطفلة في العلة
 المعتدلة الناعمة والمعتدلة المحبوبة والاعطوبه العفو والرجح الناعمة والاعطوبه المعتدلة
 والذليل والنفقة الطوبى الخ والخلوة في الموضع المشفق الخفي والمعتدلة الناعمة
 المدومرة الخلو والنعومة الخلو والنعومة الخلو والنعومة الخلو والنعومة الخلو والنعومة الخلو

245

[illegible]

صفحة من كتاب لغوي في الصفات المحمودة والمذمومة في الإنسان والحيوان،
ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

فاتحة كتاب سلوة المحزون في الغزل الرائق، المستخرج من ديوان الحبسي،
ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

الفصل الرابع





يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّيَر العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخته سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة، لمحمد بن وصاف النُّزوي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرِّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»؛ نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام» للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نوادر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج» لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعُ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

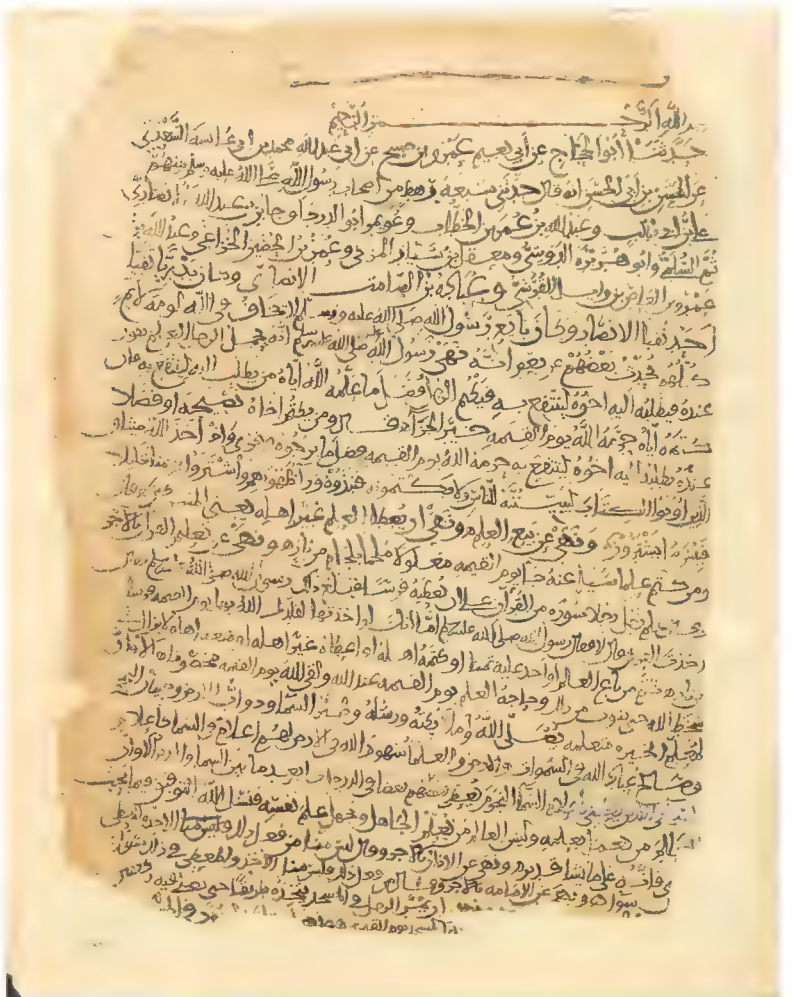
المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتاب في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً: أوّلُه: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقم العبد مقاماً أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِين بن مُعِين لأبي الحسن البسيوي (ق٤هـ) في مَرَض مَوْتِه. أوّلها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثم قرأت عليه من الرقعة التي قيّدت فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المَحَارَبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٢هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

هذا المخطوط النادر يُعدُّ أقدم المخطوطات المعروفة بعُمان إلى الآن، وتحفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدللنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِيم وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطماس، نصّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انتخبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [...] وفرغَ نسخُه الثلاثاء قبيلَ الظهر [...] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمس مئة بعونِ الله ونصرِه وعونه وقوته». أهم محتويات هذا المجموع: تعليقات على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلاني (ق٣هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُول، أوّلها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعليقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصَّلاني (ق٣هـ)
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة





يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّير العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخته سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة، لمُحمَّد بن وَصَّاف النَّزَوي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرِّخُ سَنَةِ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»: نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام، للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نوادر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء، لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج، لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعُ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

هذا المخطوط النادر يُعَدُّ أَقْدَمَ المخطوطات المعروفة بِعُمان إلى الآن، وتحفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدللنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِمُّ وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطماس، نَصُّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انْتَحَبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [...] وفَرَّغَ نسخُه الثلاثاء قبيل الظهر [...] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمس مِئَةٍ بَعَوْنِ الله ونَصَرِهِ وَعَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ».

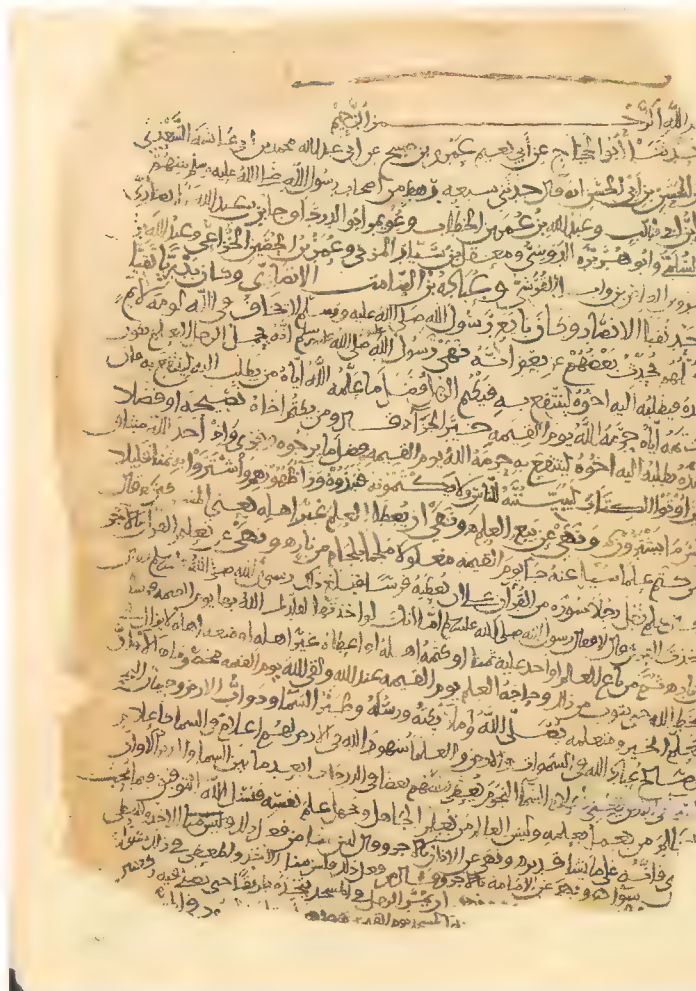
أهم محتويات هذا المجموع: تَعْلِيقاتٌ على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلَانِي (ق٢هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُول، أولها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعلقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصَّلَانِي (ق٢هـ)
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة

المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتابٌ في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً؛ أوله: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقم العبد مقاما أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِين بن مُعِين لأبي الحسن البِشْبَوِي (ق٤هـ) في مَرَضٍ مَوْتِهِ. أولها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثُمَّ قرأت عليه من الرقعة التي قَيَّدْتُ فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يلها كتاب المَحَارِبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٢هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

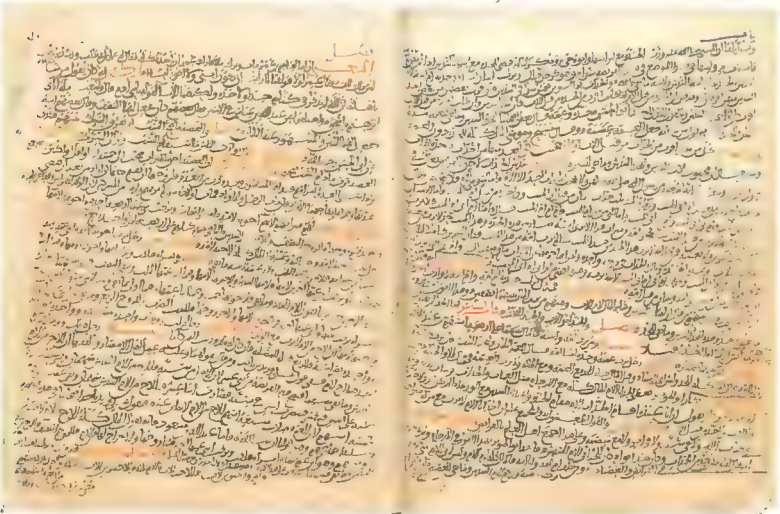


الفصل الرابع: أقدّم المخطوطات

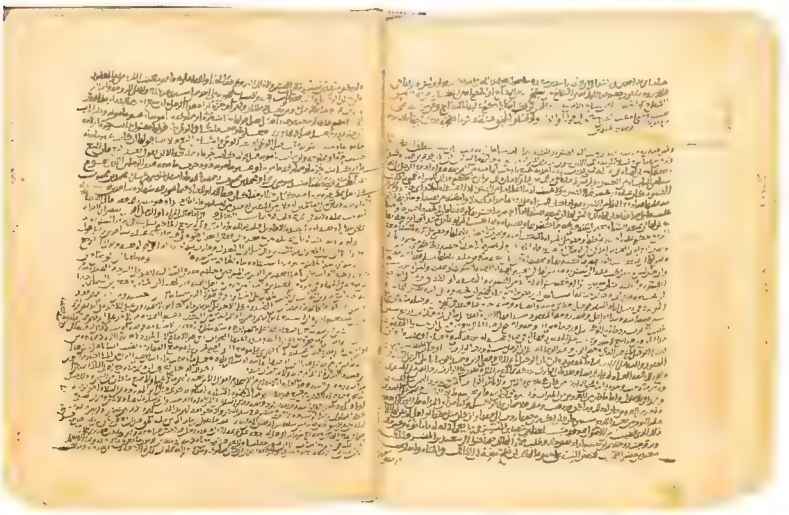
إلى ذوي الرأي من أهل عمان، الموثوق بهم، فسألتهم ما يؤخذ من أهل هذه الأصناف من الجزية...»

وجواب أبي الحسن البسيوي إلى أهل

صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)، وفيهما جوابات متفرقة، بنمط خط عتيق غير مأثوف في عامة المخطوطات العمانية، مع وضوح التحمير في النص رغم توغل المخطوط في القدم



صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)، وفيهما أول جوابات متفرقة لأبي الحواري محمد بن الحواري (ق 3هـ)



صفحتان متقابلتان في كتاب في الإمامة من تأليف القاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)



اليحمدي (ق 5هـ) إلى عامله أبي المعالي قحطان بن محمد بن القاسم، حين ولاه حماية صحار وأنفذه إليها. وعهده أيضاً إلى أبي محمد عبدالله بن سعيد والي منح. وسيرة أبي الحسن البسيوي في حَقص بن راشد أيام خروجه على المظهر بن عبدالله وعقده الأول. وباب في معرفة الأئمة بعمان؛ لمجهول؛ يشتمل على بيان تواريخ أئمة عمان منذ عهد الإمام محمد بن أبي عفان، حتى عهد الإمام عزان بن تميم، وذكر أهم الحوادث في عصرهم. وهو من أقدم الكتابات التاريخية عند العمانيين، وتوحي عبارة الناسخ في آخره أنه مختصر من أصل أطول منه. يليه كتاب في الوالي وما يجوز له وما لا يجوز.

ثم رسالتان من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي إلى أبي غسان مالك بن شاذان. وكتاب في الإمامة؛ للقاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري. وجوابات فقهية نادرة لأبي عبدالله محمد بن محبوب (ق 3هـ). وعهد الإمام غسان بن عبدالله في أهل الذمة. أوله: «هذا ما يقول الإمام غسان بن عبدالله: إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإني قد رفعت أمر أهل الذمة من النصارى واليهود والمجوس

صفحة من رسالة من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي (ق 5هـ) إلى أبي غسان مالك بن شاذان، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، مما احتواه
المجموع من
كتاب التقييد لأبي
محمد عبدالله بن
محمد بن بركة
السليمي البهلولي
(ق٤هـ)، وهي
نسخة نادرة من
الكتاب

حضر موت في مسألة الرهائن. وجواب إلى أهل
المغرب لمحمد بن محبوب. وجزء مهم من كتاب
التقييد لأبي محمد ابن بركة (ق٤هـ). وكتاب في
تفسير ألفاظ من القرآن لمؤلف مجهول. وسيرة
عبدالله بن إباح إلى عبد الملك بن مروان. وهي
آخر المجموع.
والمخطوط عموماً بحال جيدة. ولا يخلو
من رطوبة متفرقة. في ظهر جلده وصفحاته الأولى

فوائد ومسائل يبدو أنها بخط الشيخ عبدالله بن
عمر بن زياد، وله تملك بقلمه جاء فيه: «هذا الكتاب
للعبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن عمر بن زياد
بن أحمد البهلولي العماني، اللهم ارزقه حفظ ما
فيه، وارزق المسلمين منه، كتبه عبدالله بن عمر بن
زياد بيده» وأسفل منه: «انتقل هذا الكتاب من مالكه
بالباع لأفقر العبيد عمر بن سعيد بن عبدالله بن
سعيد نفعه الله به».

خاتمة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفي آخرها
تقييد تاريخ النسخ
بما نصه: انقضى
جملة ما انتخبت
واختصرت من
الكتاب [....] وفرغ
نسخه الثلاثاء
قبل الظهور [....]
من جمادى الأولى
سنة أحد وثلاثين
 وخمس مئة بعون
الله ونصره وعونه
وقوته.

هذا المخطوط من مخطوطات مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وهو من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب. ويبدو أن هذا الكتاب كان من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب. ويبدو أن هذا الكتاب كان من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب.

هذا المخطوط من مخطوطات مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وهو من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب. ويبدو أن هذا الكتاب كان من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب. ويبدو أن هذا الكتاب كان من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب.

هذا المخطوط من مخطوطات مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وهو من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب. ويبدو أن هذا الكتاب كان من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب. ويبدو أن هذا الكتاب كان من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب.

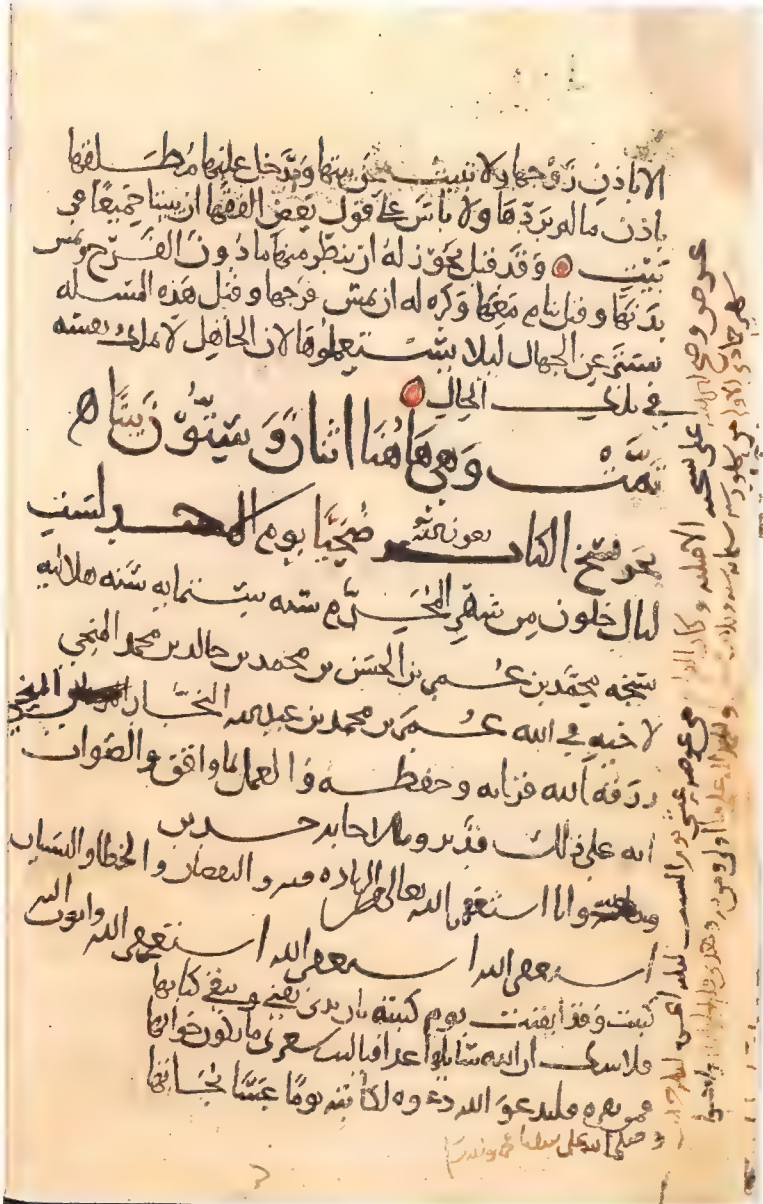
٢٧. الحل والإصابة

كتاب للفقهاء: مُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ)، شَرَح فيه الدَّعَائِم للعلامة أحمد بن سليمان ابن النَّضَر (ق٦هـ)، وهو أَسْبَقُ شُرُوحه، وَرُبَّمَا يَكُون أَوْسَعُهَا انْتِشَارًا لكثرة مَخْطُوطاته.

وهذه النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (برقم ١٢٥٩) منقطة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنَهَا واضحٌ وصريح ومؤرَّخ سنة ٦٠٠هـ. ونصه: «نَجَزَ نَسْخُ الكتاب بعون الله ضُحَيًّا يوم الأحد لست ليال خلون من شهر المحرم سنة ستمئة سنة هلالية، نسخه محمد بن عمر بن الحسن بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد المنحي، لأخيه في الله: عمر بن محمد بن عبد الله النجار المنحي». وعلى جانبه تقييدُ عَرَض يؤكد صحة تاريخه، جاء فيه: «عَرَضُ وَصَّاحٍ إن شاء الله على نسخته الأصلية وكان الفراغ من عرضه عشِيَّ يوم السبت ... خلت من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ستمئة سنة وثلاث سنين».

ومما يشد الانتباه في هذه النسخة أن خطها مزيجٌ من المشرقي والمغربى، وطريقة رسم حروفه غريبةٌ ونادرة، وهي جديرة بالدراسة لاستكشاف طريقة الكتابة السائدة بعمان في العصور المتقدمة.

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، ويظهر نمط خط النسخ المشرقي العتيق وتمييزه للأبيات والعنوانات ورؤوس المسائل والنقول بالبط العريض والمداد الأحمر، كما يظهر استشهاد المؤلف في شرحه بشعر أبي بكر الخروصي الستالي



خاتمة مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ) وفيها حرد المتن، ونصه: «نَجَزَ نَسْخُ الكتاب بعون الله ضُحَيًّا يوم الأحد لست ليال خلون من شهر المحرم سنة ستمئة سنة هلالية، نسخه محمد بن عمر بن الحسن بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد المنحي، لأخيه في الله: عمر بن محمد بن عبد الله النجار المنحي»

صفحتان متقابلتان من أول مخطوط كتاب الحل والإصابة لمُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، وهو منقطع من أوله.



٢٨. الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء

ونص عقد الزواج هكذا:

«معرفة ما تزوج عليه راشد بن سليمان بن خليل بجلييلة بنت محمد بن خليل، تزوجها [بـ] عشرة مثاقيل ومئة وعشرين نخلة مع شربها من الماء جوار صداقات وادي السحت[ن] والمتزوج له والده سليمان بن خليل بحق الوكالة، وكانت هذه الشهادة عشي ليلة الاثنين لاثني عشر[ة] ليلة إن بقيت من شهر جمادى الآخرة سنة تسع وثمان مئة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

شهد بذلك محمد بن عبد الله بن صالح.

شهد بذلك بغسان بن خنبش (الحبسي؟).

شهد بذلك ناصر بن سعيد بن أبي راشد.

شهد بذلك شوال بن سليمان».

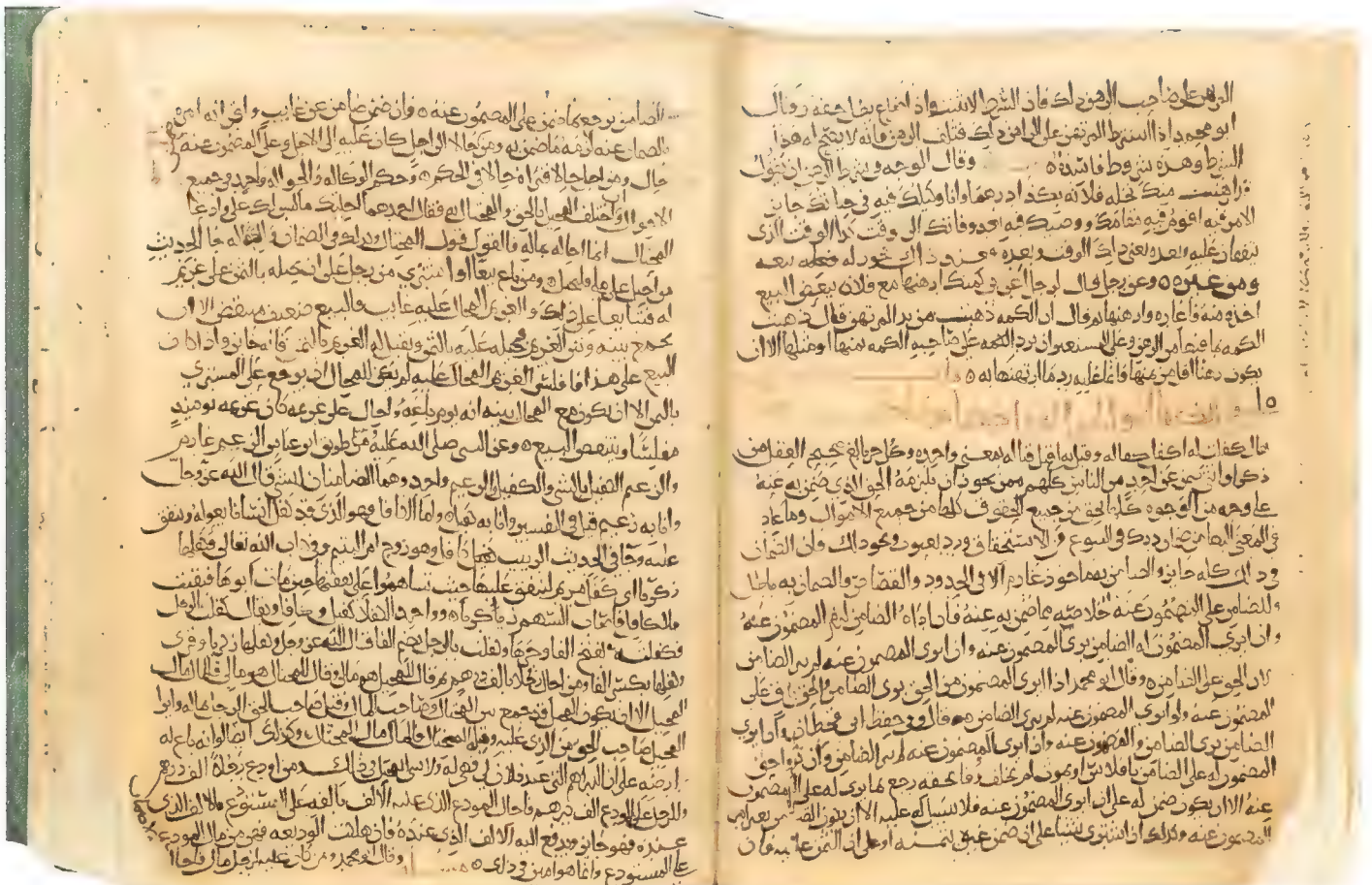
شهد خنبش بن سعيد. وكتب خطه بيده

.....

كتاب «الضياء» موسوعة فقهية في ٢٤ جزءاً جامعة لآراء الإباضية وغيرهم من المذاهب الإسلامية، مع عمق البحث وقوة التأصيل والتحقيق، مُصْطَبَغَةٌ بصبغة أدبية بارزة، تَمَثَّلَتْ في حسن العبارة ورصانتها والشرح اللغوي للمصطلحات والترتيب الجيد للمسائل والأبواب. أَلْفَه سَلَمَةٌ بِنُ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيِّ الْعَوْتَبِيِّ الصُّحَارِيِّ (ق ٥هـ)، وافتتحه بأبواب في العلم والعقيدة وأصول الفقه، ثُمَّ شَرَعَ في مواضيع الفقه التي هي أساس الكتاب.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة عتيقة من الجزء الحادي والعشرين من الكتاب، وموضوعها في البيوع. وهي منقطعة الأول والآخر مع بقاء طرف من ترتيب الأبواب، وليس ثمة تأريخ في المخطوط سوى في ظهر أول ورقة منه بها مسائل متفرقة من غير الكتاب وقيد عقد زواج مؤرخ سنة ٨٠٩هـ، وكلها بخطوط مختلفة متأخرة عن الناسخ فيما يبدو،

صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء الحادي والعشرين من كتاب الضياء (رقم ١٠٠٨) لسلمة بن مسلم العوتبي الصُّحَارِيِّ (ق ٥هـ) ويظهر نمط خطه العتيق



الفصل الرابع: أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَات

ومن المرجح أن المخطوط نسخ إبان القرن السادس أو السابع الهجري لقريئة تشابه نمط الخط وهيئة الورق إلى حد بعيد مع مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧) ومخطوط كتاب الحل والاصابة (رقم ١٢٥٩) الآنف ذكرهما.

وفي لسان جلد المخطوط نقش قيد تملك
للشيخ عمر بن سعيد بن معد البهلولي (ق ١٠هـ)
الذي يظهر اعتناؤه بكتاب الضياء من خلال تملكاته
ومنسوخاته في عدد من المخطوطات منها الجزء
الثاني منه (رقم ١٨٩٦) كما سيأتي ذكره. وللشيخ
ابن معد مخطوطات عديدة نقش على جلودها تملك
باسمه منها مخطوط لكتاب (جامع بن جعفر)
تحتفظ به دار المخطوطات.

[illegible]

الصفحة الأولى
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (قده)
وفيه انقطاع في
أوله

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (ق.هـ)
وهو منقطع الآخر

وهو ان ذلك قال المسيح
 فاسق الخائف لما علم ان احواله فيها
 يستقر الربوا فلما حار المعامله له
 له المضارب حتى يعلم انه يعزل الربوا فان
 اذ كره الذي انصاه
 ومكان في يده مال يهودي مضاربة
 في وحلف سدا وافي الي اليهودي مثله مسلم المسلم مال اليهودي
 في فانه يري اياهم للحاكم يذلي وكان عدله في دينه لا يستهان
 يهودي عاينه له وعليه فاما على المسلم فلا وان سلمه يعين حكم فلا يري
 اليهودي اليهم في يده يذلي فانه اعانه في يده ولا ضمان عليه اذ المصلحة
 عطف اموال الناس ودفن الى الناس اموالهم واخرج له مقبلة ارماله ثم
 قال فقوم لا يمين اذا اخرج له حصته فان تلقت الحصه من يده
 يمين اليهودي لان العسر عني فخير وان سلم واخذ اليهودي ماله
 اليهم ان يخلط ماله مال غيره ويقاسم ففعل في مال اليهودي فلا
 فان كان هذا المعروف الى الناس يجرؤ فادرس تجارتهم ان اموال الناس
 لا يخلطوا في البيوع وكما في سلم اليه شيئا فقد عرف اليهم ولو خشي عليه اذ
 غيره وعزل فسطح مال اليهم من اموال الناس يذلي فانه ضمان اذا
 حقه سلم من الممان فان مات اليهودي على غيره حتى اخرج اليه
 ويبدو ويقوع عليه رجل فاذا استقر على اليهم يري ويقاسم
 فان لم يسطح ذلك اعطى نفسه من المسلمين يطعمه رخلا كان
 يفرق هو عليه بنفسه يطعمه فيضربه فاذا اشبع دفع ما بقي له ويكسبه
 به فيضله المسلمون فيضنه على فاستحق في اي العدول
 لك وعلى غير هذا الا انه وسلم الى الدية سهل واسه
 فذات المال فانه
 من عدول اليهم
 يقوم بحقه اليهم في حكم عام

٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري

النَّزَوِي (ق٣هـ). ثم في القرن الرابع: جامعُ أبي
مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن بَرَكة البُهْلَوِي، وجامعُ
أبي الحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن عَلِي البُسَيَوِي.

أما جامع أبي قحطان فقال عنه الشَّيْخُ سيف بن حمود البَطَّاشِيُّ (ت ١٤٢٠هـ) في كتابه (إِتْحَاف الأَعْيَان) ١ / ٢٦٩: «يوجد منه قطعة بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آل البوسعيد، تحت رقم (٣٦) وهي بخط الشيخ العلامة عمر بن سعيد ابن معد البهلولي؛ مؤلف كتاب (منهاج العدل)، وقد نسخها للإمام محمد بن إسماعيل سنة ثلاث وثلثين وتسعمئة، وبالمكتبة قطعة أخرى تحت رقم (٣٧)».

وتضاف إلى قِطْعِهِ النادرة السابقة هذه النسخة التي تحتفظ بِهَا دار المخطوطات (برقم ٢٣٤٦)، وهي - بلا شك - نسخة قديمة، لكن فُقدَت بعضُ أوراقها، وتعاوَرَ على نسخها ثلاثة نَسَاحٍ على الأقل. غير أن الخط الشائع فيها من الخطوط التي تعود إلى القرن الثامن أو التاسع للهجرة تقريبا، وهو خط واضح متقن. ومحتوى هذه النسخة من جامع أبي قحطان الجزء الثاني منه في الأحكام والشهادات والضمانات.



جامع أبي قحطان؛ خالد بن قحطان
الخروصي الهجاري (ق٣هـ)، معدود من الجوامع
التسعة في التراث العماني، وهي: (جامع أبي
صُفْرة) في القرن الثالث الهجري، ثم جامع الفضل
بن الحواري السامي الإزكوي (ت ٢٦ شوال ٢٧٨هـ)
عليه: جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الخروصي
الهجاري (ق٣هـ). وأشهرها: جامع الأديان،
وجامع الأحكام، وجامع الدماء؛ ثلاثها من تأليف
محمد بن جعفر الإزكوي (ق٣هـ)، وبعده: جامع
أبي الحواري محمد بن الحواري بن عثمان القرّي

صفحة من ترتيب
أبواب مخطوط
كتاب جامع أبي
قحطان الهجاري
رقم (٣٤٦)
وصفحة فاتحة
المخطوط، وفيها
التصريح باسم
الكتاب



صفحة
مقابلتان من
مخطوط كتاب
جامع أبي قحطان
الهجاري رقم
(٣٣٤٦)، ويظهر
اختلاف الخط
بينهما نتيجة
استدراك بعض
أوراق المخطوط
بقلم ناسخ آخر
يبدو أنه متأخر
عن الأول

الفصل الرابع: أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَات

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط كتاب
جامع أبي قحطان
الهجاري رقم
(٣٣٤٦)، ويظهر
اختلاف الخط
بينهما، ونقل
المؤلف عن (سماع
مروان بن زياد)
ثم قوله: «انقضى
سماع»، والسماع
هنا نمط قديم في
التأليف العمانية

[illegible]

وسمع مروان بن الحارث عن محمد بن
 وسائد عن رجل عن مروان بن الحارث قال قالها
 بن طلحة قال بن رجل بها قال بن طلحة نصف
 البرية وروى عليه نصف النخل قلت قال
 كاتب النخل وروى بن طلحة قال بن طلحة نصف
 الارض ولا يروى في النخل شي الا انها لم تفت
 قلب ارباب ان قصاصا جازية وروى معها
 اولاد انهم كاتب الحارث وطلحة بن ابي
 رجل بها قال بن طلحة او لا رواها ولا شي
 عليها وروى الحارث وروى قصاصا جازية وروى
 الحارث وروى طرطها مبرل بن رجل بها لم يروى
 ان بن طلحة فمها وكنى بن طلحة نصف غنما
 بلكن لا اسمها لم يروى بن طلحة لم يروى
 فمها لافها وروى بن طلحة

التالى

[illegible]

اليه كما قالوا اخذ عناه اذ كان في قبايعه وهو اليه ليس الاخير
 اذ يبعث الله اليه الملائكة اذ كان على الاضلاع حتى خرج وعلم
 اليه واليها رجع معه وواجهه واما الذي اقبل عليه ما بين
 اهل مكة اذ دعوا من اهل مكة ولا يجوز ان يبعث الله روح امه
 اليه ولا يطلع على خبايا البنية ولا يطلع عليه ولا يجوز ذلك
 البني حتى يبعث الله اليه ولا يجوز ان يطلع على خبايا البنية حتى يبعث الله
 عز وجل ما يبعث الله عز وجل ما يبعث الله عز وجل ما يبعث الله عز وجل
 ما لا يبصر الا حتى ينشئ من بينه وبينه اذ لا يطلع على خبايا البنية
 ويطلع على خبايا البنية ولا يطلع على خبايا البنية
 ومن غير هذا الكتاب
 ومن محمد بن محبوب قال في البنية اذ كان له ما بين البنية
 ولا يبعث الله اليه الملائكة اذ كان على الاضلاع حتى خرج وعلم
 اليه واليها رجع معه وواجهه واما الذي اقبل عليه ما بين
 اهل مكة اذ دعوا من اهل مكة ولا يجوز ان يبعث الله روح امه
 اليه ولا يطلع على خبايا البنية ولا يطلع عليه ولا يجوز ذلك
 البني حتى يبعث الله اليه ولا يجوز ان يطلع على خبايا البنية حتى يبعث الله
 عز وجل ما يبعث الله عز وجل ما يبعث الله عز وجل ما يبعث الله عز وجل
 ما لا يبصر الا حتى ينشئ من بينه وبينه اذ لا يطلع على خبايا البنية
 ويطلع على خبايا البنية ولا يطلع على خبايا البنية

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤١) بخط نسخي فريد بين المخطوطات العمانية، ويظهر نمط الزيادات بقوله: «ومن غير هذا الكتاب» ثم قوله: «رَجَعَ إلى الكتاب» كما يظهر ضبط الناسخ لبعض المفردات بالشكل

فأراد أن يوافق الصبي الذي يقنع الضيفه فدا على سره وعنه جازا حلالا
علازمه من أمره فكان الغافل شافا طامع الحاسل فله كل ذل ولا ينسب
لأنه ضيفه شريك ومعه ومنه وعلى عونه يتم نعم مع الناس العاد وهو حرم
أمره على كل من لم يتعلمه واليس من العاده قال فأراد أن يسكنه وسهله فاحتد
فأراد أن يغفل واستعمله فاحتد وبطل فارتد إذا كان هو الذي يحتسه بالويل
فنه فله مع امره وقال الصبي غفل وأمره على غفل فاما إذا كان هو
وعلى من يرضه يوزر له واليه لونه فله ووالا مع اليه وإذا كان يغفل عليه
وهو الحرس كسبه فله مع إذا كان هو الذي يحتسه وكان امره هو الذي يرضه
ومن غفل على علمه باليه يأنف

فانما يقول الملك الوهاب فانه المستعان الى اقدار الحق والعلو
وهو الحق سبحانه وتعالى سليمان بن عبد الله الطوسي القمي الكوفي
كنى ابا جعفر فاهل البيت في سنة ١٠٠٠ بدم بدمس في رجب سنة ١٠٠٠

१०५

خاتمة مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) بقلم
المستدرك الثاني عبدالله بن سليمان بن عبدالله الطيواني العقري
(ق ١١هـ)

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٤٦) ويظهر نقل المؤلف عن الكتاب المضاف إلى الفضل بن الحواري (٣قـ)، وتمييز الناسخ لعنوانات الأبواب ورؤوس النقول بخط عريض وخطوط التعليق

مَاتَ كَمَا كَانَ يَحْيَى وَتَوَلَّى عَزْرًا وَنَحْلًا فَارْتَدَّ عَنْهُ
 وَفِي الْكِتَابِ الْمُنَادِ السَّامِ وَالْعَمَلُ الْخَارِجُ
 مِنْ الْعَالَمِ إِذْ دَخَلَ الشَّيْخُ عُمَيْرُ بْنُ مَجْلِبٍ فِي أَهْلِ صُلَاحِ
 الْبَلَدِ وَرَفِيعُ بْنُ كَثِيرٍ فِي عَمَارَةِ الْأَنْجَارِ وَالْحَكِيمُ
 مَالِكُ بْنُ وَرْدَانَ وَنُظَامُ بْنُ الْبَيْهَانِ وَالْقَتْمُ مَخْلُوقُ
 مَنَارِ الْأَنْجَارِ وَأَمَوَالُهُمْ أَرْبَعُ لَافِينَ نَقْطَةٍ وَالْأَنْجَارُ
 أَكْثَرُ مَا يَحْتَاجُ دَسَاتِيمَ الْبَلَدِ لِأَنَّ الْبَلَدَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَ
 الْخَلْقِ الْإِنْسَانِيِّ خِيفَ عَاجِدِ الرَّسَائِلِ وَمَالِهِ يَنْدَلُ
 فِي سَبْعَةِ أَهْلِ الْبَلَدِ الْأَنْجَارِيِّ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ مَا
 خَافَ السَّيِّئَ وَالْخَيْرُ وَكَثِيرُ النَّجْدِ وَمِنْهُ الْمَالُ وَالْمَنَالُ
 وَلِيُحْدِثَ الْبَلَدُ لَافِظَ الْأَرْبَعَةِ الْأَنْجَارِ فِي سَبْعَةِ أَهْلِ الْبَلَدِ
 خِيفَتُ مَا يَنْفَعُ وَكَذَلِكَ الْأَنْجَارُ وَالْخَيْرُ خِيفَتُ
 الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ أَيْضًا بِهَا حِفْظُ الْأَنْجَارِ مِنْ عَمْرِى وَخِيفَتُ
 الرَّاسَةُ بِمَعْنَى الْأَرْبَعِ وَالْأَرْبَعُ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ
 وَخِيفَتُ مَا يَنْفَعُ وَكَذَلِكَ الْأَنْجَارُ وَالْخَيْرُ خِيفَتُ
 مَا يَنْفَعُ مَا يَنْفَعُ وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ
 خِيفَتُ مَا يَنْفَعُ مَا يَنْفَعُ وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ
 وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرُ

[illegible]

٣٠. مُخْتَصَرُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَسِّيَّوِي

ثم مُختَصِر البِسْيَوِيِّ، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة، تتصدره العبارة التالية: «مسألة عن الشيخ صالح من وضاح يروي عن أشياخه رضوان الله عليهم وعلى من اتبع الهدى أن مختصر علي بن محمد البسيوي هذا جميع ما فيه كله عليه العمل سوى ثلاث مسائل: مسألة في الحيض، ومسألة في العطية بين الزوج والزوجة، ومسألة في الطلاق. أما مسألة الحيض فيقول في المختصر: أن أكثر الحيض خمسة عشر يوما. والعمل على أن الحيض أكثره عشرة أيام. وعطية الزوج زوجته والزوجة زوجها يقول المختصر إن رد أحدهما عطيته في المرض جائز، والعمل أن عطية المريض لا تجوز في المرض، ولا يجوز رد العطية بين الزوجين إلا في الصحة، وأما الطلاق فرجل قال لزوجته إن فعلت كذا وكذا فأنت طالق، قال في المختصر أن لا صداق لها من زوجها، والعمل أن الصداق عليه. والله أعلم، وبغية أدري وأحكم، يرحم المسلمين والمسلمات،

تضم هذه النسخة العتيقة (المحفوظة برقم ١١٣٧) محتويات عدّة أهمّها وأكملها مختصر البسيوي لأبي الحسن علي بن محمد البسيوي (ق٤هـ). غير أنه من المفيد الإشارة - ولو سريعاً - إلى باقي مُحتوياتها. ففي أولها منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المَعْقِدِيّ (ق٦هـ)، استفتحت بالعبارة التالية: «هذا الذي استحسنته ووجدته مكتوباً بخط الشيخ العالم أبي القاسم بن أحمد بن مفرج رحمهما الله وجميع المسلمين أجمعين؛ من كتاب الصّلاة والصلة. في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي في كل يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة...». وعبارة الناسخ تفيد أنَّ المُنتخب هو «الشيخ العالم أبو القاسم بن أحمد بن مفرج» وهو الابن المباشر - فيما يبدو - للعلامة الشهير أحمد بن مفرج البهلوي؛ من أعلام النصف الأول من القرن التاسع.

محمداً ولا يشبهه المحمدي بالقديم الذي لم يزل وقوله هل
يقدر ان يخلق مثله فخلقاً الارض فيكونا فبمين هذا
فاسد ان يكون يخلق خلقاً مثله فخلقاً افعال فاسد لا يصح
في العجول ولا يجوز ان يوصف لله ذلك قلت وهذا كذا
قال يقولون ان علي الانسان ان يحمد الله ويشكره على كل
حال فدايعم قال وعليه ان يشكره على رزق الحرام فوان حالاً
اغضب جدنا فزججه وشواه واكمل منه عليه ان يقول
الحمد لله على ما رزقنا ما يكون الجواب والاعتقاد عند قوله
هذه الجواب ان الله محمود في كل حال وانه يستحق الحمد
والشكر فجميعي بعد ويشكر على ما رزق وعلى كل حال
وليس من كل الامور شاكر اذ كذا كافراً ولو حجب
الله وشكره لساؤه كان ذلك القول مردوداً عليه ليس
محمداً لانه لا يتكلم في قوله انا خلقنا الانسان من نطفة امراه
نسيره في جملناه سمعاً بصيراً انا هدينا به السبيل اما كذا
واما كذا هو كذا به السبيل عرفناه طريق الحق اما كذا
واما كذا من عمل بطاغية الله واكمل الاجل الله كان
شاكر حالاً ومعه ولا عفاوه وعمله ومن اكل امرئ

فوقه به اخرها وحيد عن ابنه رحمه الله وبه تمام المصنف
ثم يحضر الشيخ الى المجلس رحمه الله وهذا من كلام الشيخ
ابن الحسين رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء وهو بكل شيء عليم
وصلى الله على رسوله محمد وآله وصلى على اهل بيته
رحمًا يليق عليكم مسائل وعليها صغرها وحققتم ان يصيق عليكم
جهلها او يدرككم عليها وكان من مسأله ان قال هل يقدر الله
تعالى ان يخلق مثله وما يكون له جواب لقائله **فانه لا**
يخلق فانه يعتقد انهم جعلوا ذلك ان الله تعالى لا مثل له ولا له ليس
صنعه شيء وهو السميع البصير **واما الجواب** انه ان الله تبارك
وتعالى ليس له مثل وهذا السؤال محال فاسد والجواب ان يقال
هل يقدر الله ان يخلق مثله **فاجاب** في مسئله **لا** لا يشبهه الا في
الخلق والله تعالى لم يزل ثم احببت الاشياء وهو القدر قبل
سائر شيء وهو الخالق لكل مخلوق والجواب ان يقال **ذلك** ان الله
قال هل يقدر ان يخلق من لم يزل وهذا محال لان الله تعالى
والذي يكون مخلوقا **فاجاب** **فانه لا** لا يشبهه الخلق من لم يزل ولا
المخلوق للمخلوق فهذا السؤال فاسد ولا يجوز لقائله **لا**

صفحتان
مقابلتان من أول
جوابات لمسائل
في العقائد لأبي
الحسن البسيوي،
ألحقت بمخطوط
مختصر البسيوي
(رقم ١١٣٧)

الفصل الرابع: أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَات

الأحياء منهم والأموات، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً».

ثم جوابات مسائل في العقائد لأبي الحسن
البيسوي أيضاً، أولها: «الحمد لله الأول قبل كل
شيء، والآخر بعد كل شيء، وهو بكل شيء عليم،
وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم.
وذكرت أن بناحيتم رجلاً يلقي عليكم مسائل وعلى
الضعفاء، وخفتم أن يضيق عليكم جهلها، أو يكثر
علمها، وكان من مسائله أن قال: هل يقدر الله تعالى
أن يخلق مثله؛ ما يكون الجواب لقائله؟...».

وختم هذا المخطوط: بابٌ في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، في نحو ١٧ صفحة، وقد سقطت بعض بيانات النسخ في حرد متنه، وبقي مقروءاً من اسم الناسخ: «[....] بن أبي القاسم بن أحمد بن مُفَرِّج». أما الاسم الأول فمُنْطَمِسٌ غير مقروء. وتاريخ نسخه يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ. ويتميز المخطوط في عمومهِ بحرص الناسخ على ضبطه وشكله.

الصورة السفلى يمين:

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب مختصر أبي الحسن علي بن محمد
البيسوي (ق ٤هـ) (رقم ١١٣٧)، وهو كامل المحتوى في ٤١ صفحة

الصورة الوسطى:

صفحة من أول باب في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، الحق بمخطوط، مختصر البسيوي (رقم ١١٣٧)

الصورة السفلى يسار:

خاتمة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧)، وفيها قيد تاريخ النسخ يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ

[illegible][illegible]

فاتحة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧) وتبدأ بباب في طلب العلم والحث عليه

يا ابن عبد الله والآن انتمس فضانته وقت يا ابن عبد الله
 هذه الاربعة الاربعة من قبله والآن انتمس فضانته
 عبد الله والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته
 الطبري فيقول يا ابن عبد الله والآن انتمس فضانته
 حلفن خلة قال نعم قلت يا ابن عبد الله والآن انتمس فضانته
 يا ابن عبد الله والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته
 وقالوا يا ابن عبد الله والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته
 ابو النضر والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته
 من الفضل والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته
 وافضل والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته
 الوقت يا ابن عبد الله والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته
 اي شافه كاه ومن جابك ابي يوسف في علي بن ابي طالب
 انه عليه السلام قال يا ابن عبد الله والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته
 في فضل ربيعة المراءى من ابن عبد الله والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته
 اعني بنو قيس بن زيد بن علي بن ابي طالب والآن انتمس فضانته عبد الله والآن انتمس فضانته

[illegible]

صفحتان متقابلتان من مخطوط مختصر البسيوي (رقم ١١٣٧) وهما فاتحة منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المَعْقَدِي (٦٤هـ) أُنحِتْ بالمخطوط

علي بن ابي طالب شعر تحت نفسها الدنيا اليك فامسك
وقال المحدث والمسيرو وروى عن رستم مطاياها الى برنج
البلد وسافقهم سوفافين افاغرت ومامونة الاحياء
الليل عتوا فتمزج لجرى كل نفس واسميت باسم الدنيا
ذكر شي من الفضل الحمد لله علي بن ابي المصطفى واما الجلال
والجليل وعلي المبر من الاحكام وصلى الله عليه محمد وعليه
السلام قال الله تعالى في كتابه يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فضلا
عن سبيل الله ان الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب
سديد مما استنوا يوم البعث وقال الله اكرم ان تودوا
مات الى اقامها وادعكم من الناس انكم واما الجلال
وروي عن ابي جابر في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة
فوالله انما اوتيناها لخيرة بالقران يعني ناسخه ومنه
ومحكمه ومنشاهه ومفيدة وموخره وحلاله وحرامه وانما
وقد قيل الحكمة الضوابط والكتاب يوفى احكامه من يشاء وقد
فصل الله عليا من تانيه داود واتجاهه عليه فقال وانا
الحكمة وفضل الخطاب قيل انه فصل القضاء وروي عن النبي صلى

مسئلة عن السبع هاليس وصاح برعوى ابنه دود
وعلى اربع الهدي هان مختصر على محمد السبوي هذا
جميع ما في كنه عليه العز سبوي على مثال مسئلة في الطب
ومسئلة في العطية من الروح والذرة ومسئلة في الطارة
امام سالة في المختصر يقول ان الحصى مسئلة في
من الحصى انهم عيشة الله وعطية الروح وعنده الله
روح يقول في المختصر ان روحا عطينة وانه
حازن والعلم ان عطية المرض لانه في المختصر
العطية من الروحين في العطية والطارة
في لوزة ان فكلت كذا وكذا في المختصر
في المختصر انما ياتي لها من روحها والاول
في المختصر انما ياتي لها من روحها والاول
في المختصر انما ياتي لها من روحها والاول

٢١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع

الصورة العليا:
ترتيب أبواب
مخطوط الجزء
الثالث والأربعين
من كتاب بيان
الشرع (رقم ٥٦٢)

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع)
مؤسوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد
بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ/
١١١٥م). يبلغ مجموع أجزائه واحداً وسبعين جزءاً،
تشتمل على أبواب في العلم وأصول الفقه وأحكام
القرآن وعلومه، والعقائد والفقه. ويعدُّ بيان الشرع
أكبر مُصنّف عُمانِي بعد كتاب «قاموس الشريعة»
للشيخ جَمِيل بن خميس بن لافي السعدي (ق ١٢هـ/
١٩م) وقد اعتمده هذا الأخير أصلاً لقاموسه
وبنى عليه وزاد. كما كان أحد الكتب التي عليها
مدار الفتوى بعمان، ومنها تُستمدُّ الأحكام. ونظراً
لمكانته أولاه العُمانيون اهتمامهم وحرصوا على
تداوله وقرأته ودراسته. تشير إلى ذلك وفرة نسخه

الصورة السفلى:
فاتحة مخطوط
الجزء الثالث
والأربعين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٦٢)، ويظهر
فيها ترميم قديم
للأوراق واستدراك
بخط آخر في
أجزاء الورق
المبدلة



٣٣. الإيضاح في الأحكام

كتابُ للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد (ت ٤٧٢هـ) مشهورٌ متداول، متعدد المخطوطات، وهو في مجلد واحد في أكثر النسخ، وفي جزأين في بعضها. ويُعرف بـ «أحكام أبي زكريا» و«جامع أبي زكريا». وهو من أقدم الكتب العُمانية المفردة في

القضاء وأحكامه وآدابه وفقه السياسة الشرعية.
ضمَّنه كثيرًا من نوازل عصره، ومِمَّا عايشه في فترة
قضائه، وحفظ فيه عددًا من جوابات قضاة زمانه
وأحكامهم ممَّا سألهم عنه بنفسه أو تلقفه عن غيره،
وهو مرجعٌ لا يَسْتَغْنِي عنه أيُّ دارسٍ لتاريخ القضاء
وتطوره في عُمان.

ومن نفائس نسخه: هذه النسخة المحفوظة
بدار المخطوطات (رقم ٤٠٣١)؛ المكتوبة سنة
٩٥١هـ؛ بقلم: جمعة بن خلف بن أبي الحسن بن
محمد بن عمر المعولي السمائي. وهي بحال جيدة
في عمومها، سوى تمزقات قليلة في آخرها.

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتبه ابو علي المازهرى كثر رايه الموحدين هـ
فضل من شامس غياهم بالمشام وعرفهم بالجلال من عرفهم
وخصهم بعظم المقام وافقوا بالحدكاه والخصان ستمه النبي
عليه السلام وقدرهم نور في الظلاله وامار ابا المعرف
واغاده بالمعروف فاولهم الامعاء والبيس والامراء والوزراء
وامه الامم الى المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم كبحر العسرة
وهذه ابي بكر وعمره وقيل عبدك شافع جبر للارض من ممتلئين
مطلوع من عباده العبادي كذا في من سنده هـ واخر الله
تبارك وتعالى عن ثمان الحكم اقول بالنده ياتي في القضاة والوزراء
المعروف واقدع المنكر واغنى عن الخبر كذا في الامم والمعروف
والله على المنكر واخره والبر عن ابي بكر وان انه استند عليه
العدل عن ولده صحاب وقال ان احوال البر كلها كذا عند الف
المعروف والبر عن المنكر كذا في غيره وقيل ان عمر بن الخطاب
المعروف بالخلافة قال امر بكن طاعة واذا قدر غضب راجع
الله هـ وقيل انه لما دخل اصحاب بيتهم الخارج يماظ ونه
قالوا امرنا فامك في هذا المقام اجتمع في الامه غل اقامك
اواما عمر استعمل قال امر بكن في ذلك والظلم والقسا
وعظم الخوف والظلمت البلاذني للامر بالمعروف والله عن
المنكر قالوا نعمه وقيلوا ذلك والبر الموحدين هـ
القضا ان يكون فيهم داروب بعد ان اوعى كذا في
بلاذني قال وجعل له انك ونسب له ظلم ونهض الله

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الخلفين يستقل الاحكام وانما المعروف وهو من المذكر وقولوا
 لهم وادعواهم وبنوا لهم فارتضوا فاستخذت منهم جماعة وهم
 يدعونهم منهم زمانا فاعترضوا من راعيهما واعترضوا فادعوا
 فصار لهم الى ان فوجاههم من استخروهم وقولوا اذا كان في
 الامر بينكم ما لا يمتثل اليه فقلنا فان لم يثبت في الامر بينكم
 دليل من غير قولهم اذا ادرى شئنا على ان استخروهم ما
 بينهم من غير انهم قال الذي عرفت اجمع اذا استخروهم المثلث
 وقولوا على فصدك فارتضى من مال المشركين اهل بيته
 عناهم من مال المسلمين اذ كان في ايديهم من ذلك ما كان لهم
 يكن في ايديهم من مال المسلمين كانت ايجورهم فادعوا وضرو
 بين من مال المسلمين وامانوا له فوجاههم من مال المسلمين
 شيئا وقولوا لهم ورويتهم ولربهم واولئهم من مال المسلمين
 فان حجت من مال المسلمين والما كان على ان استخروهم ما
 في ماله ونفسه قلت فان عزل الامام الوالي او الفاضل وعظم
 احبام وكل ذلك كان يغتصبه الامام او فوجاههم الامام ذلك
 ولم يعرض احد من اهل البيت الى الفاضل واحدا له والوالي
 واحدا له شيئا من ووجهه حتى وضعه على ولده ولم يمازله
 المذنب الفاضل او يقول الوالي السلام الامام ان توفي هو او
 من مال المسلمين امره قال الذي عرفت انه اذا وقع الخلع
 او الاعتزال بعد ان اوجب ^{الشرع} ذلك بعدت وقولوا ان
 جرد المشرك الذي كان احدى اديهم وجرد مشركهم
 جرد من المسلمين لم يمتنعوا وادعواهم كان على الامام ان يولي

هذا الدين وهو كدي وما استرط عليه انه في مال
المسلمين فقلت فان ردوا اليه جعله بيننا والله
لقد استندت منه هذا الدين وهو كدي واسترط
عليه انه في مال المسلمين دون مالي ونفسي والله لعل قلت
فان كان الدين في مال المسلمين اذ عظم مال المسلمين وذهب
عليهم ولو كان للمسلمين في مال قلت هذا لم يخلص من هذا
الدين في مال من يدين به في مال من يدين عليه من الماعز
او قاضي الا بل وم ذلك مال المسلمين فصار بيني وبين المسلمين
بيت مال على الصفة المتقدمه استرط عليهم وكذلك قال الذي
عرفت انه اذا استرط الدين يدين اهل هذا الدين في بيت مال الله
فليس على يدين من ذلك مال للمسلمين بيت مال او لم يخلص
للمسلمين مال والله اعلم فقلت انه كان يدين ولم يخلص
انه في مال المسلمين وعدم مال المسلمين ببعض الماعز كان
هذا الدين مأمرا امام وطالب صاحب الدين ماله قال الذي
والمامور خلف للاص من ذلك من ماله وهو شركا في خلاصه فقلت
له فان خلف ذلك المامور من ماله هل يخلص على امرئ قال
الذي عرفت انه يخرج على الامور لجميع الدين الذي سله وهو
عليه ردون المامور والله اعلم

الصورة اليمنى:
صفحة من أول
أوراق مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعيد بن قريش
العقري النزوي،
برقم (٤٠٣١)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعيد بن قريش
العقري النزوي،
برقم (٤٠٣)،
ويظهر فيهما خرم
كبير أتى على
بعض النص؛ وفي
الخاتمة قيد اسم
الناسخ وتاريخ
النسخة سنة ٩٥١هـ.

صـ فـ حـ تـ ان
مـ تـ قـ اـ بـ لـ تـ ان
مـ مـ خـ طـ وـ طـ كـ تـ اـ بـ
الـ اـ يـ ضـ حـ في
الـ اـ حـ كـ امـ لـ قـ اـ ضـ يـ
أـ بـ يـ زـ كـ رـ يـ اـ حـ يـ
بـ نـ سـ عـ يـ دـ بـ نـ
قـ رـ يـ شـ العـ قـ مـ رـ يـ
النـ زـ وـ يـ، بـ رـ قـ مـ
(٤٠٣١)، وـ فـ يـ هـ مـ ا
أـ وـ لـ الـ يـ اـ بـ الخـ اـ مـ سـ
وـ الـ ثـ لـ اـ ثـ نـ في
دـ وـ اـ وـ يـ نـ الشـ رـ اة
مـ نـ
المـ سـ تـ حـ دـ مـ يـ نـ

٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء

صفحة العنوان
لمخطوط الجزء
الثاني من كتاب
الضياء (رقم
١٨٩٦)، وفيها
التصريح بنسبة
الكتاب إلى
مؤلفه سلمة بن
مسلم العوتبي
الصحابي، وتمليك
بخط يد الناسخ
الفقيه عمر بن
سعيد بن عبدالله
بن سعيد بن عمر
بن أحمد بن أبي
علي بن معد

فاتحة مخطوط
الجزء الثاني من
كتاب الضياء (رقم
١٨٩٦) لأبي المنذر
سلمة بن مسلم
العوتبي الصحابي
(ق ٥هـ)

من نوادر نسخ كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحابي (ق ٥هـ) هذه النسخة للجزء الثاني (برقم ١٨٩٦)، وهي بخط الشيخ الفقيه: عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، فرغ منها في شهر ذي القعدة سنة ٩٥٧هـ. يسبق متن الكتاب تملك بخطه هكذا: «لصاحبه وكاتبه ومالكه من فضل مالكة العبد الأقل لله عز وجل عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، كتبه بيده لنفسه، نفعه الله به في الدنيا والآخرة». وقال في آخره: «وقد كنت ابتدأت بنسخه قبل ما أسافر إلى بيت الله الحرام، وسافرت إلى بيت الله الحرام سنة ست وخمسين وتسعمئة، ورجعت من السفر وأتممته في هذه السنة».

الجزء الثاني من كتاب الضياء
وما لا يخفى من العلم والفضل
وسكنه الله
الفقيه ان يعرف اصول الفقه
لصاحبه وكاتبه ومالكه
عمر بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد
والله للعلم على الدوام
مع العباد والبعض المعاني
تيسر من الله عز وجل
ورواته المار بالحق
اسمها من كتاب الكافي
فطره وهو من كتاب الكافي
ولا يخفى من العلم والفضل
فانطق الله تعالى
انا قاتلوا قاتلوا الله
على كل شيء قاتلوا قاتلوا الله
على كل شيء قاتلوا قاتلوا الله

أدركنا شيئا قريانا منا وإذا بغضناه بعد ناه منا فلهذا قيل
لذلك نرى الله عز وجل على المحازة **مسألة** وجابر بن أنس
تعالى قوى عن الحسن بن مالك قال أنه قال علي كحقه وجابر بن أنس
ما عارف بالاشياء كما يقال أنه عالم بالاشياء لان العلم هو المعرفة والعالم
الشيء في الشاهد هو العارف به وجابر بن أنس قال بل ربي الاشياء
كما يقال أنه يعلمها وان كان استعمال هذه اللفظة في صفة قديلاه
لان الوصف للعالم في الشاهد بانه ربي الاشياء بمعنى الوصف
له انه يعلمها ويعرفها فلما كان الله تعالى عالما بالاشياء اخبر انه
يربي بها وقد خالف في صفة تعلقه وتوحيده هل الله
وقال بعض لا اهرهم لا ادرى وانت الذي
يؤيد لا اعلات العالم وجابر بن أنس يوصف بانه يعلم الاشياء لان
العلم جعل في اللغة والعالم بالاشياء في اللغة واجب له فلما كان الله تعالى
بالاشياء عالما كان القادر ان يوصف بانه شاهد كل شيء
ومعنى ذلك انه ربي بها واسمع بعين له معنى البرية والسميع
انه شاهد على التوسع لان المشاهد من الاشياء هو الذي يراه ويسمع
دون العايب منها ويوصف بانه تعالى مطلع على العباد وعلى اعمالهم
ويراد انه عالم بهم واعمالهم وانما قيل له مطلع على المحاز لان المطلع
مناف على الشيء فهو قدير بكونه اعلمه واو لا بان لا يخفى عليه شيء منه فلما
كان الله تعالى بالاشياء عالما لا يخفى عليه شيء منها قيل انه مطلع
عليها **بحاز** وهو وصف بانه لم يزل عن اشياء ومعنى ذلك
انه لا فصل اليه المنافع ولا المضار ولا خور عليه اللذات والمضار
والآلام والاعوجاج والاحتجاج الى غير مستعين به في فعله وتدبيره
هو بنفسه عليها قادر وباعا له **موجب** له ان يوصف بانه لم يزل
عن اشياء بنفسه عن سائر الاشياء **موجب** بانه تعالى بغيب وسجل
ومعنى هذا الوصف له هو معنى الوصف لنا هذا العقل في الشاهد
الان عينا وسجلنا بجلالاتنا وعصب الله وحطه لا محالة

بسم الله الرحمن الرحيم
جابر بن أنس قال لم يزل الله تعالى سمعا وفي صفته ذات وجابر بن أنس
وحي صفاته ذات والمعنى بانه عالم لان العالم بالشيء يعرفه وقد يكون معنى
ذلك ان المصداق او وجدته كان معبرا لها كما عنيانا نوصفنا بانه لم يزل
لم يزل سمعا ان المسموعات اذا كان سامعا لها والوصف له بانه ربي الاشياء
قد ستر في وجهين فاحد هما ان يوصف بذلك ومعنى بانه عالم
يعلم هذا المعنى جابر بن أنس قال لم يزل ربي على معنى لم يزل عالما اذا
كانت البرية في اللغة علما والوجه الاخر ان يعق بانه مبدء المصداقات
فلا يجوز في الوجه ان يقال لم يزل ربي على معنى لم يزل عالما اذا
لان المبدأ الذي لا يكون مبدءا الا وهو موجود وجابر بن أنس يوصف
بانه لم يزل قاهرا ولم يزل قاهرا لاشياء قبل ان تحلها لانه لم يزل هو
مقتدر راعيا لها وان لا رة على ما لم يوجب هو قهره لذلك وجابر بن أنس
يوصف بانه لم يزل باقيا ومعنى باقيا انه لا يغير حاله ولا يغير حاله
لغيره ولا يغير حاله ولا يغير حاله ولا يغير حاله ولا يغير حاله
موجودا لغيره موجودا وجب انه لم يزل باقيا وجابر بن أنس قد ذكر
وجابر بن أنس يوصف بانه قريب من كل شيء والوصف له بانه عالم
حجه التوسع والبراه انه عالم بنا واعمالنا وانه سامع لقلوب الخلق
وراي لاعمالهم وانه لا يستر بينه وبينهم ولا يحجب ولا مسافة فلما
كان على ذلك قيل في سعة اللغة انه قريب منا اذ كان لا يشاهد
اعمالنا احد من المخلوقات الا من كان منا قريبا **مسألة**
فان قال ما لا يخفى من تقرب العباد الى الله تعالى بالبطاغات
اهو عندكم محازا او حقيقه قيل له بل محاز وقوسه ومناه
طلب المحبة والكرام منه ولما قيل لك تقرب لانا في الشاهد
ادركنا



صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، ويظهر نمط التحمير (الكتابة بالمداد الأحمر) في عبارات نسبة الأشعار إلى قائلها



خاتمة مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، وفيها تاريخ النسخ سنة ٩٥٧هـ، وذكر الناسخ لابتداءه النسخ سنة ٩٥٦هـ قبل سفره إلى الحج وتمامه للنسخ بعد رجوعه من سفره

٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج

تَمَام كتابه في سنة أحد وستمئة سنة، وتاريخ
تَمَام هذا الكتاب في يوم السبت سادس شهر الله
المعظم رمضان من سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة
سنة هجرية نبوية على مهاجرها الصلاة والسلام.
كتبه أفقر العبيد الراجي رحمة ربه المجيد عمر بن
سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن
أبي علي بن معد بيده لنفسه ابتغاء مرضاته وطلباً
لثوابه في إحياء آثار أهل الاستقامة رحمهم الله
تعالى». فهي صريحة في كونها نسخة منقولة من
خط المؤلف التي كتبها سنة ٦٠١هـ.

أولها ناقص؛ ويبدأ ب: «...اختلافاً كثيراً،
فبعض يقول: عذابهم يَكُونُ حَشَوَ عَظَامِهِمْ أَهْوَلاً
وأَفْزَاعاً. وقال آخرون: هم في البرزخ ولا عذاب
عليهم إلى يوم القيامة. والله أعلم....» وهي من
باب يتحدث فيه المؤلف عن عذاب القبر. وآخرها:

كتاب عقدي فقهي، من تأليف الشيخ:
عثمان بن أبي عبدالله بن أحمد الأصم العزري
العقري النَّزَوِيُّ (ت ١٧ جمادى الآخرة ٦٣١هـ).
جَعَلَهُ الشَّيْخُ سيف بن حمود البَطَّاشِيُّ (ت ١٤٢٠هـ)
في عَدَد المَقْقُودَات، في مُقَدِّمة كتابه (إِتْحَاف
الأَعْيَان)، وقال: «اختلفت الروايات في عدد أجزاءه،
ف قيل: أربعون جزءاً، وقيل: خمسون، وقيل: واحد
وخمسون». وهذا الاختلاف بعينه ذكره قَبْلَهُ صاحبُ
الرسالة المجهولة في معرفة كتب أهل عُمان. وفي
دار المخطوطات جزءٌ منه برقم (٣٠٦٤)، سبق
الحديث عنه في المجاميع.

وفيها أيضاً برقم (٣٢٥٣) نسخة نفيسة وَرَدَ
في آخرها: «تم الجزء السادس والعشرون من كتاب
التاج تأليف الشيخ الفقيه عثمان بن أبي عبدالله
الأصم العَقْرِي النَّزَوِيِّ، نسخته من خطه وتاريخ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط الجزء
السادس والعشرين
من كتاب التاج
لعثمان بن أبي
عبدالله الأصم،
رقم (٣٢٥٣)
وفيها نقول
للمؤلف عن كتاب
الدعائم لابن
النضر (ق٦هـ)
وكتاب نجاد بن
موسى المنحي (ت
٥١٣هـ)

دان قال فما معنى والله المومنين الذين قتل هوان تتركوا العظام عذابه
ولعظمه ووحيد وصوته وأولاده وراحمه الولد له رسول رحل
صلى الله عليه وسلم ثم التقي لعظمه وولده والملا عليه والهم له سنة المجدي
فان قال ما معنى براه الله من عذابه وراحمه الولد له رسول رحل
ولكنه لا يسميهم بغيره فابعد الله والافضل للمؤمنين هوان عذابه
فان قيل الله هو الولد له النفس على الافلاح من الدين والمعصية لا الله
على الدنيا ولا يسمع عنه وهو في الدنيا النفس قلبه بالبرهان فقل
الذي من العجز الملك ومعارضة عذابه وحظيره لا كما عليهم
اركانهم بحرام الكراهية له وكل البصير لله قلب والولادة ما به فالذي
للنظام فضع المنزلة والجهل بالرحمة من عذابه ومعصية الله والحق والحق
سنة ان الله اعطاهم حقه وعظمه وشكرهم ومن الكفاية من عذابه
الله ليحسب الله والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق
وعنه المأثور في هذا الضمير مسأله وجوابه على كل من سئل
عنه الله عز وجل اذ اصاب الله الولد له كره من الله روح وراحمه الولد له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وراحمه نفسه الله وراحمه المؤمنين
وقل لله عظمه من وجه تتركه قتل بالقدرة قدره امام عازله
وبارحمه وضعه والحق من معصية الله وراحمه الولد له رسول رحل
عنه من وجه وضعه الله من وجه تتركه قتل بالقدرة قدره امام عازله

الجارحه الى الله الذي يحيط بالاصلاط ذات نفسها في نفسه
والله لم يسمع الله لنفسه قال الله تعالى انه علم بذات الصدور اعلم
ما الصدور واكثر من العلم بالاعمال العظمى والمخبر بملات وهو الابن الذي
بانتك على عذابه عذابه كالبغته والفتاه وهو الكرماء شي تشد بانه
بفلسف المات طفلا ديانغا ولعلنا ان يات المعصية الموم
بفلسف المات الذي يحيط بالاصلاط بغيره الله الموضع ان الله استراطة
ما خروجه وطولته ان لا بعد ذلك الموم والموت والجهل المشوكة اذا كان
كسر السن معصية الجسم لغيره ولا يشبه الله كحقيقه عليه اكملات
حالا بعد حال وهو حاله بغير الله عز وجل كبريا التقى والكبر
ان اسى ولا يشبه الله التقى لا من عذابه كبريا من عذابه العظمى
كما القاصي حكيم من كبريا سال سابل فعال القول ان الله سلا من فضل
نعم سلا المومنين من كبريا من كبريا من كبريا من كبريا من كبريا من كبريا
فعل الله ان لا يحسبهم ولا من رجع المضار عنهم فان قال لما قل ان هذا
مع الولد فقل هذا المضاعف المعروف من مع الولد المشاهدة كبريا
المومني للعلم هو المومني لعينانية وصط ماله والديار ناموسه فان قال
محرم في مع الولد من عذابه الوجه من عذابه المشاهدة كبريا
الله قول الله تعالى وهو يعرفون من المشاهدة كبريا من كبريا من كبريا من كبريا
الا المحقق فاحذر من ان الفهم بالمشاهدة كبريا من كبريا من كبريا من كبريا من كبريا
فان قال

الفصل الرابع: أقدم المخطوطات



«... واحتج بما عليه فصحاء العرب من الخطباء والشعراء أنهم يعيدون الخطبة والشعر ليسمعه مَنْ لَمْ يكن سَمْعُهُ ولو لم يعيدوا ذلك لفات المتأخر ولم يسمعه إلا مَنْ شاهدته في أول، وهذا أيضا وجه من الصواب إن شاء الله. انقضى الذي من جامع أبي محمد. تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج».

وهي في ١٤٥ صفحة، من المقاس المربع الشائع استعماله في القرنين التاسع والعاشر بعمان. وتجليدها أنموذج جيد لأنماط التجليد المستعملة بعمان آنذاك.

الصورة العليا:

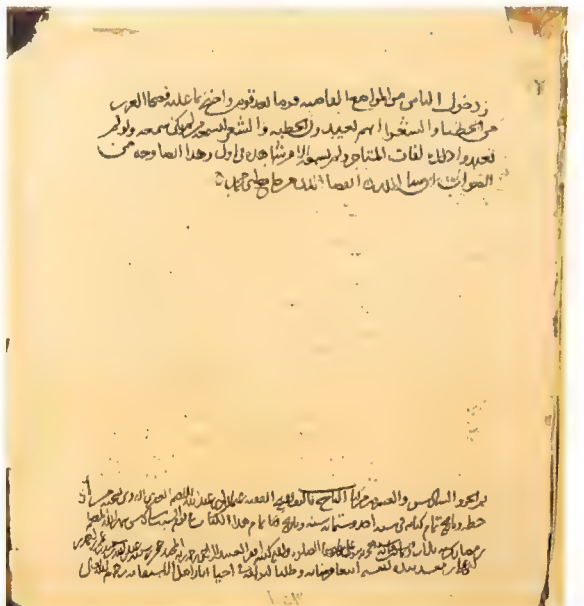
صفحة من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، وتظهر استدراقات الناسخ في الحاشية

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، بقلم الفقيه عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد سنة ٩٨٣هـ وقد ذكر تاريخ تمام المؤلف لكتابه سنة ٦٠١هـ وأنه نسخه من عرض خطه

الصورة السفلى يسار:

الصفحة الأولى من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت ٦٣١هـ) رقم (٣٢٥٣) وهو ناقص من أوله



الفصل الخامس

شرح القرآن الكريم



اعتبرت الكتاب المخطوط عوارِ عَبرِ الزَّمنِ، شوَّهَتْ مَعَالِمُهُ، وأُتلفت أوراقه، وطمست خطوطه، ورُبَّما مَحَتْ أيُّ أثرٍ له، فَصَرْنَا نَسْمَعُ عَنْهُ وَلَا نَرَاهُ. وقد تعرَّضَ المؤرِّخُ سيفُ بنِ حُمُودِ البِطَّاشي (ت ١٤٢٠هـ) في مقدمة كتابه القيم «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان» إلى ذكر مؤلفاتٍ فُقِدَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أثر، ونَبَّه على ضرورة الاعتناء بِمَا سَلِمَ مِنْ عَوَادِي الزَّمنِ.

ومِمَّا تَحْتَفِظُ به دار المخطوطات من هذه النسخ النادرة: كتاب «التبصرة» في الفقه (رقم ٢٥٣٢) للشيخ صالح بن وضَّاح المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجوابات الشيخ أحمد بن مُفَرِّج البُهْلَوِي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) وكتاب «الإيجاز» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ) وأرجوزة «بذرة العلوم والعمل» في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ) و«حقائق الإيمان» في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ). وكتاب «الأنوار» (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي أيضًا. و«خزانة العباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) في الفقه (رقم ٢٠٨٠). و«منهاج الأبرار في بيع الخيار» في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). و«منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) وهي نسخة نادرة بهذا العنوان لكتاب منهج الطالبين.

و«لُقِطُ الآثار» في الفقه (رقم ١٧٠٩) لعلي بن سعيد الرمحي (ق ١٢هـ). و«مختصر اختصار بيان الشرع» (رقم ١٥٣٢) لسالم بن صالح الندابي (ق ١٢هـ). و«منثورة الأشياخ» في الفقه لناصر بن محمد بن بشير العُمري (ق ١٢هـ) في جزأين (رقم ١٥٢٠، ١٦٣٧). و«إيضاح البيان وسلو الأحزان» في الفقه والتاريخ (رقم ١٦٠٢، ٢١٣٦)؛ لمؤلفه خميس بن غسان الخراسيني (ق ١١هـ). و«المنثور في العلم المأثور» في الفقه (رقم ٢٦١٤)؛ لعبد الله بن سعيد المسكري (ق ١٢هـ). و«تذكرة الحُكَّام في الدِّعَاوَى والأحكام» (رقم ٢٨٩٢) في فقه القضاء لسليمان بن مبارك البوسعيدي (ق ١٢هـ) و«بيان المُشْكِـل» في الفقه (رقم ٢٠٤٧) لراشد بن مصبح السباعي (ق ١٣هـ). ومن المخطوطات النادرة مجهولة المؤلف: «حَلُّ المُشْكِـلات» في الفقه (رقم ٣٠٢١) لمؤلف مجهول. و«كتاب الحوائج» في الفقه (رقم ٣٢٢١) لمؤلف مجهول.

أما العلوم الأخرى فَمِنْ نُسَخِهَا النادرة: «تَنْزِيهُ الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار»؛ في أدب الرحلات (رقم ٢٨٧٠)؛ لمؤلفه: زاهر بن سعيد النخلي. ومن الدواوين الشعرية العمانية التي يندر وجود نُسخِ لها: ديوان اللُّوَّاح (رقم ١٩٣٢)؛ للشاعر سالم بن غسان الخروصي (ق ١٠هـ)، وديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر أحمد بن سعيد الستالي (ق ٦هـ). ومقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦).

٢٦. التبصرة

يغلب على الكتاب طابعُ الجمع والترتيب، إلا في مواضع يسيرة علق عليها المؤلف أو أضاف فيها جواباته بنفسه. وقد جَمَعَ فيه جوابات مُعاصريه من العلماء، مثل: أحمد بن مفرج بن أحمد البهلوي، وسليمان بن أبي سعيد الإزكوي، ومداد بن محمد بن مداد بن فضالة، ووضّاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي، ومحمد بن موسى البهلوي. ويُعدّ كتاب «التبصرة» من أوائل كتب الجوابات عند العُمانيين، وقد شاع هذا النمط من التأليف الفقهي في عُمان بعد ذلك، خاصة في زمن الدولة اليعربية، في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة/ السابع

كتابٌ في الأديان والأحكام (رقم ٢١٠١، و٢٥٣٢)، ألفه الشيخ: صالح بن وضّاح بن مُحَمَّد المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجمَعَ في جوابات فقهاء عصره، ومَن سَبَقَهُم من فقهاء عُمان. ويقع في مجلدين، الأول في الأديان؛ ويشمل: أبواب الطهارات والنجاسات والصلاة والزكاة والصوم والحجّ والأيمان والنذور والكفارات والذبائح. والثاني: في الأحكام؛ ويشمل: أبواب النكاح والفراق والعِدَّة والدعاوى والضمانات والأمانات والشهادات والطرق وأحكامها والرموم والصوافي والشفعة والمزارعة والبيوع والإجازات والسلف والمواريث والديّات والحدود والقصاص.

أما فيه مسائل في الأديان والأحكام
وذكرت في جرح مقدم الراس طوله خمس وأربعون راحة ونصف هي ما موته. فلهذا
ما موته ولهالك الدية كانت صغيرة أو كبيرة وكذلك النافذة والحاققة لهالك الدية ولا ينظر
إلى غيرها ولا كبيرها. **مسألة** وعن فتى بحر فاديت من مواعين لها موته أو موته من
فلها موته من **مسألة** وعن جرح طعن على من طعنات نفذت كل من طعن من الدية. **فإن كانت**
الطعنات في مواضع شتى فلكل نافذة دية وإن لم تكن الطعنات في موضع واحد فالحال لها دية واحدة
نافذة إذا اتفقت في العضو فلهالك الدية ذلك العضو. **مسألة** وعن ما موته في مقدم الراس
طعن في الجرح وعرضها راحة كرفع لها. **فإن كانت** ما موته فلهالك الدية صغرت أو كبرت
مسألة فما قيد بالحوار وعرض جرح الأقر قتل جرحاً قال قتلته عمداً وقال إلى الدم قتل خطأ
قال الدية عليه في ماله قال لمن القتل عندنا عداً وأولاً قال إلى الدم خطأ البطل عنه
الدم وجرح الدم عليه. **مسألة** قال أبو معاوية وقيل لم يورده عليه ولم يورده **مسألة** وكان
بينهم وبين جرح مطالبته حتى فطلب إليه فلم يعطه حتى ناره اليد فامسك شعراً فلم يعلم أن جرحه من
شعره شيء ثم رجع فأخرج يده فشعره ما نرى عليه في ذلك فضا على ودية. **فعلي ما وصفت**
فإذا لم يعلم من تزعم شعراً شافاً لا نرى عليه فصاعداً ولم يورده فإن كان قد أوجعه فيما فعل فيه
فليس عليه دية ولا شيء عندنا شيء موقت ولا بداعلم. **مسألة** وعن جرح كرك على جاشيا لم يعجب
فطعن في الجرح ما عليه وكذلك إن كان جرحاً على جرح فامسك بغيره وطلب إليه جرحه
فما نرى في ما يصلح التوب. **فعلي ما وصفت** فإن كان ضربه بكونه فأنزله فارتش
فليس عليه شيء إذا ارتش في غير الوجه وفي الوجه عشر ودرهم فما كان الصبر لم يورده
فليس عليه شيء فلا يقاس جرحه وإن لم يكن جرحه فليس عليه شيء في الجسم المسموم عدلين
فليس عليه شيء مثل الصبر إذا لم يكن جرح وأما التوب فعليه فيما انفصل الجرح من غير التوب
مسألة وعن جرح جرحاً لم يحله منه فلحل له ولم يقبل الجرح ويعرفه كرفع له ولم يعلمه فإنه

الفصل الخامس: نُذرة نُسَخ الكتاب

صفحة من
مخطوط
«التبصرة» لصاح
بن وضاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)
ويظهر في
حاشيتها تعليق
للشيخ حمد بن
عبيد السليمي
بقلمه

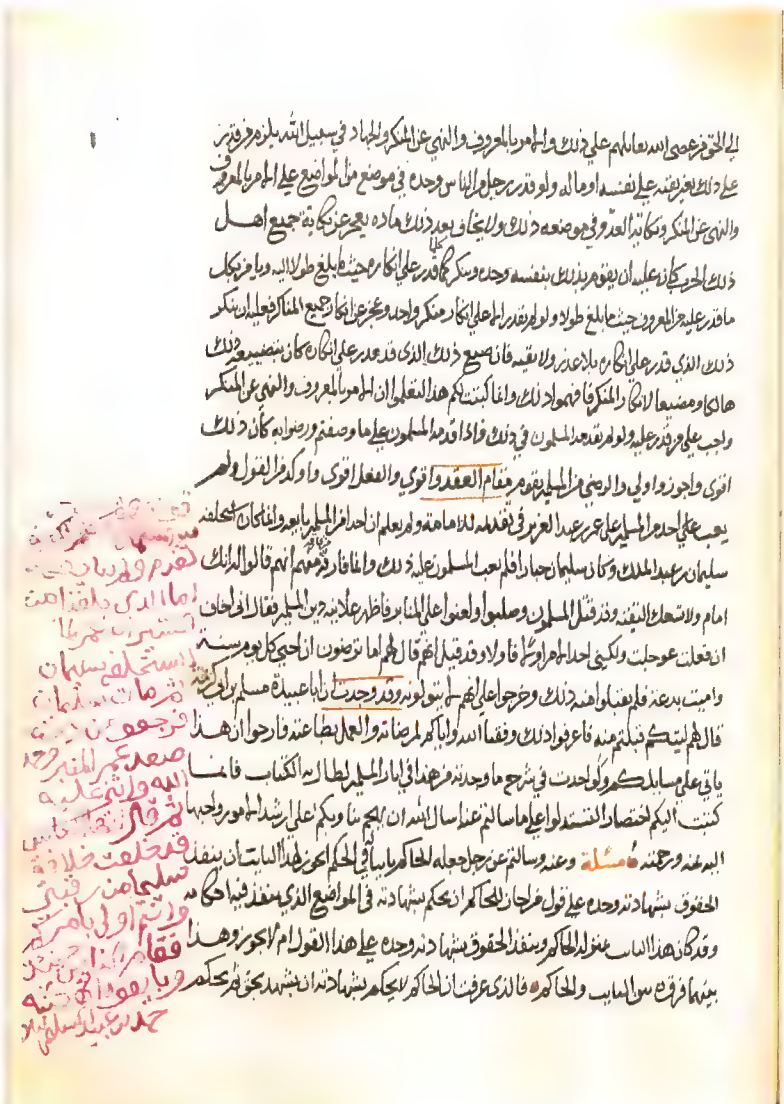


صفحة من
مخطوط
«التبصرة» لصاح
بن وضاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)
وفي حاشيتها
تعليق آخر للشيخ
حمد بن عبيد
السليمي بقلمه

عشر والثامن عشر للميلاد.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسختين قيمتين
للكتاب: الأولى (برقم ٢١٠١)، للجزء الأول منه،
في ٥٠٨ صفحات، بقلم الناسخ: عامر بن محمد
بن عامر بن محمد بن حبيب القصابي البهلوي،
بتاريخ: الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة ١١٣٠ هـ. وقد
نسخها للقاضي: عدي بن سليمان بن راشد بن
حسن الدهلي الرستاق. والثانية (برقم ٢٥٣٢)،
للجزء الثاني؛ في ٦٢٨ صفحة، بقلم الناسخ: خلف
بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة، بتاريخ:
٢٦ ذي القعدة ١١١٦ هـ، نسخها للشيخ: ناصر بن
خميس بن علي بن سعيد الحمراشي، في عصر
الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي.
وتتميز هذه النسخة بتعليقات كتبها الشيخ أبو عبيد
حمد بن عبيد السليمي (ت ١٣٩٠ هـ) على حواشيه.

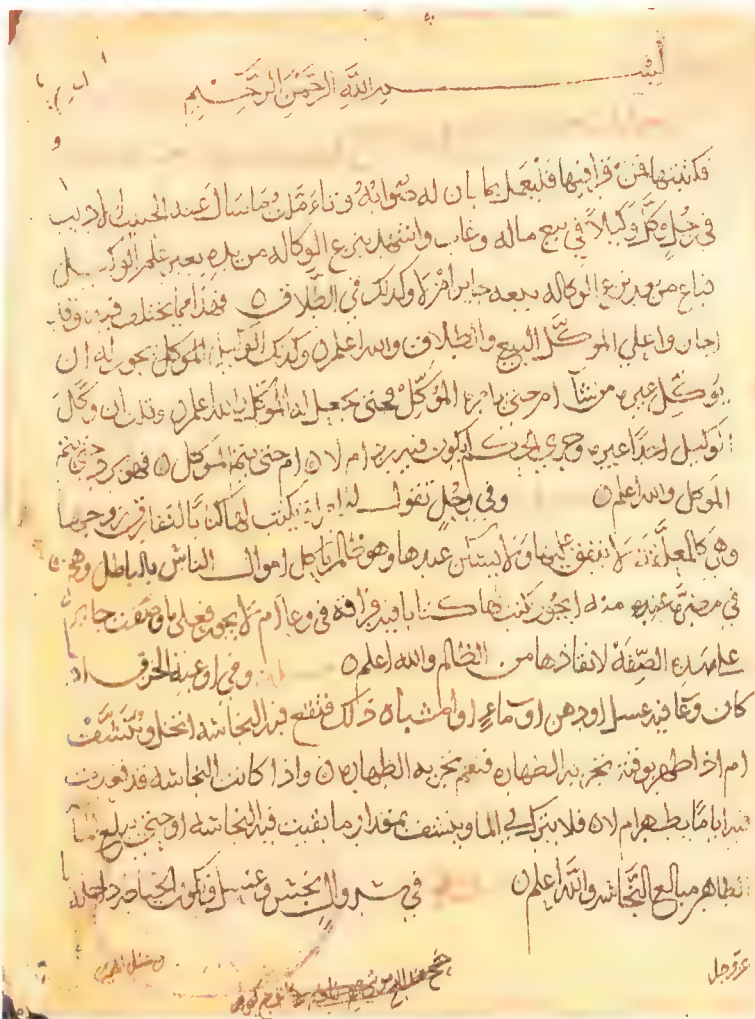
الصفحة الأخيرة من مخطوط «التبصرة» لصاح بن وضاح بن محمد
المنحي (رقم ٢٥٣٢) وفيها بيانات النسخ



٢٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلوي

مجموع جوابات للشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) أوله: «هذه جوابات من الشيخ أحمد بن مفرج وَجَدْتُهَا بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ». وهو أثر نادر لهذا الفقيه، يزيده قيمة أنه منقول من خطه. غير أننا لا نجد في المخطوط بيانات توضح تاريخ نسخه. ويبدو من ورقه وجلده أنه قريب عهد بالمؤلف، وينتمي على التقريب إلى القرن العاشر الهجري. وألحق به في آخره: جوابات الشيخ الفقيه محمد بن عمر السيجاني (ق ٩هـ) ومسائل الشيخ الفقيه صالح بن وضاح (ت ٨٧٥هـ). ومقاس ورقه من القطع المربع المتساوي الطرفين، وهو مقاس شائع عند أهل القرنين التاسع والعاشر بعمان، وفيه كتابة على الجلد بقي منها مقروءاً: «[ص] انع الجلد محمد بن عبد الله بن سعيد الم [...].» وعليه تملك هذا نصه: «آل هذا الكتاب للفقيه لله تعالى سالم بن خميس بن عمر العبدي بالشراء الصحيح من سوق قرية الغبي. كتبه سالم بن خميس بيده نهار ثمان من شهر ربيع الآخر سنة عشرين سنة ومئة سنة وألف سنة».

صفحتان متقابلتان من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (رقم ١٦٦٠) يظهر في أسفل اليمين ختام جوابات أحمد بن مفرج وفي أعلى اليسار بداية جوابات محمد بن عمر السيجاني



الصفحة الأولى من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (رقم ١٦٦٠)



الصفحة الأولى
من مخطوط
«الإيجاز» لأحمد
بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)

[illegible]

كتاب في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن حنبل السجاني (ق ١٠هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى بلدة سيجا بمسائل. وضعه في ٣٨ باباً، وجمع فيه جوابات علماء عصره؛ مثل: ورّد بن أحمد بن مفرج البهلوي (ت ٨٧هـ) وصالح بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن النّزويّ، ومَدَاد بن مُحَمَّد بن مَدَاد بن فضالة، وشائق بن عمر بن أبي عليّ الإزكوي، ومُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي سعيد الإزكوي.

ابتدأ تأليفه في شعبان ٩١٤هـ، ومع غلبة طابع الجمع عليه إلا أنه ضمَّنَه بعض فتاواه وآرائه الفقهية، وهي من الأهمية بمكان، لأنَّ المؤلفَ مغمورٌ مجهولُ المكانة، لولا هذا الأثر الوحيد الذي خلفه.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)

وقد ألحقت به مسائل من غير الكتاب

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«الإيجاز» لأحمد
بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)
وبها تنتهي
النصوص الملحقة

من اجل اودعي غلّه ومن ترك الصلوة فانه ابدى لكرها وهو مفرغ من غلّه فقل وان تركها وهو
مفعل الكف عاقب للحكم والعرب وما ستره ومصلها فانما اظهره فلو لم يزل حتى
تختص به ربه ان يباه به فقل ومن ادرك الكفاية عند وفاء ما كان عليه من اداء ان
يبيع وحارب فقل ومن استعمل السيف ضد نفسه والفران واكثر ما كان عليه من اداء ان
الفران واشيا منه فله هم واحد وتكونوا وانه اداء بالصلوة كسائر الاعمال
وعرض الكفاية على صاحب الطاعة والاداء في كل وقت واما سائر الاعمال
فانما هي في كل وقت وكل عمل فقل ومن ستره فقل ومن ستره فقل
ومن جواب الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن عبد الله ما نقله سيدنا ابو
جرحه لعله ان كان من اجل وورثه انما هو وطباعه اياها في البدن واسفة
فمنه على من وجب وفيه تركه على انما ارادوا اخذ الورثة العمة اهل
الحواشي كما منظر العالم لم يفتح اهل حواشي العالم وبإياديه التوفيق
حلفه لئلا يكون ورثة محمد بن علي بن ابي طالب وورثه لعل وجب وفيه اداءه وورثه
لكن في التوفيق لعل اهل حواشي العالم ورثه لئلا يكون من اهل حواشي العالم
واسفة من ستره فقل ومن ستره فقل ومن ستره فقل
ان سقم المال لعل في كل وقت وفي كل حال في كل وقت وفي كل حال في كل وقت
ان ستره هذا المال انصرف في يومه هذه الحيلة المالية فثبت هذا المرام لعل
وبإياديه التوفيق في كل وقت وفي كل حال في كل وقت وفي كل حال في كل وقت
عند المسلمين وكلهم من المال في كل وقت وفي كل حال في كل وقت وفي كل حال في كل وقت
هذه الحيلة فقل في كل وقت وفي كل حال في كل وقت وفي كل حال في كل وقت
المسلمين ورثه فقل وانه اداء بالصلوة كسائر الاعمال وبإياديه التوفيق
الصحابي ومن جرحه فقل في كل وقت وفي كل حال في كل وقت وفي كل حال في كل وقت
الذي كرهه فقل في كل وقت وفي كل حال في كل وقت وفي كل حال في كل وقت
هذه الحيلة فقل في كل وقت وفي كل حال في كل وقت وفي كل حال في كل وقت
وعاشره فقل في كل وقت وفي كل حال في كل وقت وفي كل حال في كل وقت

[illegible]

٣٩ - بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ

أرجوزة في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، هكذا نُسِبَتْ في صفحة المخطوط الأولى التي تكاد تتلاشى من كثرة تَمَرُّقِهَا، أما في تقرّيط الشيخ عبد الله بن عُمر بن زياد الوَارِدِ في آخر المخطوط فقد نُسبت الأرجوزة للأب: محمد بن علي بن عبد الباقي. وهذا الأخير هو أحد الفقهاء المشهورين أواخر القرن التاسع الهجري، وأوائل القرن العاشر. ولا ندري نسبة الأرجوزة الصحيحة.

وعلى كل حال تُعدُّ هذه المخطوطة نسخة نادرة للأرجوزة، وقد نَمَّقَهَا الخطاطُ البارِع: محمد بن عبد الله الخليلي؛ ظهيرة الجمعة ٧ رمضان ١١٨٠هـ، نسخها لسعيد بن حسن بن زياد الشقصي البهلوي. وتسميتها بـ «بَدْرَةُ» إما من المبادرة، وهي المُسَارعة والمسابقة، أو لكونها تامةً وافيةً كتمام البدر.

صفحة من مخطوط أرجوزة «بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ» لابن عبد الباقي (رقم ٢٨٧١) وفيها تقرّيط الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد للكتاب

وقال الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد:
هذه كتاب حسن في العلم، عرفت أنواب عند النظم.
أرجوزة ونظم عند الباقي، محمد بن علي الغني.
ابن علي النوري العفري، أكرم من عالم الغوى.
فدينا المذايان والمحكمات، واحكم النظم بها حكما.
أفندك الخ لوفاء وله، واستر وفرع واصل.
كذلك التوجيه للآله، أسماء ذات وصفات الله.
فيما يجوز ولا يجوز، وفقد المسمى العزيز.
وذكرنا في كل الملام، فاول وآخر قد كاهل.
والجور واليهود القذرة، ثم انصاري الجاحدين الكفر.
وفروا من المملوك القليلة، التاكثي من المملوك ملتي.
وله دين الله والامت اسلام، الغامدين يهدي العلم ام.
وبين اجتماعهم ورايهم، فيما راء وراي اثارهم.
وما احب من المقال، في حكمهم للحرم والحلال.
ما نظر فيه فتمت، فخذ بما قد قال واقتبنيه.

الصورة السفلى
يمين:
صفحة من
مخطوط أرجوزة
«بَدْرَةُ الْعُلُومِ
وَالْعَمَلِ» لابن
عبد الباقي (رقم
٢٨٧١)

المحسن والرقيم في العشرة، بنظر الغنى وقال الحسين.
يرغبون على مغبون، والتمت نامر فامر بنيتي.
وطولها والقسم من نفع، ولو يقين وبالمسألة من نفع.
بالعين فافهم ما افور ريتك، وما فضل العافية اليهم ريتك.
بنياع والذرة اب للزراعة، طين تناع فاعلم وتنت.
ولزيتك الميثا لكر البلاء، وطأت فافهم ناجي.
فما يالو الخ لالحل الذي كن، ولينق السبب السور فلكن.
بانه محمد بن احمد، من المصنفين في هذا الفن.
فقد شملت في هذا، مشهور في حكمه بالمشهور.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
أرجوزة «بَدْرَةُ
الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ»
لابن عبد الباقي
(رقم ٢٨٧١)

وقد نرى في قول كل مسكر، والله والعشيان فاجعوا بصر.
وذكرنا في هذا الطريق، ما نفعنا من هذا الطريق.
وعاش الخ وروى في هذا، والمشي في هذا الطريق.
وذكرنا في هذا الطريق، ما نفعنا من هذا الطريق.
وقد نرى في هذا الطريق، ما نفعنا من هذا الطريق.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.
ولم يترك في هذا، من علمه في هذا العلم.

٤٠. حقائق الإيمان

كتاب في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النُزوي (ق ١١هـ). توجد في الدار نسخة للجزء الثاني عشر منه، ما يدل على أنه كتاب ضخم متعدد الأجزاء. جاء في أول هذه النسخة: «القطعة الثانية عشرة من كتاب حقائق الإيمان في النكاح وأحكامه وما يحل منه وفي الصدقات ومعاشرة الأزواج وفي الرضاع وصفته وفي الظهار والخلع والإيلاء وفي الرد والعدد وفي الحيض والنفاس، وفي الفدية، وفي العايت بنفسه وما أشبه هذا، تأليف الأستاذ قدوة العلماء ومقدم الحكماء: صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام

بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن الغلافقي النُزوي» وأسلوبه تلخيص عبارات المتقدمين في فقرة يستفتح بها كل باب، ويصدرها بنحو قوله: وجدت عن العلماء الأخيار، أو: حفظنا عنهم، أو: عرفنا ذلك من قولهم، ويكمل فيها ما يتعلق بالباب، ثم يعرضها بمسائل في موضوعها.

كاتب هذه النسخة: علي بن سالم بن خلف بن حجي المنحي؛ لشيخه: محمد بن عبد الله بن جمعة بن عبّيدان. بتاريخ: الثلاثاء ٨ رمضان ١٠٨٩هـ. وهي في ٥٠ ص (٣٠ × ٢٠ سم).

الصفحة الأخيرة من مخطوط «حقائق الإيمان» لصالح بن محمد الغلافقي النُزوي (رقم ٢٦٨٤)

الصفحة الأولى من مخطوط «حقائق الإيمان» لصالح بن محمد الغلافقي النُزوي (رقم ٢٦٨٤)



٤١. الأنوار

كتاب فقهي (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد
الغلافقي النَّزَوِيُّ أيضًا. غير أنه أشدُّ اختصاراً من
السابق، فالنسخة التي تحتفظُ بها الدار لجزئه الأول
فيما يظهر، وقد ابتدأت بمقدمة المؤلف وتناولت
موضوعات العلم والآداب وأبواب الفقه حتى النكاح،
ما يُرجَّح أن يكون الكتاب كاملاً في جزأين.

جاء في مقدمته بعد الحمد لله والصلاة: «أما بعد؛ فهذا كتابُ ألفناه من الآثار، وسَمَّيْنَاهُ كتاب الأنوار، وأكثره من جوابات أصحابنا المتأخرين

الصفحة الأولى
من مخطوط
«الأنوار» لصالح بن
محمد الغلافقي
النزوي (رقم
٢٧٨١)
ويظهر في أسفلها
تمزق

الأخبار، وفيه من آثار السلف العلماء الأخبار، تأليف الشيخ الأُمجد ذي الرأي المُسَدِّد، صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن تغمده الله بِعَفْوِهِ والرضوان، ووقفه طريق الإحسان ومنهاج البيان، بحرمة سيد آل عدنان وقحطان، آمين اللهم آمين يا رب العالمين، في سنة ست عشرة سنة وألف سنة من الهجرة». ولعل عبارات الثناء على المؤلف زِيدَتْ مِنْ بعده. ومجموع أبوابه ٥٧ باباً، لكنه منقطع الآخر، وينتهي في منتصف باب العدد دون خاتمة.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي
النزوي (رقم ٢٧٨١)

المولى قد قيل له الملقب بعد ان يدخل في عمل اذ كان له زوج من ابنته وقيل
يخرج اوله اعلم **سنة** بعده واذا كانت اوله اذ كانت له زوج فعلمها
ان سنه ارجعها واذا ما عمل حصه واحده فكيف يعمل اخذ من الفوت
والله اعلم **سنة** الشرح على امره ونبيه فقط فقد انتهى خبرها
الهن بنى واعفا وكان من اوله من رجاها فكان ان اعطاه شئ وعشرة
آيام الفقه على طاعة الله وبالله صلى الله عليه وسلم **سنة**
اشترى من فضل الله وبالله من تزوج امرأة ففالت بعد ان جازها ووافقت
معه زمانا فغلطت والعدة ولو كانت الاخصن على ما عرفت
انه اذا لم تكن له عدا لم ينقص فبعبه اخذوا فملا بصلها على الزوج
فان هذا عقد صحيح الا بانها طلقها بعد زواجها وقولها فملا لها
على عتقها حتى يوفى عنها فانها تفسد القول الاول وعشرة الفصح والزوج والزوج
الخارج عنها مقبول الا ان زوجها طلقها من غير ان يعيد الله اوله واما
العدة اذا كانت تزوج من رجل حتى غلطت والعدة وان غلطت
وبقي عليه حصه وان لم يجد منه ان عدا ما لم تزوج الاول وتزوج اخرى
الثاني وبعبه الاول ان تزوج الاول في عدة الآخر والله اعلم **سنة**
الاول ان يرها اذا كانت بعدة منه وحفظت بصلها حتى يوفى في امره
تزوجها رجلا ودخل بها طلقها وفي من يرضى بعقبه وانما الله تعلقها اخذ
فالت بعد ان ملكها الى ارضها فلتشفي بعدا فطلقها وزوجها الاول والله
اعتدت الشهور قال كاصد على ذلك دخل بها اخر الزوجين وطلقها ان
تطلب له ان هكذا طلقها بعينها والله اعلم واما العدة قبل تنقيص الزوج
اوبالزوج الثاني او قبل ان تنقضي حتى تمت بقصدونه واما اذا كانت عتد
وكانت غلطت في الوعد ولا تنقضي عنها من الاول وفي عند زوج ولا طهره ولا
والله اعلم **سنة** امرأة وصفت عليها الكتابا وبعبه واوصى الله العدة
بصلها اذا ماتت وبعبه وانما عتده ونقط وبعبه واوصى الله العدة
الحجاب وحفظ نفسها هذه شيئا شعبه ان الله لم يقرر القياس في
الطلاق بل في الطلاق اعادها على شيئا شعبه ان الله لم يقرر القياس في
الطلاق بل في الطلاق اعادها على شيئا شعبه ان الله لم يقرر القياس في

[illegible]

٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَاد

صفحة الغلاف من
مخطوط «خزانة
العباد من جوابات
أحمد بن مَدَاد»
(رقم ٢٠٨٠)
ويظهر فيها إبداع
الناسخ في رسم
عنوان الكتاب



كتاب في الفقه (رقم ٢٠٨٠)، يجمع جوابات الشيخ أحمد بن مَدَاد بن عبد الله بن مَدَاد (ق ١٠هـ). ويُعدُّ هذا الشيخ أحد الفقهاء البارزين في زمانه، وقد عاش في زمن الأئمة: محمد بن إسماعيل (٩٠٦-٩٤٢هـ)، وبركات بن محمد بن إسماعيل (٩٤٢-٩٦٥هـ)، وعمر بن القاسم الفضيلى (بين سنتي ٩٦٥-٩٦٧هـ)، وعبد الله بن محمد القرن (٩٦٧-٩٦٨هـ). وأدرك النزاعات والحروب التي دارت في النصف الثاني من القرن العاشر، ولا شك أنها تركت أثراً واضحاً في النوازل الفقهية التي تُمثِّلها جواباته؛ التي غَطَّت كل أبواب الفقه تقريباً.

وهذه النسخة في الدار نسخة واضحة، كتبها الناسخ المتقن: خَلَف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غُفَيْلَة، سنة ١١٣٨هـ، في أكثر من ٣٠٠ صفحة، للشيخ عبد الله بن محمد بن بشير المَدَّادى؛ أحد أحفاد صاحب الجوابات.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَاد» (رقم ٢٠٨٠) وفيها بيانات النسخ

الصفحتان الأولىان من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَاد» (رقم ٢٠٨٠) ويظهر في اليمين مقدمة الجامع المجهول للكتاب، وفي اليسار بداية جوابات الشيخ أحمد بن مَدَاد



٤٢. منہاج الأبرار في بيع الخيار

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منہاج
الأبرار في بيع
الخيار» لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨) يظهر فيهما
فهرس المحتويات

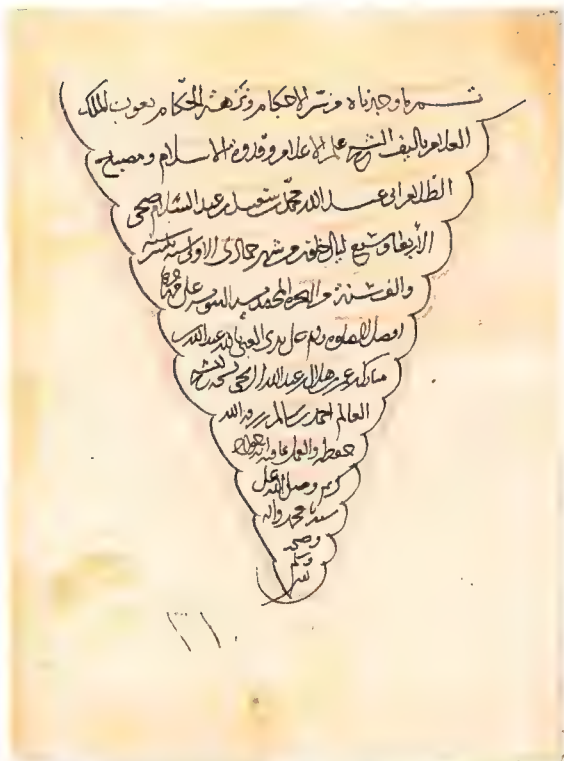


مبارك بن عمر بن هلال الريحي؛ كتبها سنة ١٠٣٠هـ. غير أن عبارته تباينت في تسمية الكتاب، فقد ذكر في صدره أنه «منہاج الأبرار في بيع الخيار»، وسماه في خاتمته: «سر الأحكام ونزهة الحكام»، ولا ندري هل مرّد ذلك إلى المؤلف أو الناسخ أو غيرهما.

كتاب في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن محمد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). وهو أحد الفقهاء الذين لا يعرف لهم إلا تصنيف واحد، هو هذا الكتاب. وفي الدار نسخة فريدة منه، يزيد بها قيمة أنه بخط الناسخ العالم: عبد الله بن

الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«منہاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن سعيد
بن محمد بن
عبد السلام النخلي
(رقم ١٧٠٨)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
«منہاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨)، ويظهر
فيها الاختلاف في
تسمية الكتاب



٤٤. منهج المُرِيدِينَ وبلاغ المَقْتَصِدِينَ

كتاب في الفقه (رقم ٢٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ). وهذا المخطوط نسخةٌ نادرةٌ بهذا العنوان لـ «منهج الطالبين وبلاغ الراغبين»؛ الكتاب المشهور الجامع لأبواب العقيدة والفقه والآداب، في عشرين جزءاً. وهذه القضية محلُّ بحثٍ ونظَرٍ في سبب اختلاف التسمية، وهل هما كتابان مُفَرَّدانِ على حدة، أم عنوانان مختلفان لكتاب واحد. كلُّ ما نستطيع قوله هنا أنَّ نُسْخاً مَعْدُوْدَةً فقط توجد بعنوان «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين»، منها هذه النسخة في الدار، ونلاحظ فيها تشابهَ عَنَوْنَةِ الأبواب فيها بلفظ (الأقوال) كما هو الحال في أبواب منهج الطالبين، كما يتحدان في تسلسل الأبواب.

[illegible]

صفحة من
مخطوط «منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين»
لخميس بن سعيد
الشقةصي (رقم
٣٠٠٤)

صفحتان من
مخطوط «منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين»
لخميس بن سعيد
الشقصي (رقم
٣٠٠٤)

ويظهر في أدنى
الصفحة اليسرى
عنوان الكتاب

[illegible]

توبت الأقوال
العول الأولى في الأبرار بالمعروف والنجاة من المنكر ومعاني ذلك **الغزل الثاني**
الغزل في ما يجب على العامة من الأبرار بالمعروف والنهي عن المنكر ولحكام
ذلك **الغزل** المحمدي في ما يجب على الأئمة وأمرهم بالإتيان على الحقيقة
أعلاء الحكماء **الغزل** في حكم المسلمين من على أهل خلاف أهل السنة
الغزل في حكم المسلمين على أهل الفتن وما يؤثر فيه **الغزل**
الشامي في حكم علي بن أبي طالب في الغزاة والستر دياره ومنها واداه
أصابع الغزاة في النهي والتعب والآية واحكام ذلك
الغزل في الغناء والزخارف والخصائص وما أسبغ ذلك
الغزل في الشهاب وأهل الأئمة وحكم ذلك **الغزل**
الغزل في الجول على غيرهم في مواضع **ساحد** على **الغزل**
في الغزير وروح عليه وصفته **الغزل**
في العقوبة وحسن التحسين والسمان وما أشبه ذلك **الغزل**
الغزل في نفع أهل السجدة من ترتيب أقوال كتاب
الأبرار بالمعروف والنهي عن المنكر من مخرج الميراثين وبلاغ
المقتصد في دهرهم العلماء وصلواتهم على نور محمد وآله

٤٦. مُخْتَصَرُ الشَّرْعِ الْجَامِعِ لِلْأَصْلِ وَالْفَرْعِ

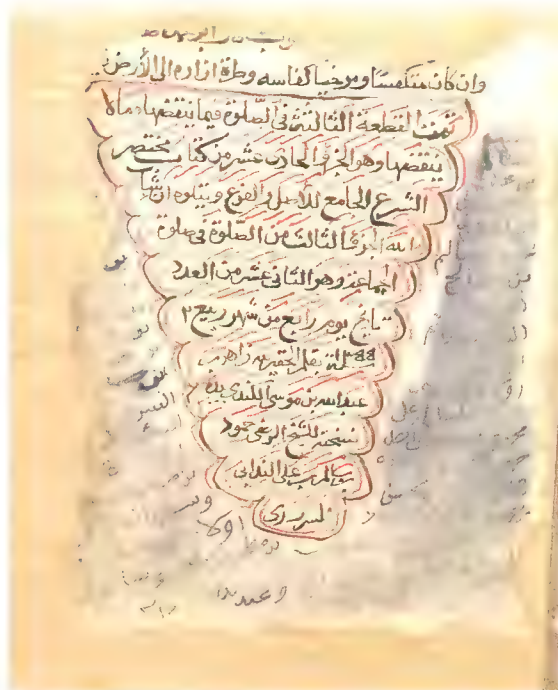
الصفحتان
الأوليان من
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السليمي السُروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



مخطوط في أربع قطع كبار. واختصر هذا المختصر: الشيخ سالم بن صالح بن سالم الندابي السليمي السُروري السماثلي (ق ١٢ هـ) في كتاب سماه «مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع» في أجزاء صغار يوجد إحداها بدار المخطوطات (برقم ١٥٣٢)، وهو الثالث في الصلاة وأحكامها، نسخه زاهر بن عبدالله بن موسى الكندي؛ بتاريخ ٤ ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ.

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع) مؤسوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨ هـ). وهي من أشهر المصنفات لدى العمانيين ومن أوسعها تداولاً. وقد سعى إلى اختصارها الشيخ: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢ هـ) في كتابه المسمى «الاختصار من معاني الآثار» وهو

الصورة اليمنى:
صفحة عنوان
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السليمي السُروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
القطعة الثالثة
من كتاب «مختصر
الشرع الجامع
للأصل والفرع»
لسالم بن صالح
بن سالم الندابي
السليمي السُروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



٤٧. منشورة الاشياخ

صفحة ترتيب
الأبواب من
مخطوط «منورة
الآشياخ» لناصر
بن محمد بن بشير
العُمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «منثورة
الأشياخ» لناصر
بن محمد بن بشير
العُمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)

هذه المنشورة من نوادر المصنفات العمانية،
و«المنثورة» - عند العُمانيين -: مُصْطَلَحٌ يَعْنُوْنَ به
المسائلُ المنشورةُ على غير ترتيبٍ وفي أَكْثَرِ من بابٍ،
وإنَّما هي شَوَارِدُ قِيَدِهَا مُؤَلِّفُهَا، وفَوَائِدُ جَمَعِهَا بين
دَقَّتِي كِتَابٍ. وهذا المصطلح مرادف لمصطلحات
عديدة وردت في التراث الإسلامي، مثل مصطلح
«اللقط» عند المغاربة، ومصطلح «السفينة» عند أهل
اليمن. وهي نَمَطٌ من أنماط التأليف الشائعة عند أهل
عُمان، ومن أمثلتها: «منثورة أبي محمد» لعبد الله بن
محمد بن بركة البهلوي (ق ٤هـ)، و«منثورة المعقدي»
لعمر بن علي المعقدي (ق ٦هـ)، ومنثورة ثاني بن
خلف الرستاقي (ت ٨٩١هـ)، ومنثورة إبراهيم بن
قاسم الفضيلي (ق ١٠هـ)، و«منثورة اللّائ» لسالم
بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ).

[illegible]

11

باب في الشهادات والتعديلات والملايش والقسم
ومركاب ابي فحطان خالد بن فحطان رحمه الله

فصل في ذكر الشهادة ولما تيقن الحق باقرار او شبهة رجلين
عدين او رجل وامرأتين قال ولا يحكم الحاكم بشهادة عني العدول من
الرجال ومن النساء في الحقوق كلها على اختلافها ووضوئها من
جميع الملوك كلها اما قبل فبني العدول من النساء شهدة المرضاع على فعل
نفسها وبسيرة بالحوث به اليوم لانها تكون عدلة فان شبهة العدة جائز
في ذلك واما قبل لتخوض شهادة غير العدة اذ وقع الجواز وجاز شبهة
غير العدة قبل التزوج **ومن عيين** وان شهدت امرأة عدل في
برضاع بين رجل وامرأة قبل الجواز فلا يزوج لها **وقال علي بن محمد** ان شهد
امرأة برضاع بين رجل وامرأة قبل المهر والعقد فلا تزوجه **وهنا** وان
شهدت بعد المهر لم يفرق بينهما **رجع الى الكتاب** ويحكم شهادة الرجلين
العدلين البالغيين الحرة المسلمين او رجل وامرأتين كذلك في الحقوق ما
كلها على جميع الملوك كلها الا في الزنا فانها ما اقرض الله من
شهادة الاربعة العدول من الرجال لانه لا تخوض شهادة النساء في الزنا
وحدثنا ولابن الرجل ويحكم بشهادة الاثنين من الرجال على الحصان
والمرأتين مع الرجل ويحكم بشهادة النساء وحدثنا فيما لا يكتفي بالرجال
لشهادتهم من المحصور عليهم ويجوز بينهم في ذلك امرأتان وقيل انما
وحدها اذا كانت عدلة لا تخوض شهادتها في الولد ولا تخوض في
الاستيلاء والموت والذكر والموت **وتخوض شهادة العدول من**

الرجال

الرجال والنساء من كل أهل ملية على ملتهم على ما يجوز من ذلك
بين أهل الصلوة في جميع الحكومات كلها ولا يجوز شهادتهم على أهل الصلوة
في شيء من الحكومات ولا فيما هو في المعنى عليهم وذلك مثل ما يرجع به
المشهور وعليه على أهل الصلوة لأنه لا يجب لها على أهل الصلوة شيئاً
إن اجتمع في الشهادة الواحدة ما يلزم معناه أهل الصلوة وأهل ملتهم
كانت فيها فخرهم وأهل ملتهم جائزاً واعتد جازية على أهل الصلوة
وذلك مثل ما يقع به الشهادة على الأحقة على المعنى والمصلحة وأبعد في
المعنى عليها في جميع الحكومات كلها ولا يجوز شهادتهم أهل ملتهم
على غيرهما من أهل الملل. وبشكل الشهادة عن الشهادة وإن بعدت
في جميع الحكومات إلا في الحدود والفصا **ومن كما جاء**
وقيل لما كـ البينة إذا كانت غائبة من عمان ومرومية وأنشاء
شاهدين عن شاهد وقيل شاهدين عن شاهدين إذا شهدا اجتمعا
عن الشهود وعن الذي شهد عنهم أن عرفوا ولا فقد قيل أن تعدل
الحاملين للشهادة إذا كانوا من قبيل تعديله أخذ عنهم تعديل
الذين شهد عنهم. وإن كانوا أمواتاً أجر كل شاهد عن شاهدين
الرجل من الرجل والمرأة عن المرأة. وأما الأحياء ففر كل **من رجل**
رجلين أو رجل وامرأتان. وكذلك عن المرأة الحية **رجلان** أو رجل
وامرأتان. ويجوز رجلان ورجل وامرأتان عند جلين ويجوز **ثلاثة** رجلين
ورجلين عن رجل وامرأتين. وقيل البينة عن النساء وإن كن في البلد

14

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نَسَخِ الْكِتَابِ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منشور»
الأشياخ، لناصر
بن محمد بن
بشير العمري
الإزكوي (رقم
١٦٣٧) وفيهما أول
مسائل منقولة
من كتاب جامع
البيان، لباعرب
بن أحمد بن
مانع الإسماعيلي
الإبروي (ق ١١هـ)



والأحكام، والجزء الرابع (برقم ١٥٢٠) في
الإجراءات والوكالات والأروش والديات والحدود، لكن
خطها - أحيانا - متداخل بين المتن والحاشية،
لكثرة الاستدراكات. وفي ثاياتها نصوص نادرة عن
بعض العلماء المتقدمين حفظها لنا مؤلفها.

أما «منشور الأشياخ» فهي من تصنيف
الشيخ: ناصر بن محمد بن بشير العمري الإزكوي
(ق ١٢هـ)، وتحفظ دار المخطوطات بأجزاء نادرة
منها، يزيدنا نفاسة أنها بخط مؤلفها، كالجزة
الثاني (برقم ١٦٣٧) في الشهادات والدعاوى

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «منشور»
الأشياخ، لناصر
بن محمد بن بشير
العمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)



٤٨. المنشور في العلم المأثور

كتاب في الفقه (رقم ٢٦١٤): من تأليف الفقيه الناسخ: عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن ربيعة المسكري الإبروي (١٢٠هـ). وهو مجموع جوابات فقهية مرتبة على الأبواب، وأكثرها من جوابات المشايخ الذين عاصروهم المؤلف أو كان قريب عهد بهم، مثل: ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي (الذي تتصدر جواباته كل باب تقريباً) وسعيد بن بشير الصبحي، وحبيب بن سالم أمبوسعدي، وراشد بن سعيد الجهضمي. ومما يميز الكتاب أن مؤلفه أورد أجوبة كثيرة عن علماء إبرا المتأخرين، كما أورد أسئلته لعلماء عصرهم، ففيه انعكاس للحياة العلمية والاجتماعية بإبرا آنذاك.

ويلاحظ في نسختنا هذه أنها غير مُحَمَّرة الأبواب، وتضم ثلاثة أجزاء من الكتاب بخط سليمان بن سيف بن سليمان بن أحمد الإسماعيلي، وقد نسخها لشيخه سعيد بن عيسى المغيري، وفرغ منها بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٢١٦هـ.

لمجتمع على تحميمي بحمد الله تعالى ولا يحمدون في كتاب
والاستاذ في عصرنا الامير والاعلى من اهل عمان في عصرنا
له واشد سعيد اذكر اهلنا الذين قالوا في حق الله عليه وسلم
قالوا في حق الله عليه وسلم قالوا في حق الله عليه وسلم
في الارض في حق الله عليه وسلم قالوا في حق الله عليه وسلم
المحبين والاعلى والاشد في حق الله عليه وسلم قالوا في حق الله عليه وسلم
لها جليل او اعلى من الله ان اهلنا في حق الله عليه وسلم
ولم يكن المشرك قال فطعن في حق الله عليه وسلم في حق الله عليه وسلم
قائبة وان حضرت محمته والله التوفيق في حق الله عليه وسلم
المنشور في العلم المأثور في حق الله عليه وسلم في حق الله عليه وسلم



الصورة الأولى العليا:

الصفحتان الأوليان من مخطوط كتاب «المنشور في العلم المأثور»
لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأخيرتان من مخطوط كتاب «المنشور في العلم المأثور»
لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤) وفيها
بيانات النسخ

الصورة الثالثة:

خاتمة الجزء الثاني من مخطوط كتاب «المنشور في العلم المأثور»
لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)

كتابٌ في الفقه والتاريخ؛ لمؤلفه خميس بن غَسَّان بن محمد الهنائي الخَراسَينِي النَّزَوِي (ق ١٢هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى محلة خَراسِين من نَزَوَى. توجد له عدة نسخ بدار المخطوطات؛ منها نسختان لجزئته الأول (رقم ١٦٠٢) مجهولة الناسخ و(رقم ١٧١٦) بخط خليفين بن موسى بن نوبصر بن خليفين المشيفري سنة ١٢٧٣هـ، ونسخة لجزئته الثاني (رقم ٢١٣٦). كُتِبَتْ لمؤلفها، بقلم الناسخ: صالح بن حمد البطراني سنة ١١٨٣هـ.

محتوى جزئه الأول أبوابٌ في طلب العلم وأحكام الفتيا وأصول الدين والآداب والأخلاق، ويستفتح بقوله: «الحمدُ لله الذي عرّفَ بالحجج السلطانية، ولم يتكَيّف في شيء فيُعَرّف بالصفة الإنسانية، عظم كونه فلم يتكَيّف، واقتدر بأمره فلم يتكَلّف، ولطف بعلمه فلم يُوصَف....» إلى أن قال بعد الافتتاحية: «أما بعد فأقول وأنا العبد الفقير إلى الله: خميس بن غسان بن محمد بن غسان الخراسيني النَّزَوِي: هذا كتابٌ صَنَفْتُهُ وألفته من

[illegible]

أول

توثيق الإلهام

[illegible]

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

[illegible]

الصورة الأولى العليا:

ترتيب أبواب مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان وسُلوُ
الأحزان» لخميس بن عَسَّان بن محمد الهنائي الخراسيني النُزوي
(رقم ١٦٠٢)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأوليان من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان
وسبلو الأحزان» لخميس بن عُسَّان بن محمد الهنائي الخراساني
النزوي (رقم ١٦٠٢)

الصورة الثالثة:

الصفحة الأخيرة من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان
وسُلو الأحزان» لخميس بن غسان بن محمد الهنائي الخراساني
النزوي (رقم ١٦٠٢) ويظهر انقطاع النص وذهاب الصفحة التالية
التي يحتمل أن تكون بها بيانات النسخ

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسْخِ الْكِتَابِ

عليهم بالحجة والبرهان، وغير ذلك...».

أما الجزء الثاني فيبدأ بباب في وجوه الحكمة من قصص الله تعالى في القرآن، ثم يسرد تاريخ البشر من مبدأ الخليقة، فالأنبياء، وصولاً إلى السيرة النبوية المحمدية، والخلفاء من بعده، ويخصص أبواباً لذكر تاريخ أهل النهروان والمُحْكَمَة الأوائل، ثم تناول - فيما يقارب نصف الجزء - الحديث عن أبواب في فقه السياسة الشرعية.

كتب أهل الاستقامة في الدين... وَسَمَّيْتُهُ بكتاب إيضاح البيان وسُلوُ الأَحْزَانِ، القطعة الأولى في طلب العلم، والتوحيد وأصول الدين، وفي الولاية والبراءة، والشهرة والدعوى والبدع، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... والثانية في الزهد والتوبة والمواعظ والأخبار والسياسة والحكم والآداب. وفي مبتدأ الخلق وفي قصص الرسل والأنبياء، وفي أخبار الملوك وسياساتهم وسيرهم وتواريخهم، وفي الأمم والأئمة والفرق والمذاهب والأديان، والرد

أتمت القطعة الثانية من كتاب إيضاح البيان وسُلوُ الأَحْزَانِ في إظهار القدر
الربانيه ومبتدأ خلق العرش والروح والعلم والسموات والأرضين والجمال
والبحار وخلق الملائكة والجن والاشقي والشايطان والتمس وخلق آدم
وحوى وسائر المخلوقات وفي قصص الرسل والأنبياء وفي
صبيحت النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرة من بعده وأخبار
الصحابه التابعين وعمل والفتن والحروب التي حُرمت
وفي أخبار الملوك وسياساتهم وسمهم وتواريخهم
وفي سيرة أئمة أهل عان وفي أخبار الأئمة والفرق
والفتن التي حُرمت بها عن ومعاني ذلك وما
استشهد ذلك وكان المقام من سبها أهل
السنة لتمام عشر ليلة جلوسهم
من شهر محمدي الأول من سنة
بلاية وعاشرة سنة ومائة سنة والف
سنة على يد العبد الأمل إلى
الله على يد الخراج محمد بن
عبد الله محمد بن
الطائي النزي
للسنة عشر عتاه
محمد بن
العتاهي
النزي
الله على
والله
والله
والله

خاتمة مخطوط
الجزء الثاني
من كتاب «إيضاح
البيان وسُلوُ
الأحزان» لخميس
بن غسان بن
محمد الهنائي
الخراسيني النزي
(رقم ٢١٣٦)

٥٠. تذكرة الأحكام في الدعاوى والأحكام

كتاب في فقه القضاء (رقم ٢٨٩١) لسليمان بن مبارك بن علي بن عبد الله بن مبارك بن تميم البوسعيدي الأدمي (ق ١٢هـ). والمؤلف امتد به العمر حتى أدرك زمن الإمام أحمد بن سعيد (١١٦٢ - ١١٩٨هـ)، وصار والياً له في نزوى. وقد جمَعَ مادة كتابه هذا من أجوبة علماء دولة اليعاربة في أبواب الدعاوى والبيّنات والأحكام، وذكر أنّ من أهم دواعي تأليفه ممارسته للأحكام في مهمة الولاية.

والنسخة التي تحتفظ بها الدار مبعثرة الأوراق، خالية من بيانات النسخ، ويبدو من تتبعها ما يرجّح أنّها نسخة المؤلف بقلمه، فإنّ صحّ هذا كانت مزية أخرى تضاف لها. وقد ضمّنها المؤلف نقلاً من نظمه العلمي.



صفحة من
مخطوط «تذكرة
الأحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيها نموذج
من منظومات
المؤلف



صفحتان من
مخطوط «تذكرة
الأحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيهما
نموذج من أسئلة
المؤلف إلى علماء
عصره



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وتظهر
فيهما الزيادات
على حواشيهما،
ما يرجح أن تكون
نسخة المؤلف

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١)



٥٥. بيان المشكل

كتاب في الفقه: ألفه الشيخ راشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (ق ١٣هـ)؛ أحد فقهاء بلدة الخضراء من أعمال السويق بباطنة عمان. يتألف من جزأين: الأول في الأديان، ويشمل أبواب العلم والاجتهاد والعقيدة والطهارات والصلاة والصيام والزكاة والحج والأيمان والنذور والاعتكاف والكفارات والذبائح والأطعمة. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب القضاء والشهادات والمكاتبة والبيع والصكوك والإقرارات والبيّنات والدعاوى.

سلك المؤلف في كتابه منهج الجمع والترتيب، وضمّنهُ جوابات لعلماء عُمان المتقدمين والمتأخرين، يأتي في مقدمتهم: شيخه ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ)؛ الذي تتصدّر جواباته أبواب الكتاب في الغالب، ولا يكاد بابٌ يخلو من مسائل عنه. ثم فقهاء الدولة اليعربية فمَن بعدهم. ولم يُصرِّح السباعي بمصادره في الكتاب، إلا في القليل النادر، كإشارته إلى النقل عن مجموع أسفار موسوعة شيخه ناصر بن جاعد المُسمّاة «العلم المبين وحق اليقين». وقد ذكر في المقدمة أنه التزم النقل الحرفي من مصادر عدة، دون التعليق عليها، إلا بإصلاح الغلط الواقع فيها من النسخ.

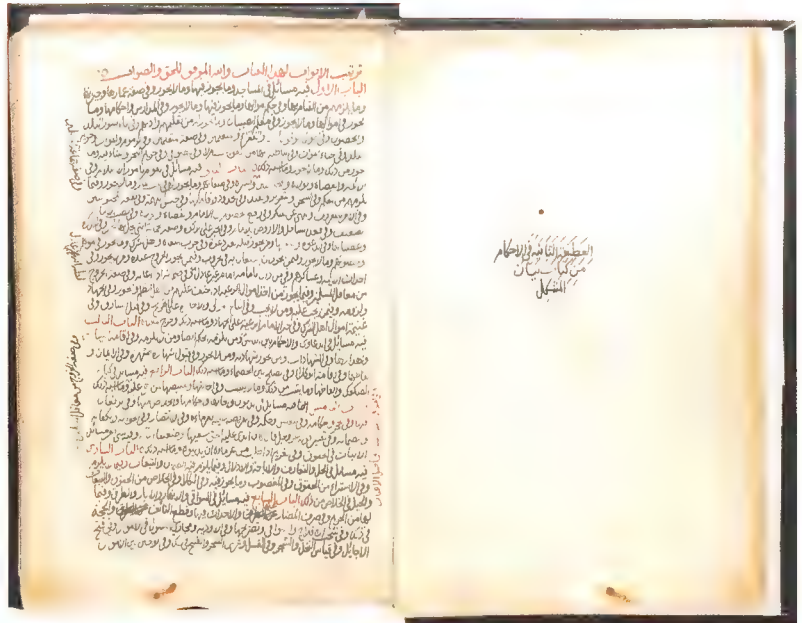
تُعرفُ للكتاب نسخة واحدة مخطوطة، يوجد جزؤه الأول بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ١٥٣٤) في ٥٦٥ صفحة، ويوجد جزؤه الثاني بدار المخطوطات (رقم ٢٠٤٧) في ٣٨٠ صفحة. وهو معدودٌ في النواذر لأجل ذلك؛ على الرغم من تأخر زمانه.

الصورة العليا:

صفحة العنوان والصفحة الأولى من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المُشكل» لراشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧)

الصورة السفلى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المُشكل» لراشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧) وهو منقطع الآخر



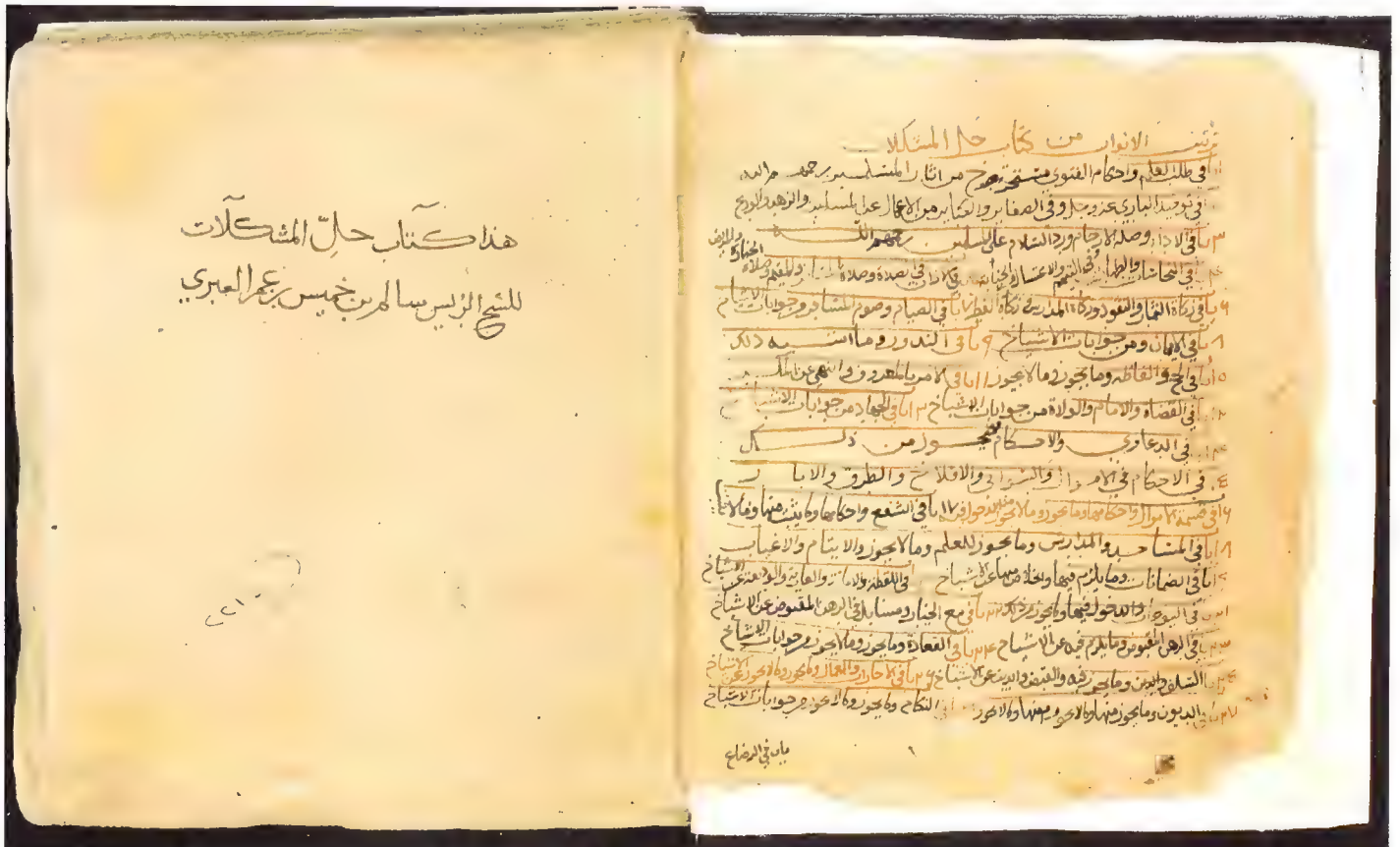
٥٢. حل المشكلات

كتاب فقهي (برقم ٢٠٢١) لمؤلف مجهول، كُتِبَ عنوانه هكذا: «هذا كتاب حل المشكلات للشيخ الرئيس سالم بن خميس بن عمر العبري» ويبدو الخط أقرب إلى خط الكاتب الشهير عبدالله بن ماجد بن خميس العبري (ت ١٢٣٥هـ)، أما نسبة الكتاب للشيخ سالم بن خميس العبري فالأقرب أنها نسبة تَمَلُّك لا نسبة تأليف، وهو ناسخه أيضًا لنفسه صباح الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١١٠٩هـ. وفي أوله فهرس محتوياته، بدءًا من باب طلب العلم، وانتهاء بالديات والجراحات.

جاء في مقدمته: «الحمد لله سايع النعم، وخالق النور والظلم، منشئ الأمم، بقدرته وتديره من العدم، بلا مُعين عليها ولا خيال متقدم، سبحانه العلي العظيم الأعظم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأظهر ينبوع الحكم، على لسان نبيه المكرم، محمد صلى الله عليه وسلم، فما زالت أعلام نوره تترأ، حتى عمت الأمصار والقرى،

وأفعمت برًا وبحرا، فتأملنا من ذلك طرفا، وحملناه عمن كان لنا سلفا، ورغبنا في جمع هذه المسائل المؤنقة، لَمَّا رأيناها في قراطيس متفرقة، بالية رثة متمزقة، فجمعنا ما حضر لنا من الطروس، خوفا من الذهاب والدروس، فصار كتابًا تَأَلَّه إليه النفوس، فسميناه كتاب حل المشكلات، لمن أُلجته إليه الحاجات، ولسنا ممن يعرف حقيقة التأليف، وإنما كلفنا أنفسنا غاية التكليف، ووضعنا أكثر المسائل في غير أبوابها، فمنها ما جرى سهواً عند كتابها، ومنها ما اجتهدنا فلم نتوصل إلى معرفة موضعها ومآبها، فمن نظر إلى هذه المسائل المأثورة، من ذوي العلم والبصيرة، فرأى اعوجاج ما امتحنه واجتهدناه، فليتفقد منا أدناه، ومهما رأى عيبا فلا يزري على أسلافنا، ذلك من رأينا واقترافنا، لأننا لم نكن نقلناه كما وجدناه، فإنما أوجزناه في لفظه واختصرناه، فمن قدر على إصلاح شيء من عيوب هذا الكتاب، فليفعل وله على الله جزيل الأجر

صفحة من ترتيب
أبواب مخطوط
كتاب «حل
المشكلات» (رقم
٣٠٢١). تقابلها
صفحة العنوان
وعليها تملك
للشيخ سالم بن
خميس بن عمر
العبري



كتاب في الجوابات الفقهية (برقم ٣٢٢١)
لجامع مجهول. وَيُمْكِنُ أَنْ نَصِفَهُ بِتَعْبِيرٍ أَدَقِّ فَنَقُولُ:
هو جوابات فقهاء العِيارية على سؤالات أهل (ضَنِّكَ)
الواردة إليهم. وهذا الوصف ينطبق على معظم مادة
الكتاب التي تستفتح بأبواب العقيدة، وتختتم بالحدود.

يبدأ الكتاب بمقدمة جاء فيها: «الحمد لله الذي أوضح شرائع الإسلام، وأصلح طبائع الأنام، بالميلولة المعرفة بالحلال والحرام، والمباحثة في الأديان والأحكام، والمسارة إلى طاعة ذي الجلال والإكرام، حتى قامت قواعد الدين واشتدَّتْ، وطالت أركانه وامتدَّتْ، وعلت حجته وسلطانه، وكثرت أنصاره وأعوانه، ولاحت أنواره وأشرق برهانه، فسعى إليه عند ذلك الطلبة مُجِدِّين، سَعَى مُتَمَسِّكِينَ مُجْتَهِدِينَ، فما ونوا في تحصيله حتى انتهوا غاية المني، ونالوا به من الله أعظم الثنا، فلذلك فليتنافس المتنافسون، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

وبعد؛ فإني لما وجدت هذه المسائل متفرقة، منظومة في قراطيس شتى متمزقة، دعاني الخاطر إلى تأليفها، والميل إلى نيل تصنيفها، فجعلتها أبواباً أبواباً، حتى تكاملت بحمد الله كتاباً، جامعاً لبعض الأديان والأحكام، ومشمئلاً على ما [...] الحاجة من الأنام، فسميته كتاب الحوائج...».

[illegible]

ناسخ الكتاب: حجي بن ساعد بن مسعود بن محمد بن عبد الله الطنقي؛ بتاريخ ضحوة الجمعة ٢ ربيع الثاني ١١٠٩هـ. وقد دَوَّن في آخره بيانات النسخة التي نقل منها فقال: «تم ما وجدته مكتوبا بخط الشيخ الوالي الموالي الصفوة القدوة بعد النبوة الزاهد المجاهد القائم الصائم الخاشع الراكع الساعي إلى خير المساعي والمواظب على كل واجب الولي في الدين المقدم في أمر المسلمين العالم الحاكم الرضي علي بن عثمان بن علي الشكري الضنكي رضي الله ورضى عنه....».

[illegible][illegible]

٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار

المطبوعات العُمانية، فقد أرسله السلطان برغش إلى صديقه الكاتب الصحفي لويس صابنجي (ت ١٣٥٠هـ) صاحب مطابع النحلة بلندن؛ فنقحه ورتب أبوابه وأصدر الكتاب في مطبعته سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م.

ومما يلفت النظر في مخطوطنا هذا المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٨٧٠) أنها مُسَوَّدة الكاتب الأول زاهر بن سعيد النخلي، والأقرب أنها بخطه، والمقارنة بينها وبين النسخة المطبوعة المنشورة تدلنا على فوارق التعبير بين لسان النخلي (مؤلفها الأول) ولسان صابنجي (مُراجِعها ومُنقَحها) فقد عدل هذا الأخير كثيراً من عباراتها، مستبدلاً بها اصطلاحات حديثة، كما ضمن الكتاب نُقُلاً من منشورات الصحف الإنجليزية والفرنسية بعد ترجمتها إلى العربية، وزينه برسومات لبعض الشخصيات ومناظر البلدان الواردة في الرحلة، وكان الكاتب الأول يَصِفُ كل بلدة نزلوها وصفاً إجمالياً مع ذكر مشاهداتهم وانطباعاتهم حولها، ثم يضيف صابنجي فوائد علمية وتاريخية متعلقة بها.

ويرى القارئ أن الكتاب مليء بمُصطلحات أجنبية حاول الكاتب تعريبها بألفاظ مقاربة لها، مثل: القبطان وجمعه القباطين (وتعني ربان السفينة) والبندر (وهو الميناء) والفابور أو البابور (وهو القطار البخاري) والسلك البرقي (يعني البرقية أو التلغراف) إضافة إلى كتابة أسماء الشخصيات والبلدان الأجنبية بحروف عربية.

ونلاحظ في حواشي نسختنا هذه وجود كتابات بقلم رفيع، بعضها بالأحرف اللاتينية تقييداً لأسماء البلدان الواردة في الرحلة، وبعضها تعليق على ما ورد في نص الرحلة، كقوله مثلاً: «هذا الكلام لا صحة له وهو من خرافات العوام». ونحو هذا تكرر أكثر من خمس مرات، ويترجح أنه بقلم الصحفي لويس صابنجي، يؤيد ذلك خلو النسخة المطبوعة من النصوص المُعلَّق عليها، ما يعني أن صابنجي حذفها ولم يرتض إدراجها في متن الكتاب.

كتاب في أدب الرحلات، يُوثِّق رحلة السلطان برغش بن سعيد (١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ / ١٨٧٠ - ١٨٨٧م) من زنجبار إلى بريطانيا سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، التي استغرقت أربعة أشهر وثمانية عشر يوماً. جمعه: زاهر بن سعيد البحري النخلي (ق ١٤هـ) الكاتب الأول في دار السلطان برغش، وأحد مرافقيه في هذه الرحلة.

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يُعدُّ من بواكير

خاتمة مخطوط
كتاب «تنزيه
الأبصار والأفكار
في رحلة سلطان
زنجبار» لزاهر
بن سعيد البحري
النخلي (رقم
٢٨٧٠)

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط كتاب
«تنزيه الأبصار
والأفكار في رحلة
سلطان زنجبار»
لزاهر بن سعيد
البحري النخلي
(رقم ٢٨٧٠)

تلك الأمانة التي هيمة الجنبه ومحرمها
تعاذ من المشاهدة بالاختصار وكثير الزك
مما شاهدوه في تلك المصار لفصوص في
عن وصفه وجمع احصائه والبقية انما حفر
عبا والمثان المنشئ نعيته الساطع
خادمه الكاتب زاهر بن سعيد

لأنه كلهم يعرفه بهد إلى الخلق فمما لا
تخويه الإقطاره ولا تتركها الأقطاره وهو
يدرك الإقطاره وهو السميع العليم والمفسر
فوليد جليلته الذي إلى قدره من عباد
تأوموا السقا في أدركت فيه ما لا يدركه احد
يريد ان الله كلمة وقال المأمون الذي الذي
السفر كما يروى في هذا البلدان ويستطرد
ويشبه الظاهر من ان السفر على الجحش
في سائر في طلب العلم ومنه في طلب السبب والحق
ومنهم في طلب البرزخ في تلاف المالك والسلا
إلى الاصل بنظر واما في هذا من تلاف المالك والسلا

بسم الله الرحمن الرحيم
لعمرك ان الذي جعل لنا هذه الدنيا لا يخلو
وصفها لا يخلو من هذا الا اننا لا نعلم
ما هو نافع لهم وما هو ضارهم ولا نعلم
المنسك في البركة العظمى في هذا الموضع
بقدره العز والعظمة وعلمهم العزلة من هذا
في الدنيا والى ايامه لا يخلو من هذا في صدره
لا والله ان من يخلو من هذا في صدره
وعنه في الدنيا والى ايامه لا يخلو من هذا في صدره
وبدع في الدنيا والى ايامه لا يخلو من هذا في صدره
بقدره الله وخلقه وبعده في الدنيا والى ايامه لا يخلو من هذا في صدره

٥٥. ديوان اللّواح

عليك بمدائح نبيك عليه السلام، ولعمري قد فضّلته
تفصيلاً، وجعلتُ له من المعاني فروعاً وأصولاً،
فأصوله مدائح المولى تعالى، ذي الفضل والمنن
والآلاء، وفصل في مدح ليلي الشريفة، ومقاماتها
المقدسة النظيفة، وفي توديعها بعد قضاء
المفترضات، ووداع منى والمشعر وعرفات، وفصل
في مدائح محمد المبعوث بالآيات، اللهم صل عليه
عدّد الأنفاس والحركات، وفصل في مسائل شرعية
واجبات، وفصل في المدائح والمواعظ والدعوات،
وفصل في التائبات وهو في مدائح الأموات، وفصل
في مراعاة الإخاء والمكاتبات، مؤدياً لما لزم من
تكليف العبادات، راغباً إلى الله إثبات الحسنات،
ونادماً ندامة المنيب على ما فات. إن الله يقبل
التوبة ويعفو عن السيئات».

ومن التفصيل السابق نجد أنه استفتح
ديوانه بالقصائد الإلهية، في توحيد الباري، ودعائه

هذا المخطوط يحمل رقم (١٩٣٢) وهو
ديوان الشاعر الفصيح سالم بن غسان بن راشد
اللّواح الخروصي (الذي كان حياً إلى سنة ٩٨١هـ).
ويبتدئ بمقدمة للشاعر نصّها: «اللهم إني أحمدك
حمداً كثيراً على ما أنعمت، وأشكرك شكراً باقياً
ظهيراً كما ألهمت، وأؤمن بك إيماناً من به من
سخطك أسلمت، وأنزّهك عن قول من أحلّ بجميع
ما حرّمت، وأستعين بك على صالحات الأعمال التي
ألزمت، وأشهد أن لا إله إلا أنت المؤخر لما قدمت،
وأصلي على نبيك محمد أفضل من فضلت وكرمت.
فقد قادني قائد الرجا، وساقني سائق رجا النجا،
لأستمسك بالعروة الوثقى، ولمدارج رتب النجاة
أرقى».

إلى أن قال في تفصيل أغراض الديوان:
«اللهم أنت الحي القيوم، تقبل ما ضمنه لك الكلام
المنظوم، وفي ذكر بيتك المحرم الحرام، وتوسلي



والتوسل إليه، وَذَكَرَ مَسِيرَهُ إِلَى مَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ فِي فُصُلَيْنِ، ثُمَّ أَفْرَدَ الْقَصَائِدَ النَّبَوِيَّةَ فِي مَدِيحِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ زِيَارَتَهُ لِلْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي فَصْلِ ثَالِثٍ، وَخَصَّصَ الْفَصْلَ الرَّابِعَ لِمَنْظُومَاتِ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ، فَضَمَّنَهُ قَصَائِدَ فِي مَا يَسَعُ جَهْلُهُ وَمَا لَا يَسَعُ جَهْلُهُ، وَفِي أَقْسَامِ السُّؤَالِ، وَفِي أَنْوَاعِ الْوُقُوفِ، وَفِي قَسَمِ الْغَنِيمَةِ، وَفِي عَدَدِ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، وَنُظِمَ مَا يُلْزَمُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْقَتْلُ مِنْ كِتَابِ الضِّيَاءِ، وَفِي صِفَةِ الْمَدَادِ وَعَمَلِهِ، وَفِي تَرْكِيبِ الْمِيَمَاتِ فِي أَسْمَاءِ الْأَلَاتِ. ثُمَّ عَقَدَ بَاقِيَ الْفُصُولِ لِمَدَائِحِ أَهْلِ عَصْرِهِ وَمَرَاثِيهِمْ وَمَكَاتِبَاتِهِمُ الْإِخْوَانِيَّةِ.

الصورة الأولى:

خاتمة مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢) وفيها بيانات النسخ، وإشارة الناسخ بأنها القطعة الأولى من الديوان

الصورة الثانية:

صفحتان متقابلتان من مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢)، وفيهما مرثيته للشيخ الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن هاشم العيني الرستاقى

اراك يا زنى كلفتى شيطانا
 سالتك القسما ولستى قارة
 الكشف عنى غطاء الصدور
 مذفاتى فوطا كان لى اكل
 ووطاء الموت عمدا لم يخل
 رضى به حيث عمى على وطا
 رضى ولا جزى غامنى ولا هلا
 تم قطعة الاولى ديوان الشيخ الفقيه الشاعر سالم غسان
 اللواح الخروصى وكان عامه يوم الاعد وثلاث ليل اليقين
 وشهر رجب سنة تسع سنين وثمان مئة واد سنة
 والفسنة في الحرم النبوية المحمدية وكان عامه على يد العبد المفسى
 الى الله الراحم رحمه الله المقدر حاكم الحق واهل سلمان
 سيف سعيد خلف حمس مسعود بن راشد
 من آل المعولي المسلمين الى تسعة وتسعين ومجيد
 والدي سيف سعيد خلف حمس
 من آل المعولي المسلمين كان هو المبتد
 له والمتاخره كاتب هلال
 الجرد والحوار والوق
 الانبند العلي
 الاعظم

مقر الربي العالم الاطبيب يحيى بن تلال خراف بر حيد هاسم والطوس

١٠ وقد كان لراس الدهر وجهاً ونبطاً **١٠** وسعداً وعقلاً رياراً وانساناً **١١**
 ١٢ دليلاً حياً الذين فينا جاتته **١٢** وموتته موت وفزنان لا كانا **١٣**
 ١٤ وعسرهم ان يذهب العلم هلك **١٤** عياناً وان اعمى قلوباً واعياناً **١٥**
 ١٦ ليس كان فطساً وغيت حكمه **١٦** فقد كان اولاً ونوراً وبرهاناً **١٧**
 ١٨ حكيم ايرى ما لا يرى العين قلبه **١٨** فالجوهري يدري السريرة اعلا نادى **١٩**
 ٢٠ حواد انرا الاضياع افان **٢٠** لمحي ارجب استجلا صغافنا **٢١**
 ٢٢ حكمه الرجوه العقل فطسه **٢٢** القالب في القالب يست ايماناً **٢٣**
 ٢٤ مضى ولر في كل قلب عجبته **٢٤** فدا تحذتها الخلق منه ادياناً **٢٥**
 ٢٦ دكا صيته بين الملوك في السما **٢٦** في سلكي الاضر افاه مولانا **٢٧**
 ٢٨ مضى ولر في كل ناد خليفة **٢٨** في فوج فكل في المسك في الدور الماناه **٢٩**
 ٣٠ مضى طاه الفاد نوراً فيقسه **٣٠** وحسما وقلبا ثم جبار ادياناه **٣١**
 ٣٢ مضى بعد ما اهدى الى الصبح الهدى **٣٢** وكسر اصناماً ووجد او افاناه **٣٣**
 ٣٤ طابوا قلوبا لم ت وافى شدة **٣٤** فقد التمسبت فقل صافه اماناه **٣٥**
 ٣٦ فض الاصور الذين بعد عيسى **٣٦** فان الردي قد جد صلا وغطاه **٣٧**
 ٣٨ وولغفون العلم يجمع شرب **٣٨** ليو دوعها الاقوالاً وابداناه **٣٩**
 ٤٠ ففكر المجري اهدى قلوباً عت **٤٠** في كرم بالرو اصلا طر وعباناه **٤١**
 ٤٢ سسكي عليه العلم واحكمه التقا **٤٢** وان نعت المهر المهرين في اناناه **٤٣**

[illegible]

وقد كان في اس

نسخة واضحة من هذا الديوان (برقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر العُماني الكبير أحمد بن سعيد الخروصي الستالي (ق ٦هـ)، الذي يُعدُّ ديوانه من أقدم الدواوين العُمانية المجموعة. وهو انعكاس لحقبة غامضة في التاريخ العُماني، تغطي أواخر القرن الخامس للهجرة، والنصف الأول من القرن الذي يليه، كما أنه صورة للحياة الأدبية آنذاك.

وهذه النسخة في أكثر من ٣٠٠ صفحة، نسخها: سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي؛ يوم ٢٦ من رمضان سنة ١٢٣١هـ، للشيخ العلامة جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). والنسخة مجلدةً تجليداً جميلاً، يُعدُّ أنموذجاً لنمط التجليد الشائع بعمان في القرن الثالث عشر للهجرة.

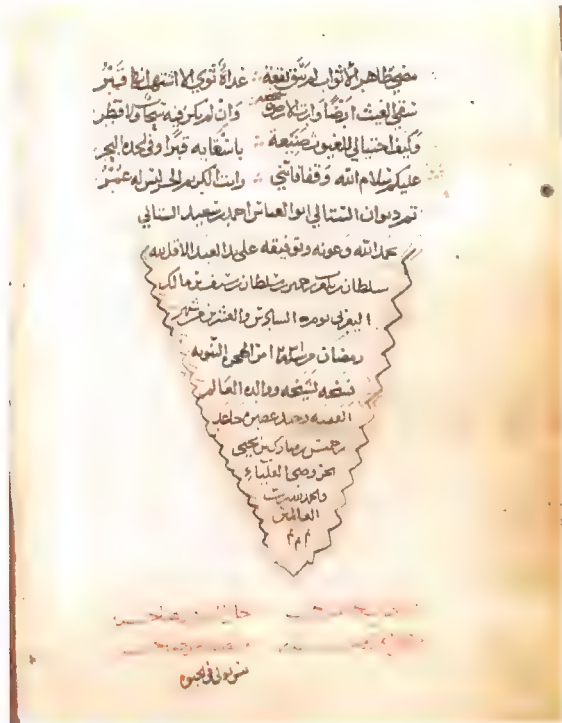
هذا الكتاب ديوان الشاعر الأديب الماهر أبو العباس أحمد بن سعيد الستالي الأستاذ جامع السلاطين نوا
 في يوم الأربعاء من شهر ربيع الأول سنة ١٢٣١هـ
 والناس من أهلهم وقال الشاعر
 هـل عجزت لك في الوصل يا أبا
 أهـل فاسد كذا في المعطلة
 أصالة الخطا وحالهم
 تعوضت الفوق في غير
 وأبرزت لك عجز وسالمة
 ووسوخل في جبريل
 وتنفذت في راقع السلاطين
 ورفعت لك عجز في رقب
 تفرغ عراقات عروا
 وأبنت القم الرضخ طوي
 لا حبر في رقبه وكذا
 فأكارت لاليلت لسانك
 عجز عن العيش عجزاً
 داصيداً

فاتحة مخطوط
 «ديوان الستالي»
 للشاعر أبي
 بكر أحمد بن
 سعيد الخروصي
 الستالي (ق ٥-٦هـ)
 وفيها التصريح
 بنسبة الديوان إليه
 (رقم ٢٨٤٠)

صفحتان
 متقابلتان من
 مخطوط «ديوان
 الستالي» (رقم
 ٢٨٤٠) وفيهما
 مرثيته للسلطان
 أبي محمد نبهان
 بن عمر بن محمد
 بن عمر بن نبهان
 سنة ٤٩٦هـ آخر
 القرن الخامس
 الهجري



خاتمة مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) بقلم سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي سنة ١٢٣١ هـ



جلد مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) وهو أنموذج للتجليد في المخطوطات العمانية خلال القرن الثالث عشر الهجري



٥٧. مَقْصُورَةُ خَلْفِ بْنِ سَنَانِ الْغَاْفِرِيِّ

شاع نَمَطُ الْقَصَائِدِ الْمَقْصُورَةِ بَعْدَمَا أُنْشَأَ
الْغَوِيُّ الْكَبِيرُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ
(ت ٣٢١هـ) مَقْصُورَتَهُ الشَّهِيرَةَ الَّتِي حَظَّتْ بِعَنَافَةِ
وَاسِعَةٍ لَمْ تَلَقَّ قَصِيدَةً مَقْصُورَةً أُخْرَى، مَا بَيْنَ شَرْحِ
لِهَا أَوْ تَخْمِيسٍ أَوْ تَشْطِيرٍ أَوْ مَعَارِضَةٍ. وَكَانَ لِأَدْبَاءِ
عُمَانَ نَصِيبٌ فِي مَعَارِضَةِ مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ، ذَكَرَ
عَدَدًا مِنْهُمْ الْمُؤَرِّخُ سَيْفُ بْنُ حَمُودٍ الْبَطَّاشِيُّ فِي
كِتَابِهِ «إِتْحَافُ الْأَعْيَانِ» (١/ ١٥٨) كَسَلِيمَانُ بْنُ
سَلِيمَانَ النَّبْهَانِيُّ (ق ٩هـ) وَخَلْفُ بْنُ سَنَانَ الْغَاْفِرِيُّ
(ق ١٢هـ) وَأَبِي مُسْلِمٍ الْبَهْلَانِيُّ (ق ١٤هـ) وَغَيْرُهُمْ.

وَلِمَقْصُورَةِ الشَّيْخِ خَلْفِ بْنِ سَنَانَ الْغَاْفِرِيِّ
- الْمَعْرُوفُ بِوَلَعِهِ بِالْجَنَاسِ - نَسْخَةٌ فَرِيدَةٌ فِي
الْدَّارِ (رَقْمُ ٣٠٦٦) نُسِخَتْ فِي حَيَاتِهِ فِيمَا يَبْدُو سَنَةَ
١١٢٨هـ، بِقَلَمِ الْفَقِيهِ: سَالِمِ بْنِ خَمِيسِ بْنِ سَالِمِ
الْمَحْلَبِيِّ: لِشَيْخِهِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرِ الصَّبْحِيِّ.



خاتمة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦) ويظهر في أعلاها التمزق



فاتحة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦)

الفصل السادس

الحملات في فترتي البرصية



تكتسب بعض المخطوطات قيمةً جماليةً أخرى غير مادتها العلمية، تتمثل فيما يُصطلح عليه الآن باسم البيانات غير النصية، وهي الزخارف والصُّور والجداول والأشكال التوضيحية، وتَتَبَّأُ الغايات منها في المخطوطات، فبعضها عائدٌ إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُّسَّاح، وهذه تُوجَدُ عادةً في فواتح المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً من وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها.

ومن أمثلة هذه المخطوطات في الدار: كتاب «الاستقامة» في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤)؛ للشيخ أبي سعيد الكُدمي (ق٤هـ). و«خزانة الأخيار في بَيُوعَاتِ الْخِيَارِ» في الفقه (رقم ١٢١١) لمؤلفه عبدالله بن محمد الخُراسيني. وكتاب «الحَجَّ» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥)، وكتاب «المُعْتَبَر» لأبي سعيد الكدمي؛ نسخة نادرة في ورق مُلَوَّن ومُزَخْرَف (رقم ٢٨٤٧)، و«مِرْآةُ أَحْوَالِ الْعَصْرِ الْجَدِيدِ» في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق١٤هـ).

وديوان الكيذاوي (رقم ١٣٤٨) لموسى بن حُسَيْن بن شِوَالِ الحسيني (ق١٠هـ)، والجزء الثالث من «بيان الشرع»؛ في الفقه (رقم ٥٢٨)، للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي (ق٥هـ) وهي نسخة عتيقة ذات تجليد متميز منقوش عليه اسمُ المجلد. والجزء الرابع والخمسون من «بيان الشرع» (رقم ٢٥٠٢) وهي نسخة مزخرفة. و«شُمُسُ الْآفَاقِ فِي تَرْكِيبِ الْأَوْفَاقِ» (رقم ١٩٠٠)؛ لخلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب السليمانی (ق١٢هـ). و«طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالْخُضُوعُ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ» (رقم ٣١٦٨) لعبدالعزیز بن أحمد الديريني (ت٦٩٧هـ).

٥٨. كتاب الاستقامة

كتابٌ في أحكام الولاية والبراءة في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤) لأبي سعيد محمد بن سعيد الكُدمي (ق ٤هـ)، له نُسخٌ عديدةٌ تنتشر في خزائن المخطوطات العمانية، تتجاوز العشرين نسخة. من أجمَلها: هذه النسخة البديعة بدار المخطوطات؛ تتصدرها صفحتان متقابلتان، بهما دوائر زخرفية جميلة، يليهما فهرس أبواب الكتاب، ثم صفحتان تحويان تقريراً للكتاب وثناءً على مؤلفه، صرح فيهما الناسخُ باسمه، وهو: أحمد بن سعيد بن طالب السُّليمانِي النَّزَوِي (أواخر القرن الثالث عشر الهجري)، ثم يستفتح الناسخ المخطوط بزخرفة مُشجَّرة هادئة الألوان. أما خاتمة المخطوطات فقد أصابها التلفُ والتمزق، ولولا أن الناسخ قيَّد اسمه في الأول لما اهتدينا إليه.

خاتمة مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤) وفيها
أشار الناسخ إلى
نقله عن نسخة
بخط الشيخ
سلطان بن محمد
بن صلت البطاشي
(ق ١٣هـ)

٤٧٤
 وقال ان المحرم ^{في} من الاحكام وما في ذلك
 المحرور والاجوز غير ذلك انه يجوز لعطيمه كما قال
 فطيل الحق وقبحا طيلة الله المسلمين في ذلك عامه فقا
 نه باقر ان نوتوا الامانا ^{الاهله واذا كنت بين}
 ان تحكم بالارل وقال
 فموا التباين في التسلط
 في الاحكام وفي الحقوق وقال
 فاجله وكل واحد منها ما حله وقال
 برعون الحصانة لولا اربعة شهاده فاجله ثمانين
 حله ويذكر عنها العذات ان شهاده برعون شارات بانتمائه
 فحاطب الجماعة العذات الاحكام فان ثبتت الاحكام
 بالنظام العام ثبت مثله في المحرور وبطل كذا في المحرور
 فتمثله في سائر الاحكام والله الحق قول مراد
 فمن بلغه كتابا هذا فليدفعه تدبير مشقة في نفسه
 طائرا لروى الله لا يجوز منه الا ما اقول له
 انا انما نبين الله من جميع مخلصه
 وليام الله كنوا واصل السلام
 تسليما والسلام عليكم
 وللاخرة في اباذ ال
 العظيم
 التاخير الاول هو الشيخ العالم السلطان رحمه الله عليه
 كتاب الاستقامة الكبرى الجامع لجميع اصولها
 فموا المنسار اليه با هذا العلم المستقيم
 المولاني ابي سعيد محمد بن محمد كذا في العامة

هَذَا كِتَابُ الْأَسْتِقَامَةِ
الَّتِي فِي شَرِّهِ الذِّهْنُ الْخَالِصُ وَيُسَبِّحُ بِهَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ الْحَيِّ الْقَائِمِ عَلَى خَلْقِهِ التَّهْنِيبِ الْغَيْبِ
أَمْرِهِ الْعَتِيدِ الْخَيْرِ عَلَى ظُلْمِ الدُّورِ وَالْجَوَادِ عَلَيْهِمْ
بِفَضْلِهِ الْوُجُودِ الْعَالَمِ جَمِيعِ خَلْقِهِ الْعَالِي عَلَيْهِمْ
الْقُدْرَةِ وَأَيَّاهُ اسْتَعْدَدُوا تَحِيَّةً وَبَدَلًا كَالْعُرْفِ لَهُ وَشَرِّكَهُ
نُؤْمِنُ وَأَيَّاهُ نَعْبُدُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلُ وَهُوَ سَتَعْنِي وَهُوَ نُؤْمِنُ
وَهُوَ عِلْمُ جَمِيعِ الْأُمُورِ حُسْبَانًا وَعَلَيْهِ اعْتِمَادُ وَهُوَ عَسَا
وَسَهْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَاقِي سَلَامٌ لِيُطَوِّرَ حَالِي فَقَدْ
وَالِ الْخَيْرَ وَالْمَلَكُوتِ مُتَوَكِّلًا وَأَنَّهُ لَنْزَلُ كِتَابَ الْمَزَلِ الْبَاقِي
غَايَةً فِي ذَلِكَ وَلَا مِلَّةَ **وَسَهْلٌ** لِيُطَوِّرَ حَالِي فَقَدْ
وَسَهْلٌ عِلْمُهُ وَسُوءُ وَشَايِهِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ مَعُونًا أَسْأَلُ
اللَّهَ تَعَالَى عَافِيَةً وَصَادِقَةً وَكَأَمْرِهِمْ جَمِيعِ الْكَفَرَانِطِ
وَرَبِّهِ الْإِسْلَامَ الْفَتْنِي الظَّاهِرَ الْعَالِي جَمِيعِ الْأَرْيَابِ
الظَّاهِرَ وَعَلَى خَلْقِهِ كَرِيمَةً وَتَرْجِعُهُ عَادَةً مُسْتَقِيمَةً

زخرفة مشجرة
مزينة بفضن
التذهيب في
فاتحة مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدمي
(رقم ٤٣٧٤)

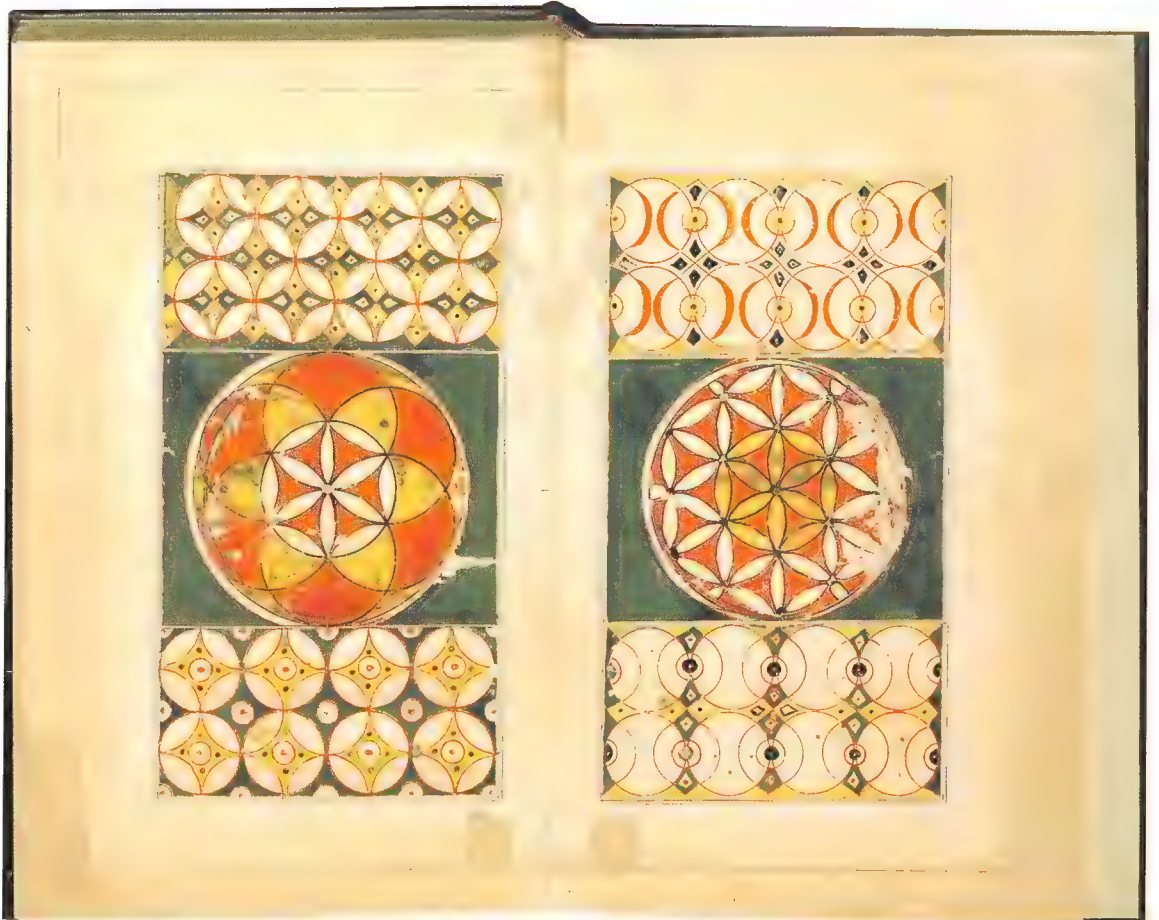
[illegible]

الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحتان
مقابلتان في أول
مخطوط «كتاب
الاستقامة» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤)
وفيهما تقرير
الشيخ سلطان بن
محمد بن صلت
البطاشي (ق ١٣هـ)
للكتاب نظماً ونثراً
وأبيات للناسخ
تقريراً للكتاب مع
تصريحه باسمه



دوائر زخرفية
تصدر مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤)



٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

بتاريخ الثلاثاء آخر ليلة من رمضان سنة ١٠٨٩هـ، ونسخها للشيخ الفقيه الوالي: عامر بن محمد بن مسعود المعمرى. وهذا النسخ مشهود له بكثرة مخطوطاته، فقد حفظ لنا قدرًا كبيرًا من تراث القرن الحادي عشر الهجري، ولعله لا يمتاز بحسن الخط وتجويده، لكن إبداعه في هذا المخطوط يكمن في نقشه صفحة عنوانه على هيئة محراب، مستعملًا فيه اللون الأخضر الذي يقل استعماله عند النساخ، وهو ما أنتج لوحة فنية جميلة يندرج مصادفتها في مخطوط آخر.

سبق الحديث عن الكتاب في فصل المخطوطات المكتوبة بخطوط مؤلفيها، وصاحبه الشيخ عبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، وقد ذكرنا أن للكتاب نسخًا عديدة، أهمها نسخة مؤلفه المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠). وشفعناها بهذه النسخة المحفوظة تحت رقم (١٢١١).

وهي نسخة مكتملة الأجزاء، في ٥٢٣ صفحة، كتبها: محمد بن سالم بن عمر الملقب بالعظم؛



نقش على هيئة محراب باللون الأخضر في صفحة عنوان مخطوط كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني (رقم ١٢١١)

٦٠. كتاب في الحج

هذا الكتاب واحد من مؤلفات كثيرة للشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهو رسالة موجزة في مناسك الحج وأدابه وأذكاره. ونسخته المخطوطة هذه (برقم ١٢٨٥) فريدة من نوعها، وهي تضم أبواباً أخرى في نفس موضوع الكتاب، وناسخها مجهول للأسف.

وتكمن فرادتها في خطها وزخارفها، فخطها نسخ جميل لا يمارى في إتقانه، وقد استعمل الكاتب قلماً عريضاً مبرئاً أظهر دقته في كتابة الحروف. واكتفى بتأطير صفحات المخطوط بإطار متعدد الألوان، لكنه حرص على زخرفة بداية أبوابه بزخرفة مشجرة رائعة أبدع فيها. ويبدو من المقاس الصغير للمخطوط أن الناسخ قصد به أن يكون صاحباً له في سفره إلى الحج، أو لمن أراد ذلك، فهو خفيف الحمل واضح المحتوى.



الصورة الأولى يسار:

الصفحتان الأولىان من مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثانية يسار:

الصفحتان الأولىان من باب في صفة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثالثة يمين:

الصفحة الأولى من دعاء عشية عرفة، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي أعلاها زخرفة مذهبة



٦١. كتاب المعتبر

صفحة العنوان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)

المُعتبر: كتابٌ في أصول الدين والفقه، ألفه
الشيخ: أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الكدومي
(ق ٤هـ) وشرح فيه كتاب الشيخ أبي جابر محمد
بن جعفر الإزكوي (ق ٣هـ) المعروف بـ «جامع ابن
جعفر»، وحلّ مسائله، وخرّج عليها نظائرها.

توجد للكتاب نسخ مخطوطة عديدة متوزعة
في مكتبات عُمان وخارجها، ولعل من أجملها هذه
النسخة بدار المخطوطات (رقم ٢٨٤٧)، التي تمتاز
بجمال خطها، وإتقان نسخها، وتنوع ألوانها الذي
أعطاهها بهاءاً مشرقاً. وليست الألوان مقصورة على
مداد الناسخ، بل إن أوراق المخطوط نفسها تتنوع
إلى حوالي سبعة ألوان.

وهذه النسخة دَبَّجَهَا يراعُ الناسخ المتقن:
حمد بن عويمر بن خميس الخميس؛ بتاريخ ١٤
صفر ١٣٠٥هـ، وكتبها للشيخ يحيى بن خلفان بن
أبي نيهان الخروصي، الذي حوّث خزانته من نفائس
الكتب ما لم يُوجد مثيلها في زمانه، وكان حريصاً
على تصحيح كل مخطوط يدخل خزانته.



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورقتان
بلونين مختلفين

[illegible]

صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورقتان
بلونين مختلفين

من القضاة بموت الملك الحق القوي بالعلم والعبادة
 العالم أبو محمد محمد بن عبد الملك بن حمد الله وهو من
 عهده في يوم الثلاثاء في شهر ربيع الثاني
 من سنة ١٠٤٠ هـ الموافق لـ ١١٢٠ م على ما
 أفاد القضاة وأئمة الشريعة والعلما
 برجلته في سنة ١٠٤٠ هـ الموافق لـ ١١٢٠ م
 الفهرست في تاريخه والعلما
 علم على القضاة في سنة ١٠٤٠ هـ
 خبر عن يوم ربيع الثاني
 عن قاضي القضاة
 وصلى الله عليه وسلم
 والحمد لله

أَفَرَأَيْتَ لِمَ تَدْعُونَ
لِلْأَعْدَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَا تَعْلَمُونَ لَهُمْ سُلْطَانًا
فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي سُلْبٍ مِمَّنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَلَا خَلْفَهُمْ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ
بِعَمَلِهِمْ لَخَبِيرٌ ۚ يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
ذَكِيرٌ ۚ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
رُوحَهُ فِي الْأَرْوَاحِ
مِمَّنْ يَشَاءُ ۚ لِيُخْبِرَ
بِمَا تَكْفُرُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ لَخَبِيرٌ ۚ

جری قلم القضاء بما یرون • فسیان التحدیر والتکوین
جنون ملک ان سحر لریق • ویزر غشا وهو الخیر

خاتمة مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧) بقلم
حمد بن عويمر بن
خميس الخميس
سنة ١٣٠٥هـ

٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد

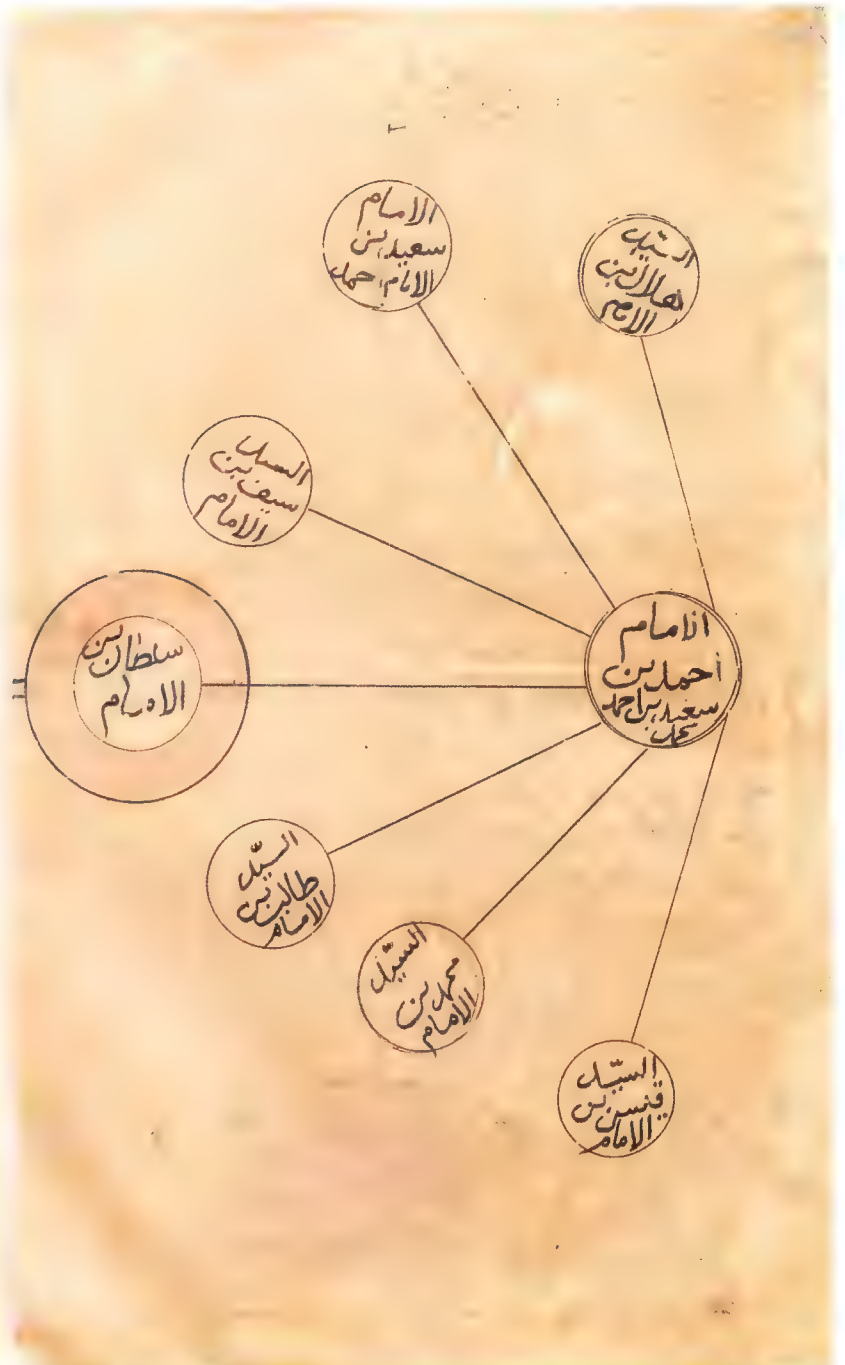
يحمل الكتاب عنوان «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد»، والسلطان المذكور هو حمد بن ثويني بن سعيد بن سلطان (١٣١٠ - ١٣١٤هـ / ١٨٩٢ - ١٨٩٦م)، سادس سلاطين زنجبار، وليس الكتاب في الحقيقة خاصاً بسيرته، كما يوحي عنوانه، بل أراد به مؤلفه تتبّع تاريخ الأسرة البوسعيدية الحاكمة بعمان وزنجبار من زمن مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي في القرن الثاني عشر الهجري.

ولذلك رَسَمَ في أوله ما سَمَّاه: «الشَّجَرَةُ الإِمَامِيَّةُ الْأَحْمَدِيَّةُ»، وهي شَجَرَةُ أَصْلُهَا الإمام أحمد بن سعيد، وفروعها أولاده السادة: هلال وسعيد وسيف وسلطان وطالب ومحمد وقيس. ثم فَرَعَ عنهم مَنْ تناسل منهم، ويبدو أن مقصده كان سَرَدَ تاريخ كل واحد منهم، فابتدأ بالإمام أحمد وعَرَجَ على طَرَفٍ من أخباره، غير أن الموجود بين أيدينا من الكتاب سقطت منه باقي التراجم.

ثم إن الملاحظ أن مقدمة المؤلف تكررت مرتين في هذه النسخة المخطوطة، كما أن بعض فصولها تكررت أيضًا بصورة أخرى، ما يوحي أنها مَسُوْدَةُ المؤلف التي لَمْ يُحَرِّرها تحريراً نهائياً، ولا ندري هل أتم كتابه وفَرَّغَ منه؟ أم الموجود بين أيدينا هو غاية ما أنجزه؟ وتشير بعض الدراسات التاريخية إلى أن السلطان حمد بن ثويني كان قد كلفه بكتابة تاريخ زنجبار منذ عهد تأسيس دولة البوسعيد حتى زمانه، فقام بذلك وكافأه السيد حمد بِمَنَحِهِ نِيشَاناً من الطبقة الثالثة في السابع والعشرين من شعبان عام ١٣١١هـ / السابع من مارس ١٨٩٤م. فلعل هذا المخطوط هو العمل المشار إليه. وعلى كل حال فهو - بالرغم من نقصه - أَمُودَجٌ جيد للمخطوطات المَصُوْرَةُ.

كتاب في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ يَخْلُو من بيانات النسخ، أو من تصريح باسم مؤلفه، غير أن مقارنة خطه بِمَنَسُوحَاتٍ أُخْرَى مع تتبع مادته يقودنا إلى استنتاج أنه من تأليف الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالغني الأموي (ت ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م) أحد علماء زنجبار، وأحد مُلَازِمِي بلاط السادة البوسعديين فيها.

رسم شجرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي وفروعه من بنيه في مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وقد سماها المؤلف: الشجرة الإمامية الأحمدية



الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحة من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان
حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفيه تصريح المؤلف بتسميته
للكتاب

عرضت للراية ونصبت للناس في عند
مورج العالين وجهه المتكلم لعلي
ات من كتب كلاله في قلاسه فقد
عرضه للناس من الناس واقتطعت
من رده استجار نارهم هذه العبا
الطيفين ونظمتها بالسرط مع هذه
الثاني المنيفه وسيتيها

مرآة احوال العصر الجديد

في سيرة السلطان حمد بن

ثويني بن سعيد فانظر ايها
الواقف عليها بعين الانصاف واصلي

صفحتان متقابلتان من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في
سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفي وسطهما
رسم المؤلف خطاً زمنياً لعهد الإمام أحمد بن سعيد وابنه سلطان ابن
الإمام ويتصل كل منهما بالأصل الذي مثل له بدائرة تحمل اسم الإمام

خط الاسم
خط السيرة

الإمام
أحمد بن سعيد
بن أحمد

كرمه وسخاوة فدانته اليه قبائل
العب من الحضرة البادية وبينما هو إلى
في شدة المصراة عن الإمام أحمد بن
سعيد بن سعيد بن الحاج فاستقر خصر من الدول
أن سيرة المطرح في فضائه فخره
فتتوهم إلى المطرح هو وخادمه سعيد
وركب كل منهما على فائته هذه أما كان
من أسرار الإمام أحمد بن سعيد

وأما الإمام نسيف بن
سلطان اليعربي فكان

سلطان الإمام
خط الاسم العظم

خط الاسم
خط السيرة

الإمام
أحمد بن سعيد
بن أحمد

واخبر بفضيلته مع الدرع وطلبه بن
أن يحمله بكل وجه يمكن فقال الوالي
عدي اليعربي أنه لا يمكن له أن يحرك
من الحكم غاضباً حتى ساحتال له
في ذلك فأرسله مع عارة جمال الصدقة
بقصد اخفاؤه إلى مضيق من يحسن
نسيان أمره وكان كلما نفخا عليهم
الانقطاع والنصوص يظهم شجاعه لم يترك
في المخلوق مبلغ جنم الوالي سليمان بن
عدي اليعربي قد عاة وجعله عتيقاً
على ثلثة بدة عسكره ولم يزل يترقب الآن
مرض الوالي مرض مونه فجعله قائم مقامه
في الحصن وأطلق له أسير الحكم والخبر
والغاف وجعله مرجع الكبر والصغير
فطار عينه الحاضر البادي وأشتهم

أحمد بن سعيد
خط الاسم

٦٣. ديوان الكيذاوي

الخط وجماله، غير أن ناسخها زوّقها وزخّرفها في أولها بطريقة جميلة، جعلنا نعدّها هنا واحدةً من المخطوطات البديعة، وقد كتبها سعيد بن عبد الله بن سعيد الهنائي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

هذه نسخة فريدة (برقم ١٣٤٨) لديوان الشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني المشهور بالكيذاوي (ق١٠هـ)، أحد أشهر شعراء عمان في دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ). وهي نسخةٌ ربّما تغيّب عنها حلاوة

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان الكيذاوي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيه اسم الناسخ سعد بن عبد الله بن سعيد بن عمران الهنائي





خاتمة مخطوط «ديوان الكيدائي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيها تاريخ النسخ في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي



صفحتان من
مخطوط «ديوان
الكيدائي» للشاعر
موسى بن حسين بن
شوال الحسيني (رقم
١٣٤٨)، وهما صفحة
العنوان وفتاحة
قصائد الديوان في
مدح الملك فلاح بن
المحسن بن سليمان
النبهاني، وتظهر
براعة الناسخ في
تزويق الصفحة
وتذهيبها

٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع

موضوع هذا الجزء في أحكام الولاية والبراءة، (رقم ٥٢٨) وهو قديم النسخ نسبياً، فقد نسخه: عمر بن سعيد بن عمر بن محمد بن راشد بن أبي غسان؛ بتاريخ: الخميس ٢٠ رمضان ٩٤٩هـ. وهذه ميزة تُحَسَّبُ له، غير أنَّ أهمَّ ما يُمَيِّزُه: جِلْدُه الرائع الجميل، الذي يُعدُّ أنموذجاً للتجليد العماني في القرن العاشر الهجري، وقد أثبت المجلد اسمه على لسان المخطوط من الداخل، وهو «سعيد بن عبدالله بن مسلم»، كما أثبت تاريخ تجليده سنة ٩٥٠هـ. وطريقته في تدوين هذه البيانات تدل على براعته.



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) أنموذج
للتجليد العماني
إبان القرن العاشر
الهجري



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) وفيه
نقش النسخ
بالتذهيب اسمه
وقيد التجليد
وتاريخه، في لسان
المخطوط من
الداخل

٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع

هذا الجزء المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٠٢) أنموذجٌ لزخرفة صفحة الغلاف من المخطوطات، فإن باقي صفحاته يكاد يخلو من الزخرفة، غير أن الناسخ أتقن في نسخها وتتميقها. تتصدر هذا المخطوط دائرةً بديعة بالأحمر والأسود، نقش فيها الناسخ قوله: «الجزء الرابع والخمسون في الحيض والاستحاضة وما يحرم من الوطء، وهو الثامن من النكاح من كتاب بيان الشرع؛ للشيخ سعيد بن علي بن مسعود الرزقي». وتحيط بالدائرة من جوانبها الأربعة أبياتٌ شعرية، صنعت شكل مربعٍ حولها، أضفى عليها صبغةً جماليةً أخرى. والعلم المذكور في صفحة الغلاف هو المنسوخ له وليس المؤلف، أما الناسخ فهو: أحمد بن علي بن أحمد الحيلي السماثلي؛ سنة ١١٤٥هـ.

الصورة الأولى:
صفحة حرد المتن
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢) وفيه
قيد اسم الناسخ
والمنسوخ له
وتاريخ النسخ سنة
١١٤٥هـ

الصورة الثانية:
صفحة العنوان
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢)، وهي
عبارة عن دائرة
مزخرفة محاطة
بأبيات شعرية. وبها
تمليك لسعيد بن
علي بن مسعود
الرزقي



٦٦ شمس الآفاق في تركيب الأوفاق

مخطوط نادر في علم الأسرار (رقم ١٩٠٠):

ألفه: خلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب السليمانى (ق ١٢هـ)، وهو أثر فريد لهذا المصنف المغمور، يكاد لا يُعرف له غيره، فرغ منه أول يوم من شهر ربيع الأول ١١٣٣هـ، وكتب هذه النسخة ناصر بن عبدالله بن سالم بن المر؛ سنة ١٢١٠هـ.

ويعدُّ «شمس الآفاق» أنموذجاً للكتب المصورة المزخرفة في آن واحد، إذ افتتحه واختتمه ناسخه بلوحات زخرفية جميلة، نقش فيها عنوان الكتاب وبيانات نسخه، ويميز صفحة الغلاف أن العبارات فيها مفرغة بلون ورق المخطوط تحيط بها خلفية سوداء، وهو أمر لا يتأتى لكل ناسخ. كما أن الكتاب مليء بالجدول والرسومات التصويرية بأشكال هندسية مختلفة.

صفحة عنوان
مخطوط شمس
الآفاق في تركيب
الأوفاق (رقم
١٩٠٠) لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليمانى

خاتمة مخطوط
شمس الآفاق في
تركيب الأوفاق
(رقم ١٩٠٠)
لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليمانى، وتبدو
مزخرفة مذهبة
وعليها بيانات
النسخ



٦٧. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب

«طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب» كتاب في الترغيب والترهيب، يُنسب للعالم المتصوّف: عبدالعزيز بن أحمد الديري (ت ٦٩٧هـ)، وتوجد منه نسخ عديدة في خزائن المخطوطات العمانية، منها هذه النسخة المزخرفة في دار المخطوطات (رقم ٣١٦٨) التي خطّها: سعيد بن عامر بن خلف الطيواني المسكدي؛ للسيد حمد بن سعيد بن خلفان بن أحمد البوسعيدي؛ يوم ١٧ رمضان ١٢٦٤هـ. وصفحة غلافها أنموذج جيد للزخرفة النباتية في المخطوطات العمانية.



الصفحتان الأوليان من مخطوط «طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب»، المنسوب لعبدالعزیز بن أحمد الديري (رقم ٣١٦٨) وفي الصفحة الأولى زخرفة نباتية مذهبة



الفصل السابع

كتاب الخصال



بَرَزَتْ فِي التَّارِيخِ الْعُمَانِيِّ أَسْمَاءُ لَامِعَةٌ لَعَدَدٍ مِنَ الْخَطَّاطِينَ الْمُتَقِنِينَ، جَسَدُوا خِبْرَتَهُمْ فِي لُوحَاتٍ فَنِيَّةٍ جَمِيلَةٍ أَبَدَعَتْهَا أُنَامِلُهُمْ، وَقَدْ لَا نَعْرِفُ مِنْ تَارِيخِ بَعْضِ النَّسَاجِ شَيْئًا يُذَكِّرُ، غَيْرَ أَنَّ مَنَسُوخَاتِهِمْ تَقِفُ شَاهِدًا عَلَى بَرَاعَتِهِمْ. كَمَا نَشَاهِدُ ذَلِكَ فِي: «شرح المقصورة الدريدية» (رقم ٣٧٥٣) لمؤلف مجهول، نسخها ناصر بن سليمان القصابي (ق ١١هـ). ونضيف إليها نسخة كتاب «مراهم القلوب» (رقم ٢٨٩٠) للشيخ محمد بن أحمد الشجبي؛ المنسوخ بقلم مؤمنة اليعمدية؛ باعتباره مثالاً على مشاركة المرأة في النسخ.

وَمِنْ مَخْطُوطَاتِ الْكُتَابِ الْمَعْرُوفِينَ: نسخة الجزء التاسع من «منهج الطالبين» (رقم ١٠٢٥) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربيخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان الغشري (رقم ١٣٤٥) بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ١٣هـ). وديوان ابن مشرف (رقم ٢٥٨٨) بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عرابية (ق ١٣هـ). ونسخة كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم ١٣٠٩) وهي نسخة بديعة كتبها الخطاط: سيف بن علي الفرقاني (ق ١٤هـ). و«جوابات أبي سعيد الكدومي» في الفقه (رقم ٢٦٦٧) نسخة متقنة الخط بقلم سالم بن سليمان البهلاني (ق ١٥هـ).

وَمِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْبَدِيعَةِ: «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلام»، في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩) لمؤلفه: عامر بن غريب العقري النزوي. و«الكواكب الدرية في تسبيح البردة البوصيرية» لعبدالله بن عمر الببضاوي (ت ٦٨٥هـ) برقم ١٩٣٦، كتبها الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي. وأرجوزة «دلالة الحيران» في الفقه (رقم ٩٩٤) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ).

وهذه المخطوطات الآنفة الذكر تكتسب نُدْرَةً مِنْ حَيْثُ حِلَاوَةُ خَطِّهَا، فَكَيْفَ إِذَا جَمَعَتْ إِلَيْهَا رُوْعَةُ الزَّخَارِفِ وَالتَّزْهِيبَاتِ!

٦٨. شرح المقصورة الدريدية

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «شرح
مقصورة ابن دريد»
(رقم ٣٧٥٣)

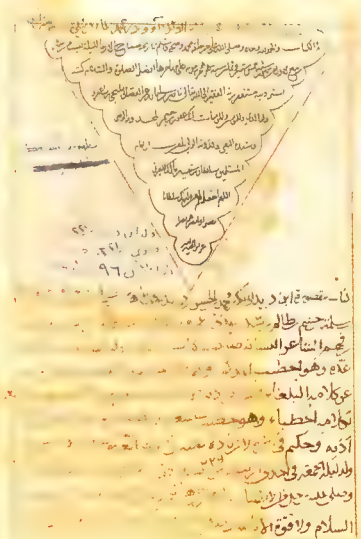


الصورة السفلى
يمين:
خاتمة مخطوط
«شرح مقصورة ابن
دريد» (رقم ٣٧٥٣)
وفيها بيانات النسخ

ناصر بن سليمان بن عمر القصابي المنحفي؛ بتاريخ ٩ جمادى الأولى سنة ١٠٨٥ هـ، ويُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّهَا قَرِيبَةً مِنْ المخطوطات الخزائنية. لكونها منسوخة للسيد بلعرب بن سلطان اليعربي قبيل إمامته. وقد أولاهنا ناسخها عناية بالغة. وَمَيَّزَ أبيات المقصورة بقلم أحمر غليظ.

وهو شرحٌ مؤلف مجهول لمقصورة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ)، أوله: «الحمد لله الذي أَنْطَقَ بِمَكُونَاتِ الضُمَائِرِ أَسِنَّةَ الفصحاء، وأَجْرَى بِمَكْبُوتَاتِ السَّرَائِرِ أَسِنَّةَ أَقْلَامِ البُلغَاء...». وهذه النسخة (برقم ٣٧٥٣) نسخة جميلة. رقمها:

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «شرح
مقصورة ابن دريد»
(رقم ٣٧٥٣)



٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين

(١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م - ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م). بينما يرى آخرون أن المؤلف أتمه في أول عهد الإمام ناصر بن مرشد، نظراً لوجود مخطوطات لأجزاء منه نُسخَت لخزانة الإمام ناصر بن مرشد في عصره.

وعلى كل حال تظل النسخ القريبة من عهد مؤلفها أصح النسخ، ومنها هذه النسخة للجزء التاسع (برقم ١٠٢٥) التي تضيف ميزة أخرى إلى ما سبق، هي كونها بقلم الخطاط البار: عبد الله بن مبارك الربخي؛ الذي يقترب خطه كثيراً من خطوط أهل القرن التاسع والعاشر، ويُعدُّ خاتمة النسخ الذي مشوا على هذا النمط.

وثمة ميزة ثالثة لهذه النسخة هي اشتراك عدة علماء في عرضها وتصحيحها سنة ١٠٤٣هـ، منهم: حمد بن عبد الله بن محمد بن كامل (المنسوخ له)، ومحمد بن علي الوالي، والإمام ناصر بن مرشد اليعربي.

«منهج الطالبين» كتاب جامع، في عشرين جزءاً، يضم أبواب العقيدة والفقه والآداب، مؤلفه الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقّي (ق ١١هـ) من كبار علماء الدولة اليعربية في عهدها الأول. ابتدأ المؤلف بالحديث عن العلم وصنوفه، ثم ذكر شيئاً من أبواب علوم القرآن والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ، وتطرق إلى بعض مباحث العقيدة كالتوحيد وصفات الله تعالى وأسمائه، وما يسع جهله وما لا يسع جهله، والولاية والبراءة وأقسامهما. مع تناول أبواب أخرى كتواريخ العلماء والتوبة والآداب والفضائل والأخلاق، ودخل في أبواب الفقه بدءاً من الجزء الثالث إلى نهاية الكتاب، فاستقصاها من باب الطهارات إلى باب الموارث وقسمتها.

يرى بعض الباحثين أن زمن تأليف الكتاب كان في أواخر عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (١٠٣٤هـ / ١٦٢٤م - ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م) أو بداية عهد خلفه الإمام سلطان بن سيف اليعربي

فاتحة مخطوط
الجزء التاسع
من كتاب منهج
الطالبين وبلاغ
الراغبين (رقم
١٠٢٥) وفيها
تصريح المؤلف
باسم الكتاب



٧٠. مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ

«مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ»
 كِتَابٌ فِي الْمَوَاعِظِ وَالْأَخْلَاقِ وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ،
 أَلْفَهُ الشَّيْخُ: مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ
 الشَّجَبِيِّ النَّزَوِيِّ (ق ٦هـ)، وَوَضَعَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ
 صَغِيرَةٍ، تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ بَابًا، أُولَاهَا: فِي
 فَضَائِلِ الْإِيمَانِ، وَآخِرُهَا: فِي عَمَلِ الْمُسْلِمِ فِي الْيَوْمِ
 وَاللَّيْلَةِ مِنْ وَاجِبٍ وَمَنْدُوبٍ. وَتَتَنَاوَلُ فِيهِ أَبْوَابًا مُتَعَدِّدَةً،
 كَالْإِحْلَاصِ، وَالتَّقْوَى، وَالتَّوَكُّلِ، وَالتَّوَّعُّدِ، وَالتَّوْبَةِ،
 وَذَمِّ الدُّنْيَا وَمَدْحِ الْآخِرَةِ، وَفَضَائِلِ الذِّكْرِ، وَصَلَوَاتِ
 السَّنَنِ، وَالصِّيَامِ الْمَنْدُوبِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالدُّعَاءِ،
 وَقِيَامِ اللَّيْلِ، وَالنَّصِيحَةِ، وَالصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ،
 وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الْعَجَبِ، وَالْكِبَرِ، وَالْغَضَبِ، وَالرِّيَاءِ.

يُعَدُّ «مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ» مِنْ أَيْكِرِ الْكُتُبِ الْعُمَانِيَةِ
 الْمَفْرَدَةِ فِي الرِّقَاقِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْأَخْلَاقِ. وَتَوْجَدُ لَهُ
 عِدَّةُ نَسَخٍ مَخْطُوطَةٍ فِي خَزَائِنِ عَمَانَ، اخْتَرْنَا مِنْ
 بَيْنِهَا هَذِهِ النُّسْخَةَ الْمَحْفُوظَةَ فِي دَارِ الْمَخْطُوطَاتِ
 (بِرَقْم ٢٨٩٠)، وَرَبَّمَا لَا تَكُونُ لَهَا حَلَاوَةٌ خُطُوطِ
 النُّسَخِ السَّابِقَةِ الَّتِي أَدْرَجْنَاهَا ضَمْنَ هَذَا الْفَصْلِ،
 غَيْرَ أَنَّهَا بِقَلَمِ الْكَاتِبَةِ: مُؤَمِّنَةُ بِنْتُ نَاصِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 وَرْدِ الْيَحْمُودِيَّةِ، نَسَخَتْهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ١١٣٣هـ،
 وَخَطَّهَا وَاضِحٌ مَقْرُوءٌ، اسْتَشْهَدْنَا بِهِ هُنَا لِلتَّحْقِيقِ عَلَى
 مِشَارَكَةِ الْمَرْأَةِ الْعُمَانِيَةِ فِي نَسَخِ الْمَخْطُوطَاتِ.

خَاتِمَةُ مَخْطُوطِ «مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ
 أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّجَبِيِّ النَّزَوِيِّ (رَقْم ٢٨٩٠) بِقَلَمِ مُؤَمِّنَةَ بِنْتُ نَاصِرِ
 بْنِ عَلِيٍّ بْنِ وَرْدِ الْيَحْمُودِيَّةِ سَنَةِ ١١٣٣هـ

الله وخطبه وعزني صلوات الله عليه
 له ذنوبه وربي عاين عباس قالها ظننت ان لصلاته الضي
 فضيلة حتى انبت على هذه الآية اما سحر الجاهل معه يسوع العتي
 والاشرف ام الكتاب بعون الملك الوهاب واصلته على رسول
 سبيبا عبد الله والوصي وسلم وكان قامه فها بكسبي ومهر
 سمسم ٢٩٣٣ والف وما به على يد العبد سرحا كسبي
 واهله مومنا صر على وخطبه نساوا الاباضين

وعليه لا يبعد فيها القربا عنه اسرع من هبوط المطر والسماء
 باداود اخبرك ان اعظم المؤمنين منزلة من يصدق بصدق
 وكان ابن جابر جازمه من جلس عنده ياد اودان اولياي كسبي
 من العارما بكفي الطعام من الملح ياد اودان الذي في انو لاهم
 اذا طهر راولوهم ان لم اعد صلحة ولا ولدا صدقوا
 ان لينة وناو وان باعد من القبور وان اوتوي بقليل
 من العارم لعله عظم اعد من سبدي بسبي بحسنة وادع فاد
 جله جنني قال اودان يارب وما تملك الحسنه قال اجمع عن مكره
 من المسلمين قال اودان كذا كذا لاني لاني بكون ان يقطع حاة
 منك
كتاب مراهيم القلوب
 هذا كتاب مراهيم القلوب تأليف الشيخ محمد بن محمد
 ابراهيم العماني وفيه خلل الردي عن عثمان بن ابي عبد الله الام
 رحمه الله وشيخه له قال مصطوف ولقد عقلت منه بعض
 الاسانيد واما عقلت منه ما هو الكفاية والله اعلم
 والله اسأله ان ينفعني به في كل شيء من الموعظ والبر
 غيا بصلته ويجعله اكثر طلبة وغاية ابرارني وان
 يوفقني ويترني بدرجة الغافرين ويغن علي بالنقفة
 في الدين وهو حسبي ونعم الوكيل والله اعلم
 والله اعلم

فاتحة مخطوط «مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّجَبِيِّ النَّزَوِيِّ (رَقْم ٢٨٩٠)

خاتمة الجزء الأول من مخطوط «مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّجَبِيِّ النَّزَوِيِّ (رَقْم ٢٨٩٠)

اشد الناس كراما لنفسه واشدهم اعزازا لها في الدنيا اشدهم
 ادلا لها في طاعة الله عز وجله وقال حميد الطويل سلت
 بن علي عطني فقال لي كن كذا اعصيت الله خالبا ظننت
 انه يراك فقد اجترأت على امر عظمه ولئن كنت
 نظن انه لا يراك فقد كفرت به وبروي في بعض الكتب
 ان الله عز وجل يقول عبيدي افعل ساعة واحدة ما اريد
 افعل في الايام تريد ثم انجز الاول من مراهيم القلوب
 وتيلو انشاء الله كراما لاني
 في الرهد وبالله
 الوفاء

فصل في كل الطعام أربع فريض وهي التسمية أولا
 ومعه فتك ما اطعمك الله به والشكر لله والشكر له والحمد
 لله عند الفراغ واما السنة فالتك على فخذك الايمن
 يسر واخذ الطعام ثلاث اصابع وشدة المضغ و
 لعق الاصابع واما المكرمة الاكل مما يملك وتصغير
 اللقم وقلة النظر الى المجلس وعند غسل اليد بر
 فان قيل فما الفرض فقل الصلوة فان قيل لك ما فرض
 الفرض فقل الوضوء فان قال ما فرض يؤدي اليه

واخذ الماء

٧١. مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق

أول يوم من شعبان ١١١٤هـ، في قرية العراقي من
السر، زمن الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن
مالك اليعربي. وتضاف قيمة أخرى إلى هذه النسخة
تتمثل في إلحاق الناسخ بها كتاب: ثمار الغروس في
شرح قصيدة العروس لخالد بن صفوان، والشارح:
علي بن أبي القاسم القزويني. وشرحه هذا من
النوادر النفيسة.

كتاب في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩)
لمؤلفه: عامر بن عبد الله بن غريب العقري النزوي
(ق ١٢هـ). رتب فيه ما اختاره من أبيات الشعراء
حسب القوافي. وقد لقي قبولا واسعا، فوجدت له
أكثر من عشر نسخ مخطوطة داخل عمان وخارجها.
منها هذه النسخة الجميلة، التي خطها: ناصر بن
علي بن مسعود بن مبارك بن صالح الشقصي، في



الصفحة الأولى
من مخطوط
«مكارم الأخلاق
وجواهر الأعلاق»
لعامر بن عبد الله
بن غريب العقري
النزوي (رقم
٤٠٦٩) وفي أعلاها
التصريح باسم
المؤلف

فلقد جازان عيني من عروج طائر حيا
 كان المصير قد طرقت علينا
 كافي صرير مفرد أوجعنا
 وكان بالكلية على قوتنا
 ذكرت شئني فبكيت نفسي
 ألا استعد أخيك يا أخينا
 فأت من الدنيا فاجتنبها
 فأت بغير ما دونها
 هاترين ليل نوهنا
 غارها البلاء لا يذرا
 كمرات في ذنوبنا
 كفى عن ذنوبنا
 على رجا أتم الله
 تاهي غم ذلك لا أكنه
 ولست بصاري ما قد أفرغ
 إذا ما الله أصبح ما كذبته
 إذا عتدا الزمان عليك أقبل
 بكرهه تطامر أو يلبسه
 فلا تغفل وتواريته واصبر
 فلا تخجل الظلمة حقيته
 وأياك المطامع والخائب
 فكم أمية حيث مينة
 بعض المساجير وهو خائف
 كمن لله من طيف حفي
 يذره حفا عن هم الذي
 وم يشار في بعد عسر
 فخرج كونه القل السخي
 وكما أمر شاء به صاحبا
 وتأتك المسرة بالعنف

وإني جدي فاسد خلا
 فخر لا عيت فبرعلا
 وحمد لله على ما أوتي
 فغير ما أوتي وفعر لوني
 فمروكول وحمد لله حمدا
 وصلو الله على خير خلقه محمد
 ومولى آل بيته كفاير
 فملاكمه لا اله الا الله
 فملاكمه لا اله الا الله
 فملاكمه لا اله الا الله
 فملاكمه لا اله الا الله

فلقد جازان عيني من عروج طائر حيا
 كان المصير قد طرقت علينا
 كافي صرير مفرد أوجعنا
 وكان بالكلية على قوتنا
 ذكرت شئني فبكيت نفسي
 ألا استعد أخيك يا أخينا
 فأت من الدنيا فاجتنبها
 فأت بغير ما دونها
 هاترين ليل نوهنا
 غارها البلاء لا يذرا
 كمرات في ذنوبنا
 كفى عن ذنوبنا
 على رجا أتم الله
 تاهي غم ذلك لا أكنه
 ولست بصاري ما قد أفرغ
 إذا ما الله أصبح ما كذبته
 إذا عتدا الزمان عليك أقبل
 بكرهه تطامر أو يلبسه
 فلا تغفل وتواريته واصبر
 فلا تخجل الظلمة حقيته
 وأياك المطامع والخائب
 فكم أمية حيث مينة
 بعض المساجير وهو خائف
 كمن لله من طيف حفي
 يذره حفا عن هم الذي
 وم يشار في بعد عسر
 فخرج كونه القل السخي
 وكما أمر شاء به صاحبا
 وتأتك المسرة بالعنف

أدوات

صفحتان متقابلتان في خاتمة مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبدالله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

حرد المتن في مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبدالله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

صفحة العنوان من مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبدالله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

هذا كتاب مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق
 تأليف الشيخ الفصيح عامر بن عبدالله بن غريب
 العقري النزوي عفا الله عنه
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم
 حفظه

لا تألن لهما حاجة أبدا
 لو كان في قلب الدنيا وفيها
 وإن كنت طالما في غيرها
 إن كنت طالما في غيرها

هذا كتاب مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق
 تأليف الشيخ الفصيح عامر بن عبدالله بن غريب
 العقري النزوي عفا الله عنه
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم
 حفظه

لا تألن لهما حاجة أبدا
 لو كان في قلب الدنيا وفيها
 وإن كنت طالما في غيرها
 إن كنت طالما في غيرها

هذا كتاب مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق
 تأليف الشيخ الفصيح عامر بن عبدالله بن غريب
 العقري النزوي عفا الله عنه
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم
 حفظه

لا تألن لهما حاجة أبدا
 لو كان في قلب الدنيا وفيها
 وإن كنت طالما في غيرها
 إن كنت طالما في غيرها

هذا كتاب مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق
 تأليف الشيخ الفصيح عامر بن عبدالله بن غريب
 العقري النزوي عفا الله عنه
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم
 حفظه

لا تألن لهما حاجة أبدا
 لو كان في قلب الدنيا وفيها
 وإن كنت طالما في غيرها
 إن كنت طالما في غيرها

صفحة ٢٨
مقابلتان من
مخطوط «ديوان
الغشري» للشاعر
سعيد بن محمد
الخروصي
المعروف بالغشري
(رقم ١٣٤) وتظهر
براعة الناسخ في
خطه وفي التحمير
للعنوانات والنقط
المثلثة والدوائر
بين أبيات القصائد

[illegible]

عبد علی کلّا مراد

وافتاد سلام



هَذَا كِتَابُ الْمَدِينَةِ عَلَى التَّوْبَةِ
وَصِفِ الْعَوْنِ وَالْمَدِينَةِ
بِاللَّهِ مَعَهُدًا بِطَبْعِهَا تَوَاتُرًا
وَحُلْمًا لَعْنَةً وَالْعَلَمُ وَالْشَّيْخُ
وَحُسْنُهُ وَلَمْ يَحْزَنْهُ لَمْ يَحْزَنْهُ
وَيَكُنْهُ تَوَاتُرًا لَمْ يَحْزَنْهُ
الْقُدْرَةُ

[illegible]

وإن القوم

ظهيرية في مخطوط «ديوان الغشري» للشاعر سعيد بن محمد الخروصي المعروف بالغشري (رقم ١٣٤٥) نقش عليها الناسخ اسم الديوان في دائرة مزخرفة مُحَمَّرَة

٧٣. ديوان ابن مشرف

لليوان نسخ عديدة في دار المخطوطات، من أجملها هذه النسخة التي نمقها يراع الأديب الخطاط: هلال بن سعيد بن ثاني بن عرابة. وفرغ منها في زنجبار بتاريخ ١٤ محرم ١٢٦٦هـ. وتتصدر المخطوطة دائرة بديعة نقش فيها الناسخ عنوان الكتاب. وقد سبقت الإشارة إلى خط ابن عرابة في الحديث عن ديوانه «جواهر السلوك».

هذا الديوان محفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٨٨)، وهو مجموع قصائد الشاعر: علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ) في مدح الأمير: الخليل بن أحمد بن سليمان الأيوبي (ت ٨٥٦هـ)، ويرد اسمه أحياناً في بعض المخطوطات: «ديوان إثبات الدليل في صفات الخليل».

خاتمة مخطوط
«ديوان ابن
مشرف» (رقم
٢٥٨٨) بقلم الشاعر
هلال بن سعيد بن
ثاني بن عرابة
بيندر زنجبار سنة
١٢٦٦هـ

لحجوه العلاء بالسعوط العنة
لومع عايند عين الشمس خنة
الحكيم شهدوا لك عدل سيرة
أهلاكم ليدفع النظم عجا
مولاك خلدكم نيلت تعرفه
قالله يعطيك كثر حرم وامل
وفي حماه العرش حجب
وليس للبذخ زور من معاربه
والفضل في هذه الدعوى كبير
وخلاص الدخول بحول كبير
وصاحب البيت اذرى بالذي فيه
يا كمالا كحار وصفا كست احصيه

تمت لديوان الشرف العلاء لطيف الفايه الحسن
الطريف اودع الارب الماهر والشمع الشاه
مشرف يتتبع على الامم الفاخر الملك
الكامل الخليل بن أحمد سليمان وكان عامه
بعده طلعت الشمس يوم السبت في
يوم الرابع عشر من شهر محرم الحرام
من شهر سنة ١٢٦٦هـ في شهر البتيرة
عليها حياها افضل الصلوة
والسلام على خادeme العلم
وأهلها والحمد لله
عليه بندر



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «ديوان
ابن مشرف» (رقم
٢٥٨٨) وتظهر
براعة الناسخ
في خطه المنمق
والتحميم المشجر
وفصله لحرف
الحاء في القافية

فاتحة مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)

ظهيرية مزخرفة بعنوان مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)



٧٤. الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية

ص. ١٩٣٦
متقابلتان من
مخطوط «الكواكب
الدرية في تسبيع
البردة البوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦)، ويظهر
التحجير للشطر
الجلالة والشطر
السابع في كل
مقطع شعري

وبالهدية عن طريق الريح عنهم فحمدوا كما فاد كان ظنهم
وايقنوا أنهم يكونون ككثرتهم يوم تفرق في الغرض انهم
قد انزلهم في الجوارح والنفوس
الله يعلم الخ في هذه النسخة والبردة والورع
لما رأى نوره في الكون برقع المودان نولي وهو في نفع ذلك
وقال ان هذا الملك يتبعه وازاد ان كسر وهو مفيد
كنتم احبابا كسر عن ستم
الله حبه في ظلمة السدوف لما سجد الاشراف والشرف
ان المولى بالبر في سعة وقال المولى جاد الذي تحسن وتلف
وملاوة بعد الجري في شوق والناخلة الاناس من اسفر
عليه الفها في العين من سدم
الله قد انزل في جبر رطا وظن فارس ان نوري رقا
لما نزل او عنده جوي رقا واقبت انها تحلى دروي رقا
ما البحرية قد جفت جوي رقا وساساوة ان غاضت جبر رقا
ورقا رقا رقا باللفظ جبر رقا
الله اشعلهم بالنار والشغل وهم يظنون هذا افضل العمل
حتى تالسلك ملاك الرسل فاصح القوم في وجد وفي جمل

وارض

وارض ساوة بعد الحضر المحل كالتكرار انوارا بالماء من ملل
خنا وبالماء وما بالنا من رزم
الله باننا بالحق في رعة للنعفس ولكنا انكنا رقا معنة
منها الملا في العلاء حاضمة وجنة الخلد بالارهاق يا بعدة
واهل ملته في الجوى طامعة والجرى تحف ولا نور ساطعة
والخون يظلم معنى ومن كنتم
الله في عجاير خطوط فلم لظلم الله محتوفا اساطم
بل لا يخطو بالجمال وسطاظم با عوا الخبان وما فيها نيسم
وكبر واوردة المشهور في علم عمو وصورا فاعلان المشاير
تتمع وبارقة لاننا رستم
الله اسجدوا لربكم يا منكم من العذاب وكما لو اسجدوا لكم
زكوا وصلوا وان الله ما يحكم فانك والشرك والشيطن فانك
تحققوا عند ما تحلى مساكم من يعولما احبوا لا فوار كاهنكم
بان رستم المعوج رستم
الله اظهروا في الف الحقب بكرا في القوم بعث نبي
اليس هذانهم من اعلى العجب وقد راو وصف المشهور في الكتب
وايقنوا انهم من اشرف العرب وبعد ما عابوا في الافق وشهب

٩

نسخها وتتميقها.

ومن النسخ الجميلة لها في دار المخطوطات
نسخة محفوظة (برقم ١٩٣٦)، كتبها بخط بديع
الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي؛
بتاريخ التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة
١٢٥٩هـ.

هذا عنوان قصيدة مُسَبَّعة؛ نظمها عبدالله
بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) صاحب التفسير
المشهور، التزم فيها بإضافة خمسة أشطار على
بيت من أبيات بردة البوصيري في مدح الرسول
صلى الله عليه وسلم. ومثل هذه القصائد تلقى قبولا
لدى العامة، ومجالا رحبا لدى الخطاطين لإبداع

الصورة اليمنى:
فاتحة مخطوط
«الكواكب الدرية
في تسبيع البردة
البوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦)

كتاب البردة العجم في مدح خير الامم محمد صلى الله عليه وسلم
الله يعلم ما في القلوب من السر ومن علم يا حنا ومن سقم
ع على ولا فرعون حل وحرم كبر في الدرع عيني كالدع
على العقيق عقيق عي ونجم امن تذكر جيران بدي سلم
حزيت زعاجر من قلوبهم
الله لوح احتاي بصارمة لا يظفي جرها ويا واجدة
وكم سملت ونفس غير سائلة هل جاز فتح فاما ما يامن
امزواج اشواق ملازمة امهت الريح متفقا كاظمة
واوضر البرق في الظلماء فراضم
الله فعم قلبي منذ كنت فتا فلانا في الغيب ملتفا
متي خلا من طر الضمير فتا كمر عاز في العدل واسكنا
وصاحب صاح والمالك انا فاما عيني كد ان قلت انكنا
وما قلبي ان قلت استقيم

١٠

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
«الكواكب الدرية
في تسبيع البردة
البوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦) بقلم سعيد
بن محمد بن سالم
الغيثي الحارثي
سنة ١٢٥٩هـ

٧٥. دلالة الحيران الجامعة للأحكام والأديان

فاتحة أرجوزة
«دلالة الحيران»
الجامعة للأحكام
والأديان» لسالم
بن سعيد بن علي
الصائفي في
المخطوط (رقم
٩٩٤)

أرجوزة جامعة لِعَلَمِي الأديان والأحكام،
نظمها الشيخ: سالم بن سعيد بن علي الصائفي
المنحي (ق١٣هـ) وهي أشهر مؤلفاته، تُعرف
اختصاراً بـ «أرجوزة الصائفي». بلغ عدد أبياتها
اثنى عشر ألفاً وخمسة وثلاثين بيتاً، وتشتمل على
مسائل نظمية سُئِلَ عنها الصائفي فأجاب، ومسائل
أخرى نظمها من تلقاء نفسه، ثم ضَمَّ الجميع على
غير تبويبٍ أو تصنيف، وجعل لها مقدمة وخاتمة.
وأكثرُ أبياتها في هيئة حوارٍ بين سائل ومجيب. ابتداءً
بها في مكة المكرمة، وفرغ منها سنة ١٢١٧هـ/
١٨٠٢م.

وقد اعتنى بها الشيخ جُمَيْلُ بن خميس بن
لافي السعدي (ق١٣هـ) فأعاد ترتيبها وفق الأبواب
الفقهية، وجعلها في ثلاثة وستين باباً، أولها في

السَّابُّ الْهَرَبِ قَطْلًا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَجِدُكَ الْهَرَبِ جَلَدًا عَسَا
 فَاتَّقِ زَوْلًا وَأَوَّلًا وَاقْتَالَ
 تَبَاهُكَ الْهَرَبِ تَعْنِي الْعَمْدَ
 نَوِيلًا أَلَيْسَ تَعْنِي جَدَّ
 وَأَوَّلًا الْهَرَبِ جَلَدًا عَسَا
 وَبَعْدَ مَا قَاتَلَهُ دِيَارًا لَعَابَهُ
 حَامِلُهُ بِهَ حَمِيدًا
 وَكَانَ فِي الْعَمْدِ عَظِيمُ الْفَقْدِ
 عَلَيْهِ مَا تَعْلَمُ طَوْلًا الْهَرَبِ
 وَهَوِيلًا وَبَاقِي الْهَرَبِ
 بِهَ أَلَيْسَ الْعَمْدُ السَّعْدُ
 فَاسْتَقْبَلُوا قَاتِلَ الْيُسُوفِ
 مَدَادًا لَعِبَهُ لَعِبَ الْهَرَبِ
 فَاطْلَعَهُ فَوَيْلًا لَعِبَ الْهَرَبِ
 فَاتَّقِ زَوْلًا عَسَا دَاوُدَ
 تَعْنِي حَمِيدًا فِي طَلَبِ
 عَسَى تَعْنِي الْعَمْدَ وَالْهَرَبِ
 الْهَرَبِ الْهَرَبِ فِي زَوَافِي
 الْأَبْصَاحِ وَالْهَرَبِ الْهَرَبِ
 وَبِالْحَرَمِ كَانَ كَيْدُ الْحَالِ
 التَّعْبِيدُ بِأَسْمَاءِ الْهَرَبِ
 مِنْ طَلَبِ الْحَالِ وَمَا الْهَرَبِ
 فَلْيَبْزِمْ مَعْدًا فِي الْهَرَبِ
 فَاحْتَمِلْ الْعَمْدَ مِنْ هَرَبِ
 تَعْلَمُ بِهَ الْهَرَبِ وَالْهَرَبِ

الباب الرابع والخمسين في الشرح وافاد على
 الباب الخامس والستون في
 الباب السادس والخمسين في التواضع وفي الزين الذكر في التواضع
 الباب السابع والخمسين في الامانة وقضاء والاياد وقضاء
 الباب الثامن والخمسين في الشهادات وبعدها ذلك
 الباب التاسع والخمسين في العبادات وقضاء وبعدها ذلك
 الباب العاشر في الزكاة وما يعنى ذلك
 الباب الحادي والستون في
 الباب الثاني والستون في الزواجر والارشاد في الزكاة
 الباب الثالث والستون في الزكاة وما يعنى ذلك

[illegible]

الباب السادس والثمانون في البيع والدين وأصول وفروع
 البيع والتأجير والطلاق في المضاربة والمزاج والمزاج
 الباب السابع والثمانون في تسلف
 الباب الثامن والاربعون في القرض وأحكامه وما يشبه ذلك
 الباب التاسع والاربعون في كتابة الشكوك وما يشبهها
 الباب العاشر والاربعون في الأمانة وما يتعلق عليها
 الباب الحادي عشر والاربعون في وصية الأقران
 الباب الثاني عشر والاربعون في الميراث وفروع من الحسب ومن
 قتل أحد أهل بيته ومن ذرأت المطلقة والمطلقة
 الباب الثالث عشر والاربعون في العتقة وما يتعلق بها وما يشبهها
 الباب الرابع عشر والاربعون في التعاقب وفي النكاح
 وفي الخلع والبرك وبطلان النكاح
 الباب الخامس عشر والاربعون في الانتصار وبين خلف
 له وأرضهما لأحرهما وفي أحكام الغوايب وغير ذلك
 الباب السادس عشر والاربعون في الجارية وما يمكن استدعاء
 بظلم وفي حكم جوارهم وفي غنائم الخطأ
 الباب السابع عشر والاربعون في العتق والتسرف والعقب
 الباب الثامن عشر في المساجد والتعاقب وفي المقتطعة
 الباب التاسع عشر في الجلبان والعلل والعلل
 وفي فسخ الأرض وغير ذلك من الأموال وفي الشبهة
 والأكرية وأحكام التعليل وأحكام الوفاء
 الباب العشرون في حكم الموات وفي ما يثبت له
 وفي الفرق وما يمكن ما فيه من النكاح وما يتعلق به
 الباب الحادي والعشرون في الأقرار وأحكامه

الحمد لله

صفحتان من
ترتيب الأبواب في
مخطوط أرجوزة
«لالة الحيران
الجامعة للأحكام
والأديان» لسالم
بن سعيد بن علي
الصائغي (رقم
٩٩٤)، وينتهي
دائرة مزخرفة
فيها النسبة إلى
المؤلف وذكر
المرتب

بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٩٩٥). ومن نوادر نسخها في دار المخطوطات هذه النسخة الجميلة (برقم ٩٩٤) التي نمتها الكاتب: سيف بن حمد بن سليمان بن سالم البلحسني المعولي، بتاريخ: الاثنين ٨ جمادى الآخرة ١٣١١هـ. وقد أبدع في كتابتها، وطرز ظهريتها وخاتمتها بنقوش هادئة جميلة.

فضل العلم وآخرها في الإمامة. وكان من عادته في كتابه «قاموس الشريعة» أن يختم كل باب بما يناسبه من أبيات أرجوزة الصائغي.

توجد للأرجوزة نسخ مخطوطة عديدة، أهمها نسخة المؤلف بقلمه، كتبها يوم ٢ رمضان ١٢١٧هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٠٢م (مكتبة السيد محمد



خاتمة مخطوط
أرجوزة «دلالة
الحيران الجامعة
للأحكام والأديان»
لسالم بن سعيد
بن علي الصائغي
(رقم ٩٩٤)، وقد
رسم الناسخ حرد
المتن في دائرتين
مزخرفتين،
متداخلتين،
وفيها بيانات
النسخ سنة ١٣١١هـ

٧٦. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر

من الخطاطين العمانيين المتأخرين:
سيف بن علي بن عامر الفَرَقاني (ق١٤هـ) الذي
عُرف بمهارته في الخط، وفاق أكثر أهل زمانه
فيه، حتى صار يُضرب به المثل في حسنه؛ فيقال:
فلان كالفرقاني في الخط. وكان الشيخ نور الدين
السالمي (ت١٣٢٢هـ) يختاره لكتابة مراسلاته
ومصنفاته التي ينوي إرسالها للطباعة خارج عُمان.

ومن منسوخاته الجميلة التي تحتفظ بها دار المخطوطات: رسالة «اللمعة المرضية من أشعة الإباضية» لنور الدين السالمي. نسخها بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٢٤هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٠٦م. (رقم ٢٧٥٤). وكتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»؛ للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)، (رقم ١٣٠٩) مع مجموع قصائد وجوابات ومراسلات للمؤلف نفسه. نسخها الفرقاني في ١٥ رمضان ١٣١٤هـ، بخط نسخ واضح، وختم الكتاب بحرد متن بديع، شَكله على هيئة عقد مرصع بالجواهر.

هذا الكتاب في الصوفية المذكية في الصوفية والشيخ
والشيخ المذكي في الصوفية والشيخ المذكي في الصوفية
الحمد لله الذي يأمر بالعدل والإحسان ويعرف
عن الغشأ والمكر والبغي يخوف • قاصم قاضي حجازي
شرعة الهدي في أفع الخوف • وعند الصفة والتمثيل
بذل الغنى والخوف • جعل السيف مفتاح الجنة للجهاد
الأنوف • واشترى من المؤمنين أنفسهم ولهموا بالزينة
فياض البيع الموصوف • وصلاة الله وسلامه علي من يطيع
الملاح موصوف وعرف • الذي يعرف بالسيف حصة
فكان الجنة تحت ظلال التين • وعليه والرضي الذين
يبيعون أنفسهم والشكر في إضباب الصوف • أفضل
الصلاة والسلام • **باب** • فان لأمر بالمعروف
والبي عن المنكر فريض الله تعالى وكان من ثبت عليه
التكليف بهما أن يفتا الواجب منهما وأما ما في العظيم
أركان الدين • في شرعة الهدي عند التسليم • وأما
مكلف في الكون الوعدي من أفعاله المأذنة في
أصاغته يحمل والأمر في خصوص أعموم على أوجبه

فاتحة مخطوط كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر» لسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي
(رقم ٢٧٥٤)

الآ في موضع الزوم فوجب **الوظيفة الثانية** ان لا يكون
مطلبه الامانة ولا يجنبها ولا يسير **الحلها** • ولا فصد
لنيلها ان لا يكون **مطلوبا** لا ذكر ولا ينكح في الحديث
عن ابي حنيفة **المنع** **روى الله الله عليه** في يوفوا طلب
الامانة لم يعجل في ما يريد **ابن** قال قل يا رسول
الله **صلى الله عليه** • والله لا استعجلني هذا فقص بيده
علمكم **مكي** • وقال **ابن** لا تكضعف وانما امانة هي يوم
القيامة • خري • وبالله ان لا يخرجها **بجهر** • وادي الذي عليه
فيها • والتحقق في ذكره **مكة** **المطر** **العبد** • وفكره **مكة** فلا
بدل **الضابطة** في هذا المقام **الشيء** **الله** • اقول ان ثبت
القيام بهذا الشان نوع من العبادات فتجب اطلال يكون
الا لعل **توجب** **استحالة** ان يمنع من اطاعة وينهى عن
الفصيلة • **ويخرج** **عن** **السيلة** • بعد شويت الامر
بالمساعة **عن** **الحية** **است** **المسابقة** **انها** • ولا تجب
علته **في** **موضع** **القتل** **موج** **بجهر** **الحية** • واشت
الهي **ق** **الكون** **المفسفات** **الدنيا** • **ومن** **ج** **ك**
في العقب • فان **عش** **الدين** **في** **القتل** **عشر** **العالم**

صعباً قلناها فيه إجماعاً • وكثرة عليه المناجدة •
وعظم فيه الخطر • وفشاً من الضر • ومما كان أصل الفساح
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أحب الدنيا إلى من خطيئة • وحكم
هذا التغليب • في الإطلاق في الرواية مظلمة لم يتبعها إجماع
كلهم • نبي علموا نفاها من أحوال الناس • وحملوا في التامويل
عليه الإطلاق باطل لا يصح في الشرح • فقد ظلمها يوقف
الصدوق عليه السلام • وقد علم أن حديثه هو التسمي فقال
والشفيع القائل • لمن كان في هذا المقام وكل هذا لا بد
فيه من خصوص وعموم • وبليغة ونهاية • وحديثي ذكر
فيه قطر في نبع منه • وإن ذكره يخفف على جسد العبد
والمأحوال • ونحن نذكر أن شاء الله من ذكر أغانيه • انظر
وتعلمي الرعب • ومذاق مطلق • والله سئد المفسر • على الفضول
ثم أنا أغانيه الباروف في الأدم بالعرف • جون الله وجمعه

خاتمة مخطوط
كتاب «إغاثة
الملهوف بالسيف
المذكور في الأمر
بالمعروف والنهي
عن المنكر» لسعيد
بن خلفان بن أحمد
الخليلي (رقم
٢٧٥٤) بقلم سيف
بن علي بن عامر
الفرقاني

٧٧. جوابات أبي سعيد الكدمي

فاتحة مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

في الأحكام من جوابات أبي سعيد الشيخ محمد بن سعيد الكدمي
أسعده الله ورضي عنه **باب** في مسائل أسعد
محمد بن سعيد عن الرجل كيف يجوز له ويسعه الدخول في القضية
قال معناه يجوز له الدخول في القضية إذا نزل بمنزلة يتجمل له فيها
معاني أحكام القضية التي تخص المريد للدخول فيها وذلك
ينقسم عندى على وجهين أحدهما يكون على وجه تحيير المداخل
والوجه الآخر أن يلزم به غير تحيير ومدار الوجهين جميعاً لا يصح
للقاضي الدخول في أحدهما إلا بمعنى علم القضية التي تخصه ويمكن
بها من لازم أو فضيلة ومدار معرفته بحكم القضية
أن يعرف المدعى من المدعى عليه والقضية التي تزل به وأن
يعرف أن المدعى **بغير** البينة وأن المدعى عليه **عليه** البينة
فإذا عرف المشتكى بأمر القضية هذا الوجه في القضية وما يتولد
منها من أحكامها في أحكامها جاز له الدخول في القضية في موضع
فضيلة أو لزوم إنفاذها في موضع لزومها ولو لم يعرف مسائل ذلك
من معرفة تلك الأحكام إلا بمعنى هذه القضية ولو كان في معنى
واحد وحكم واحد ولو لم يخصه في معنى كله بمعنى لزوم أو فضيلة
الاف معنى هذه القضية وحدها كان له وعليه إنفاذها على ما
يلزمه من واجبه ويسمى من فضيلتها وكان تشخيصه لمن
القضية في موضع لازمهاها كالحاكم وتركتها في موضع فضيلتها

عاجزاً

عاجزاً مقصراً ولا يكمل ما يكون من الحكم في جميع أهل الإسلام بعد
النسب من صلوات الله عليهم والرسولين هم خلفاء الله تبارك
وتعالى وأرضه وهم المسلمون المستقيمون على كمال طاعة الله تبارك
وتعالى وثبوت أحكامهم جارية من حكم كتاب الله تبارك
وتعالى حيث يقرب له أو وعليه السلام يا أود أنا جعلناك
خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله أن الذين يضاهون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد عما كانوا هم المصائب ويسألته إذا أعطى رجل من
أهلها ما يقول له قال معناه إذا قال الذي أعطى الحمد لله الذي
عنده الحمد لله رب العالمين وأن قال العالمين الحمد لله رب العالمين
قال الذي عنده برحمتك الله قلت له فإن العاطس لم يقل الحمد لله
ولا الحمد لله رب العالمين قال معناه ليس عليه قسمته قلت
له وما التسميت فقال أن الردي العاطس يسمى تسميتاً وقال
بعض المسلمين سميت العاطس أن أعطى يوم الجمعة والمخطيب يخطب
قلت له فما يقول العاطس إذا قال له برحمتك الله قال معناه يقول
برحمتك الله نسخة ممددة الله وصلاحه وقال أبو سعيد قال
الشيخ أبو إبراهيم الأركوني أحسن أشراف في المؤمنين عيب لانه
من السنة جزء كله وقال قبل من في المؤمنان السنة في جزء كل
اسبوع ومن تسميت العاطس كيف هو قال معناه إذا أعطى
تسميته وقال له برحمتك الله قلت له فيجب لي أن أقول ذلك للولي
غير الولي قال معناه يقول ذلك للولي وغير الولي قلت له إذا أعطى

من الخطاطين الذين جمعوا بين الأدب
وحسن الخط: سالم بن سليمان بن سالم بن عديم
البهلائي (ت ٧ ذي الحجة ١٤٠٣هـ / ١٥ سبتمبر
١٩٨٣م)، وهو أديب كاتب مترسل، لازم عمه الشاعر
الكبير أبا مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي
الرواحي (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) بزنجبار، واستفاد
منه كثيراً، وكان كاتب أشعاره وحافظ آثاره. وفي
زنجبار كان يتردد على الأديب المصري ناظر
المعارف الزنجبارية: عبد الباري العجيزي، فتعلم
منه صناعة الخط وأجادها.

ومن منسوخاته البديعة التي تحتفظ بها الدار
هذا المخطوط الضخم الذي يجمع جوابات العلامة
أبي سعيد الكدمي (ق ٤هـ) في الأحكام الشرعية

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم
في جوابات الشيخ أبي سعيد
محمد بن سعيد الكدمي
العماني رحمه الله ورضي عنه
في مسائل
عن المسلمين
خيراً
آمين

(برقم ٢٦٦٧)، وهو مَكُونٌ من جزأين في أكثر من ألف صفحة، فرغ الناسخ من أولهما بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٤٠هـ، وفرغ من الثاني بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤١هـ، وقَيَّدَ في آخر المَجْمُوعِ أبياتا من نظمه، ذكر فيها تاريخ نسخ الكتاب في زمن الإمام محمد بن عبدالله الخليلي. ويزيد الكتاب قيمةً تصحيحاً مالكة الذي كتب في آخره: «تم بحمد الله تصحيح جوابات الإمام أبي سعيد في يوم ٢١ من شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٤٢هـ في حصن نخل المحمية، في عصر إمام المسلمين محمد بن عبدالله بن سعيد الخليلي. وكتبه مالك قرطاسه: محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي بيده».

خاتمة مخطوط
«جوابات أبي سعيد
الكدمي» (رقم
٢٦٦٧) بقلم
بن سليمان بن
سالم بن عديم
البهلائي سنة
١٣٤١هـ

الصفحتين الأخيرتين من مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧) وفي الصفحة اليمنى نظم للناسخ سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي على شاكلة ما جاء في النسخة التي نقل منها، مقيدا تاريخ النسخ والمنسوخ له محمد بن سالم الرقيشي الذي قيد في الصفحة المقابلة تاريخ تصحيح المخطوط

٥٨٨
القصص ما أو الشامية قصراً وما حد العران قال أحد
المران النخل والبيرت وان حضر وقت الأولى وهو
السفر فلم يصلح حتى فات وقتها وهو في حد القصر ثم
دخل بلدة في وقت الأخرى وكان يتولى الجمع فأتته
جمع فيقصر الأولى ويصل الثانية ثم ما مسألة
ومن خرج في بلدة وقد حضر وقت الصلاة فجاءه أن
يؤخر حتى يدخل حد القصر ثم يصلها والتي بعد ها
بالجمع ثم إذا كان ارادته في ذلك ان يجمع فتم ما لم يجد
فوتها وهو في موضع القام والله اعلم
محمد الله وحسن توفيقه قد تم كتابا جوابات الشيخ
ابي سعيد محمد بن سعيد الكدمي رحمه الله والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان عثر الناظر فيه على غلط او زلل او تحريف شئ من كلماته
او افعال نقط لبعض حروفه فانما هو من اصل النسخة التي
تحتها عليها غلبا فليصلح ما يراه وانا استغفر الله
من كل زلل وهفوة طغى بها القلم وكان الفراغ من نسخها
مساء الاحد لثلاثة وعشرين خلعت من رجب سنة ١٣٤٢هـ
وانا الفقير الى الله سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي بين

تم بحمد الله تصحيح جوابات أبي سعيد
الكدمي في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٣هـ في حصن نخل
المحمية محمد بن سالم بن سليمان بن سالم بن عديم
البيهلائي

٥٩٠
ولما فرغت من تسويد طروس هذا الكتاب وجدت ابياتا
من نسخة مخطوطة التي تحتها عليها ذكر فيها فاطمها اسم
المؤلف والتاريخ واسم مام ذلك العصر ولم يثبت له
تلك النسخة وهي هذه
ثم كتاب جوابات الإمام أبي سعيد الكدمي العالم العالم
في عام الف وستم قبل المائنة خلعت وعرضت عاماً بالاحكام
لهجرة المصطفى المادي الامين محمد بن أبي الهادي النعم
في عصر سلطاننا الراي الإمام أبي سيف سلطان ابي القاسم بالله
للهارم الدين سعود الكرم في محمد بن مسعود الكرم
والإمام وحيد العصر عالمه هو الراي زكي الصلوات
في اعقاب الراي
وقد دعيت في هواتف الاربعية الى ان احدث محمد الناطق وان
كان الفاضل لا يبلغ شأواً الفضل لمنااسبة المقام فطلعت
هذه الابيات ذات اسم المؤلف والتاريخ وعصر ما من
الخليل متعنا الله بحياته واسم من شئت له هذه النسخة
وهو الشيخ محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي وهي هذه
سنة الله ذي الآلاء والنعم
محمد قدوة الأسرار نورهم
في عام الف خلا مع اربعين خلعت
مع الثلاث المثبات فخلعت فلا
في ظل عصر امام المسلمين ابي
نسخة وحيد العصر عالمه
سليم بن سالم بن زاهر الرقيشي
له الله تعليمها ويرحمهم
تم بحمد الله بن

الفصل الثامن

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ



(المخطوطات الخزائنية) مُصْطَلَحٌ يُقْصَدُ بِهِ الْكُتُبُ الَّتِي يُطَلِّبُ السُّلَاطِينُ وَالْمُلُوكُ وَالْأُمَرَاءُ كِتَابَةً تُسَخِّ مِنْهَا لِيَضَعُوهَا فِي خَزَائِنِ كُتُبِهِمُ الْخَاصَةِ. وَتَمْتَّازُ بِجُودَةِ خَطِّهَا وَوُضُوحِهِ، مَعَ تَجْلِيدٍ رَاقٍ مُمْتِيزٍ، وَتَكُونُ عَادَةً مُزْدَانَةً بِأَشْكَالٍ زَخْرَفِيَّةٍ، أَوْ مُزَيَّنَةً بِالذَّهَبِ وَالْأَلْوَانِ، كَمَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يُشَارَ إِلَى الْخَزَانَةِ الْمَنْسُوخِ لَهَا فِي قَيْدِ الْفَرَاغِ مِنْ كِتَابَةِ النُّسخَةِ، وَإِنَّمَا عَلَى صَفْحَةِ عُنْوَانِهَا (الظُّهْرِيَّةِ).

وَلَسْنَا نَبَالِغُ إِنْ قُلْنَا إِنَّ عُومَانَ فِي عَصُورِهَا التَّارِيخِيَّةِ الْمُتَعَاقِبَةِ لَمْ تَعْرِفِ الْقُصُورَ وَمُظَاهِرَ الْبَذْخِ وَالتَّرَفِ إِلَّا نَادِرًا، وَهُوَ مَا كَانَ سَبَبًا فِي قِلَّةِ الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ بِهَا. وَمِمَّا ظَفَرْنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الدَّارِ: مَجْمُوعُ دَوَاوِينَ لَشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ (رَقْمُ ١٣٣٢) مَنْسُوخٌ لِلْمَلِكِ فَلَاحِ بْنِ الْمُحْسَنِ النَّبَهَانِيِّ (ق ١٠هـ). وَدِيْوَانُ الْمُعُولِيِّ (رَقْمُ ٢٢٤٠) لِلشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعُولِيِّ (ق ١٢هـ)، مَنْسُوخٌ لِلْإِمَامِ سَيْفِ بْنِ سُلْطَانَ الْأَوَّلِ. وَ«سِيرَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْغَافِرِيِّ» فِي التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ (رَقْمُ ١٨٧٠)؛ لِمَجْمُوعَةِ شُعْرَاءَ مِنَ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ بَرَعَشَ بْنِ حَمِيدِ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ بَيْنَ سَنَتَيْ ١٢٩٣هـ - ١٢٩٤هـ، وَهُوَ أَحَدُ أَحْفَادِ الْمُتَرْجِمِ. وَنُسخَةُ سِيرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ (رَقْمُ ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ السَّيِّدِ بَرَعَشَ بْنِ سَعِيدٍ؛ سُلْطَانِ زَنْجِبَارٍ، سَنَةِ ١٢٩٩هـ.

وَتَمَّةٌ تُسَخِّ خَزَائِنِيَّةٌ مَنْسُوخَةٌ لِغَيْرِ سُلَاطِينِ عُومَانَ؛ مِثْلُ: «الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ فِي مَدَحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ» وَهِيَ قَصِيدَةُ الْبَرْدَةِ لِلْبُوصَيْرِيِّ (بَرَقْمُ ١٣٣١)، وَيَبْدُو لِمُتَصَفِّحِهَا جَلِيًّا الْفَرْقَ بَيْنَ زَخَارِفِهَا وَنُقُوشِهَا الْمَذْهَبِيَّةِ، وَبَيْنَ الزَّخَارِفِ الْمُتَوَاضِعَةِ فِي الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ الْعُمَانِيَّةِ. أَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ فَهَنَّاكَ الْعِشْرَاتُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَنْسُوخَةِ لِحُكَّامِ عُومَانَ وَأُمَرَائِهَا، شَأْنُهَا شَأْنُ غَيْرِهَا مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ، لَيْسَ فِيهَا مَا يُمَيِّزُهَا.

٧٨. مَجْمُوعُ دَوَاوِينِ لَشَعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ

النبهاني (حكم ٩٧٣ - ٩٧٦هـ)، وأبقى عمه فلاح بن محسن في مكانه بالظاهرة. ثم تولى فلاح الحكم بعد وفاة ابن أخيه سنة ٩٧٦هـ، وتوفي سنة ٩٨٣هـ.

وهذا السرد التاريخي مُفيدٌ في تصوّر الحقبَة الزمنية التي نُسخ فيها مجموع دواوين الشعراء الجاهليين، فقد ورد في آخره ما نصّه: «تمت الدواوين بعون الله ومنه وكرمه وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم، وكان تمامه على يد العبد الفقير لله تعالى: ربيعة بن هلال بن ربيعة بن هلال بن رجب بن عزيمة (٩) في ضحى الاثنين لتسع ليال خلت من شهر شعبان سنة اثنتين وسبعين سنة، من هجرة الرسول عليه السلام، لمالك قرطاسه الملك الأعظم الأحشم، الأكرم الأشم، الأحسب الأنسب؛ فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن نيهان، خلد الله ملكه وسلطانه، بحرمة النبي وآله، وسلم تسليما كثيرا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

الصفحة ٨٤ من مجموع دواوين شعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
ويظهر فيها جزء من معلقة طرفة بن العبد

يَحْمِلُ هذا المجموع رقم ١٣٣٢، وهو منسوخ
للملك فلاح بن المُحَسِّن النَّبْهَانِي، ويُعَدُّ من نواذر
المخطوطات التي وصلتنا من خزائن دولة بني
نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-
١٠٢٦هـ)، حسب ما اصطلح عليه المؤرخون
العمانيون.

ابتدأت دولة بني نبهان الثانية بسلطان بن محسن بن سليمان بن سليمان بن المظفر النبهاني (حكم ٩٦٤ - ٩٧٣هـ)، الذي اتخذ من (بهلا) عاصمة له، وولى أخاه فلاح بن محسن على أرض الظاهرة، فاتخذ من (مقنيات) مقراً له. ثم خلفه ابنه: مُظفّر بن سلطان بن مُحسن بن سليمان

الصفحة الأولى
من مجموع دواوين
لشعراء جاهليين
(رقم ١٣٣٢)

أمون كالواجب المار بها **ع** على الجرح كذا ظهر بن خلد
 تباري صا قانا جات البعت وطما وطما فوق مو **ع**
 ترفع القفيع النول رقي جواق مو لي المارة **ع**
 ترفع الما موت لارج وستقي بدي فحصل وعات كلف مليد
 كان جناح مصر حرك كفا جفا فيه ساقا العبد **ع**
 فطرز لها خلف الزموا واة علي حركك السن ذوا **ع**
 لها خذاب لائل الخضرم كاتهما بابا ميف **ع**
 وطى محال كالمكي مخلوفه وارذر لرك بد **ع**
 كاتنا بياضه يك ناهها واطرق تحت ضل **ع**
 عار فقا اقلان كاتنا ثم لملي **ع**
 كقطرة البرم الحمر كاتنا لك ميف **ع**
 ضاينة العنور موجد القوي مينة وخذ الرجل مارة **ع**
 اربت بد اقبل نرا وحت لاعدادها ميف **ع**
 جوح دقاو عندا نرافرت لها كفا في مبال **ع**
 حان غلوت النع في دايها مارة من خلفا **ع**
 ثلاثا واخانا نير كاتنا بنا وعر **ع**
 والبع ناس اذا اعدت كاتنا بوجي **ع**
 وحججه شال العلاء كاتنا وعالم في **ع**
 وخذ لقطار الشامي مشير كاتنا **ع**
 وعبارك الما ولسر اسكتنا بك هوف **ع**

ذكر ما جرى على الشعر وأما شعر الجرح شعر الجرح في الجرح
قال ابن قتيبة وهو شعر العرب وأما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأمر العتيق فقدم الشعر يوم القيامة إلى لما تقدم في الشعر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الشعر لا يقول قال الله عز وجل وما علمناه
الشعر فابن علي ولكن كان يحبه سليمان لو كانت التقديم مع الشعر لقدم عليه ابن
جراو الذي ذكره امر العتيق شعره وليس هناك تحمير في ذلك وقد قال الفرزدق
إن الشعر كان حملا بان الخاء و امر العتيق فذكر شعره فهذا مثل ضربه لنا والسنام
والحامل أكثر من غيره من الراس إذا صار مخورا ولو أنه ضرب مثلنا لكان حيا فاحذر
رأسه كالرأس أضله إذا انقلب للبدن بعد الراس فاما أحد ميثاقا
أخبرنا عن عبد الرحمن العسافي عن شريك بن أبي نجران قال كنا ليلة في شهر ربيع الأول
برزة من أبي موسى الأشعري يومئذ وهو راى على البصر فقال بلال جلت أسيه
أخبرني عن سائق الشعر والصلى منه قال قلنا أخيرا أنتها الميرال وكان
بلال هذا الوقت لما في الشعر عصره فقال السابق الذي أسد في المرح فقال
وما كنت من خيلهم وأما نوارته أباءها بهم فقل
وهل كنت المحل الموشح وتقرى في منابتها الخلد
الصالح الذي يقول ولست مستبقة أخا الله على شعب أبي لرجل المهد
وحدثنا أسيد بن عبد الله الحمصي عن أبي الجهم عن جديده عن أبي
عبيد عن أبي المخنف عن محمد بن الشعر عن ابن عباس قال خرج جميع عمر رضي الله
عنه في سفر فبينما نحن يسير قال لما لم تنزلوا فلان أنت يا فلان زميل فلان وانت
يا فلان زميل فلان وانت زميل يا بن عباس وكان في جميعا مقرا وكان كثر من
الناس من يفتي على الحافي منه قال عبد الله ابن عباس فبينما نرتب ساعة ثم نرتب حله
علي في حله ثم يرفع عقيرته عند ذلك وهو يشهد بشدة ضوته بالفتنة وهو يقول
وما جئت من باقر فو كوكبا ابن وأوحى دمه محمد
قال ثم وضع السوط على جده استغفر الله ثم علا فاشد حتى أدبر فقال لابن

الفصل الثامن: المخطوطات الخزائنية

شعرية للشعراء: المرقش ربيعة بن سعد بن مالك،
ودريد بن الصمة، وحسان بن ثابت، وعبدالله بن
رواحه، وقيس بن الخطيم، وختم المجموع كله
بلامية الشنفرى بن مالك الأزدي. وقد ضمنه في
ثناياه - على قلة - بعض أشعار العمانيين، كشعر
محمد بن مداد.

والمجموع مكتوب بخط جميل، أقرب
إلى الثلث الجلي، وهو النمط السائد في خطوط
العمانيين في القرن العاشر الهجري، وليس فيه من
الزخارف شيء يُذكر، وإنما اعتاض الناسخ عن ذلك
بسعيه إلى ضبط النص وتوضيحه. ويلاحظ في
بعض حواشي المخطوط تقييدات بخطوط مختلفة
دوّنت عليها اختيارات قراء الكتاب، فمن وقف على
قصيدة وأعجبته قيّد على هامشها إعجابه بها.
ونقرأ من الأسماء التي دوّنت اختياراتها: سعيد بن

الصفحة ٢٨١ من
مجموع دواوين
لشعراء جاهليين
(رقم ١٣٣٢)
ويظهر على
الهامش أنموذج
تقييدات اختيارات
القراء

ومن هذا النص - بالرغم من إغفال الناسخ
ذكر خاتمة المئات المفهومة من السياق (= سنة
٩٧٢هـ) - ندرك أن المخطوط لم يُنسخ للملك فلاح
في مدة ملكه، بل أثناء فترة ولايته على الظاهرة،
في زمن حكم أخيه سلطان بن محسن النبهاني. وهو
مؤشر على عناية مبكرة منه بالعلم والأدب، يؤيد
هذا وصف المؤرخ ابن رزيق (ق ١٣هـ) له في (الفتح
المبين) حين قال: «هو الأشهر منهم جوداً ونسباً
وسياسة، وكان محباً للشعراء والشعر».

يستفتح هذا المجموع بفصول عن أخبار
الشعراء «وأيهم أجود شعراً»، فيذكر خبر زهير بن
أبي سلمى، فخبّر طرفة بن العبد البكري، فخبّر
امرئ القيس بن حجر الكندي، ثم يبتدئ بسرد
مختارات من شعر هذا الأخير، يليه شعر طرفة، ثم
زهير، ثم النابغة الذبياني، ثم الأعشى ميمون بن
قيس بن جندل (ونرى شعره يستحوذ على نصيب
وافر من المخطوط ص ٢٠١ - ص ٢٣٨)، ثم ليبيد بن
ربيعة، ثم بشر بن أبي خازم الأسدي، ثم عبيد بن
الأبرص، إلى أن ينتهي أخيراً بشعر عدي بن زيد.
لكنه عاد فأورد - بعد حرد المتن - مقطوعات

الصفحة ١١٧ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيها ختام شعر طرفة بن العبد، وابتداء شعر زهير، وتظهر في الوسط
مقطوعة من شعر محمد بن مداد



عبدالله بن محمد بن ماجد، وسليمان بن عبدالله
بن محمد بن ماجد، وأحمد بن عبدالله بن محمد
بن ماجد، وربيعه بن محمد بن ربيعة، ومحمد بن
سيف بن صالح، وعبدالله بن أحمد بن راشد، ومثل
هذه التسجيلات نلمسها بوضوح في مخطوطات
المجاميع الشعرية.

الصفحة الأخيرة من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
ويظهر فيها حرد المتن

اجرت اليها بها بشعوب . وأطلع من العبد كرم
خضر نياطها حتى ينجح . على عاف مزارحه سد وق
فلا وليك لا حتى ينجح . لجار رجل نهر وعزيم
واللصيفان عصف بيلك . بافان القضاة وباهب
ويزجت الفاح بعزير . الى الجحش نجل بالرب
وتوكلها من عرش . بدار البحر نجل بالرب
اذا ما برز بالرب عرش . ضمن له من الشجر قوم
فلا تهازل العطلات منها . الى الملك المقارب والشجر
ولكننا بعض الشجر منها . باستوق عافيات الجحش كرم
وكرمنا اذا ما الجحش . نحاس القوم من هضم
تبا بالبحر ليحج . والادف من رونه لك
اذا عند القوم وحيد فينا . كرم ما قديم القديس
وجرت الهاء والما كالفينا . وبجدي الماشر والاروم

تم اخيرا وصير شعرا
والحمد لله رب العالمين

الصفحة ٤٠٣ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيها ختام شعر لبيد بن ربيعة

الصفحة ٥٢٢ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وتظهر فيها بداية لامية الشنفرى

أشعر مني في الشعر
وقد كنت الجاحات والليل فيهم
وفي الأرض من الجحش من عزمي
لعمرك ما الجحش من عزمي
شرا عينا أو هبنا وهو يعقل

هو الجحش لا مستودع في الشراعي
وكانت في غير الشراعي
وان مدنت لا يدرك الى الماد لك
وفي كفاف فقه كازانيا
ملاذ اصحاب فواد مشيع
هتوف من الماسلحون بزيتنا
اذا زلت عنها السم حنت كاهنا
ولست بمأف افه من عزمي
وكاهنا الكجرت بعزير
والاخره هو كان فوا
ولا االفه ابرية متعزير
ولست بخاشرة دون جبر
ولست بخجرا انما ارايت

وأيدت لي الأيام والدهرات . فارجت من ليصلح الامر فسد
ولاقت لذات الفتى واصابي . قوارع من نصير عليها يحسد
ولكن لاكن اذا صار يوم حقه . يغلب عليه الضير فيضسد
وفي كثرة المديك من الظلم زجر . اذا احضرت يدك الى الجحش
وللامر في الميسور غير مغتية . من الجحش في المعسورة المتزدد
مكاتب مجل او تقوم نواحي . على بيل ناديات وعود
يخرج على عيت ويعلى رنة . يورق على كباكي ومسعد

وجرت في الشعر مكنونان جميع الناديات الحاضرات على هذا
الشعر وادار المؤلف ما صير من الشعر وطالع المضافات
والله اعلم عت
الدواوين شعر الله وقرم ورم
على جرحه من الشعر الذي ولد وولد وكان على الشعر المعسر
مسعد على الشعر الذي ولد وولد وكان على الشعر المعسر
خلع من الشعر الذي ولد وولد وكان على الشعر المعسر
لما لك وطاسه الملك العظيم احمر كرم
سراحت من الشعر الذي ولد وولد وكان على الشعر المعسر
مطر من الشعر الذي ولد وولد وكان على الشعر المعسر
وسلطه تحت من الشعر الذي ولد وولد وكان على الشعر المعسر
وسلطه تحت من الشعر الذي ولد وولد وكان على الشعر المعسر
وسلطه تحت من الشعر الذي ولد وولد وكان على الشعر المعسر
وسلطه تحت من الشعر الذي ولد وولد وكان على الشعر المعسر

٧٩. ديوان المعولي

وقد سقطت صفحته الأخيرة للأسف، غير أن العبارة السابقة تؤكد لنا أن تاريخ نسخه ينحصر في زمن الإمام المذكور سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي بين سنتي: ١١٠٤ - ١١٢٣ هـ/ ١٦٩٢ - ١٧١١ م. ويضاف إلى ما سبق من ميزاتها: أنها جمعت بإشراف ولد الشاعر محبوب بن محمد بن عبد الله المعولي؛ حسب تصريح ناسخ الديوان في فاتحته.

ظهيرية مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبد الله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) ويظهر إبداع الناسخ في رسمها وتجميلها، وفيها ذكر أنه نسخ الديوان للإمام سيف بن سلطان بن سيف اليعربي

نسخة خزائنية قيمة (برقم ٢٢٤٠) من ديوان شاعر دولة اليعاربة: محمد بن عبد الله بن سعيد المعولي المنحى (ق ١٢ هـ). تجتمع إلى روعة زخارفها حلاوة خطها، ولو لم يكن من ميزاتها إلا أنها بخط الناسخ البار: محمد بن سليمة السليمي الإزكوي؛ لكفاه.

تستفتح النسخة بما هو معتاد في المخطوطات الخزائنية من تسمية المنسوخ له، وقد أبدع الناسخ فرسم دائرة مُحَلَّاة كتب فيها: «تم نسخ هذا الديوان وهو ديوان الفصيح الماهر البليغ محمد بن عبد الله المعولي المنحى المعروف. كتبه أفقر خلق الله سبحانه وأحوجهم إلى رحمته: محمد بن سليمة بن محمد بن عمر السليمي الإزكوي، نسخه لسيده ومولاه إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي».

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبد الله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) وهو منقطع الآخر. وفيها طرف من قصيدة له قالها لصديقه الفقيه خلف بن سنان الغاهري



٨٠. سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري

سيرة مختصرة تجمع بين التاريخ والأدب (رقم ١٨٧٠)؛ قيِّدَتْ في قسمها الأول أخبارَ الإمام الغافري المذكور، الذي حكم بالغلبة بين سنتي ١١٢٥ - ١١٣٧ هـ، ثم بويع إماماً إلى سنة ١١٤٠ هـ، مع سرد الحروب الواقعة بزمانه. ومؤلف هذا القسم مجهول، قال في آخره: «وهذا التاريخ نُقِلَ من كتب السير؛ سير المسلمين، يوم الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٢٩٣ هـ». وقد سرد هذه السيرة كاملةً الشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠ هـ) في كتابه (الطالع السعيد)، وعلّق عليها في آخرها بقوله: «ولا تخلو من أخطاء في التاريخ، وركاكة في التعبير أحياناً».

ويتلو القسم التاريخي السابق قسمٌ أدبي، يحوي مدائح الإمام الغافري وما قيل فيه من أشعار،

الصفحة الأولى من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وفيه بداية القسم التاريخي

لمجموعة شعراء من القرن الثاني عشر الهجري، أبرزهم: عمر بن مسعود بن ساعد المنذري، وعامر بن محمد بن عامر القصابي، وسليمان بن سرحة بن حرمل العامري، وسليمان بن بلعرب بن عامر الذي هو من بني محمد بن سليمان، وسليمان بن سيف بن سليمان الذي هو من بني محمد بن سليمان، وراشد بن خميس الحبسي، ومحمد بن علي بن خلفان السيفي الصحاري، وخلف بن سالم بن ضنين الإزكوي، ومبارك بن سعيد بن بدر الغافري، ومسعود بن سعيد الشنيتري النزوي، وبشير بن

ظهيرية مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) ويظهر فيها النص التالي: «هذا الكتاب للشيخ الكريم الأجود الأمجد: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن عامر بن رمثة بن خميس بن بلحسن الغافري: أعزه الله»





صفحة متقابلتان من ختام مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) تظهر في اليمين الزخارف المؤدنة بتهاية الكتاب، وفي اليسار حرد المتن منظوما في قالب شعري

سعيد بن مسعود الشنيتري، وسليمان بن عامر بن راشد الريامي، وسليمان بن محمد بن ربيعة المربوعي، وصالح بن عبدالله بن صالح المفرجي البهلوي، وعبدالله بن بشير بن عبدالله الفزاري، ومحبوب بن محمد بن عبدالله المعولي المنحي، ومحمد بن هلال بن يوسف الشيعي الصحاري، وشكل بن حاجيه البلوشي. وبعض الأشعار قيلت في الممدوح أيام ولايته زمن الأئمة اليعاربة الذين سبقوه، وبعضها قيلت زمن إمامته. وجامع هذا القسم الأدبي مجهول أيضا.

والإمام المترجم في هذه المخطوطة اتخذ من حصن جبرين مقراً له، بعد أن استولى عليه من اليعاربة سنة ١١٣٦هـ ليكون مأوى له من خصومه، ثم تعاقب عليه أبناؤه وأحفاده من بعده، وكان منهم: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر ابن الإمام محمد بن ناصر الغافري؛ الذي نسخت له هذه المخطوطة.

وردت بيانات النسخ بأخر المخطوط منظومة شعراً، وفيها ذكر تاريخ النسخ يوم ١٠ محرم سنة ١٢٩٤هـ، مع بيان اسم المنسوخ له دون تقييد اسم الناسخ، وقد أضاف ناسخ متأخر جملة قصائد في مدح المنسوخ له، بعضها من الشعر العامي.

صفحة من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وتظهر فيها الفواصل الملونة التي يستعملها الناسخ بين قصائد الشعراء



الصفحة الأولى من القسم الأدبي من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وتظهر فيها نقوش هندسية جميلة

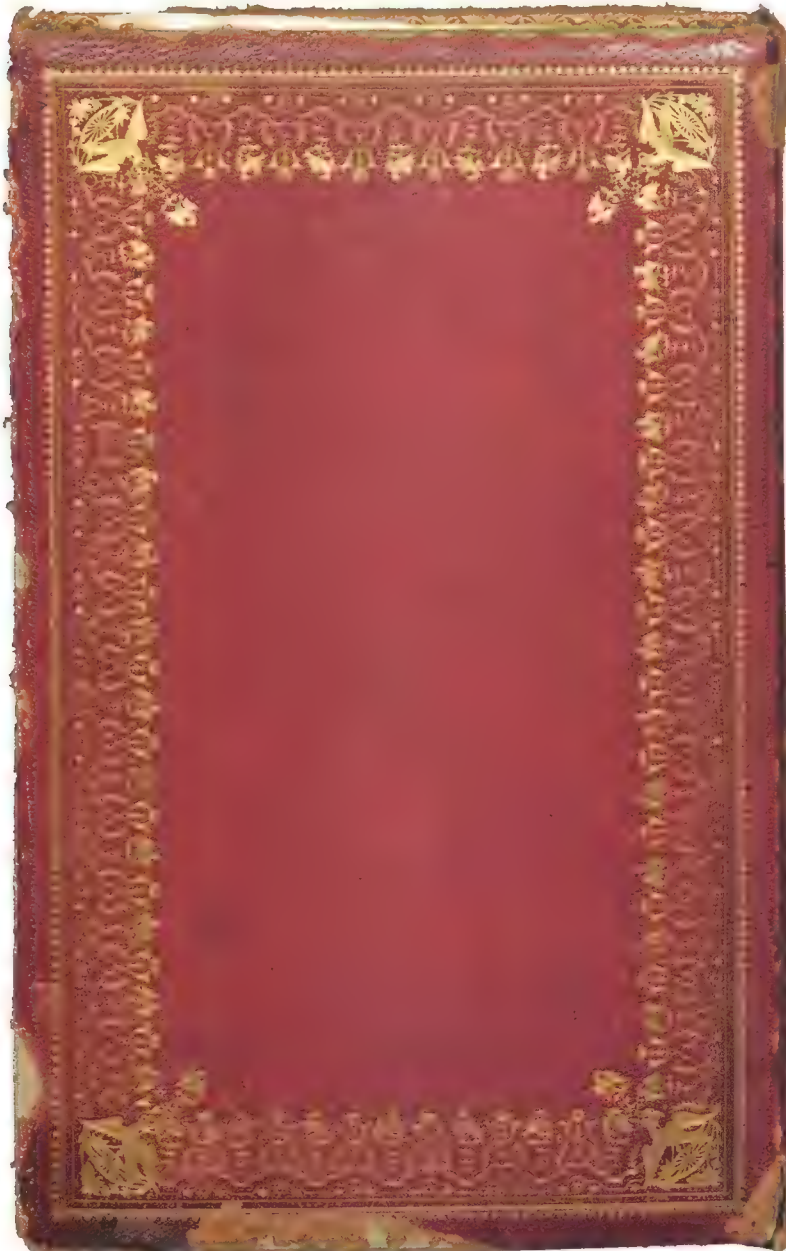


٨١. مَجْمُوع سِير العلماء الإباضية المحبوبة

مَجْهُول، بتاريخ سنة ١١٨٣هـ. ونسخة مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي، بخط زاهر بن عبدالله الكندي، كتبت في القرن الرابع عشر الهجري. ونسخة مكتبة وقف السيفيين بنزوى، في مجموع كبير، يضم أكثر من ستين عنواناً، نسخ في القرن الثاني عشر الهجري.

أما خارج عمان، فأهمها مخطوطة مكتبة جامعة لقوف The Library of the University of Lwów - جمهورية أوكرانيا (رقم II١٠٨٢).

جلد مخطوط سير
العلماء الإباضية
المحبوبة (رقم
٣٥٥٧)
وهو أحمر موشى
بزخارف ذهبية
مشجرة على
أطرافه



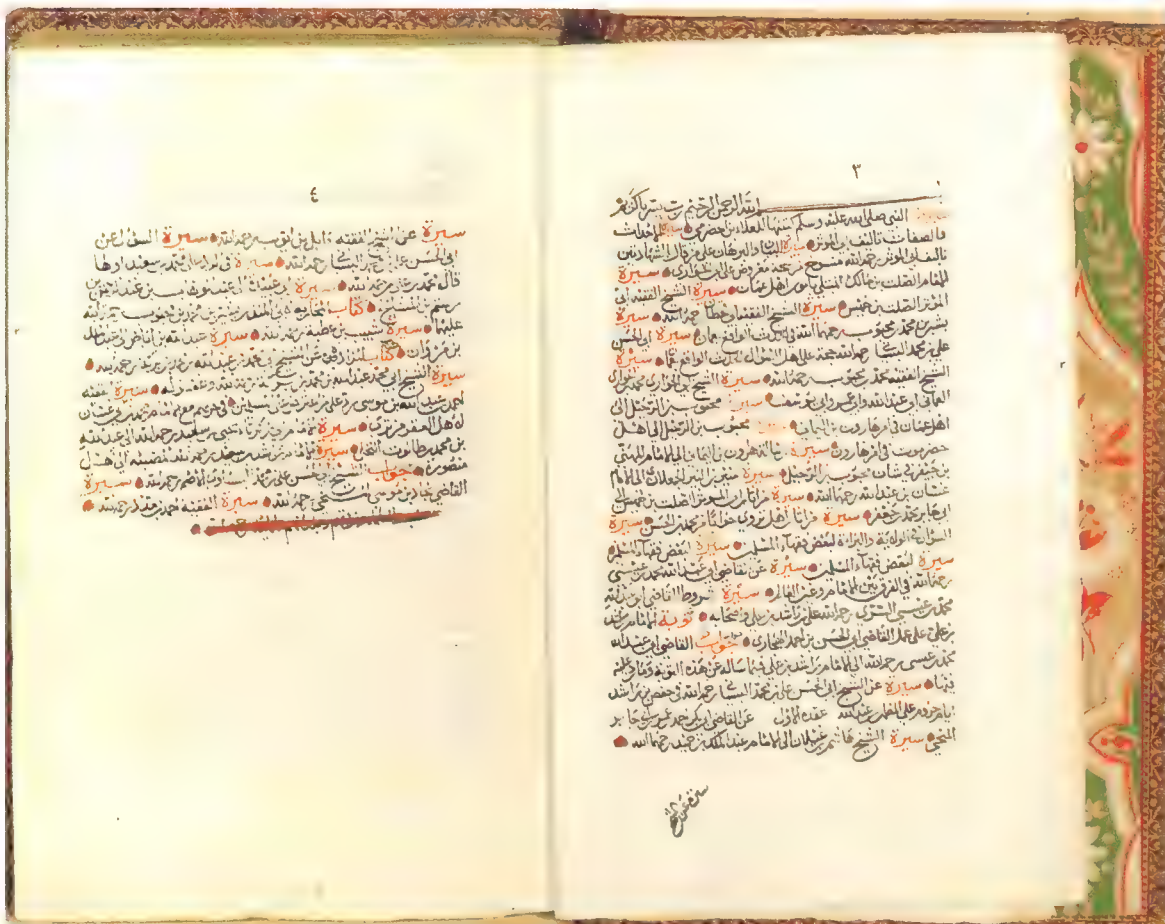
من أشكال التأليف عند العمانيين التي كُثرت الدراسات عنها في الآونة الأخيرة: ما اصطلح العمانيون على تسميته بالسَّير، و«السَّيرة» في عَرَفَهُمْ تعني: رسالة يَبْحَثُ فيها مؤلفها قضية نازلة في المَجْتَمَع، تستدعيه أن يقول رأيه فيها: استقلالاً، أو جواباً لسائل، أو ردّاً على مُخَالَفٍ أو مُعْتَرِض. وهي إرث حضاري زاخر في فقه السياسة الشرعية. ومع اختلاف الباحثين في عَدَدِها وأَوَّلِ مَنْ جَمَعَهَا وما هو الجامع بينها فإن عدداً وافراً منها تضمّنته مخطوطاتها الجوامع؛ على تفاوت في مضمونها بين عشرين سيرة إلى ما فوق المئة، وخلاف في عناوينها بين «السَّير» و«سِير علماء المسلمين» و«سير العلماء الإباضية» و«السَّير العُمانية» و«السَّير والجوابات»، وقد طُبِعَ قِسمٌ منها تحت هذا العنوان الأخير.

وللسير العمانية نسخ مخطوطة عديدة، تتجاوز العشرين نسخة، أشهرها: نسخة مكتبة الإمام السالمي، في مَجْمُوعٍ عنوانه «سِيرُ المسلمين» يضمُّ أكثر من ثمانين سيرة، اشترك في نسخه: رُبَيْعَةُ بْنُ رَاشِدٍ بن سَرْحَانَ بن رَاشِدٍ بن رُبَيْعَةَ بن نَاصِرٍ الشَّهْمِي، وسَالِمُ بن خَمِيس بن سَالِم بن نَجَاد بن موسى بن حُسَيْنٍ المحليوي، بين سنتي ١١٢١-١١٢٢هـ. ونسختان بمكتبة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ الأولى بعنوان «سِيرُ علماء المسلمين» تضمُّ أكثر من خمسين سيرة. نسَخَهَا: سعيد بن عبدالله بن أحمد بن خَلَف بن أحمد أمبوسعيد العَقْرِي النَّزَوِي؛ بتاريخ السبت ٢٩ صفر ١١٣١هـ. والثانية لا عنوان لها، وهي منقطعة الطرفين.

ونسختان في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيد؛ الأولى (برقم ١٥٨) بعنوان: «السَّير الإباضية» تضمُّ أكثر من سبعين سيرة. ناسِخُهَا مَجْهُول، بتاريخ الأربعاء ٢٩ ذي القعدة ١١٧٥هـ. والثانية برقم (٢١١٠) ضمن مَجْمُوعٍ عنوانه «سِيرُ مَجْمُوعَةٍ» يضمُّ أكثر من سبعين سيرة. ناسِخُهَا



بطانة مخطوط
سير العلماء
الإباضية
المحبوبية (رقم
٣٥٥٧)



صفحتا الفهرس
من مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٧)



صفحتان
متقابلتان
من افتتاحية
مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٧)
ويظهر فيهما
وضوح الخط وسعة
الحواشي

١٢٨٧هـ/١٨٧٠م - ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م): الذي ساهم مساهمة كبيرة في تأسيس نهضة علمية بزنجبار، استقطبت عشرات العلماء المهاجرين من عمان واليمن وفارس والجزيرة العربية.

تشتمل هذه النسخة من السير على المواد التالية في جزئها الأول (برقم ٣٥٥٧):

١. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتبها للعلاء بن الحضرمي.
٢. كتاب الأحداث والصفات؛ تأليف أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٣. كتاب البيان والبحران؛ ردًا على من قال بالشاهدين؛ تأليف أبي المؤثر (منسوخ من نسخة معروضة على أبي الحواري).
٤. سيرة إلى الإمام الصلت بن مالك المبتلى بأمور أهل عمان.
٥. سيرة أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٦. سيرة أبي قحطان خالد بن قحطان.
٧. سيرة أبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب في الحديث الواقع بعمان.

بعنوان «تجارة العلماء والسير العمانية». وتوجد مصورة منها على الميكروفيلم محفوظة في إرشيف ولكنسون في مكتبة جامعة إكستر- بريطانيا (microfilm in the Wilkinson Archive at Exeter University Library). ثم مخطوطة كمبردج مكتبة كلية الدراسات الشرقية في جامعة كمبردج في إنجلترا- المملكة المتحدة (The Library of the Faculty of Oriental Studies, Cambridge, UK). برقم (١٤٠٢.Or) وتعرف بنسخة هندس (The Hinds Xerox) نسبة إلى المستشرق الإنجليزي مارتن هندس الذي كانت هذه النسخة في حيازته. وهي مصورة على الميكروفيلم في ٤٢٥ صفحة.

وتمتلك دار المخطوطات أكثر من خمس نسخ من السير العمانية، من أهمها: نسخة متقنة واضحة في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩) تحت عنوان «سير العلماء الإباضية المحبوبة» تضم أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميس؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار (حكم بين سنتي:

٤٠. سيرة الإمام أبي زكريا يحيى بن سعيد إلى عبد الله بن محمد بن طالوت النخلي.

٤١. سيرة الإمام راشد بن سعيد المضيئة إلى أهل منصور.

٤٢. جواب أبي الحسن علي بن محمد بن علي البسياني الأصم، في نفقة الرهائن. أوله: «وصل كتابك ولدي أنعم الله عليه بالهداية، وسلّمه من كل ضلالة وغواية...» إلى أن قال: «وذكرت في اجتماع إخواننا الحضارم وخوضهم في هذه النفقة الجارية على الرهائن...».

٤٣. سيرة القاضي نجاد بن موسى المنجي.

٤٤. سيرة أحمد بن مداد.

ونسخ الأجزاء الثلاثة من مجموع السير مكتوبة بخط كبير واضح، يجمع بين اللونين الأسود والأحمر، على ورق حديث متين من المقاس الكبير (٢٢ × ٣٢ سم)، ترك الناسخ في حواشها متسعاً للتعليقات، وهي مجلدة تجليداً أحمر فاخراً. ويتصدر كل جزء منها فهرس خاص بمحتوياته، بقلم الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي.

٢٣. جواب من القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى إلى الإمام راشد بن علي فيما سألته عن هذه التوبة وما ردّ عليه فيها.

٢٤. سيرة عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني في حَقص بن راشد أيام خروجه على المطهر بن عبد الله وعقده الأول.

٢٥. [مسألة] عن القاضي أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر المنجي.

٢٦. سيرة هاشم بن غيلان إلى الإمام عبد الملك بن حميد.

٢٧. تعليق في معنى عن أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم.

٢٨. سيرة وأهل بن أيوب.

٢٩. سيرة السؤال عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني حجة على من أبطل السؤال في الحديث الواقع بعُمان (وهي مكررة هنا).

٣٠. سيرة في الرد على محمد بن سعيد.

٣١. سيرة أبي عبيدة إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم.

٣٢. كتاب المحاربة لأبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب.

٣٣. سيرة شبيب بن عطية.

وفي جزئها الثالث (برقم ٢٥٥٩):

٣٤. كتاب علي بن أبي طالب إلى المسلمين أصحاب النهروان.

٣٥. كتاب من عبد الله بن وهب وزيد بن حصن ومن معهما من المسلمين إلى علي بن أبي طالب.

٣٦. سيرة عبد الله بن إياض إلى عبد الملك بن مروان.

٣٧. كتاب الموازنة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة.

٣٨. سيرة أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة العُماني البهلوي.

٣٩. سيرة أحمد بن عبد الله بن موسى ردّاً على من اعترض على المسلمين في حربهم مع الإمام محمد بن أبي غسان لأهل العقر من نزوى.

صفحة من
مخطوط «سير
العلماء الإياضية
المحبوبة» (رقم
٣٥٥٨)



الفصل التاسع

مخطوطات الأندلس في موضوع



الباحث في التراث الإسلامي عامة والتراث العماني خاصة يُدرك أن ثمة موضوعات أُشيعت تأليفاً ودراسة، وموضوعات أخرى لم تُطرق إلا لمأماً. وبناء على هذا تباينت تصنيفات العلوم في خزائن المخطوطات، فنجد علوم الفقه والأدب واللغة تتبوأ مرتبة عليا في عدد عناوينها ونسخها، بينما يقل العدد في جانب العلوم التجريبية.

على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نواذر في موضوعها: ككتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية (رقم ١٢٦٣) للشيخ بشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ). وكتاب «الأكله وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق (رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي (ق ٦هـ) و«البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية (رقم ٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضاً. وكتاب «الاهتداء» في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦)؛ للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ق ٦هـ)، وكتاب «الجواهر المقتصر» في المنطق والفلسفة (رقم ٣٠٦٦) للشيخ الكندي أيضاً. وشرح القصيدة الحلوانية؛ في مفاخرات الأنساب (رقم ٤٢٣٧)؛ للشيخ عادي بن يزيد البهلوي (ق ٧هـ). و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق ١٠هـ). و«غرائب الآثار» (رقم ٢٦٣٩) للشيخ فارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق ١٠هـ).

ورسالة «الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم» في تصنيف العلوم (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ق ١٣هـ). و«إيضاح نظم السلوك» في التصوف (رقم ٢٨٥٧)؛ للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ق ١٣هـ). و«شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيسات النصارى» في علم مقارنة الشرائع (رقم ٣٣٥٦) للشيخ سعيد بن أحمد اليحمدي (ق ١٣هـ) وكتاب «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)؛ لمؤلف مجهول. و«تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» (رقم ٣٦٩٥، ٣٦٩٦) لمؤلفه الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت ١٤١٤هـ).

ومن نواذر مخطوطات الأفلاج - التي تعد ميزة حضارية لأهل عمان -: نسخة فلج العيزي (رقم ٢٣١٦) ونسخة أفلاج وأوقاف آدم (رقم ٣٧٠٢) ونسخة فلج فروض (رقم ٣٧٠٣) ونسخة فلج الملكي (رقم ٤٦٢).

ومن نواذر المخطوطات العمانية في الطب: شرح زاد الفقير وجبر الكسير (رقم ١٨٧١) لراشد بن خلف بن هاشم (ق ١٠هـ) ومؤلفات الطبيب راشد بن عميرة الرستاقي (ق ١٠هـ)؛ وأهمها: مختصر فاكهة ابن السبيل (رقم ٣٧٢٢) وتشريع العين (رقم ١٧٦٩) ومجموع أراجيز (رقم ١٧٦٤) ومسائل طبية (رقم ١٧٩٩) لبشير بن عامر الفزاري (ق ١٢هـ).

ومن نواذر مخطوطات الفلك: كشف الأسرار المخفية (رقم ٢٧٦١) لعمر بن مسعود المنذري (ق ١٢هـ)، وكتاب «المقارنة» (رقم ٣١٣٤) لمؤلف مجهول. وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٤٩، ٢٤٧٢).

ومن نواذر مخطوطات علم البحار: معدن الأسرار في علوم البحار (رقم ١٨٢٣) لمؤلفه: ناصر بن علي الخضوري، وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٢١، ١٨٣٣، ١٨٢٦، ٢٥١٦). وأغلب مخطوطات العلوم التجريبية تشتمل على رسومات وجداول وأشكال توضيحية، مرت الإشارة إليها في فصل سابق.

ومن النواذر في الأنساب: رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» (رقم ٢٤٣٠) لخميس بن سالم الهاشمي (ق ١٣هـ)، ورسالة في «أنساب بني ريام» (رقم ٣٦٠١) لعامر بن سليمان الريامي (ق ١٣هـ).

٨٢ - المحاربة

كتاب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأقسام المحاربين وأحكامهم، وحقوق الإمام والرعية. وهو مختصر مركز، وضعه مؤلفه الشيخ أبو المنذر بشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ) في ثمانين باباً، ويعد من أقدم المصنفات العمانية في فقه السياسة الشرعية، وعليه جرى اعتماد جل من ألف بعده في هذا الموضوع، كالقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد النزوي (ت ٤٧٢هـ) في «الإيضاح في الأحكام»، والشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في «كتاب الاهتداء» والشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت ١٢٨٧هـ) في «إغاثة الملهوف بالسيف المذكور».

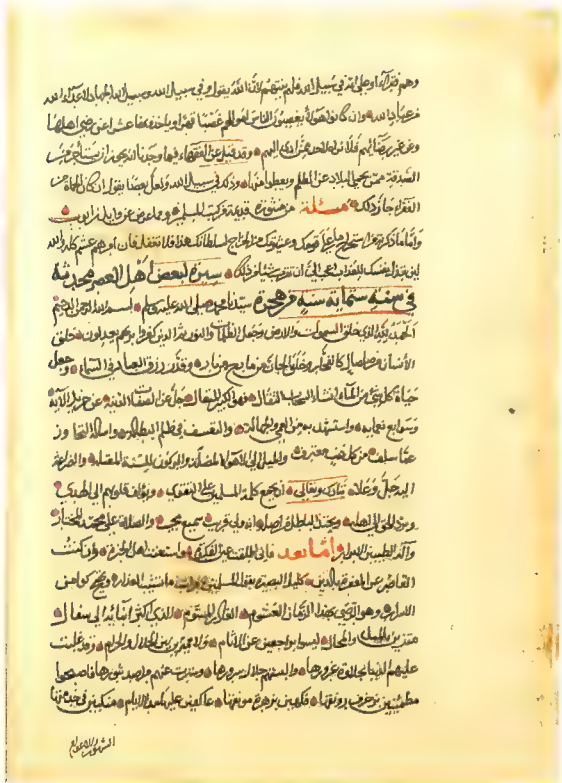
توجد منه نسخ مخطوطة كثيرة، وقد عقب عليه العلماء حتى قرون متأخرة، وكتبوا حواشي كثيرة على مسائله. ومن نوادر نسخه في الدار هذه النسخة التي تحمل رقم (١٢٦٣)، وهي نسخة منقطعة الآخر، غير أن ناسخها معروف مشهور لا يخفى خطه، وهو خلف بن محمد بن خنجر الغفيلي الضنكي في القرن الثاني عشر الهجري، ويزيده قيمة أنه منسوخ للشيخة الفقيهة عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية البهلوية، كما يتصدره قيد استعارة بخط الشيخ الأديب: سليمان بن بلعرب بن عامر بن عبدالله بن بلعرب السليمان العقري النزوي.

صفحتان من فهرس المحتويات من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيهما أنه منسوخ للفقيهة عائشة بنت راشد الريامية



الصفحة الأولى من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣)

صفحة من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيها نموذج من الزيادات المضافة إلى الكتاب وليست من أصله





صفحتان متقابلتان من مخطوط «الأكلة» وحقائق الأدلة» للقاضي نجاد بن موسى المنجي (رقم ٢٩٢٩)

المقتصر»، ومحمد بن سعيد الأزدي القلّاتي (ق٦هـ) في كتاب «الكشف والبيان» (المطبوع ١/ ٢٨٩). وعثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت ٦٣١هـ) في كتاب «النور»، وجميل بن خميس السعدي (ق١٢هـ) في «قاموس الشريعة».

كتاب في علم الكلام والجدل والمناظرة (رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنجي (ت ٥١٣هـ) افتتحه مؤلفه بمباحث جدلية ليقرر بها منهجه في مناظرة مخالفه، فتناول أساليب الاستدلال، وأقسام السؤال، والمصطلحات المتعارف عليها، والقياس وأنواعه، والشرط والتعليل، ووجوه الخطاب، وأسباب الاختلاف وآدابه. ثم دخل في موضوعات علم الكلام، فتحدث عن دلائل وجود الخالق العقلية والنقلية، وأطال الرد على الملحدين في هذا الباب، كما تناول مسائل حدوث العالم، والقضاء والقدر، واليوم الآخر والبعث والحساب، وناقش مقالات الفرق الإسلامية. وضمنه مباحث لطيفة في الهندسة والحساب.

يعدّ منهج المؤلف في الكتاب مثلاً على توظيف مباحث الجدل والمنطق في علم الكلام، وهو من الكتب النادرة عند العمانيين في موضوعه، وقد اعتمد عليه كثيرون بعده؛ منهم المشايخ: أحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ)؛ في كتاب «الجوهر



صفحتان من مخطوط «الأكلة» وحقائق الأدلة» للقاضي نجاد بن موسى المنجي (رقم ٢٩٢٩) تظهر فيهما بعض الأشكال التوضيحية التي استعملها المؤلف

٨٤. البصائر الإرشاد

خاتمة مخطوط
«البصائر الإرشاد»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢١٢٩)
ويظهر فيها تاريخ
نسخه سنة ١٠٧٩هـ

[illegible][illegible]

الإسلامية لِمَا، وتناولها العوتبيُّ (ق٥هـ) في الجزء الثالث من موسوعته «الضياء»، أما القاضي نجاد فقد خصص له هذا الكتاب الحافل الذي يبدو أنه واقع في جزأين، غير أن الموجود منه - للأسف - هذه النسخة الوحيدة في دار المخطوطات للجزء الثاني منه فقط.

كتاب في مقالات الفرق الإسلامية (رقم ٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضا. يبحث في أحكام الولاية والبراءة، وتقصيل مقالات الفرق الإسلامية والرد عليها. وهو غير مسبوق في هذا المجال من حيث إفراده بكتاب مفصل، فقد تطرقت بعض السير العمانية قبله إلى موضوع الفرق

صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
«البصائر الإرشاد»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢١٢٩)

[illegible]

زادته في الجرد واليوقوع من الخوص والشد حاله الموقوفة قول اهل الروا والشر
 انسابه ايدى كرم بعد نحو وقبل الخويوم من اربعة اجد. والكتاب والسنه
 والامام وحده العقلاء وفي الجرد خاص وهو رواه الاجاره الاولاد الكتاب
 وهو كثر وصل ارجا الفان هدي كثر في جافره. وقوله يا ابا الفان فجاكم
 من عطفكم بكم آية. وقوله انك الكتاب لا يرب فيه هدي السنين. وهو عطف

فاتحة مخطوط
«البصائر الإرشاد»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢١٢٩)
يسبقها تقرير
شعري للكتاب

كتاب في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦)؛ للشيخ أحمد بن عبد الله الكندي (ت ٥٥٧هـ)، يبحث في افتراق أهل عمان إلى طائفتين: نزوانية ورستاقية. انتصر فيه لرأي الرستاقية القائل بتصويب الإمام الصلت بن مالك (٢٢٧هـ - ٢٧٢هـ)، وتخطئة ما أقدم عليه موسى بن موسى من عزل الإمام وتقديم راشد بن النظر. وعَرَّجَ فيه إلى أحكام الإمامة عند الإباضية وقواعدها وحقوق الإمام والرعية، وصفة الأحداث وما يوجب البراءة منها وما لا يوجب، وحكم رفيعة المشاهدين له. وقد وضع كل ذلك في عشرين باباً، ثم عَقَدَ الباين الأخيرين: الحادي والعشرين والثاني والعشرين لبيان رأيه وترجيحه. وحرَصَ فيه على ضبط القواعد، وفرز المتق عليه من المختلف فيه، مع توضيح حجج الطرفين وشرحها، واعتماد أسلوب المناطقة في بيان المقدمات ثم النتائج.

كتاب الامتداع

[illegible]

هني فتقر مخلصاً

فبحر هذا القوم وفيها ما هو بائد ومنه ما لم يسمع به
حاضرنا ولا يسمع بهما في عهدنا نحو ما ذكره من حكمه بالدين
من أحكام الرأى فهو مخطئ على ما في ذلك والثالث أنه قوله إن الرأى
على ما كانه من الزيادة والنقصان والامتناع من تعبد الله في هذا
تجربته من ما يجوز تحصيله لأنه ما كان خيرا بالراى فلا يسع
أحد تحصيل ما فيه إلا إجماعه أو حكمه على العبد ما رأى
لزمه إن شاء وعلمه وأفتوا وذهبوا في الرأى عما هو
ما عمن مناهم فقول العامة محمولون لهذا الظاهر فلهذا
ثلاث أسانيد لهذا الرأى الأول من معنى والوجه إلى المعنى
ثمن روعه ذلك حكمه فانه لا يلبس هذا ما كنته أو ذلك
للأخبار وتبين ما سامه للحد والوالله اعرف
المتكلمة في القوم المتكلمة بحمد الله وحسنه الصديق
تميز في هذا الكتاب وأما هذه الألفاظ وهذا الخطاب
فلا يحتاج إلى ما عدا ذلك ولا يوجب تحذيرا في أو ضعف
المعنى في القوم والله يعوق عنه ذلك العلم والصبر
إن لم يعمى الله عنه وأما المعنى الذي جميع ما خالف فيه
الحق في هذا الكتاب وعمره من غير الخلل والعيوب
التي والذين في القوم في هذا الكتاب

وكانت ما مسمى بالعدو الا ان الله جعله في الدنيا من اجل ان يبين
 الصفة السليمة التي ينبغي ان يكون بها العالم العاقل من الزهاد العابد
 المتكلم الساجد المذنب الذي هو العدو الذي هو من اجل الصفة السليمة
 التي هي في الدنيا من اجل ان يبين الصفة السليمة التي ينبغي ان يكون بها
 العالم العاقل من الزهاد العابد المتكلم الساجد المذنب الذي هو العدو الذي هو من اجل
 الصفة السليمة التي ينبغي ان يكون بها العالم العاقل من الزهاد العابد المتكلم الساجد المذنب

[illegible]

٨٧. شرح القصيدة الحلوانية



كتاب في مفاخرات الأنساب؛ لعادي بن يزيد البهلولي (ق٧هـ). وهو شرح متوسط على القصيدة الحلوانية في مدح القبائل القحطانية وذكر مآثرهم ومناقبهم، التي أنشأها الشيخ محمد بن سعيد القلهاتي (ق٦هـ). والكتاب غير مكتمل في نسخه التي وصلت إلينا، ومنها نسخة الدار (برقم ٤٢٣٧)، وصل فيه الشارح إلى البيت رقم ١٧١ من القصيدة، من أصل ٨٠٠ بيت وأكثر، وليس له خاتمة تؤذن بانتهائه، أو توقف الشارح عن إتمامه سوى عبارة النساخ أنه منقطع.

اقتصر الشيخ عادي فيه على الجانب اللغوي، مع إشارات تاريخية متناثرة، رغم تصريحه في المقدمة أن يلتزم استخراج غريبها وأنساب المذكورين فيها. وتصدرت الشرح مقدمة لغير المؤلف في سبع صفحات، تتعلق بعلم الأنساب وفضل تعلمه وتعليمه، تلتها مقدمة المؤلف موضحاً فيها أسباب تأليفه نزولاً عند رغبة شخص لم يسمه، ثم منهجه في الكتاب.

جلد مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلولي
(رقم ٤٢٣٧)

وهو أنموذج
للتجليد العماني
في القرن الثاني
عشر الهجري

صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلولي
(رقم ٤٢٣٧)

ويلاحظ انقطاع
الشرح في الصفحة
اليمنى واكتفاء
الناسخ بإثبات
أبيات القصيدة
غير مشروحة في
الصفحة اليسرى



عليه وسلم وسأله الخيرة والمهدي انه ولي الموفقين
والمحول ووافق المبالغة العليم العظيم ابتدي
الشيخ السيد عادي بن زيد بن جريح الفقيه الكاظميه
فقال هـ في الله الخبير
الحمد لله الذي لا تترك البصائر ولا تملكه الاقطار
ولا تعين الافكار ولا تعجز اليل ولا تهاب ولا تحفه
الحوادث ولا ترفقه النواظر الحمد لله بجميع نعمته
الموجود بظهور حكيمه الذي خلق الخلق بقدرته
وسبحا المشرق برحمته حمدا ينو اعلى وارب الايام
وينزل على كرم الانعام واشهد بان لا اله الا الله
المليكه والوحيد الذي ليس له شريك واشهد
ان محمداً نبية الصادق باقره المبطل الي كافة الخلق
ارسله الي جميع الانام وجعله مصباحاً للظلام واودع
به شرايع الانام وبين معالم الحلال والحرام وصلي
الله عليه

صفحة من مخطوط شرح القصيدة الحلوانية لعادي بن يزيد البهلوي (رقم ٤٢٣٧)
وفيهما بداية مقدمة المؤلف

هذا الكتاب اقتبسه لعل في يوم من هذه السنين
كان في مكة النبوية يوم ٢٢ هجري الاول ١٢٢٥

محافله الشيخ العالم الفقيه الامير
 بن سعيد الميرزا القمي وذكره في عرق المصيد
 مسماة الحوائج في مخرج ملوك حمير
 الله اعلم
 بيت واعني بالريم وان اعترض معتز قدس
 قال قائل ذو جلال هل يجوز الميزان بينكم ومخاخره
 ويوجب دما شرف فلما نعم له ذكر مع صحة عقيدتنا بان
 منال الاخيرة لاشكال الاباء الاعمال الصالحة لابل بالخير
 في الدنيا لكن الحجة فيما افتمت به العرب من طريق البرهان
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اننا ان الذين
 وعان اعلم ان رجلا قام الى رسول الله صلى الله عليه
 فقال يا رسول من خير الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان اخير الناس واولهم وروي عنه صلى الله عليه وسلم
 يوم لخدمته انه قال اننا النبي ولا كتاب اننا بن عبد المطلب

الصفحة الأولى من مخطوط شرح القصيدة الحلوانية لعادي بن يزيد البهلولي (رقم ٤٢٣٧) وفيها تقديم للكتاب بقلم غير مؤلفه

وهم زكواجر الصلاة متسوخا فبقوا لهم ثم افضل قرات
شعارهم التقوي وراهم العلم وراهم الاحسان والصفو والحكم
ونيل العطاء الحزم والوفاء العزم وعصبي الحياء في امر الامم
هم في الذي في كل جاحدة وسهم شراكل عاقل الذكرا بالعرض الفان

قد وادجده مكتوباً من هذه القصيدة من تفسير وغيره
 وسال الله المعونة والرحمة في طلب الحق واسم الموفق
 والهادي الى طريق الحق الصوابية معجب
 وقبح الزلل في هذه القصيدة بقية
 فليحاشي وثاني عشر ولسه
 خلت من ايامي الاخر فيقول
 سنة ستين ومائتي
 سنة الف سنة
 على ما فرغ من اتم واجمعه اليه عبيد صالح من سليمان الصليبي سنة
 ليعم العواقب اعد دنائتها وحفظ امان غيبية

خاتمة مخطوط شرح القصيدة الحلوانية لعادي بن
يزيد البهلوي (رقم ٤٣٧)
وفيه بيانات النسخ

٨٨. جلاء البصائر في الزهد والمواعظ والروايات

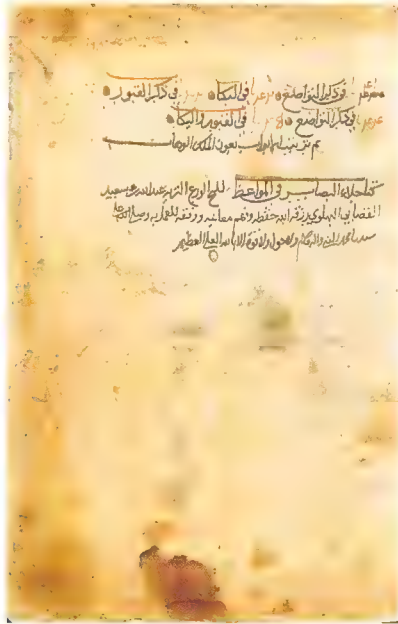


صفحتان متقابلتان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر نقل المؤلف من أشعار محمد بن ممداد



الصفحتان الأوليان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠)

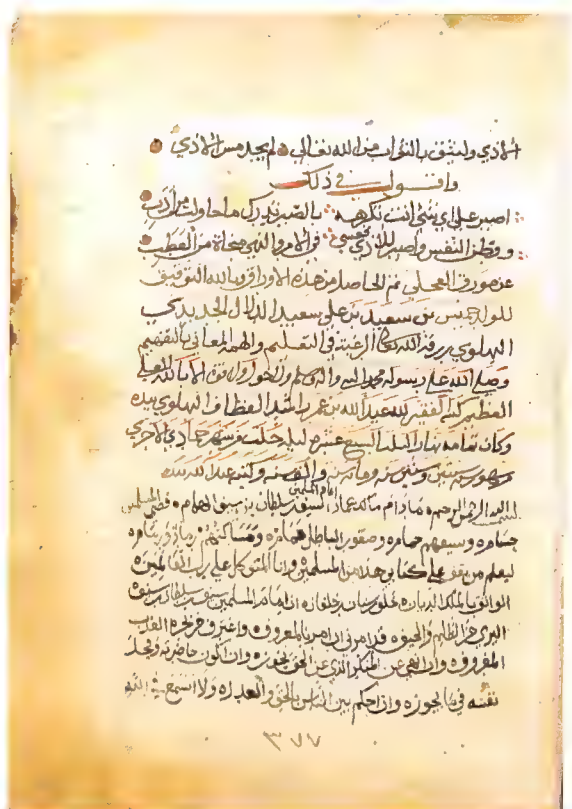
الصورة السفلى يسار:
طرف من ترتيب الأبواب في أول مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر التصريح باسم الكتاب وقيد تملك لعبدالله بن سعيد القصابي البهلوي



الصورة اليمنى:
خاتمة مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) بخط عبدالله بن عمر بن راشد القطاف البهلوي بتاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١١٦٢ هـ

كتاب في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق ١٠هـ). تناول فيه أبواباً عديدة، في العلم والزهد والتعظيم والأجل والتواضع والقناعة، وشرّح وصايا لقمان لابنه، كما عدّد فضائل الأعمال، وختم بذكر الموت والقبر وعواقب الظلم.

والمؤلف جامع في كتابه هذا بين الرقائق والأخلاق والأدب. يقول في مقدمته: «هذا ما سبق السلف إليه من ذوي العلوم والآداب، إذ كلُّ أحد منهم سلّك طريقاً ابتدعها... ونظرتُ مع قلة فهمي، والناقص من بصيرتي وعلمي، فاعتمدتُ على تأليف هذا الكتاب، وبوّبته جملة أبواب، وجَمَعْتُ فيه الروايات، وأعقبتُ كل رواية بأبيات، لينشط فيه القاري، ويتذكره المدلج والساري، رجاء الخير من الله وطلب ثوابه...». وكثيرٌ من أشعار الكتاب هي من نظم المؤلف، أو من شعر معاصره الشيخ محمد بن ممداد. ويضاف إلى ندرة موضوع الكتاب أنه الأثر الوحيد المعروف لصاحبه، إضافة إلى أشعاره المتفرقة. وله نسخ عديدة بدار المخطوطات (رقم ١٧٤٢، ٢٩٤٣، ٣٣٦٠، ٤٣٤٢).



٩٠. الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم

رسالة موجزة في تصنيف العلوم وأنواعها وأقسامها (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهي - بالرغم من صغرها - نادرة في موضوعها، إذ لا تعرف للعمانيين عناية بهذا الجانب. غير أن المؤلف قصره في العلوم الشرعية فقط، وحصر الحديث عنه في خمسة أبواب: تناول فيها: تلخيص أحوال العلم، وتوزيع منازلها وترتيب مراتب المتعبدين به، وصفات العقل والروح والنفس، وما يناط بالعلم من أحوال، وآداب العالم والمتعلم.

صفحة من
مخطوط «الدر
المنظوم في بيان
تحقيق العلوم»
لجاعد بن خميس
الخروصي (رقم
٤٠٢٧)
وفيها ابتداء
أبواب الكتاب بعد
المقدمة



الصفحة الأولى
من مخطوط
«الدر المنظوم
في بيان تحقيق
العلوم» لجاعد بن
خميس الخروصي
(رقم ٤٠٢٧) وفيها
مقدمة المؤلف

٩١. إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك

كتاب في التصوف (رقم ٢٨٥٧) عنوانه:
«إيضاحُ نَظْمِ السُّلُوكِ إِلَى حَضْرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ»؛
للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ت ١٢٦٣هـ).
شرح فيه تائية ابن الفارض، التي مطلعها:

نَعَمْ، بِالصَّبَا، قَلْبِي صَبَا لِأَحَبَّتِي

فيا حبذا ذاك الشذا حين هبَّت
وتوسع فيه توسعاً كبيراً، مستطرداً في
موضوعات شتى لها صلة بالكتاب، يظهر ذلك جلياً
في نسخه المخطوطة التي تتجاوز الستمئة صفحة
في الغالب. وفي دار المخطوطات عدة نسخ له، منها
مُسَوَّدةٌ بقلم المؤلف بقيتَ منها أوراق معدودة من
أولها فقط.

الصورة السفلى يمين:

صفحة من مخطوط «إيضاح نظم السلوك» لناصر بن جاعد الخروصي
(رقم ٢٨٥٧)

وفيها ابتداء شرح القصيدة بعد فراغ المؤلف من مقدمته

الصورة العليا

پیسار:

الصفحة الأولى

من مخطوط

ایضاح نظم

السلوك» ناصر بن

جاءد الخروصي

(رقم ۲۸۵۷)

الصورة السفلى

پیسار:

خاتمة مخطوط

ایضاح نظم

السلوك: ناصر بن

جاءد الخروصي

(رقم ۲۸۵۷)

وفيها بيانات النسخ

11/5

176

في بناء حكايا النبي صلى الله عليه وسلم وبنائهم معاً في حكايا الخرافات
 وعبرنا بحكايا الحجة النبوية **باب** في توحيد الجبال
 والكمال الذي في كل شيء وشاهدنا جبالها وحكلاها في كل شيء
 الحجة النبوية **باب** وهو العالم كما أصبح نظم السلوك
 الاخصر لحكم الملوكة وهاجر الحرف الثاني منه في التوبة على
 التوبة والاي على تكثير النفس والجبال التي سبقت الحجة
 النبوية وعلما على عتبة في راسها على النظر في الجبال النبوية
 ولبس في حجابها على السبق والحقبة في حجة النبوية
 مصداقها في الله تعالى لان حجة الله على عباده احدا ما صفة
 لغيره وهو الرتبة والثالثة سبقت التي يورث في صفة على الولي
 وهو من عظماء النبوة واليه نصوا بعد ان انقضى في حجة النبوية
 وكان المراهقة النظر في هذه السلوك لنبينا المشاهدة سبقت
 المشاهدة في قلعة الحجة في علم وقد تبيننا العلم في حجة النبوية
 يكون انبعاثها والذكر انبعاثها الحجة النبوية في كتابنا وهذه
 شروع الاشياء **باب** الاول في حكايا النبوة في حجة النبوية

في الانتماء من وراء الحجاب وسنة العفة والخصيل
من المظاهر وترك الماشي والمكرتها والاضلاع بتمام الزمان وعند سب
والاستحباب والسلوك بعد ذلك انما كانا شفا الحجاب والاهلية بسلامة
الحجة الالهية وبما بدأنا الحول المبتهدين للسلوك الحبيبي والكشفية
بلسان المقام المحمدي • قالوا

ثم بالصبا في صبي الحبيبي فيا جمل ذاك الاشيا في
يقول واذ بقدمي واخبر وقد مر انتم فيخ المير في صبا
اي مال فوق الحبة الحبيبي اي المير في الذم على الحبة في
الحقيقة الحبيبي اي يحوي حقيقة حبيبي في صبا اي ذك
سبب ربح الصبا على ربح الحبة في ذك في صبا في
ذك الشد اي الرابح الطيبة التي جعلها الله انكم كما هاجر

منهم الى

هذا كتاب التائيه ناطقها الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام في تاريخه من عام الف و
اخره في شعبنا الله يعلموهمين يارب العالمين

بسم

لُحْمَهُ نَهَ الَّذِي أَصْلَحَ جَمِيعَ الْمَرْحُومَاتِ لَا تَدْعِي مَرْفُوعًا وَلَا
 لَحْلَ طَائِفٍ وَغَلَا وَاضِلٌ يَحْكُمُ أَوْدَاعَ الْعَقْلِ وَالْغَايَةِ فِي تَقْدِيرِ
 مَرَمٍ عَهْدًا بِمَا كُنْتَ. فَكَانَتْ لَهَا الْمَرْفُوعَةُ وَالْغَايَةُ فِي تَقْدِيرِ
 الْقُدْرَةِ وَعَيْنُهُ وَهِيَ الْمُقْتَوِيَّةُ زَائِدَةُ الْوَرْدِ بِمَا يَجْعَلُهَا فِي الْخَوَرِ
 وَكَانَ الْعَقْلُ مَوْحَاظًا مِنْ حَيْثُ هُوَ فِي رُفْدِ الْعَبِيدِ. وَبِأَوْدَاعِ طَاعَتِهِ
 لَا تَدْعِي لَهَا عَيْنُهُ بِهَيْئَةِ الَّذِي شَرَعَ عَلَيْهِ فِي زَائِدَةِ مَا فِي الْعَقْلِ فِي
 جَمِيعِ عَقِيدَةٍ وَصَلَّى الْوَلِيمَ وَتَمَّ وَكَانَ الْفَضْلُ خَلْقُ وَاعْظَمُ أَهْلٍ
 فِي كَلَامِ رَسُولَانَهُ. الرُّسُولُ الْعَقْلُ الْعَلِيِّ الْأَمِّ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَسَمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ بِمَا رَجَعِي عَلَيْهِمْ وَتَمَّ الْوَلِيمُ وَتَمَّ الْوَلِيمُ
 جَمِيعًا وَلَمْ يَلَمْ وَأَلَمَّا هَارِجَةً وَوَلَدَتْهُ. أَشْهَادُ الْعَقْلِ قَوْلُ
 وَأَنَا مُنْذَرٌ لِمَنْ نَاجَى بِرُفْدِ الْعِلْمِ أَلَمْ يَلَمْ خَلْقُ الْمَلَكَةِ الْخُصَى
 الْمَعْنَى. وَكَانَ الْخَلْقُ وَالْأَسْرَ وَالنَّشْأَةَ لِحَالِ الْمَلَكَةِ وَالنَّشْأَةَ
 وَطَلْعَ سَائِلِ الْخَلْقِ وَاللَّامُ وَاللَّامُ وَاللَّامُ. فَكَانَ الْخَلْقُ وَاللَّامُ
 خَلَقْتُ الْخَلْقَ وَالْأَسْرَ وَالْبَعِيدُونَ. قَالَ أَسْمَةُ تَحْتَ حَيْثُ مَا فِي
 السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقَالَ تَمَّ الْوَلِيمُ
 الْعَلِيَّ حَيْثُ. وَقَالَ فِي مَثَلِ نَوْرِهِمْ وَتَحْتَهُ وَشَرَفَاتِهِ
 ابْنُ الْبَيْتِ مِنْ جِهَةِ الْوَلِيِّ الْخَلْقِ الْمَلِكِ بِالْخَلْقِ الْخَلْقِ الْخَلْقِ
 وَالْأَرْضِ شَرَفَاتِهِ كَشَفَاتِهِ فِيمَا مَصْلَحَةُ الْمَصْلَحَةِ فِي زَكَاةِ

الزجاجة كانهما

جميع ما تكلم به في نظر هذا البيت العتيق من العلوم وإنما انظر
الله من الله عليه ما لم يزل في الله التوفيق وهذه
التي تكتب ابصار نظم الشوك الحضرة ملك الملوكة
والعقول والافاق الامانة العليان اعظم وصوة الملك
وسوكة سيدنا محمد وآله وسلم وكان قائم في يوم الخامس
والعشرين من شهر حواري الاول سنة ١٢١١ هـ
العبد الفقير المذنب عبد الله محمد بن علي بن
عيسى نسخة من نسخ الفاضل ابو عبد الله العالم
العتيق محمد بن خلف بن علي بن الحسين
رضه الله التبرج لطيفة والافتاء والعتبة
تعرض للفتاوى الدينية والعلوم الدينية
بواسطة الرياضات النورية والعلوم
الالهية آمين على الله على عمله
ونعمة الكرم ذي الخلق العظيم وصحابة
المتبعين الصراط المستقيم ولا
خوف ولا فاقة الا بالله
عظيم

كتاب في علم مقارنة الشرائع (رقم ٢٣٥٦) للشيخ
سعيد بن أحمد اليعمدي (ق ١٢هـ) أحد أدباء عمان
من مدينة نخل. تعقب فيه شبهات بعض المنصرين؛
وألفه بطلب من السيد طالب ابن الإمام أحمد بن
سعيد أثناء ولايته على الرستاق في زمن السيد سعيد
بن سلطان (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م).
وتزامن تأليفه مع بداية حركة التنصير في عمان،
ويعد من الكتب العمانية النادرة في هذا الفن.

خاتمة مخطوط
شُمُس أدلة
الخياري في
كشف تلبيس
علماء النصاري
(رقم ٣٣٥٦)
وفيه بيانات
النسخ، مع ذكر
الناسخ أنه نسخه
لمؤلفه

صفحتان
مقابلتان من
مخطوط «شمس
أذلة الحيارى
في كشف تلبس
علماء النصارى»
(رقم ٣٣٥٦)
وفيها التصريح
باسم الكتاب وبيان
أسباب تأليفه

[illegible][illegible]

ملاووج

صفحة من مخطوط «شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيس علماء
النصارى» (رقم ٣٣٥٦)
وفيها سرد أبواب الكتاب وموضوعاته

[illegible]

الصفحة الأولى من مخطوط «شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيس علماء النصارى» (رقم ٣٣٥٦) وفيها مقدمة المؤلف

[illegible][illegible]

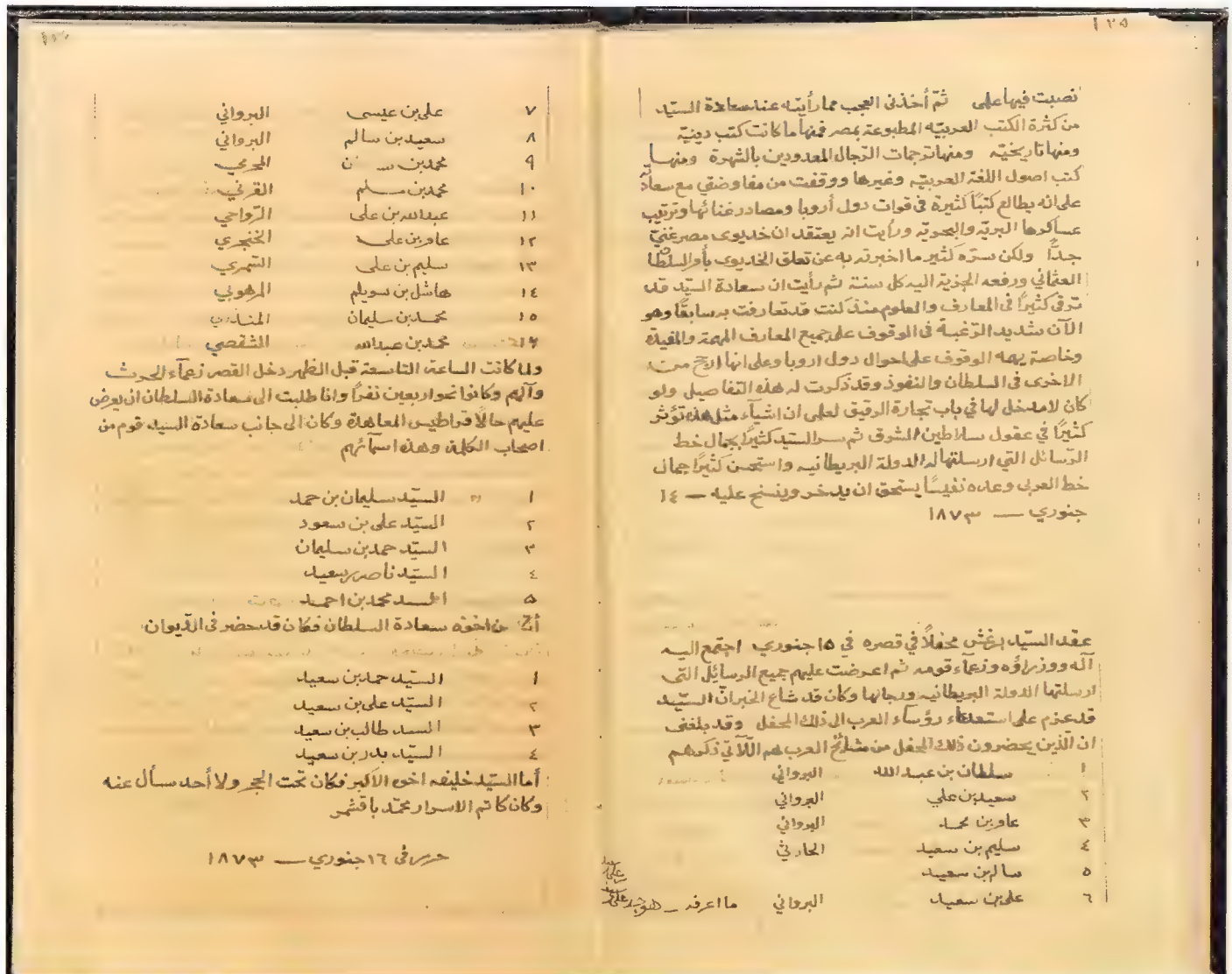
٩٢- تاريخ إبطال الرقة في زنجبار

١٨٧٣م، وكانت هذه المفاوضات قد عرضت على مجلس الأعيان والنواب بأمر جلالة الملكة فكتوريا سنة ١٨٧٣م». ومن هنا تظهر قيمة هذا الكتاب الذي يعدُّ أنموذجاً جيداً لمخطوطات الوثائق الدولية.

يضم الكتاب أيضاً - زيادة على نصوص الاتفاقيات والمعاهدات - أخباراً تاريخية مهمة، ومراسلات سياسية، وقد وردَ في آخره أن ابتداء ترجمته كان في ١٥ يوليو ١٨٧٨م، والفراغ منها في ١٥ نوفمبر ١٨٨١م، وللأسف لا يردُّ اسمُ المترجم في المخطوط، وهو نسخة عن الأصل، كتبت في عهد السلطان خليفة بن حارب؛ سنة ١٣٦٠هـ أو بعدها بقليل.

كتابٌ مُترجمٌ من الإنجليزية (رقم ٢١٧٠)؛ لكاتب مجهول. وردَّ في صفحة عنوانه ما نصه: «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار، وما يليها من البلدان، في عهد صاحب السعادة السيد برغش بن سعيد بن سلطان ابن الإمام. عن ترجمته من الأصل الإنكليزي بأمر صاحب الجلالة السيد برغش بن سعيد المعظم». وجاء في مقدمته: «هذا مجموع مقالات مقتطفة من المفاوضات التي جرت بين سير بارتر فريز وبين الدولة البريطانية وبين السيد برغش سلطان زنجبار المعظم في إبطال التجارة بالرقيق في سواحل إفريقية الشرقية، سنة ١٨٧٢م

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تاريخ
إبطال الرقة في
زنجبار» (رقم
٢١٧٠)



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة العليا اليمنى:

خاتمة مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)
ويظهر فيها تمزق في أطرافها ووسطها

الصورة السفلى اليمنى:

صفحة الغلاف من مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)

الصورة السفلى اليسرى:

الصفحة الأولى من مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)

يتعهد السيد بقفل جـ

يتعهد السلطان في أن يبدأ
عقبا شديدا من تجاسره

تتعهد دولة الخليفة البريطاني
حمايتها في حالك السيد برغش

هذه المعاهدة
سيصير التوقيع على هذه

التي زنجبار في اسرع وقت
تاسع ربيع الآخر خامس

من الشروط قد وقع التوقيع
على هذه المعاهدة وختمها

في التاسع من ربيع
سنة ١٢٩٠ الهجرية

كانت البداية بترجمة
وتمت ترجمته في ١٥ من ربيع سنة ١٢٨١ هـ

وقع الفراق من نسخ هذا
رجب الأعم سنة ١٣٦٦

وذلك في عصر السلطان
بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اما بعد فهذا مجموع مقالات مقتطفة من المفاوضات التي
جرت بين سربانتل فرير وبين الدولة البريطانية وبين السيد
برغش سلطان زنجبار المعظم في ابطال التجار بالرفيق في
السواحل افريقية الشرقية سنة ١٨٧٣ و١٨٧٤ وكانت هذه
المفاوضات قد اعترضت على مجلس الاعيان والنواب بامر جلالة
الملكة فكتوريا سنة ١٨٧٣.

المخاطبة الاولى

بين ارل غرانفيل وبين الدكتور كرك سيدى

لا يخفى ان الدولة البريطانية قد اصرفت همها الى ابطال تجارة الرقيق
الربحي وقها في سواحل افريقية الشرقية ولا سيما املاك سلطان
زنجبار ولهذا اخبرك ان الدولة قد انتجت رجالا تقدر عليهم وهم على اية
السفر الى زنجبار. والمقصود من هذه البعثة هو فتح المفاوضات جديدة
وعقد معاهدات اشد الزام مع حكام زنجبار ومسقط لاجل ابطال تجارة
الرقيق. وقد سلمت الحكومة الانكليزية هذا الامر الى عهدة سربانتل فرير
الذى كان حاكم مبابى سابقا وعضوا من أعضاء مجلس وزارة الهند
فان له خبرة وافية في السياسة الشرقية وهو كفوء لهذه المصالح
وسوف يساهم في زنجبار في بارجة من بوارج الدولة فاطلب اليك
ان

تاريخ
إبطال الرقة في زنجبار

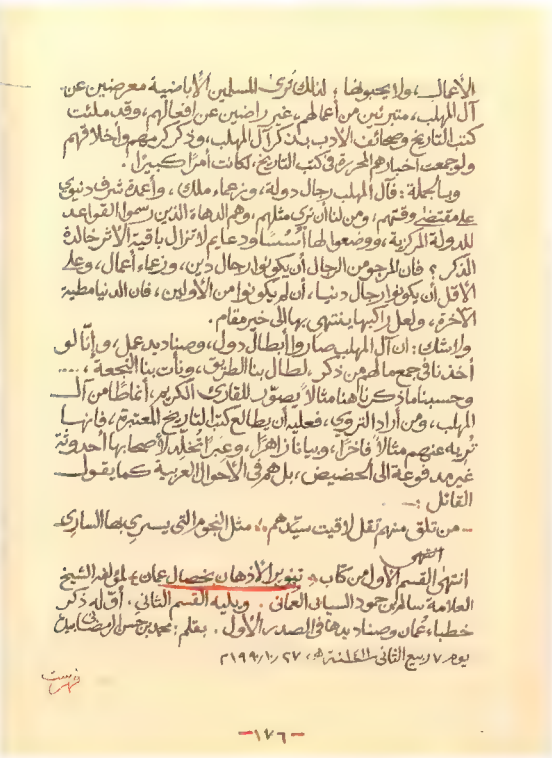
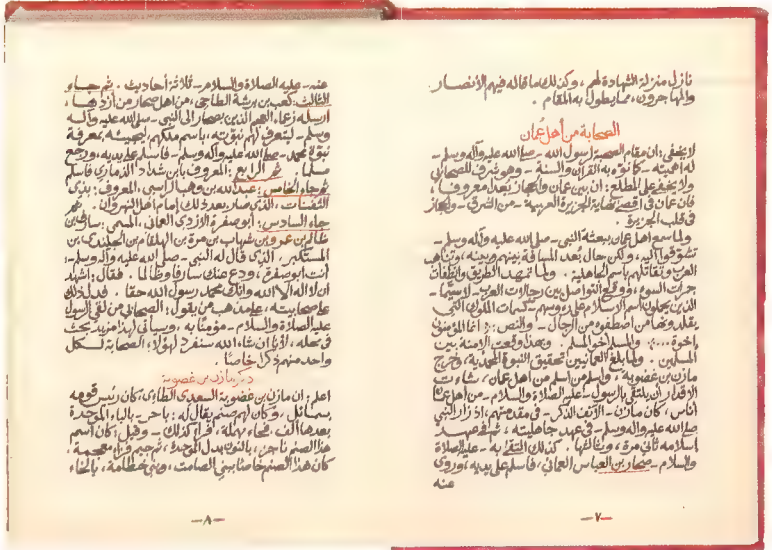
وما يليها من البلدان في عهد صاحب السيادة السيد برغش بن سعيد
ابن سلطان ابن الامام بن زنجبار من الامم الانكليزية بامر صاحب الجلالة
السيد برغش بن سعيد بن سلطان المعظم سنة ١٢٩٠ الهجرية
١٨٧٣ و١٨٧٤

هـ

في سنة ١٢٩٠ الهجرية

قد وقع بين السيد برغش بن سعيد
السلطان ابن الامام بن زنجبار
من الامم الانكليزية بامر صاحب الجلالة
السيد برغش بن سعيد بن سلطان المعظم
سنة ١٢٩٠ الهجرية
١٨٧٣ و١٨٧٤
في عهد
السيد برغش بن سعيد بن سلطان المعظم
السلطان ابن الامام بن زنجبار
من الامم الانكليزية بامر صاحب الجلالة
السيد برغش بن سعيد بن سلطان المعظم
سنة ١٢٩٠ الهجرية
١٨٧٣ و١٨٧٤

٩٤. تنوير الأذهان بخصال أهل عمان

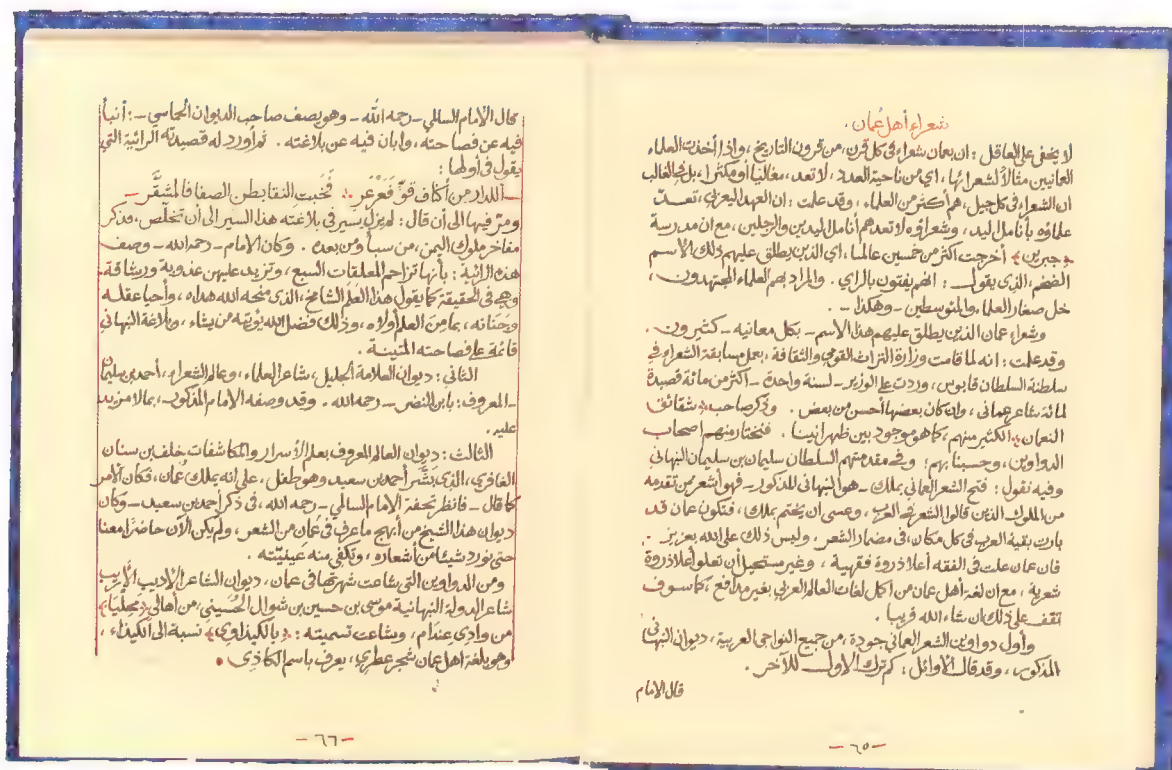


كتاب في المعارف العامة (رقم ٣٦٩٥، ٣٦٩٦) وهو كتاب جامع متميز في فكرته، يتناول تاريخ أهل عمان وحضارتهم وفكرهم وأديبهم؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت ١٤١٤هـ). تحدث في جزئه الأول عن إسلام أهل عمان، وترجم لأبرز الصحابة المعدودين منهم، وعلمائهم في الصدر الأول، ثم تعرض لذكر أبطال عمان، وأطال كثيرا في سرد تاريخ المهلب بن أبي صفرة وآل المهلب من

الصورة العليا
يمين:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تنوير
الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم
بن حمود السيابي
(رقم ٣٦٩٥) فيهما
ابتداء الحديث عن
الصحابة من أهل
عمان

الصورة العليا
يسار:
الصفحة الأخيرة
من الجزء الأول
من مخطوط
«تنوير الأذهان
بخصال أهل عمان»
لسالم بن حمود
السيابي (رقم
٣٦٩٥)

الصورة السفلى:
صفحتان
متقابلتان من
الجزء الثاني من
مخطوط «تنوير
الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم
بن حمود السيابي
(رقم ٣٦٩٦)
وفيها ابتداء
الحديث عن شعراء
أهل عمان



خرج ساريف بن ظالم الأزدي، ومعه رهط الذي لم ينفذ على أحد، فقام
المهلب إلى صفه ساريف بن ظالم يطلب من المذكور من الدولة المركزية
الأموية - حين عجزت عن حرب الخوارج، فلم يزل المهلب إلى صفه
يصادم الخوارج عشر سنين، حتى أوجع قواها، وفوق شملها، وبعد
جميعها، حتى أصبحت البصرة «بصرة المهلب» وأصبح أمر العائدين فيها
مقديتها، وأطلق عليها «بصرة المهلب» فلم يزل ذلك الرهط منتشلاً
في العراق، مقديتها في أمورها - كما بسطنا ذلك في محله من هذا الكتاب
وكنتنا الأخرى - وقد عطلت الرهط الذين خرجوا في صفه عروير العاص
وعبد بن الهندي، فمن ذلك كان أهل عمان الفخر الجليل، والمذكر الحسن،
ولا بد إذا ظهر من ذلك الوقت، الشاعر ثابت جابر بن عبد الله،
وكعب بن معد بن عائد بن عروير بن مالك بن ذم، الشاعر المشهور المعروف
بالأشقر، ومنهم أيضاً الشاعر المعروف بنبات قطنة، وهو ثابت بن
كعب بن جابر العنكي، ولقب بنبات قطنة، قيل: لأن عينه ذهب
بسبب، فجعل مكانها قطنة، فعرف بها، ولعله عرف بقطنة، للبر
لسانه، وكان شاعراً فاضلاً.
وبالجملة انطلق العمانيون في تلك الأونة على الحارح زرافات ووجداناً
ومنهم الكثير الذين لم نعرف عنهم إلا شيئاً يسيراً، بعد التفتيش، وهم
الكثيرون، ومنهم الخطيب، الذين مر عليهم أيضاً القاري الكندي ذكرهم،
كان سحيان، وغيرهم، والكثير منهم لم يزل يرجعون إلى وطنهم، حين رآوا
عائلاً متجداً - حساً ومجنناً - وكان في عمان معزل عن البلاد الراقية.
وهذا ينسب هذه الكتاب المسمى: «تنوير الأذهان بخصال أهل
عمان» لولفته الشيخ العلامة الفقيه سالم بن حمود بن شامس السيابي السعالي.

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر خطب عمان ومصادرها في الصدر الأول

أبو حمزة الخزاز عوفي

ومن أهل عمان أبو حمزة الشاذلي الخزاز بن عوف بن عبد الله بن يحيى بن مازن
بن خاشم بن سعد بن الصامت بن خاشم بن سليم بن مالك بن فهم الأزدي
العماني - كان المذكور من أهل دجن، من أحباء وخصماء، انتقل إلى
البصرة لطلب العلم من السيد الضري - أبي عبيدة - العلامة الخزاز وعرف
فيها عهداً، حتى إذا أن أوان إمامة طالق الحق عبد الله بن يحيى القندي -
رحمه الله - أرسله أبو عبيدة مدداً لطلب الحق، في ثلاثين رجلاً من أبا ضية
البصرة، أيام كانت البصرة إمامية - مذهبها - وعمانية - سياسة ونسباً -
والله هذا العهد يشهد لإمام السلي - رحمه الله - حيث يقول:
كان لعصر العلو مشرفاً وباقوله نزل من قسماً
فخرج الخزاز بن عوف إلى أرض اليمن في الجماعة التي سمى، فبقيع الإمام
طالق الحق في ١٢٨ هـ، وكان أبو حمزة الشاذلي أحد أركان هذا الإمام
ولذلك أرسله لفتح الحرمين الشريفين، إذا قصد فيه البغاة، وعاندهما
العناء، من المؤمنين ولا يهملهم ويحجهم، الذين مشوا على جسم من البغي
وصراط من الظلم، وعلم العالم الإسلامي عنهم، فأخذت بغرة الأيمان من
قلب هذه العصاة مأخذها، فخرج أبو حمزة إلى مكة في كنيسة الفرائخاوي
أربعة رجل من خيار المسلمين، وجاء مكة وهو منها واليهام ناعاً

برو

خاتمة مخطوط «تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» لسالم بن حمود
السيابي (رقم ٣٦٩٦)

الصفحة الأولى من الجزء الثاني من مخطوط «تنوير الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم بن حمود السيابي (رقم ٣٦٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب من اصطفى من عباده، بأنوار من
اهتدى لرشاده، وشرح صدور المخلصين لدينه،
بضياء من ثبتت على الحق عقيدة يقينه، وميز -
سبحانه وتعالى - من أخذ بالعروة الوثقى غير شاك ولا
متزعزع عن واجب دينه، لا تطبيه الزخارف البراقة،
ولا تغره الرياضات الخلافة بزهوها، ولا تستميله
أيام الغرور بلهوها.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن سيدنا ونبينا محمداً - صلى الله عليه وآله وسلم - صفوة
الكائنات كلها، وحجة الله على من فيها - صلى الله عليه
أفضل الصلوات وأكملها، وسلم عليه أوفر التسليمات
وأفضلها، وبارك عليه بكل البركات مفصلة
ومجملها - وآله وصحبه أئمة إلى يوم الدين.

أما بعد.. فهذا كتاب ألفته بتوفيق
الله في خصال أهل عمان، ومكارم أهلها الأعيان، من
آل قحطان وعدنان، الذين نور الله قلوبهم بخصال
الإيمان، سميت: «تنوير الأذهان بخصال أهل
عمان» الذين عرفوا بالفضل والتقوى على مدى الأزمان،
راجيابه من الله الفوز بالغفران، والرحمة والرضوان، أنه
الكرم المنان. والي لأقول - ان شاء الله -

الشيخ

الصفحة الأولى
من مخطوط
«تنوير الأذهان
بخصال أهل عمان»
لسالم بن حمود
السيابي (رقم
٣٦٩٥)

٩٥. نسخ الأفلاج والأوقاف

صفحة من
مخطوط «نسخة
فلج الملكي»
بمدينة إزكي،
والتي تعود إلى
القرن العاشر
الهجري، وقد
ألحقت بأول
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
بيان الشرع (رقم
٤٦٢)

تتفرد عمان من بين البلاد العربية والإسلامية بصنف من المخطوطات لا يكاد يُعرف له مثل وهو ما يعرف بـ (نُسَخُ الأفلاج) وهذا الصنف مرتبط بالأفلاج في عمان، وهي نظام ريٍّ قائم على استخراج المياه الجوفية من الأرض إلى السطح عبر القنوات، وهو ضارب في القِدَم موغل في التاريخ يسبق ظهور الإسلام بحقب طويلة تصل إلى ما قبل الميلاد، مما دفع الفقهاء العُمانيين إلى التفريق بين (الفلج الجاهلي) و(الفلج الإسلامي) والأحكام المتعلقة بهما، ويستنبط من تعريفهم للفلج الجاهلي بأن له علاماتٍ وآثارًا توحي بأنه يعود إلى ما قبل الإسلام.

أما (النسخة) فهي مصطلح عُماني يراد به الكتاب أو السجل الذي تقيد فيه حصص مياه الفلج أو الوقف وانتقال ملكيتها بالبيع أو الإرث أو

الصفحة ٢١٦
الأوليان من
مخطوط «نسخة
فلج العريزي»
ببلدة سيق من
الجبل الأخضر
(رقم ٢٣١٦)،
ويظهر التصريح
بالعنوان ببنط
عريض في أول
النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه نسخة الفلح المسمى
العربي الذي يتركب من سبع وجيل
بميريام وقسمته على موهبة التي
تستحق منه وقصصها بالأيام ملاكها

او اذ لماء النصارى والزبيب له الابتداء ويتلو شخصه
 القصصه التي اسمعها للنعاريين ثم لجلسه للمعلاني
 ليعت للمال وهما بسنة البلد ثلاث طاسه و يتلوها
 جله للمعلاني التي على الشرق و يتلوها وقنان البساتين
 وزبيب الشرقية و يتلوها الحرة و ينزل ذلك فلا شاي
 وردة الشيخ سيف بيلمان و محمد ال بهمان ثم
 الشاي صبغة و هو غير وليد النعاريين ثم
 الثالث لجلسه من القرائن ابتداء من الشرب
 و قفا حيدري و بسنة البلد طاسه و ربع طاسه و يتلو
 ذلك و قفا الزبيده و يتلو ذلك الشيخ سيف بيلمان ثم
 طاسه للشاي و وردة الشيخ سيف بيلمان و محمد ال بهمان
 و يتلو اذ كثر الشرب لست فارجح و باقي ذلك لاولاد و كثر
 الشرب ارجع لهم النصارى السليل الابتداء لو قف

[illegible][illegible]

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة المَوْضُوع

التي شرع في نقلها العلامة ناصر بن أبي نبهان الخروصي (ت ١٢٦٣هـ) ثم رتبها العلامة يحيى بن خلفان بن أبي نبهان بن الخروصي (ت ١٣٢٤هـ)

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
نسخة فلج الملكي
بمدينة إزكي،
بخط أبي القاسم
بن صالح، في ١٢
ذي الحجة ٩٩٥هـ،
وهي ملحقة بأول
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
بيان الشرع (رقم
٤٦٢)



الهيئة أو الوقف، وتعرف في بعض بلدان عمان أيضاً بـ (العرضة) و (الجامعة) و (كتاب الفلج) وكلها ذات مدلول واحد. وقد نص على اصطلاح (النسخة) بعض كتب الفقه العُمانية ككتاب بيان الشرع لمحمد بن إبراهيم الكندي (ت ٥٠٨هـ)، وفي ذلك إشارة إلى قِدَم هذا الصنف من المخطوطات في عمان، كما نجد ذات المصطلح في فواتح بعض تلك النسخ.

وقد درج العمانيون على تقسيم مادة نسخة الفلج وفقاً للوحدات التوزيعية الرئيسة للفلج وهي (البادة) أو (الخبورة) أو (الفردة) والتي تساوي يوماً وليلة أو إحداهما، ويشكّل هذا التقسيم تبويباً في بعض نسخ الأفلاج، ثم تأتي الوحدات الجزئية كالربع والسهم والأثر والقياس والمثقال والحبة مندرجة تحت تبويب الوحدات الرئيسة، وذلك بسرد أسماء الملاك وتعداد حصصهم من الوحدات التوزيعية للفلج، وتقييد انتقال ملك تلك الحصص بالبيع والإرث والهبية والوقف وما في حكمها.

وقد تميّزت بعض نسخ الأفلاج بتبويب واصطلاحات تكاد تتفرد بها كنسخة فلج العوابي



الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط نسخة
فلج العيزي
ببلدة سيق من
الجبل الأخضر
(رقم ٢٣١٦)، بخط
ربيعة بن ماجد بن
سليمان الكندي،
بتاريخ ٨ رجب
١٣٠٨هـ

[illegible]

ایضا بنقل ماعلیه و بعد از آن در شهر مسکلی عثمانیه عسکر ارسل
من فلیق قروم والی بدین من الارض من ولایه قیادت حال سلطان بن محمد بن
بن علی الکلبانی بر سر فرج عیوب اعظمی و شوال ۱۳۹۹ مسکلی
ولیته و از عسکر عسکر عسکر و در حرم بن محمد مسکلی بن محمد

ايضا نقلت سنة ١٢٩٠ ثانيا من فلورنسا الى صقلية من الارض من اراضي واد قريبات
من ماضي صقلية على يد الملك السيكلي جلال سلطان محمد بن علي الكليداري
سراج حادي رجب ١٢٩٠ وكتبه محمد بن سالم بن محمد السيكلي

الصورة اليمنى:

الصفحة الأولى من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة اليسرى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة السفلى:

صفحتان من مخطوط «نسخة أوقاف مساجد آدم» (رقم ٣٧٠٢)، ويظهر فيها بعض التمزق وهى أوراق متناثرة منسوخة بخطوط مختلفة

والله اعلم
اول عمل الله في الارض وكذا قاله ايضا **فصل** في معرفة احوال الملايين
من السوق الكبير من قريه ادم ومن مخزنه قريه العين من ارجم مناصف اول
الاهال المسماة في انوار وخرجه بريسي في حال اول الحسم من قبل الباشا سبي والاهال
المسماة في الرباع والاهال المسماة في الحسم وسوى من السهم الروي وبلغ العين والاهال
المسماة في العالان وسوى من سدده فهو مسيخ الحسم وعمله ونصف العرس الذي في غرب
المنقل من ساقه الصبي صياح حمالا المطرف كل هذا الذي كتبه من بعد الفصل من
مسيخ السوق ومن معرفة قريه العين مناصف وكذا في طوي المسنين جميع اروض
سوى السهم الذي لمسيخ المطوع والسهم الذي في **فصل** في معرفة
اهوال مسيخ السوق الكبير من ادم له وجهه اول ذلك الاهال المسماة في وجهه الخ
مسيخ سنان من شرقه وهو السهم الذي في حاله الخ وله خله عند محاصره الصبي
وهي الحدرية منها ويقول هذا الوكيل ان السهم انها الخ في الحامه والبرصه عده
وهو اذان فيها ابالسؤال وله خله في الصبي في الساقية في خوف البخور
وله صوره بريسي في الساقية في خوف البخور الحامه ايضا وله في طوي الكبش حسم
ان حقيقت الوافي وهو اربع وعشرين جيرا وله في طوي الرجعة حب ولعله
في سنيته وله ارض اربع على طوي ارجحات وهو حدرى عانه حسم من عرس الباشا
يقول ان ارفع حسم من حسم منها الساقية التي في ارضه له خمسة خللات على
الغزاية وهو علاه مسير الغزاية وله مال المسماة السهم من عشرين
السوق الكبير من قريه ادم

عتق الله وعلما في الارض الحاصر قرب دكان القدره ولا
 الحافه وهي التي تحت البيت الذي عند المنوره وله الارض ثمانية اسع
 سهم من الارض المدخلة الى تحت الطريق الحاصر التي فيها الفخا التي ترفع على
 هي التي من البطل ولقد تلتق الارض الملاي سر في الارض المسما الحنجر
 ع على الموضع ايضا وهي من الحنجر مشرف الى تحت القلعه وله عقاده في
 السبعه وارجوان مياها في تحتها وله كذلك عقاده في طوى المسبده ولعل ساها ايضا في
 وله في طوى المسعود به عقاده ايضا ولعل ساها في تحتها وله ورش في الوحن
 حدار الطريق مال محمد مبارك وهو من الحار من على وله العال المسما البطاسير
 الجاحداها القاص من على مبارك من سدر واخذت مكان ارض
 به عله رسم من اهل المسما الصخاخ كذلك مقال من اهل المسما الحنجر على نظر
 الصخاخ جميعه في حقه من اهل المسما اليه بالشرع وعنده ولا وعنده عله
 يد الصبار في شهر رمضان لكل ليلة اساعته من اهر ورش اورايد قليل ورش
 ما عده فلكل غيب عجب ارض ماله تسعه مكاك ابر شفع ورش ورش
 لادامه وان لم يكن رسم في بقدر الادام واسترى للجماعة ارضان في العس بنسار ماله
 المطبخ اسرى لهم ايضا وكذلك كان ارضان او موز او عده من الما كول اسرى لهم
 باحتس حايه واسوى لهم ماله اذا جعلوا للشتمان من العس ثلثانه مكاك
 من رسم وكذلك اذا خرجوا الى ارضه والحقه من ماله ورش
 لم اعلمه محمد ود او ما العمار والسراج وسقيه الباشب لم اعلمه محمد ود الام
 انا اخذت ما بينته من ماله وسند الاما البشهر والاطمانه ولم اخذ في الكوا

صفحتان من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد آدم»
(رقم ٣٧٠٢)، وهما
بخط مختلف ييدو
متأخراً عن سابقه،
وقد جاء نص
العنوان في أولهما
هكذا: «معرفة
أملاك مسجد
الصبارة الذي في
قرية آدم من المياه
والبككير ومعرفة
شرباتها»



و(الأثر) و(القياس) الذي يعرف أيضاً بـ (القياس) في بعض بلدان عمان كما في نسخة فلج العوابي، ويظهر اختلاف اصطلاح (البادة) في النسخة عن اصطلاح (الخبورة) في نسخة أخرى للفلج ذاته تعود إلى حقبة متأخرة، على أن الاصطلاح الأخير هو الآخر معروف في عمان منذ القرون الأولى إذ نجده يتكرر في أبواب الأفلاج في كتب الفقه الموسوعية القديمة.

وتتميز النسخة بنمط الخط السائد عند نسخ القرن العاشر وما قبله، والذي يشبه إلى حد بعيد الكتابات الجدارية في جامع بهلا.

ومنها نسخة فلج العزيري (رقم ٢٣١٦) وهو فلج ببلدة سيق بجبل بني ريام الذي يعرف بالجبل الأخضر، والتي تتميز باكتمال مادتها ووضوح خط ناسخها الشيخ الفقيه ربيعة بن ماجد الكندي (ت ١٣٤٦هـ)، وهو من أشهر نساخ زمانه الذين عرفوا بضبطهم للنسخ، وقد فرغ من نسخها يوم ٨ رجب ١٣٠٨هـ. وتتفرد النسخة ببعض الخصائص عما في نسخ الأفلاج الأخرى، نتيجة خصوصية الأعراف المتبعة والجغرافيا وطبيعة قرى الجبل الأخضر واختلاف بيئتها عن بقية بلدان عُمان.

في أبواب فوضع أبواباً لمياه أموال المساجد والأوقاف والأملاك العامة ثم وضع أبواباً لمياه كل قبيلة وعائلة وأدرج تحتها تفصيل تلك الحصص وتقييدات انتقال ملكياتها، كما أرّخ العلامة ناصر بن أبي نبهان في تلك النسخة لبعض الأحداث التاريخية وأضفى وصفاً لبعض الشخصيات من الملوك كالعالم والشاعر والفلكي، مما جعل للنسخة قيمة تاريخية مضافة.

تحتفظ دار المخطوطات بعدد من نسخ الأفلاج أقدمها نسخة فلج الملكي بمدينة إزكي والتي تعود إلى القرن العاشر الهجري بخط أبي القاسم بن صالح في ١٢ ذي الحجة ٩٩٥هـ. ورغم أن النسخة غير مكتملة إذ بقي منها ورقتان بأربع صفحات ألحقت بأول مخطوط الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع (رقم ٤٦٢) المنسوخ سنة ٩٥٠هـ غير أننا نستظهر منها الكثير من الإشارات المهمة، منها تسميات المساجد والمدارس والمواقع وقبائل وعائلات وسلالات مدينة إزكي، كما ذكرت بعض الشخصيات بالكنية دون الاسم كأبي القاسم وأبي علي وأبي العرب وأبي سعيد وأبي الحسن. أما وحدات توزيع الفلج التي جاءت فيها فهي (البادة)

ولا ترد في النسخة الوحدات التوزيعية الأخرى المعروفة في أغلب أفلاج عمان كالربع والأثر، بينما ترد وحدة أخرى فريدة هي (الطاسة) وهي إناء نحاسي مثقوب من الأسفل يوضع في الماء وتكون مدة امتلاءه بالماء النافذ من الثقب وحدة زمنية توزيعية في نظام الفلج، وتزخر النسخة بأسماء الملاك والبساتين والمواضع والأوقاف والمساجد تحمل الكثير من الدلالات. وقد قسمت حصص المياه إلى اثنتين وستين قسماً تتراوح بين الليل والنهار ويطلق على كل منها (آد) ومعناه دورة السقي بماء الفلج إما ليلاً أو نهاراً، وقد ميّز الناسخ مبتدأ كل قسم برسم الأحرف كبيرة أو طويلة، كما ميّز فاتحة النسخة وخاتمتها ببنت عريض.

وفي آخر النسخة بعض القواعد والضوابط حول كيفية حساب دوران الفلج، والمعايير التي جرت عليها قاعدة توزيع مياه الفلج. كما تتميز النسخة بنسق وخط واحد خلافاً للأنماط الأخرى في بعض

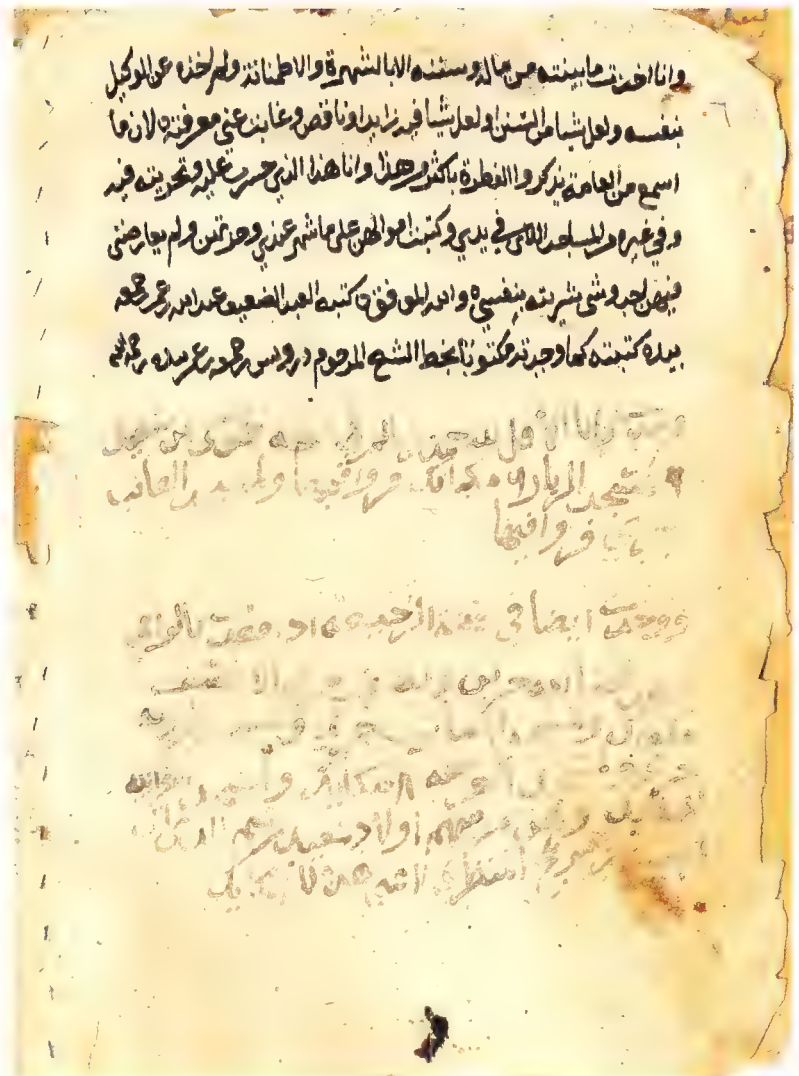
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد
أدم» (رقم ٣٧٠٢)،
ويظهر فيها
تصريح الناسخ
بنقله عن خط
الشيخ درويش
بن جمعة بن
عمر المحروقي
(ق ١١هـ)

نسخ الأفلاج التي تضاف إليها قيود انتقال التملك كلما طرأت، ويتعاقب على ذلك وكلاء الأفلاج فنجدها كتبت بخطوط وتواريخ مختلفة. ويعود ذلك التباين إلى الأعراف المتبعة في إدارة الفلج وفي كتابة النسخة، ففي أنموذج نسخة فلج العريزي تستبدل النسخة بأخرى بعد حين، بينما في نسخ أخرى كنسخة فلج فروض بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٢) وهي مؤرخة خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري بين سنتي ١٣٦١ و ١٣٩٦هـ تصدرت قائمة ملاك حصص مياه الفلج بخط سالم بن سعيد الشكيلي سنة ١٣٦١هـ ثم تلتها تقييدات انتقال ملكية الحصص بخطين مختلفين الأول خط عبدالله بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٣٦٨هـ ثم محمد بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٣٩٦هـ وهو نمط آخر في التوثيق من بين الأنماط التي درج عليها وكلاء الأفلاج في كتابة النسخ. وفي تعاقب كتاب النسخة إشارة إلى تعاقبهم على إدارة الفلج، وهم أسرة واحدة فيما يبدو.

وتتقرن أملاك حصص المياه بالبساتين التي ترويه، فينتقل تملك الحصة من ماء الفلج مع الأرض تارة وبدونها تارة أخرى وفقاً لسبب انتقال الملك كبيع حصة الماء أو الهبة أو الإرث مع المال الأخضر أو بدونه، ونجد ذلك مقيداً في النسخة، وبه يمكن معرفة تاريخ التملكات والقرابة والرحم والأنساب من خلال تعاقب أسماء الملاك وتقييدات البيع والإرث والوقف، كما ترد في نصوصها المفردات الدارجة نحو كلمة (حال) فلان بمعنى ملك فلان و(استوى) بمعنى حدث وغيرها. ونظراً لكون النسخة متأخرة تعود إلى النصف الثاني من القرن الرابع عشر فقد نسخت في ورق حديث مسطر.

وبالمثل فهناك صنف آخر من المخطوطات يعرف بـ(نسخ الأوقاف) يشترك مع (نسخ الأفلاج) في صفة توثيق الأموال والحصص، غير أنه يختص بأموال الأوقاف سواء كانت أموالاً خضراء وهي بساتين النخل أو حصص بساتين الأوقاف من مياه الأفلاج.

ويغلب على أموال الوقف في عمان تلکم الأوقاف التي خُصّت بها المساجد لذا نجد تسمية نسخ الأوقاف وفقاً لأسماء المساجد أو لمساجد



المسجد وغير ذلك، ثم قسّم النسخة إلى فصول سرد في كل منها أموال كل مسجد من البساتين ومياه الأفلاج، ثم نقل مقدمة النسخة ذاتها عبد الله بن عمر بن جمعة في أوراق ألحقت بالنسخة وذكر الناسخ أنه نقله عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة. وفي النسخة أوراق أخرى نقلت بخطوط وأوراق مختلفة وفي أزمنة لاحقة بيد أنها غير مؤرخة.

ويغلب على نسخ الأوقاف رصد أموال المساجد والأوقاف الأخرى كوقف مدارس القرآن ووقف المقابر وأكفان الموتى ووقف الرأي ووقف بيت المال ووقف فقراء المسلمين وغيرها، ثم حصرها وتوثيقها في النسخة بذكر بساتين النخل ومسمياتها المتعارف عليها بين أهل البلد ثم تحديد جهتها بذكر ما يقابلها من إحدى أو بعض الجهات الأربع بالاصطلاحات التي بقيت دارجة عند أهل عمان لقرون طويلة مع تفاوت بين بلدان عمان في بعض تلك الألفاظ. ومن تلك الاصطلاحات قولهم (نَعْشِي) كذا و(سُهَيْلِي) كذا أو (نَعْشِيَا) و(سُهَيْلِيَا) أو (من جهة سهيل) إضافة إلى ذكر اتجاهي الشرق والغرب.

صفحتان من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلاء» (رقم
٢٩٤٦)، وفيهما
تقييد لبعض
أموال المسجد
الجامع ومسجد
الحديث

بلدة كذا في حال جمعها في نسخة واحدة، وتضم بعض نسخ الأوقاف إلى جانب توثيق أموال الوقف توثيقاً لبعض الأحكام المتعلقة بأموال الوقف مما حكم به الأئمة أو أفتى به العلماء كما في نسخة جامع بهلاء التي تعود إلى القرن العاشر الهجري وتضمنت بيعاً من لدن الإمام بركات بن محمد بن إسماعيل (ق ١٠هـ) لبعض أوقاف الجامع، وقد نقلت النسخة عن أخرى بخط العلامة عبد الله بن عمر بن زياد الشقصي البهلولي (ق ١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف بعض مساجد مدينة آدم (رقم ٣٧٠٢) وهي أوراق غير مرتبة جمعت من نسخ عديدة تشترك في توثيق أموال أوقاف المساجد بآدم أولها نسخة مسجد الصبارة وتشتمل على أوراق منقولة بخطوط مختلفة جمعت في جلد واحد أقدمها يعود على الأرجح إلى القرن الحادي عشر الهجري منقولاً عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة بن عمر المحروقي الذي صدر النسخة بمقدمة في كيفية صرف إيرادات أوقاف مسجد الصبارة من فطرة وعمار وما يعطى لأهل



الصورة اليمنى:
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف رحي
تعرف بـ (رحى
المضرب)،
والرحى آلة
حجرية مستديرة
تطحن بها الحبوب

الصورة اليسرى:
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف
مسجد المعد
ببهلا، بخط علي
بن ناصر المفرجي
بتاريخ ١٦ ربيع
الأول ١٣٧٧هـ

معينة نخيل بحاجي المضرب فحجارة العقر
اول ذلك لها ثلث نخيلين في المال المسمى
البطحا في الجانب الغربي الشرقي غريب
ساقية الفوق بعسبي نخلة مقبرة بوافنايب
والثلث الثاني لحجارة المجازة المضرب والثلث
الثالث لمسجد الخنادق

مسجد المعد
ولد مسجد المعد نخلتان في مال المسمى بحجارة الجبل
في الجانب المعشني على وحين ساقية الري الغريب
ولد ايضا ثلث نخلات على وحين ساقية الري
الشرقي غريب الطريق سهيلي نخيل السوسر وهناك
المجس النخلات اخذت بالقياض عند الاربع المنسى
التي في جبل الخيل وقد ضربنا عليها ليعلم
نقلت هذا باصر والد علي بن محمد القضاة لانه
هو الحاضر مع القياض يقول امر بذلك الشيخ عبد
بن محمد بن زيد عامدا لامام وانا العبد بن علي
بن ناصر بن سيف المفرجي بدو يوم عاشر ربيع الأول

في نسخة أوقاف بهلا نجد مثلاً (بستان
خشته) و (جلبة الدار) و (العوانة)، وفي نسخة أوقاف
أدم (السمدية) و (البريكي) و (جلبة النارنجة)
و (المقمرية) و (البطاشية) و (الضحضاح).

وعطفاً على ثنائية نسخ الأفلاج والأوقاف نجد
أن نسخ الأوقاف تحفل هي الأخرى باصطلاحات
الأفلاج في سياق ذكر مواضع أموال الوقف من
بساتين ورموم كأن تذكر سواقي الأفلاج وأجزائها
كالوجين والقنطرة والصوار وغير ذلك، كما ترد
الوحدات التوزيعية للفلج واصطلاحات دورانه
كـ (الآد) في بعض نصوص نسخ الأوقاف، وهو ما
نجد في نسخة أوقاف أدم مثلاً في ذكر أملاك
مسجد الصبارة إذ نقلت النسخة أسماء البساتين
ومواضعها ونصيب كل منها من مياه الأفلاج.

والحق أن كلاً من نسخ الأفلاج والأوقاف
تعد من أهم مصادر التاريخ العماني سيما شقه
الاجتماعي، ومادة غنية في حقل الدراسات اللغوية،
وما تحتفظ به دار المخطوطات بعض من تلك النسخ
الفريدة، يضاف إليها ما في الخزانات الخاصة وما
في يد وكلاء الأفلاج والأوقاف الذين جرى عُرْف
العمانيين على ائتمانهم تلك النسخ خلفاً بعد سلف.

كما تحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف
مدينة بهلا (رقم ٢٩٤٦) تشتمل على أوقاف بعض
مساجد بهلا كالجامع ومسجد المعد ومسجد
الخنادق وغيرها، وقد ألحق بالنسخة توثيق أوقاف
إحدى مقابر بهلا، كما ألحقت بها أوقاف رحي
تعرف بـ (رحى المضرب) والرحى هي آلة حجرية
مستديرة تطحن بها الحبوب، وبذا يظهر أن نسخ
الأوقاف يتصدّرها توثيق أوقاف المساجد لكونها
الأغلب بين أموال الوقف، غير أنها لا تهمل توثيق
أشكال الوقف الأخرى التي كانت منتشرة في عمان
وبقي الكثير منها حتى اليوم.

تعود النسخة إلى القرن الرابع عشر الهجري،
وأكثرها خطّه الشيخ القاضي علي بن ناصر
المفرجي (ت ١٤٢٩هـ) وقد تراوحت تقييداتها بين
سنتي ١٣٧٦ و ١٣٩٦هـ.

تزخر نسخ الأوقاف بكثير من أسماء البساتين
التي تعرف عند بعض أهل عمان بـ (الأموال) وعند
البعض الآخر بـ (الضواحي) وقلّما نجد بستاناً في
واحات بلدان عمان لا يحمل اسماً، وهي ثقافة عرف
بها العمانيون منذ قديم الزمان كما أشارت إلى ذلك
بعض كتب الفقه والتاريخ كبستان البلالية بنزوى في
القرن الرابع الهجري.

اعتنى العمانيون منذ القدم بعلم الفلك نظرية وتطبيقاً، ورغم أن التأليف في هذا الفن ضئيلة قياساً على تراث المعارف الدينية والعلوم الإنسانية بيد أن التطبيقات الفلكية المتعددة في حياة العمانيين ظهرت منذ زمن بعيد ولم تقتصر معرفتها على النخبة من العلماء بل برع فيها الفلاحون وربابنة البحار والحاسبون لدوران الأفلاج وغيرهم لكونها تدرج تحت علم تجريبي يعتمد إتقانه على الممارسة.

ومن التطبيقات الفلكية عند العمانيين قديماً تحديد اتجاه القبلة بواسطة الشمس نهاراً وبالنجوم

ليلاً، وحساب مواقيت الزراعة الموسمية بالنجوم، والاهتداء بالنجوم في الأسفار ﴿وَعَلَّمَكُمُ الْوَيْلَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، وحساب الدوران النهاري للأفلاج بواسطة ظل الشمس والدوران الليلي بالنجوم، وغيرها.

ومن علماء عُمان المشهورين بالفلك: مفرج بن أحمد بن أبي النصر (ق٩هـ) ومحمد بن علي بن عبد الباقي النزوي (ق١٠هـ)، وخميس بن راشد البوشري (ق١١هـ)، وعبدالله بن سيّار النزوي (ق١١هـ) وعبدالله بن مبارك بن عمر الربخي (ق١١هـ)، وسليمان بن أحمد الريامي (ق١١هـ)،

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السماوية والرقوم
الحرفية، لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



صفحتان من
ترتيب أبواب
الجزء الثاني من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السماوية والرقوم
الحرفية» لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم
٢٧٦١) وتظهر بيانات النسخ

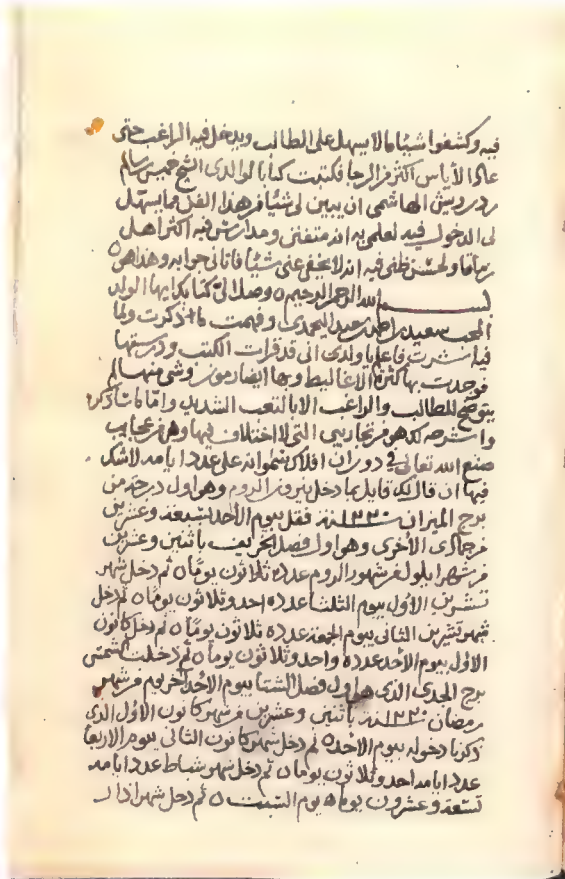
صفحة العنوان من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام
السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم ٢٧٦١)
منسوخ للسلطان برغش بن سعيد



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة اليمنى:
خاتمة الجزء
السادس من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السمائية والرقوم
الحرفية، لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١) بقلم
حميد بن علي بن
مسلم الخميسي
سنة ١٢٩٥هـ

الصورة اليسرى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك»، لخميس
بن سالم الهاشمي
(ق ١٣هـ)، ضمن
مجموع (رقم
٣١٦٦)



(ق ٩هـ). وعليها شرح لمجهول بعنوان: «عَسَجَدَة
المِسْكَيْنِ والدليل على الضالِّ للدَّبْرَانِ والشَّرْطَيْنِ»
وللأدباء: عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)
وعبدالله بن خنيس النزوي (ق ١١هـ) ومُحمَّد بن
عبدالله بن سالم المعولي المنحي (ق ١١هـ) وجاعد
بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ) وعلي بن ناصر
بن محمد الريامي النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)
وسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)
أشعار في علم الفلك.

وتحتفظ دار المخطوطات بعدة نسخ
مخطوطة من كتاب كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية لمؤلفه العلامة
عمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ت ١١٦٠هـ) وهو
فقيه عالم نبغ في علوم الطب والفلك والرياضيات
ينتمي إلى بلدة السليف بمدينة عبرى من الظاهرة
بعمان. وأهم تلك النسخ المخطوط (رقم ٢٧٦١)،
وقد نسخ أجزاءه من الأول إلى الرابع راشد بن
سيف بن حسن الحامدي وقيّد فراغه من الجزء
الأول بتاريخ ٨ محرم سنة ١٢٩٥هـ، وأتم الجزئين
الخامس والسادس الناسخ البارع حميد بن علي بن

ومُحمَّد بن عبدالله بن مبارك المسروري الريامي
(ق ١١هـ)، وعبدالله بن محمد بن غسان النزوي
(ق ١١هـ)، ومحمد بن راشد بن سالم الريامي
الإزكوي (ق ١٢هـ)، وعمر بن مسعود بن ساعد
المنذري السليفي (ت ١١٦٠هـ)، وحسن بن درويش
الخروصي السُّوني (ق ١٢هـ) وكان الشيخ جاعد بن
خميس يرجع إليه في هذا الفن. ومحمد بن زهران
بن محمد العبري (ق ١٣هـ) وعَلِي بن نَاصِر بن
مُحمَّد بن عَبْدِالله النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)،
وحميد بن عبدالله بن سُلَيْمَان بن مُحمَّد الحارثي
(ق ١٣هـ).

ومن أهم المؤلفات العمانية في هذا العلم:
«كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام
السَّماويَّة، والرقوم الحَرْفِيَّة» لعمر بن مسعود
المنذري (ت ١١٦٠هـ). وكتاب «النجوم الزاهرة في
الأفلاك الدائرة» وهو جمعٌ لنصوص تراثية عمانية
مع التعليق عليها، بقلم: مهنا بن خلفان الخروصي.

ومن مؤلفاتهم النظامية: «القصيدة اللامية
السليمانية في المنازل القمرية الشامية واليمانية»؛
لأحمد بن مانع بن سُلَيْمَان الناعبي العقري النَّزَوِيَّ

الأخيران من
مخطوط «رسالة
في علم الفلك»
لخميس بن سالم
الهاشمي (ق ١٣هـ)
، ضمن مجموع
(رقم ٣١٦٦)

الصفحة الأولى
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لمؤلف
مجهول، ضمن
مجموع (رقم
١٧٦٤) ويظهر
ترتيب الأبواب
وبداية النص

والله والسميع طهر الشاة ثم فصل الشاة الى البروج الى المي
والدوا وحيت واولد البرج السبع طهر الحمار الى ابد واحد
يوما طبعه وادرجه ثم فصل البوع الى البروج الحمار والنور
واجنه اعز ايامه واحد وثمانين يوما والبرج في الفريش
طبعه حكت الانار فيه انصار طبع وابتد الانار في الحمار
شربا في عيون النور وعينه ولولا في الحمار طبع الشلف وحرك
لقد تباريا من النور لكيان الصفر اذ قد تضرع الصليب
الى البروج المطان والاشد والفضيله وروح الشرف الصليب
الشاة في ايامه ثمان وستين يوما حكت الانار في انصار
ولولا حكمة الشلف طبع في بوع ارجاع فان قال في اقله حكت
في الفصل الثلاثة عدد كل واحد منهن احد وتسعين يوما حكت
فصل الفصلين وتسعين يوما حكت الانار في كل واحد منهن
فيما لا تضرع يوما في الحمار فانه اقبل في العشرة يوما وكل
فصل في الفصل سبع مرات الشربة في البطن والزايا والدبران
والمقعد والخصه والبرج السبع والنم والطرف والجبهة والزايا
والنم والعاود والساك والخصه والفخذ والزنا والاكليل و
القلب والشرة والجماع والصلب الخفيف وروح وسعد الفاعل وروح
بلع وسعد الفاعل وسعد الاخيرة وروح في المقد وروح
وطهر تحت الشاة اضرب ثلاثة عشرين سبعة عقدها واحد
وتسعين يوما وروح الجبهة يكون اثنين وتسعين يوما وحكت
في الاكليمه وهما في مرقه شهر الورد ثمانين الا واحد
ثلاثون يوم وثمانين الثاني ثلاثون يوما فاول واحد وثلاثون
نوب يوما كونه واحد والثاني واحد والثالث في شاة تسعة
يوما اذ ثلثون يوما ثمانين ثلاثون يوما عدد ثلثون يوما

مؤز

[illegible]

مسلم الخميسي وقد فرغ من الجزء السادس بتاريخ ٤ صفر ١٢٩٥هـ. والكتاب من النوادر التي تحكي طرفاً من اعتناء العمانيين بعلم الفلك، وهو في ستة أجزاء تناول فيها المؤلف أصول علم النجوم والبروج وعلاقتها بالأشهر الرومية وتقسيم المنازل وشروط ولوازم الاشتغال بعلم الفلك. ومما يميز المخطوط بكامل أجزائه أنه محاط بإطار مزخرف بنقوش مذهبة بديعة. نُسخَ للسلطان برغش بن سعيد بن سلطان، سلطان زنجبار (١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ) ويكون بذلك من المخطوطات الخزائنية التي تحتفظ بها الدار.

ومن نوادر رسائل علم الفلك رسالة مختصرة موجهة للمبتدئين، توجد ضمن مجموع في الفلك والرمل والكيمياء (رقم ٢١٦٦) والمؤلف هو خميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق١٣هـ)، وهو طبيب أديب له من غيرها رسالة في نسب آل هاشم الرستاقيين سيأتي ذكرها، وله تقييد لوصفات طبية أخذها شفاهاً من آبائه.

وفي صدر الرسالة مقدمة كتبها سعيد بن أحمد اليعمدي، ذكر فيها أنه أحب الولوج إلى علم الفلك فلم يجد من يفتح له باباً للدخول فيه،

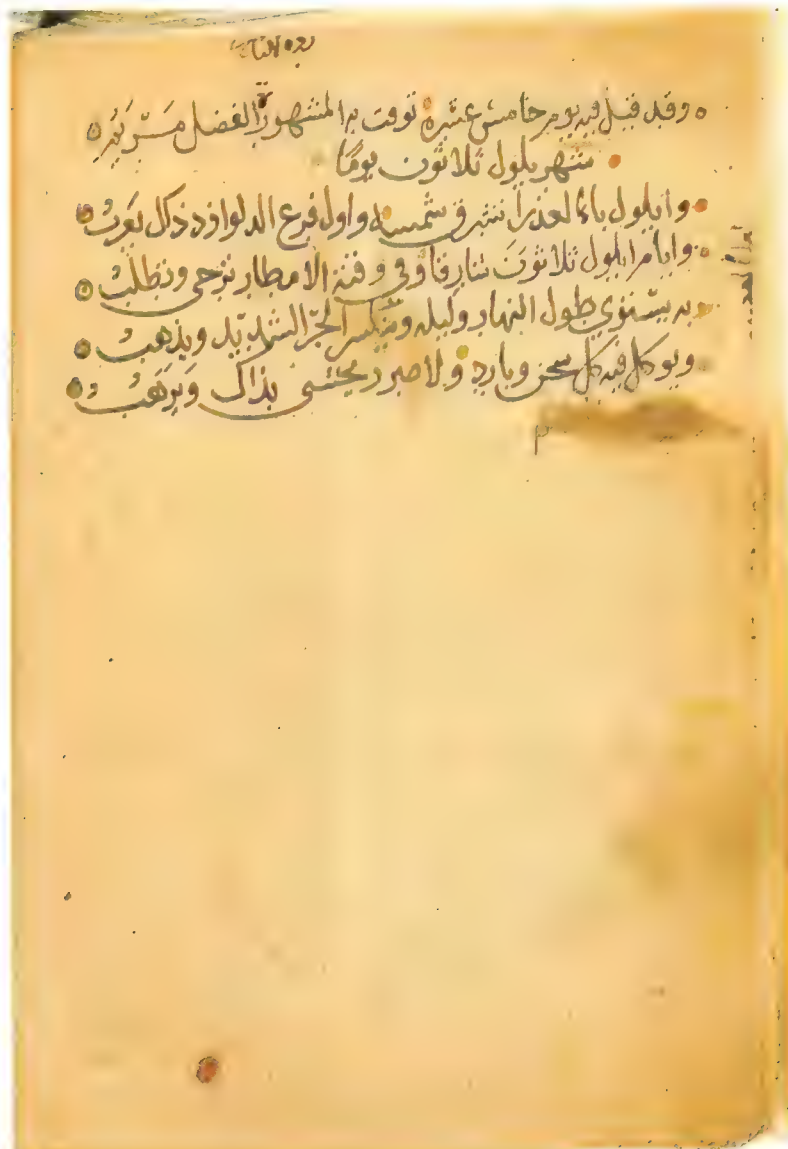
و نعلم ان
 من الله احمد الرحيم و بديع السموات و الارض و هو جل جلاله
 يعلم المولى و نعم النصير و صلى الله على محمد و آله و سلم و لا يحل ولا يجرى الا الله العلي
 معرفة طالع الحز لا ي منزلة من المنار
 معرفة الشمس لا ي منزلة من المنار
 معرفة القمر لا ي منزلة من المنار
 معرفة الساعات بالنهار و الليل
 معرفة الطالع من الروح بالنهار و الليل
 معرفة بيوت السعة الكواكب السارية
 معرفة اوبال بيوتها و اوبالها و اسرارها و هبوطها
 معرفة الاشهر الرومية و اعدادها و ايامها
 معرفة اليوم الذي انت فيه من الشهر الرومي
 معرفة الشمس و مسيرها في الشهر الرومي
 فهذه عشرون باب غنت بالحكم و الحمد لله على كل حال
 حال و صلى الله على محمد و آله و سلم
 الباب الاول في معرفة طالع الفرج خد ما مضى من الوجود و الذي
 عليه اربعة و ثلاثين يوما و اعداد كل منزلة نصيبها الله عشرون يوما
 و الذي بالحساب من الغفران نعد خد ما مضى من طالع الفرج و اعرف
 ما بقي عندك من الايام نعد قسمتها ان كان بقى يوما او يومان

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «رسالة
في علم الفلك»
لمؤلف مجهول،
ضمن مجموع
(رقم ١٧٦٤)



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لمؤلف
مجهول، ضمن
مجموع (رقم
١٧٦٤) ويظهر أنها
غير مكتملة



وطالع الكتب فوجدها غامضة كثيرة الرموز، فعاد
إياسه أكثر من رجائه إلى أن أسعفه الشيخ خميس
بن سالم الهاشمي بهذه النبذة اليسيرة فوجد فيها
ضالته، وأثنى على كاتبها ثناء تلميذ على شيخه،
وإصفاً إياه أنه «متقن» في علم الفلك «مدارس فيه
أكثر أهل زماننا».

ويمكن القول أن الرسالة تصنف ضمن
مصنفات علم الميقات الذي هو أبرز فروع علم
الفلك، ويرادفه بالمصطلح العصري علم الحساب
الفلكي. ويظهر من ثانيا الرسالة أن مؤلفها كتبها
في حدود سنة ١٢٢١هـ، وقد ضمنها حساب السنة
الشمسية الموافقة لها، وقعد لتلميذه قواعد يستهدي
بها في وضع تقويم فلكي لأيام السنوات المستقبلية.

ومن رسائل الفلك أيضاً رسالة لطيفة
مختصرة في الفلك، ضمن مجموع (رقم ١٧٦٤)
مجهولة المؤلف والناسخ قسمها المؤلف إلى عشرة
أبواب تعددت موضوعاتها بين معرفة منزلة طالع
الفجر ومنازل الشمس والقمر وساعات الليل والنهار
والكواكب السيارة ومعرفة الأشهر الرومية وعدد
أيامها، مع بعض الأشعار التي تجمع مادة بعض تلك
الأبواب.

وغير ذلك، إضافة إلى ربطها بالفلك العلوي والفلك السفلي.

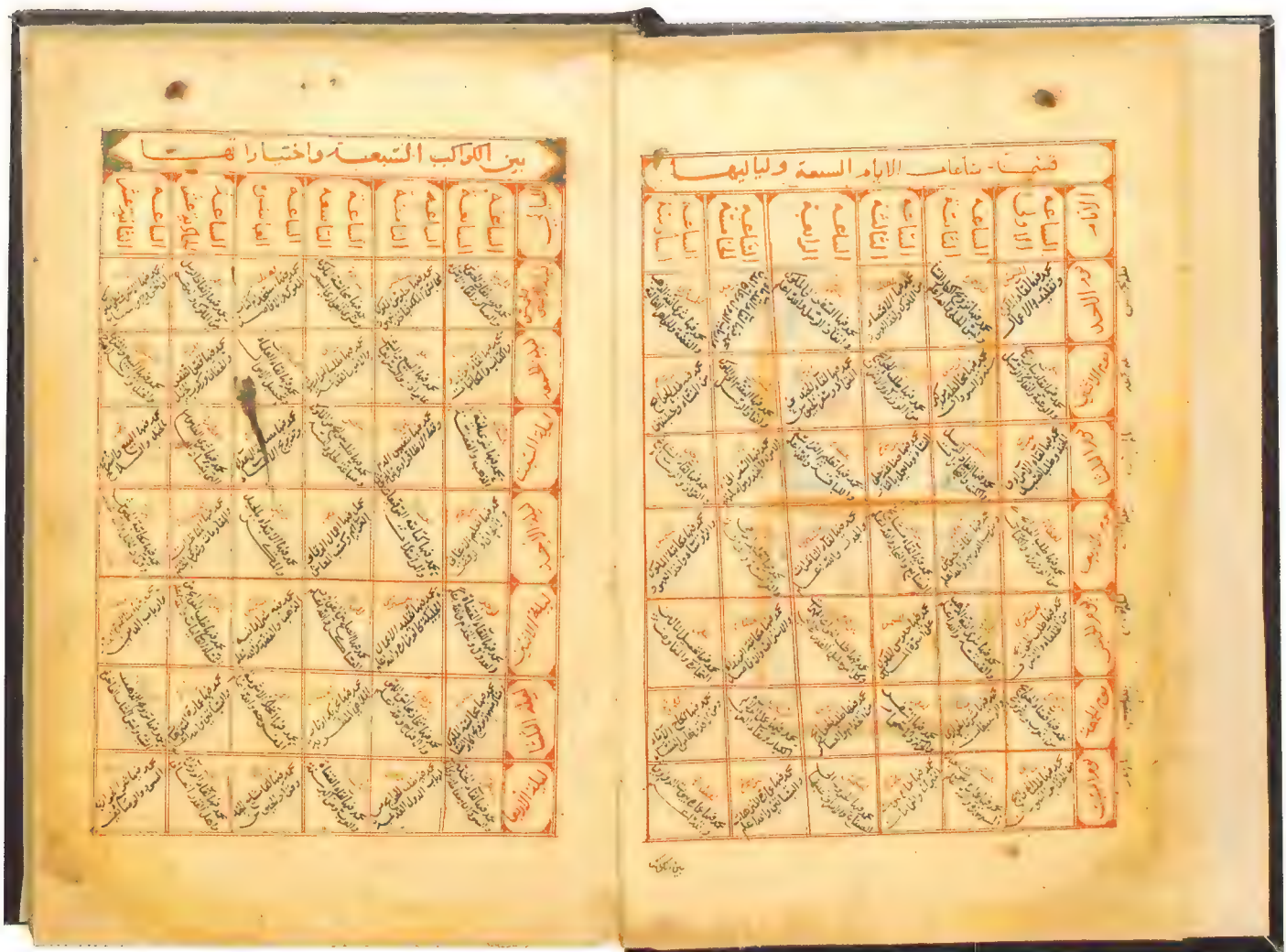
أمّا الفلك العلوي فهو نسبتهما إلى الكواكب والبروج والمنازل من الهيئة الفلكية، وأمّا الفلك السفلي فالمقصود به علاقتها بالأيام السبعة، وساعاتها، وبالبقاع (وهي خطوط الطول والعرض) ونسبتها إلى الحيوان والنبات والحروف والأعداد والألوان.

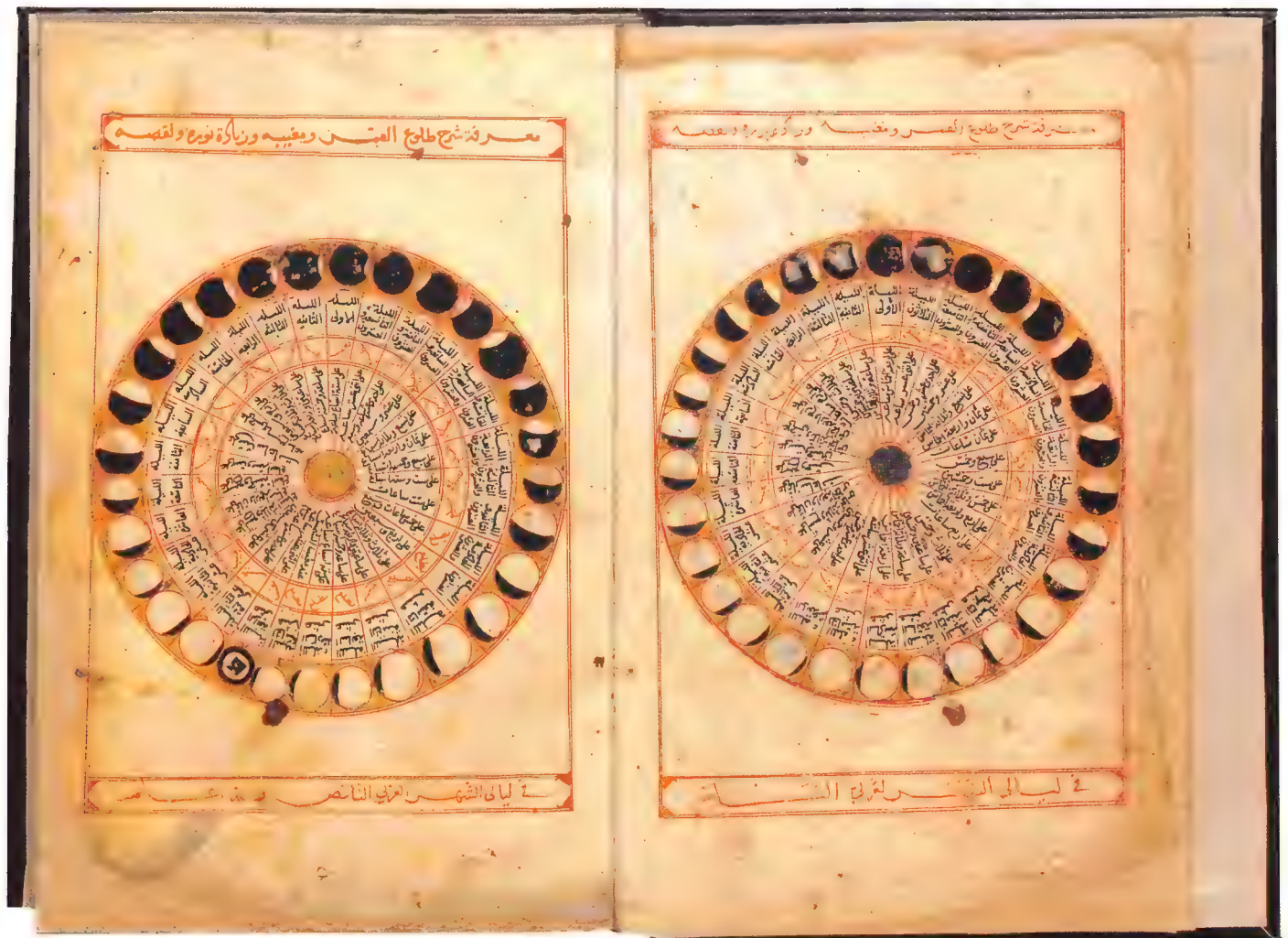
وقد وُضِعَ علماء الرمل مصطلحات لأجزاء الزمن من الهيئة الفلكية، فالدقيقة من أصغر أجزاءه، وكلُّ أربع دقائق درجة، وكلُّ ثلاث عشرة درجة منزلة، وكلُّ ثلاثين درجة برجٌ قمري، وهذه البروج تنزلها الكواكب السبعة المعروفة عند العرب (الشمس والقمر والزهرة وعطارد والمريخ والمشتري وزحل)، وتتفاوت في سَيْرِها باختلاف أبعادها في قطعها للبروج، وإقامة كل منها في البرج الواحد.

ومن المجاميع النفيسة التي تحتفظ بها دار المخطوطات المجموع (رقم ٢٤٧٢) الذي يحوي موضوعات مختلفة في الفلك وفي الرمل والأوقاف وفي الأدب وغيرها، وتكمن نفاسته في احتوائه على رسومات فلكية بديعة يرتبط بعضها بعلم الرمل، ومنها رسم لطلوع القمر ومغيبه وزيادة نوره ونقصه عبر ليالي الشهر القمري، ورسم لمعرفة جهات القبلة للبلدان، وآخر لدلائل قوس قزح، وغيرها من الرسومات المتقنة المتعددة الألوان والأشكال الهندسية.

ولارتباط علم الرَّمَل بالفلك فهناك مؤلفات في فن الرمل وهو علمٌ يُعرف به الاستدلال على أحوال الوقائع المستقبلية بأشكال رَمَلِيَّة، مجموعها ستة عشر شكلاً؛ اصطلاح أهل هذا الفن على وضع تسميات لها، ورموز دالة عليها، مع نوعتها وطبائعها وما يترتب عليها من أحكام في السعد والنحس

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما جدول مخطط لقسمة ساعات الأيام السبعة ولياليها بين الكواكب السبعة واختياراتها، وما يحدد فيها من الأعمال





صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع لشرح منازل القمر وطلوعه ومغيبه وزيادة نوره ونقصه في ليالي الشهر العربي التام (٣٠ ليلة)، ورسم آخر لليالي الشهر العربي الناقص (٢٩ ليلة)



صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع للمعرفة المشرقة وتحديد القبلة بمعرفة أركانها وما يقابلها من بلدان، ورسم يشرح دلائل ظهور قوس قزح والرعد والبرق في الأشهر الرومية (الشمسية)



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«ضرب الفأل
في القرعة
المباركة» لمؤلف
مجهول، (رقم
٣١٣٤) وفيهما
دائرتان للمقارعة
مقسمتان وفقاً
لبعض أسماء
الرجال

صفحة متقابلتان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وفيهما دائرتان للمقارعة مقسمتان رباعياً على الكواكب والمواقيت





صفحة العنوان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وقد عنون الناسخ للكتاب في دائرة مزخرفة بديعة، وقيد فيها اسم المنسوخ له سعيد بن مسلم بن علي

وبناء على هذه الارتباطات المتعددة يتم حساب التوقعات، واستكشاف الحقائق. وأكثر مسائل هذا العلم أمور تخمينية تقريبية مبنية على التجارب، وليست يقينية. وهو علم متفرع عن علم الفلك، مع استمداده من علم الحساب.

ومن المخطوطات في هذا الفن كتاب ضرب الفأل في القرعة المباركة، وهو مجهول المؤلف، نسخته عبدالله بن مصباح الصوافي بتاريخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٤هـ (رقم ٣١٣٤) يشتمل على رسومات دائرية مذهبة المحيط مقسمة إلى الأوقات والأحوال التي يعتقد أنها تحدث عند ضرب الرمل، وبه دوائر كبيرة مقسمة وفقاً للكواكب والمواقيت والأبراج لمعرفة الأحوال المتوقعة، وهي مرسومة بمداد أحمر وأسود مذهبة المحيط والوسط. وفي دوائر أخرى للمقارنة أسماء للقبائل والرجال والنساء والحيوانات والطيور والشجر والحصون والمدائن، ثم قصائد في الرمل وفنونه عنونت بأسماء الشعراء، يلي كل قصيدة أسماء شخصيات افتراضية تقرن بـ (الدين) وتنسب إلى (الرمل) بقوله: (الرمل)، وتليها التوقعات الرملية جواباً على ما جاء في كل قصيدة.



خاتمة مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) ويظهر إبداع الناسخ عبدالله بن مصباح الصوافي السليفي في رسم دائرة حرد المتن، وفي وسطها قيد تاريخ النسخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٥هـ

٩٧. مخطوطات علوم البحار

والقواعد» وقصائد وأراجيز ومنها: «السُّفَالِيَّةُ والمعلقة والتائية» وغيرها.

والى عهد قريب حتى القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي كانت السفن في عمان كالبوم والبغلة والسنبوق والجلبوت والبدن تبحر من صور ومسقط وموانئ أخرى بواسطة الرياح الموسمية التي اقتضت امتهان البحر من لدن الربانة ومساعدتهم، وكان من وسائل وأدوات الإبحار الكتب والأدلة والمرشحات الفلكية البحرية، وهي مما بقي من تراث علوم البحار إضافة إلى تأليف ابن ماجد وغيرها من التراث المخطوط في علوم البحار.

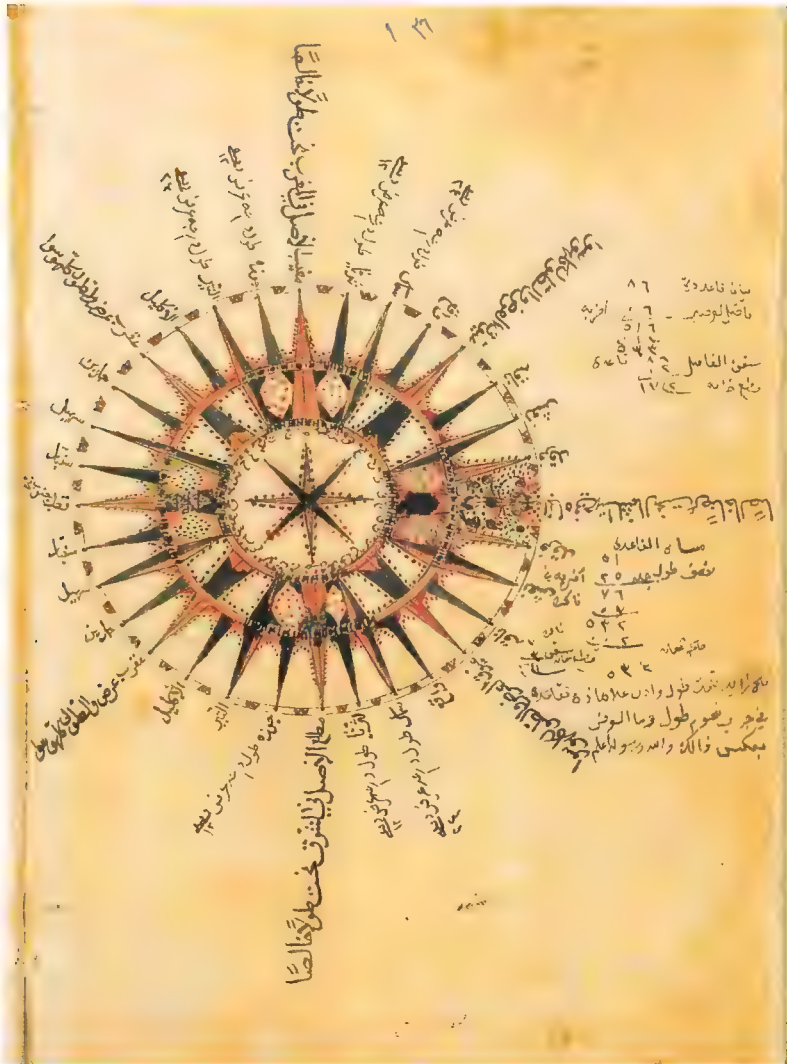
نظراً لارتباط العمانيين بالبحر عبر تاريخهم الطويل فقد كان لعلوم البحار حضور في التراث المخطوط إلى جانب مفردات التاريخ البحري في التراث الفقهي والأدبي. وترتبط علوم البحار بالفلك ارتباطاً وثيقاً إذ به يتم تحديد مسارات الطرق والخطوط البحرية واتجاهاتها بالنظر إلى حركة النجوم والكواكب والظواهر الطبيعية.

وفي القرن التاسع الهجري ظهر الملاح الشهير شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد السعدي النجدي العماني (ت ٩٠٦هـ) الذي تحتفظ بآثاره المخطوطة العديد من مكاتبات وخزانات التراث في العالم، فمن آثاره: «حَاوِيَةُ الاختصار في أصول علم البحار» و«الفوائد في أصول علم البحار»

صفحتان من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق ١٤هـ)، وتظهر الجداول الفلكية التي ترشد البحارة

The image shows a detailed view of a manuscript's interior, specifically two pages of astronomical tables. The tables are arranged in vertical columns, each with a decorative header in Arabic script. The headers include terms like 'الشمس' (The Sun), 'القمر' (The Moon), 'النجوم' (The Stars), and 'الزوايا' (Angles). The tables themselves consist of rows of numbers and symbols, which are likely used for astronomical calculations or navigation. The manuscript is written in Arabic script, and the paper shows signs of age and wear.

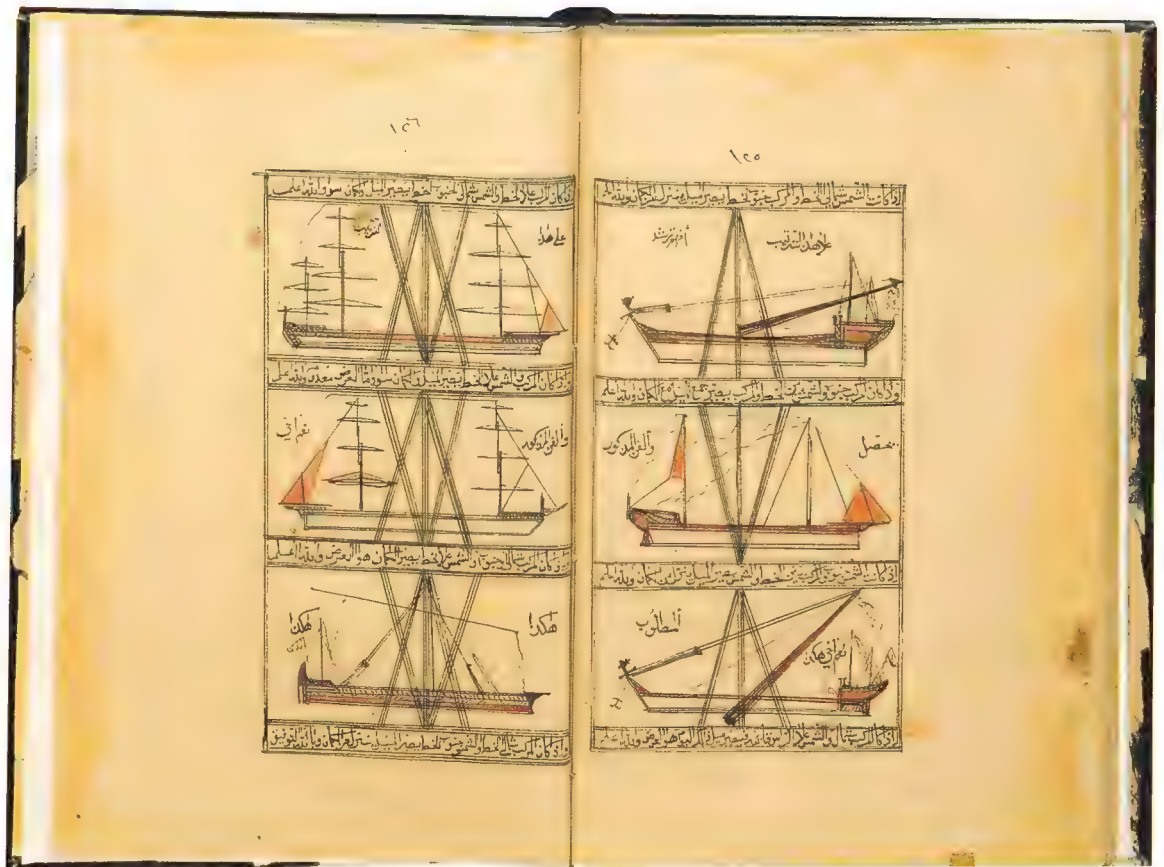
الفصل التاسع: مخطوطات نادرة المَوْضوع



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨)
لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم للديرة (البوصلة)



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨)
لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم ملون، وتاريخ قيد
الضراغ منه ٢٩ رمضان ١٣٢٩هـ بقلم المؤلف



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «معدن
الأسرار في علم
البحار» (رقم
١٨٢٨) لناصر بن
علي الخضوري
(ق١٤هـ) وفيهما
رسوم للمراكب
الشراعية وشرح
قياس اتجاهاتها
بواسطة اتجاه
الشمس واستخدام
آلة الكمان

صفحة العنوان
للجزء الأول من
مخطوط «معدن
الأسرار في علم
البحار» (رقم
١٨٤٣) لناصر بن
علي الخضوري
(ق ١٤١هـ)

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «نبهة
الغافل» (رقم
١٨٢٢) وفيهما
جزء من جدول
إرشادي طويل
بالموائن التي
يمربها البحارة
من البصرة
وحتى السواحل
الإفريقية، مع
خطوط الطول
والعرض، وتظهر
في الصفحتين
أسماء بعض
الموائن العمانية



ومن تلك الكتب ما يعرف بـ (الرحمانيات) ومفردها (الرحماني) وهو كتاب خاص بمجاري البحر تسيير عليه السفن، ويروى أن مؤلف الكتاب الذي جاءت منه التسمية فارسي وأن أصل كلمة (رحماني) جاء من مفردة فارسية (ره نامي) وكلمة (ره) تعني الطريق، و (نامي) تعني السجل، ثم قُلبت إلى (رهماني) و(رحماني). ومنها (الروزنامه) وهي كلمة فارسية تعني السجل اليومي وتتألف من شقين هما (روز) أي يوم و(نامه) أي سجل. وفي هذا السجل تدون جميع تحركات السفينة اليومية وكل ما يقع أثناء السفر والتوقف في الموانئ.

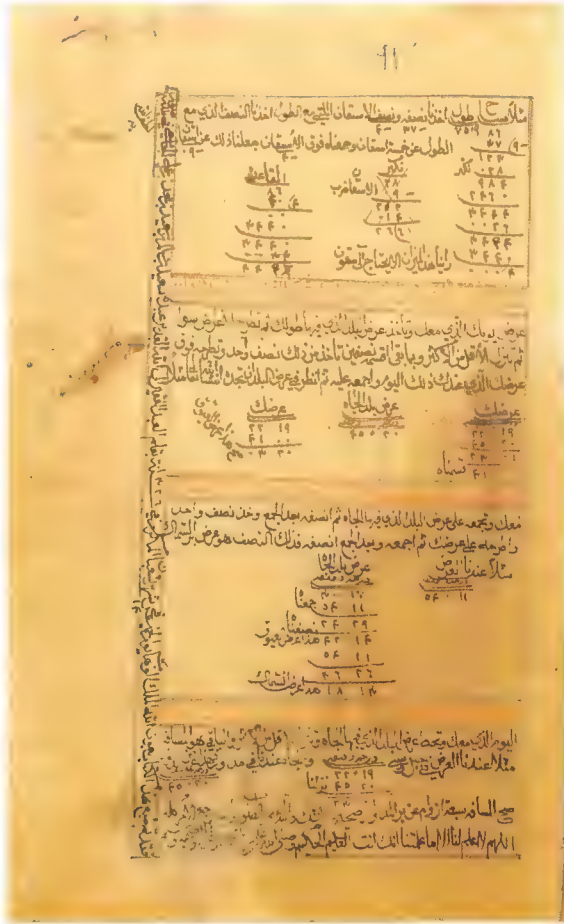
تحتفظ دار المخطوطات بالعديد من كتب علوم البحار تتشابه منهجاً في عرض المادة، وهي تدرج فيما يعرف بالمرشدات البحرية (الرحمانيات) فتجدها مصدرةً بالجدول الفلكية التي ترشد البحارة في طريقهم اعتماداً على

٧٠٩	خود فکان	بندر مطهر	٨٠٢	بندر الشفیه	٧٠٩	خود الشفیه
٧١٠	خود کلبا	بندر سداب	٨٠٣	بندر حبش	٧١٠	راس الخبیر
٧١١	بندر ماهه	بندر الحصر	٨٠٤	بندر خانی	٧١١	ظفر الخانی
٧١٢	بندر شصا	خوار خیوان	٨٠٥	بندر خانی	٧١٢	بندر مرابا خانی
٧١٣	بندر لوقه	غزیه السیفه	٨٠٦	جزیره مصر	٧١٣	بندر طاقه
٧١٤	راس صلان	راس اوردو دجل	٨٠٧	مصره راسه الرافیه	٧١٤	بندر ظفار
٧١٥	بندر بحر الرافیه	بندر قزاق	٨٠٨	بندر مصره	٧١٥	راس یسوت
٧١٦	بندر محم	بندر دغیر	٨٠٩	راس مصره	٧١٦	راس حمار
٧١٧	بندر اذیل	بندر ضباب	٨١٠	راس ابواص	٧١٧	جبل ساین
٧١٨	بندر اسفوت	بندر فسی	٨١١	غزیه حبش	٧١٨	غزیه قمر
٧١٩	بندر الصنعه	بندر طبرستان	٨١٢	جزیره تنگور	٧١٩	الجوهری سبانی
٧٢٠	جزیره النواذیر	بندر طبرستان	٨١٣	راس ابو دکر	٧٢٠	بندر دمقوت
٧٢١	بندر تیرا	بندر طبرستان	٨١٤	غزیه الازر	٧٢١	بندر الغیضه
٧٢٢	جزیره التیمالی	بندر طبرستان	٨١٥	غزیه الراف	٧٢٢	راس فرات الخالی
٧٢٣	جزیره قندهار	خوار صومالی	٨١٦	راس هانه	٧٢٣	راس فرات جنوبی
٧٢٤	جزیره قندهار	خوار صومالی	٨١٧	راس صوفیه	٧٢٤	صقر و حصیر
٧٢٥	جزیره قندهار	خوار صومالی	٨١٨	راس قزو	٧٢٥	راس الزحبه
٧٢٦	راس بندر شیب	خوار صومالی	٨١٩	بندر خوار	٧٢٦	بندر قش
٧٢٧	غزیه الحامیر	راس الخبیر	٨٢٠	بندر خوار	٧٢٧	راس الشیرین
٧٢٨	بندر الغزیه	راس الدوقه	٨٢١	بندر خوار	٧٢٨	بندر عتاب
٧٢٩	خوار انقب	راس الحمر	٨٢٢	بندر خوار	٧٢٩	بندر محفوت
٧٣٠	راس الحمر	راس الزمین	٨٢٣	بندر خوار	٧٣٠	راس الشیرین
٧٣١	جزیره الفحل	جبل الجبل	٨٢٤	بندر خوار	٧٣١	بندر الزید
٧٣٢	بندر داریست	سجید بن علی	٨٢٥	بندر خوار	٧٣٢	راس قمره

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

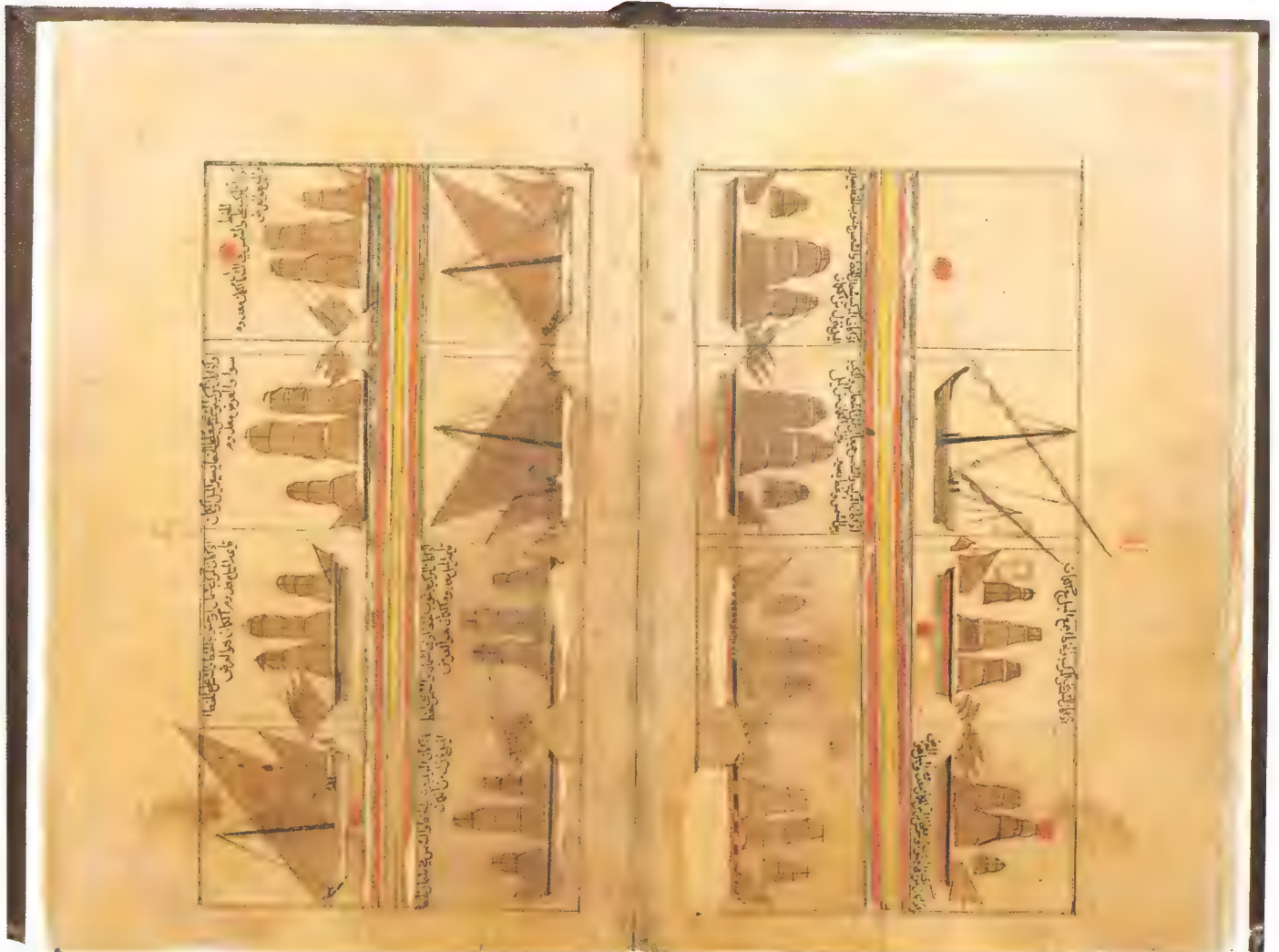
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«نبهة الغافل» (رقم
١٨٢٢) وتظهر فيها
عمليات حسابية
لمعرفة المسافات
بين بعض محطات
الرحلات البحرية،
وفيها قيد الفراغ
من النسخ بتاريخ
١٤ شعبان ١٣٢٦ هـ
بقلم سعيد بن
سالم بن سعيد
الجامعي، ببلد
صور

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «نبهة
الغافل» (رقم
١٨٢٢) وفيهما
رسوم للمراكب
الشراعية وشرح
قياس اتجاهاتها
بواسطة اتجاه
الشمس واستخدام
آلة الكمان



قياسات الطول والعرض وغيرها، وتليها أبواب
تفصل الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها،
متضمنة تعليمات وإرشادات ونصائح للبحارة،
ورسوماً للمراكب والأشربة وآلات القياس كالبوصله
التي تعرف بـ (الديرة) وغيرها. على أن أكثر تلك
المخطوطات مجهولة المؤلف، ولعل ذلك يعود إلى
أن أكثر مادتها متناقلة يضيف إلى أصلها كل من
ينقلها برمتها أو بعضاً منها، فيضيف نتاج تجربته
ودرايته ثم يأتي من ينقل عنه ويضيف وهكذا.

ومن تلك المخطوطات كتاب «معدن الأسرار»
في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لمؤلفه وناسخه ناصر
بن علي بن ناصر بن مسعود الخضوري بتاريخ ٢٩
رمضان ١٣٣٩ هـ وقد فصل فيه جداول في معرفة
خطوط الطول والعرض لمواقع الموانئ والبنادر
والجزر والسواحل التي تمر بها الرحلات البحرية،
كما تناول الفصول الأربعة ومداخل النجوم



ومنازلها، وعرض الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها بالنجوم والحسابات الفلكية مع ذكر محطات الطرق البحرية والإرشاد إليها ومعرفة اتجاهاتها. ويتضمن الكتاب رسوماً للسفن والمراكب الشراعية مع تفصيل لاتجاهاتها وميلها إلى الشمس، ورسم للبوصلة واتجاهاتها بالاستعانة بالنجوم.

ولكتاب «معدن الأسرار في علم البحار» مخطوط آخر (رقم ١٨٤٣) بقلم المؤلف بتاريخ ٢ صفر ١٢٧١ هـ، وهو مقسّم إلى ثلاثة أجزاء لكل منها صفحة عنوان في كل منها ذكر موضوع الجزء. وثمة مخطوط آخر (رقم ١٨٢٣) نسخه الخضوري أيضاً بخط يده سنة ١٣٦٤ هـ ولم يصرح بأنه من تأليفه، وقد تناول مؤلفه أيضاً أساسيات الطرق البحرية التي سماها (المجاري) التي لا بد منها للربان

الصفحة الأولى من مخطوط «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» (رقم ١٨٢٦)، وفيها مقدمة المؤلف والتصريح باسم الكتاب

(المعلم) وصاحب السفينة، ثم تناول في أبواب الكتاب مسارات الطرق البحرية مفصلة بين ميناء وآخر كمسقط وعدن والبصرة ومكران وجعل لكل منها باباً. وتتشابه بعض مواد المخطوطات الثلاثة مما يوحي بأن المؤلف أضاف ونقح مادة تأليفه عبر مراحل اشتغاله بالبحر وعلومه.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات في علوم البحار كتاب «نبهة الغافل» (رقم ١٨٢٢) وهو مجهول المؤلف، نسخه سعيد بن سالم بن سعيد بن محمد بن علي الجامعي بتاريخ ١٤ شعبان ١٢٢٦ هـ بمدينة صور، وفي مقدمته ما يشير إلى التأليف في قوله: «اعلم أيها الطالب بأنني أذكر لك مما وافقني ربي المولى الكريم في هذا الكتاب مما وافقني على الضمير ونظر العين ورأي القلب» وقد صرح بأنه سماه «نبهة الغافل». في أوراق الكتاب الأولى جداول فلكية بحرية لخطوط الطول والعرض ثم أبواب في معرفة الطول والعرض المُرَكَّب على البلدان جميعاً من البصرة إلى أرض السواحل، وكل ذلك يسبق مقدمة المؤلف ونصوص الكتاب، وهو ما نجده من عدد من هذا الصنف من المخطوطات.

أما الأبواب الأخرى من الكتاب فتتعدد موضوعاتها بين قواعد تحديد الاتجاهات باستخدام النجوم، وكيفية استخدام الديرة (البوصلة) مع رسم توضيحي لها، ومعرفة البنادر (الموانئ) وذكر المعالم الموصلة إليها والاتجاهات التي يستدل بها البحارة في الوصول إلى كل ميناء. وقد احتوى المخطوط على رسوم بديعة للسفن الشراعية واتجاهاتها مقارنة بحركة الشمس، ورسم لآلة تُستخدم لتحديد خطوط الطول والعرض تسمى (الكمان) أو (الكمان) وهي قطعة متوازية الأصلاع تصنع من القرون أو الخشب ويربط فيها خيط فيه تسع عقد على مسافات محددة.

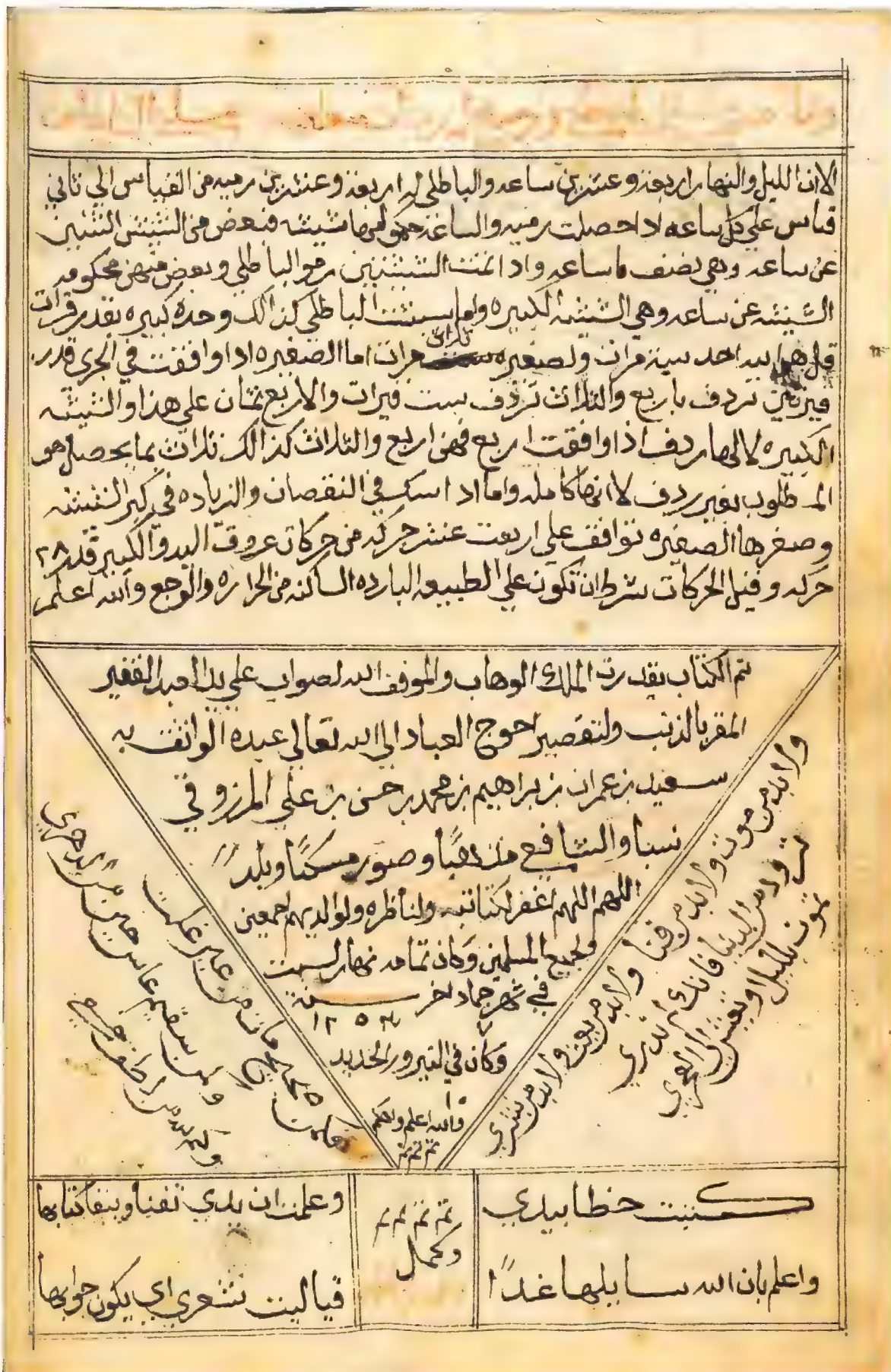
وبذات العنوان نجد مخطوطاً آخر (رقم ١٨٢٦) غير أن اسمه كاملاً «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» كما جاء في مقدمة المؤلف الذي لم يرد اسمه في المخطوط، وهو بخط سعيد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي



منازل القمر وحساباتها، ثم أبواب الكتاب وفصوله. ويلى حرد المتن زيادات بخطوط مختلفة مع جداول توضيحية في معرفة النجوم وقواعد الاهتداء بها في الأسفار.

المرزوقي بتاريخ ٧ جمادى الآخرة ١٢٥٣ هـ. وبين المخطوطين اختلاف في النصوص وتشابه في بعض الجداول الفلكية، كما أن الأخير يخلو من رسومات المراكب وآلات القياس، ويلى مقدمته أرجوزة في

خاتمة مخطوط
«نبهة الغافل في
معرفة الحسبة
والمنازل» (رقم
١٨٢٦)، وفيها قيد
الضراع من النسخ،
بقلم سعيد بن
عمران بن إبراهيم
المرزوقي، بتاريخ
٧ جمادى الآخرة
١٢٥٣ هـ



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة (ت ٤٣٩هـ) وآثار أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار (ت ٣٦٩هـ). كما نقل وصفات متعددة عن أطباء عصره الذين منهم الطبيب نصر الله بن حاجي بن محمد بن حسن بن مزار، وهو من أهل هرمز وقد كان في عمان حينذاك وبها توفي.

وتشتمل القصيدة وشرحها على وصفات طبية كثيرة ووسائل للوقاية من بعض الأوبئة. أما الشرح فقد ناغم المؤلف فيه بين تفصيل ما جاء في القصيدة من مادة في الطب وبين الشرح اللغوي للمفردات والجمل مستشهداً بكلام العرب شعراً ونثراً وبيعض آثار من سبقه من علماء عمان.

وهي قصيدة لامية في الطب بخط راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن محمد الربخي البهلوي، بتاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٠٥٩هـ. (رقم ١٧٨١) نظمها الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ)، من مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ثم شرحها، واستقى مادة النظم والشرح من مصادر متعددة عدا مختصر كتاب الرحمة توحى بسعة اطلاعه وتمكنه من الطب، وقد أشار إلى بعضها في المقدمة ومنها (مختصر بقراط الحكيم) وكتاب (برء ساعة) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ) وكتابا (تقويم الأبدان) و(منهاج البيان) للطبيب البغدادي أبي



الصفحة الأخيرة من مخطوط «زاد الفقير وجبر الكسير» (رقم ١٧٨١) لراشد بن خلف القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) وتظهر فيها بيانات النسخ

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤)

يشتمل هذا المجموع من مقتنيات دار المخطوطات على عدد من مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف الهاشمي العيني الرستاقى (ق ١٠ - ١١هـ). وهو طبيب وفيلسوف ترك آثاراً عديدة في الطب منها كتاب (فاكهة ابن السبيل) وكتاب (منهاج المتعلمين) الذي ألفه لابنه عميرة، و (مقاصد الدليل وبرهان السبيل) ورسالة في الكي بالنار، ومنظومات عديدة مع شروحاتها.

كما ألحقت بالمجموع رسائل في الفلك مجهولة المؤلف وكتاباً في الأوقاف ورسائل ونُبد في الأدب وفي الطب. ومادة المخطوط نسخت بخطوط مختلفة أكثرها مجهول النسخ وتاريخ النسخ.

ومن أهم ما اشتمل عليه المجموع بعض مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة وهي كالتالي:

• أرجوزة مع شرحها، في تفصيل مراحل عمر الإنسان منذ الطفولة ثم الشباب ثم سن الكهولة انتهاء بالشيخوخة وسن الهرم. كما خصص

الصفحتان
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرستاقى
(ق ١٠ - ١١هـ)، فيما
يجب على الطبيب
من معرفة
الشروط الطبية،
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)

المؤلف فصلاً أخرى للعادات الصحية في تدبير الغذاء وتدبير الرياضة وكيفية شرب الماء وفي الجماع وفي النوم وغيرها.

• قصيدة دالية مع شرحها، في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه مفصلاً فيها أجزاء الجسد وكيفية تشريحها. كما فصل وظائف أجزاء جسم الإنسان مع الإشارة أحياناً إلى مسببات الأمراض وسبل الوقاية منها.

• رسم تشريح العين واتصالها بالدماغ واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها.

• أرجوزة مع شرحها، وموضوعها في ما يجب على الطبيب من معرفة الشروط الطبية، ومما أمر به الحكماء ونهوا عنه، ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول، وفي معرفة العروق في جسم الإنسان وعددها والذي تقصد منها، وفي الحجامة ومواقعها ومنافعها، وفي دق أدوية العين وكيفية استعمالها وفي أي وقت تُدق. وقد سماها: (محلات المتطبين ومهيع السالكين).

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في الطب علماً مستوراً في طبقات غياها الضالين العالم
بمذايب الدنيا في جلا مبدعهم الصبور وما اخترع خلقه في غلا على بطون الجبور
ذلك الله ربكم فتبارك رب العالمين وبعد فان العبد الفقير الى الله تعالى
راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم العيني العيني
الرهاقي ابرار ان يضع اجرة فيملي على الطبيب معرفة الشروط الطبية ومما
امرها الحكماء ونهوا عنه ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول وفي معرفة
العروق للأنسان كمعي وفي معرفة العروق في بدن الأنسان الذي تقصد
وفي معرفة الحجامة ومواقعها ومما فيها وفي معرفة دق أدوية العين وكيف
استعملها وفي أي وقت تدق فقال
الحمد لله الذي جعل في الطب علماً مستوراً في طبقات غياها الضالين العالم
بمذايب الدنيا في جلا مبدعهم الصبور وما اخترع خلقه في غلا على بطون الجبور
ذلك الله ربكم فتبارك رب العالمين وبعد فان العبد الفقير الى الله تعالى
راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم العيني العيني
الرهاقي ابرار ان يضع اجرة فيملي على الطبيب معرفة الشروط الطبية ومما
امرها الحكماء ونهوا عنه ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول وفي معرفة
العروق للأنسان كمعي وفي معرفة العروق في بدن الأنسان الذي تقصد
وفي معرفة الحجامة ومواقعها ومما فيها وفي معرفة دق أدوية العين وكيف
استعملها وفي أي وقت تدق فقال

الحمد لله الذي جعل في الطب علماً مستوراً في طبقات غياها الضالين العالم
بمذايب الدنيا في جلا مبدعهم الصبور وما اخترع خلقه في غلا على بطون الجبور
ذلك الله ربكم فتبارك رب العالمين وبعد فان العبد الفقير الى الله تعالى
راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم العيني العيني
الرهاقي ابرار ان يضع اجرة فيملي على الطبيب معرفة الشروط الطبية ومما
امرها الحكماء ونهوا عنه ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول وفي معرفة
العروق للأنسان كمعي وفي معرفة العروق في بدن الأنسان الذي تقصد
وفي معرفة الحجامة ومواقعها ومما فيها وفي معرفة دق أدوية العين وكيف
استعملها وفي أي وقت تدق فقال
الحمد لله الذي جعل في الطب علماً مستوراً في طبقات غياها الضالين العالم
بمذايب الدنيا في جلا مبدعهم الصبور وما اخترع خلقه في غلا على بطون الجبور
ذلك الله ربكم فتبارك رب العالمين وبعد فان العبد الفقير الى الله تعالى
راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم العيني العيني
الرهاقي ابرار ان يضع اجرة فيملي على الطبيب معرفة الشروط الطبية ومما
امرها الحكماء ونهوا عنه ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول وفي معرفة
العروق للأنسان كمعي وفي معرفة العروق في بدن الأنسان الذي تقصد
وفي معرفة الحجامة ومواقعها ومما فيها وفي معرفة دق أدوية العين وكيف
استعملها وفي أي وقت تدق فقال

الحمد لله



الصفحتان
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرساقلي
(ق ١٠هـ - ١١هـ)، في
تفصيل مراحل
عمر الإنسان،
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)



• قصيدة دالية في تشريح جسد الإنسان
من لدن رأسه إلى قدميه باختصار وإيجاز وهي
غير قصيدته الأخرى المفصلة في ذات الموضوع.

• قصيدة رائية مع شرحها وهي غير مكتملة
في المخطوط، وموضوعها الأعضاء الرئيسية في
جسم الإنسان التي تميزه عن جميع المخلوقات، وبها
يكون العقل وبها يتوصل الإنسان إلى معرفة خالقه.

• رسالة في الكي بالنار ورسمه وهيئة الآلة
الحديدية التي يوسم بها موضع العلة من الجسد.
وقد صدرها بمقدمة أبان فيها عن رأيه في الكي
والسبب الموجب له.

• كتاب منهاج المتعلمين. وقد ألفه جواباً
لما سأله عنه ولده عميرة بن راشد بن عميرة بن
ثاني. ويحتوي على فصول في الأمراض وعلاجاتها
وفي الحميات والسموم وغيرها.

رسم تشريح العين واتصالها بالدماء واتصال كل ذلك بجسد الإنسان
مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها، ضمن
مخطوط مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤)

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩):

من الملاحظ أن أكثر تأليف الطبيب راشد بن عميرة مناظيم وأراجيز مشروحة، تعددت نسخها في مكتبات وخزانات المخطوطات في عمان وخارجها. ويشتمل المجموع (رقم ١٧٦٩) على قصائد مشروحة له أولها قصيدة ميمية في العين وتشريحاتها) بخط محمد بن حمد بن سلام الحراسي سنة ١٣٠٥هـ.

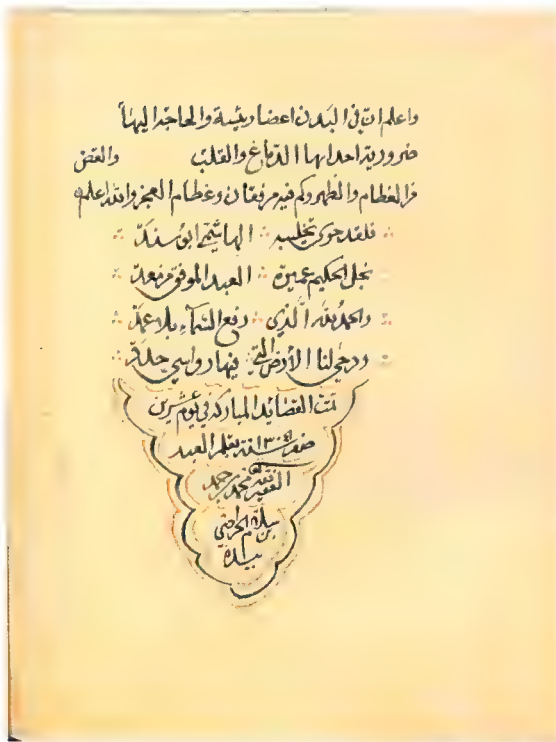
والقصيدة الميمية مؤلفة من سبعة وأربعين بيتاً في خلق العين وصفة تشريحها مع شرح مفصل لمادة القصيدة. وقد احتوى النص على ذكر طبقات العين ووظائفها والأمراض التي تصيب كل طبقة وطرق علاج هذه الأمراض، في سبعين فصلاً ضمنها وصفات طبية مفصلة بلغت اثنتين وستين وصفاً في كيفية تحضير العقاقير الطبية المناسبة من الأعشاب والمواد الكيميائية. ومن بدائع ما جاء في المخطوط رسم العينين والدماغ واتصالهما به، وتفصيل طبقات العين.

كما اشتمل المجموع على قصيدتي المؤلف في تشريح البدن وشرحهما، وهما مما جاء في المجموع

رسم تشريح العين في مخطوط قصيدة الطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاق، في خلق العين وصفة تشريحها، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)

(رقم ١٧٦٩) الآنف الذكر. وفي آخر المجموع فصل في تفسير الأدوية على حروف المعجم بخط سيف بن سالم بن حمد بن ناصر العدوي المعولي بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣١٣هـ.

خاتمة مخطوط القصيدة الدالية للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاق، في تشريح جسد الإنسان، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
خلق العين وصفة
تشريحها. ضمن
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٩)



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
تشريح البدن،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان فصل في
تفسير الأدوية على
حروف المعجم،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
«مختصر فاكهة
ابن السبيل»
للطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، (رقم
٣٧٢٢)

مختصر فاكهة ابن السبيل

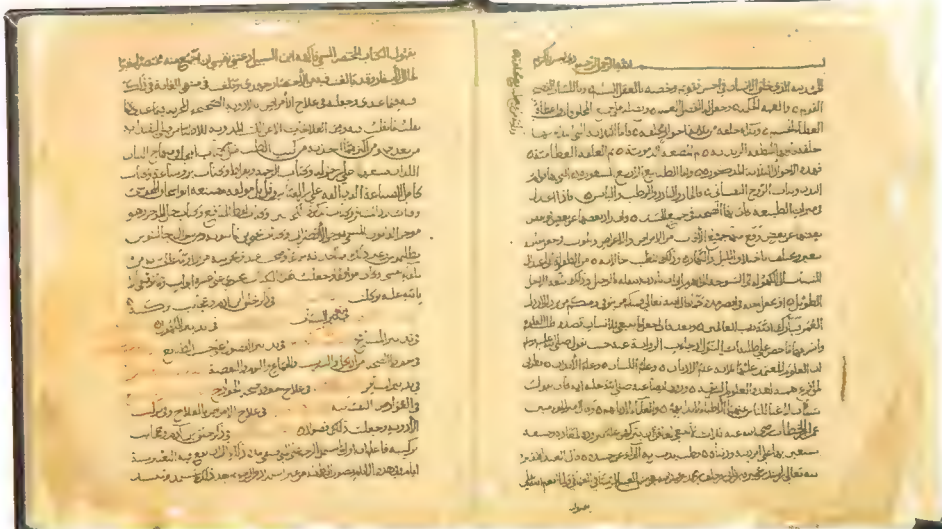
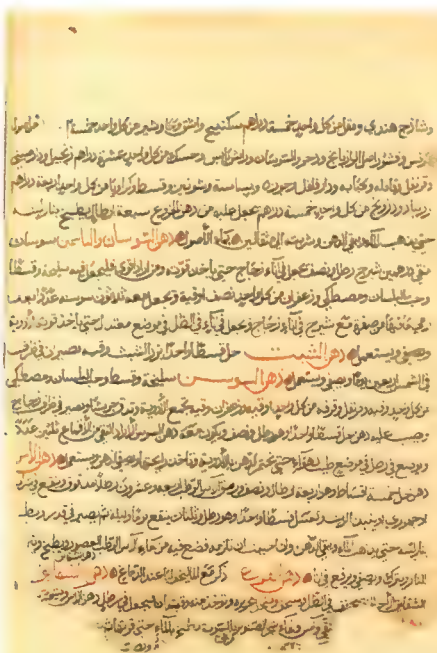
والمخطوط المجموع منقطع الأول والآخر وبه
رسم لتشريح العين شبيه بالرسم الذي في المجموع
(رقم ١٧٦٩) بيد أنه لم يفصل فيه الناسخ أجزاء
العين والدماغ كما في الرسم الآنف الذكر.

وفيما عدا مؤلفات الأطباء من آل هاشم
الرساقيين تحتفظ دار المخطوطات أيضاً بعدد من
نوادير التراث الطبي العماني ومنها:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل» للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، (رقم ٣٧٢٢)، وهو منقطع الآخر

وهو كتاب ضمن مجموع (رقم ٣٧٢٢) بخط محمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الشرجي، نسخه سنة ١١٢٧هـ. وتسبقه أرجوزة مع شرحها هي أيضاً لمؤلفه الطبيب راشد بن عميرة الذي اختصر فيه كتابه (فاكهة ابن السبيل). وقد علل اختصاره له بأنه مناسب لحال الأسفار، وهو يعني بأن يكون الكتاب المختصر رفيق المسافرين مرجعاً له وخفيف الحمل. وقد اشتمل على عشرة أبواب في خلق ابن آدم، وتدبير الإنسان وفقاً لمراحل عمره، وتدبير الفصول على حسب الطبائع، وفي حفظ الصحة، وفي علاج الأمراض، وغيرها من أساسيات الصحة والطب.

الصفحتان الأوليان من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل»
للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، (رقم ٣٧٢٢)



مسائل بشير بن عامر الفزاري في الطب

وهي مباحثات في الطب وجهها الفقيه الطبيب والشاعر بشير بن عامر الفزاري الإزكوي (ق ١١-١٢هـ) إلى صديقه الفقيه الطبيب علي بن عامر بن عبد الله العقري النزوي (ق ١١هـ)، وأجاب عليها الأخير. وللفزاري آثار أخرى منها ديوان شعري في أغراض متعددة منها مدح أئمة اليعاربة وموضوعات أخرى، وله نظم في مسائل فقهية.

وتوجد من مسائله في الطب نسختان إحداها ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) في الطب والفقه والفلك وغيرها، بخط محمد بن سعيد بن مسعود الشكيلي، فرغ منه بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٢٨٩هـ. والنسخة الأخرى مجهولة النسخ ضمن مجموع (رقم ١٧٨٧) فيه أيضاً جزء من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين في الفقه لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ).

وهذه النسخة التي ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) سبقها كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب إلى السيوطي، ثم شرح قصيدة «زاد الفقير وجير الكسير» لراشد بن خلف العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) وقد جاء فيها بعد حرد المتن: «ويتلوه مسائل في الطب من نظم الطبيب

الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري» ثم في جاء في الديباجة: «هذه مسائل في الطب من جواب الشيخ الطبيب علي بن عامر بن عبد الله النزوي للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري الإزكوي». وفي حرد المتن: «تم مختصر الطب من نظم الطبيب الحاذق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري وعلي بن عامر بن عبد الله النزوي، وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة المتقدمة»، يليه في ذات المجموع «تفسير الأدوية العجمية والعربية» وهو كتاب لطيف في الصيدلة غير منسوب إلى مؤلفه، ونقول أخرى في الطب وخطب وأدعية.

والمتتبع لسؤالات بشير بن عامر الفزاري يجد أنها تتم عن معرفة بالطب وأحوال المتطبب، وذلك أنه يصف الداء زماناً ومكاناً وحالاً ويفرق أحياناً بين الأدوية، وينقل تارة تشخيص المرض وما يعرفه من علاجات ثم يوجه سؤاله إلى المسئول عقب ذلك. وتأتي جوابات الطبيب علي بن عامر العقري النزوي مفصلة أحياناً وموجزة أحياناً أخرى، وفي بعض تفصيلاته يستدرك بقوله: «وأما كذا» أو «وأما ما ذكرت...» ويجيب في موضع بقوله: «اعلم شيخنا» مما يوحي بأن كليهما على قدر من الدراية في الفن، وهي مباحثات أكثر منها سؤالات من تلميذ إلى شيخه.

الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

الصورة اليسرى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

هذا سائر في الطب وهو باب الشيخ الطبيب علي عامر بن عبد الله الفزاري
للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري الإزكوي ما نقول شيخنا في
البرق الذي يكون وجهه فوق الحجاج وكذا البرق يكون في الصدف
فحاجب واحد كيف يكون علاجه **الحواش** والله الموفق للصواب
أما البرق الذي يكون في الحجاج ونوفج الشريان الذي في الصدف وهو الذي
تسجد العمامة البرق الظالم علاجه بالاسمال يؤخذ كل يوم ثلاثاً كما سلت
تصبر منقعه في الليل في ماء مع نصف كياس ورد وثلاثة شافيل
هليلج أصفر مدقوقاً ويضرب ثقال الحجاران ويشرب هذا سبعة أيام
ويشرب ماء الشعير ويختب ما يولد الصدغ مثل اللبن والشور والبصل
واللوبيا والبندس ويضع عليه طلاء المذكور للصبر وإن أراد الكي فليس
الشبان والصدغ وعلاجه أن يبيض تحت الأصبع علم عليه يداو
غيره وكوة واعلم أن الشريان لا يثبت في موضع واحد الصدغ والماء
يكون نارية فنعما في بعض الناس وتبارة منقضا ومتوسطا فالسنة
بالأصبع واليداء بالمسة يبي خط الحجة والأذن فانه يثني وهناك

وختاماً ودم الاحوين والميان تدف هذه الادوية وتنب
أما حليل الغم وأما الشعير ويشرب بعد هذه الحساء بوخذ دقيق
الشعير ونشأ في الماء دقيق ويصفى ثم يخسر ثم يضاف حليل الغم
ويضاف اليه قليل لوز مدقوق مع قليل بلوط ويمزج ماء ويشرب
حليل الغم المتخفيف بالشرية باليد ولحم الحدي جيدة ومبرزة الغلابة
بعد انقطاع الدم جيدة والبرق الحلو جيدة والخل والعنب نكرة ما دام
السؤال ولما الخوخ منه قليل والبطيخ لحم الكبريت الماء والاعلم وما نوصيه
الاباء عليه توكلت واليه رغب والحمد لله العالقي

ثم مختصر الطب نظم الطبيب ذوق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري
وعلي عامر بن عبد الله النزوي وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة
المتقدمة واسعد الله العظم والزيادة والنقصان ان
يبي لكم منان ولا حواش الله الله العظم
وصلى اللهم على سدا وسامه صدره علمه ولم
وتبلىه كتاب نصير الباروديه وهي الحمه واليه
لن ابران سدا بها ومبرقنا السلام ذكر

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)، ويظهر
أنه منقطع الآخر.



نبذة في الطب

مختصرة. تصنيف الشيخ الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي، وفي مقدمتها يقول المؤلف: «اعلم أيها الواقف على هذا الكتاب، سألتني سائل أن أبين له بما فتح الله لعبده» وفيها أيضاً يقول: «اعلم أيها الناظر بعين البصيرة هدانا الله تبارك وتعالى وإياك إلى منهاج الهدى، وجنبنا أعمال أهل البغي والردى، أني جعلت هذا الكتاب يحيط بعلمه الجاهل دون العاقل، وجعلته منهاجاً واضح المعاني، وقد حكمته على الزوجين الذكر والأنثى، وهما الحرارة والبرودة اللذان بهما استقامت السماوات والأرض وما بينهما وما عليهما».

وفي عبارة الديباجة التي وصف فيها المؤلف بـ(الحكيم) ما يوحي بأن له باعاً في الطب، وقد تكرر الوصف في موضع آخر من المجموع في النص الذي يسبق هذه النبذة المختصرة، وفيه وصفه طيبة جاء في أولها: «صفة مرهم للناصور نقل عن الشيخ الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي» وقد جاء في آخر الصفة قوله: «فهذا دواؤه بالكمال، واحذر أن تعاوده بالمرهم المذكور بعدما تنجلي عنه الغشاة».

هذه الرسالة المختصرة في الطب تقع ضمن مجموع (رقم ١٨١٠). وقد جمع مادتها المؤلف مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي (ق ١٣هـ) من مصادر متعددة، تلبية لطلب سائله. ويشتمل المجموع أيضاً على نبذة في صفة المراهم المتخذة لعلاج الجراحات، وأخرى في الأدوية وطرق تحضيرها، ونصوص أخرى متفرقة في الأدب. وقد جاء في ديباجتها: «هذه نبذة في علم الطب

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)



٩٩. مخطوطات رسائل الأنساب

يعد علم الأنساب في طليعة العلوم المتصلة بالتاريخ التي اعتنى بها علماء المسلمين عبر تاريخ الحضارة الإسلامية. وقد تحدث أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) في صدر كتابه «نهاية الأرب» عن أهمية علم الأنساب ومسييس الحاجة إليه بقوله: «لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية».

أما أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) فقد أبان عن سبب تأليفه كتاب «الأنساب» بقوله: «دفعني إلى أن ألُفْتُ هذا الكتاب لأنني رأيت كُتِبَ الأنساب أكثر معونة وفائدة لطالب

الأدب والعلم والفقهِ من غيرها، لأن طالب العلم والحديث إذا لم يكن يدري علم النسب وسمع حديثاً قد صُحِّف فيه أسم أحد على غير جهته، أو نقل من قبيلة إلى غيرها، جاز ذلك عليه. وإذا كان بالأنساب عالماً، وبالأخبار عارفاً أنكر ذلك ورَدَّه إلى نسبه واسمه، وأتى بالصواب في موضعه وحقيقة أصله».

ويعد كتاب الأنساب للعوتبي أقدم آثار العمانيين في فن الأنساب وأوسعها، والمصدر الأهم في حقل التدوين التاريخي عند المؤرخين العمانيين لكونه قد نقل كثيراً من أخبار الماضين عدا مادة الأنساب. غير أنه لا نكاد نعرف كتباً عند المتقدمين فصَّلت أنساب القبائل والسلالات العمانية عامة بذات منهج العوتبي وبحجم كتابه، ولعل لتلك الندرة

صفحتان متقابلتان من مخطوط «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق ١٣هـ) ضمن مخطوط كتاب «الإيجاز» (رقم ١٧٩٩) كتاب «الإيجاز» (رقم ٢٤٣٠)، وتظهر مشجرات نسب آل هاشم الرستاقيين، بقلم المؤلف





الصفحة الأولى
من مخطوط
«نسب آل هاشم
الرساقين»
لخميس بن سالم
الهاشمي (ق ١٣هـ)
ضمن مخطوط
كتاب «الإيجاز»
(رقم ١٧٩٩) كتاب
«الإيجاز» (رقم
٢٤٣٠)

ولعل مما يسد بعض الثغرة في باب فن
الأنساب من تراثنا عناية بعض العمانيين بأنساب
قبائلهم وبيوتهم وتوثيق مادتها في رسائل حرروها
ونقلوا فيها ما أخذوه عن غيرهم سماعاً أو مما

أسباباً تشترك مع عوامل ندرة موضوعات التراث
الأخرى التي منها القصور في التأليف فيما عدا
علوم الشريعة، وضياح قدر كبير من التراث عبر
القرون نتيجة عوامل متعددة.

وجدوه مكتوباً من قبل. ونجد عديداً من تلك الرسائل مبنوثة في نصوص الكتب أو أطراف المخطوطات ضمن ما يعرف بـ (خارج النص) من حواشي النساخ وزياداتهم وقيود الممتلكين ومن في حكمهم. ومن الأمثلة على ذلك رسالة في «نسب بني معولة بن شمس» لمحمد بن عامر بن راشد المعولي الشهير بابن عريق (ق ١٢هـ) التي نقلها برمتها المؤرخ ابن رزيق (ق ١٢هـ) في كتابه «الصحيفة القحطانية»، ورسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) ورسالة «معرفة نسب العموم من بني إسماعيل» لمانع بن علي بن راشد الإسماعيلي (ق ١٢-١٣هـ) ورسالة «نسب أولاد عبد السلام» التي نقلها خلفان بن عزيز بن محمد ولد عبد السلام، ورسالة «نسب بني ريام» لعامر بن سليمان الريامي (ق ١٢هـ)، وغيرها.

ومن نوادر رسائل الأنساب في دار المخطوطات رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) الملحقة في أول وآخر أوراق مخطوط كتاب «الإيجاز» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وتقع في نحو ثمانين صفحات، خمس منها في أول المخطوط وثلاث في آخره.

والمؤلف أديب وفلكي عاش في القرن الثالث عشر الهجري، له رسالة في علم الفلك سبق ذكرها، وقد نظم فيه الشاعر أبو الأحول سالم بن محمد الدرمني (ق ١٢-١٣هـ) عدداً من القصائد الإخوانية تتم قد علاقة وطيدة بينهما.

وقد صدر المؤلف مادة رسالته بقوله: «نسب بني هاشم أهل الرستاق الذين أحفظهم، الأحياء منهم والأموات» ثم بدأ بذكر الشيخ الطيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم (ق ٩-١٠هـ) صاحب قصيدة «زاد الفقير وجبر الكسير» في الطب. ثم شرع المؤلف في سرد ذريته وفروعها متضمنة عدداً من الأطباء من ذريته، وهم أسرة امتهنت الطب في عمان منذ أواخر القرن التاسع وحتى أوائل القرن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق آدم من تراب الأرض
ودريته على بساط البسيطة في الطول والعرض
وجعلهم شعوباً وقبائل وأصهاراً وأرحاماً وأنساباً
بعضهم لبعض وأوجب لهم صلة الأرحام وهو
ضرب الفرض أحمد على نعمة السيديه وأشهد أن
لا إله إلا الله خالق كل شيء ورازق كل حي وأشهد أن
محمد خير الورى والكر على الله فوطى الذي صلى الله عليه
وآله وأصحابه والتابعين لسنة وكتابه ماجت الجوى
في أرجاج مولج لجاج التبار إلى الخلد في صوب
حناب أحم الأحياء المتغذي دُر المروء والأدراج
كبر الخولة شرف الأنساب الذي أتانا من كتاب
يعتذر جواب الشيخ خلف بن عبد الله خلف نجيب
سالم خبيب الريامي السان بخجله سلمه الله فاحتمل الأثام
بمقاطعة الأرحام السلام عليكم ومحامد وبركاته ما

الصفحة الأولى
من مخطوط
رسالة في «نسب
بني ريام» لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

الحادي عشر، ولهم في الطب تأليف عديدة جاء ذكر بعضها آنفاً في هذا الفصل.

ومما يميز هذه الرسالة عن مثيلاتها أن المؤلف قد رسم في موضع آخر من الرسالة مشجرات لنسب آل هاشم وقدم مادته بهذا الرسم الذي اشتهر عند أهل الأنساب وقُل أن نجده في التراث العماني. ومن قلائل تلك المشجرات في تراثنا مشجرة «نسب المناذرة» لعمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ق ١٢هـ) ضمن مخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي.

على أن صاحب رسالة نسب آل هاشم قد قيّد نسبه في موضع آخر في أول المخطوط بقوله: «كتبه العبد الفقير إلى الله خميس بن سالم بن خميس بن درويش بن راشد بن نمر بن راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن

سليمان بن محمد الريامي (حي ١٢٦٦هـ) وهو فقيه أديب له آثار عديدة منها كتاب «الدُرَرُ الْمُنتَقَى وَسُلَمُ الارْتِقَا» ورسائله هذه وغيرها. وتقع الرسالة ضمن مجموع في التاريخ (رقم ٣٦٠١).

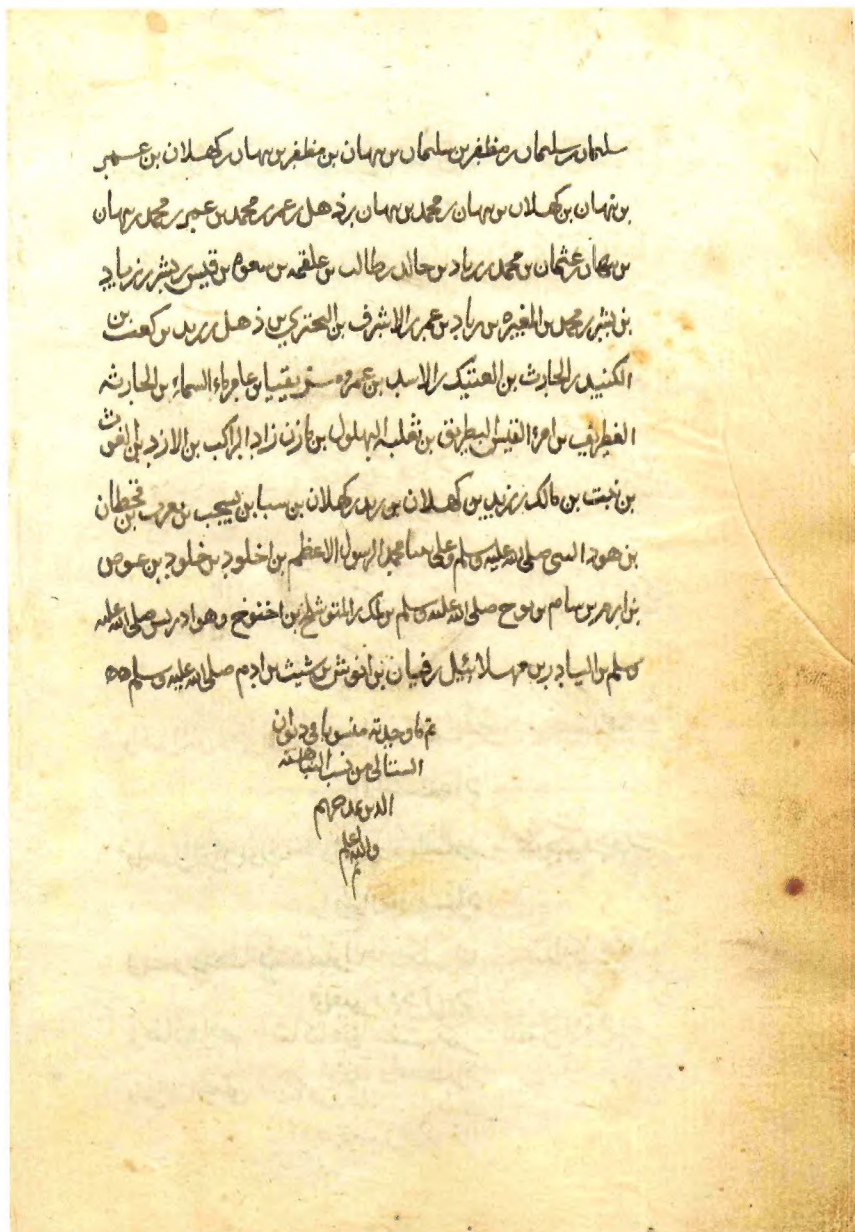
وقد كتب المؤلف رسالته هذه - كما جاء في مقدمته - تلبية لطلب الشيخ خلف بن عبدالله بن خلف بن حبيب بن محمد الريامي إذ بعث إليه من جزيرة زنجبار يخبره أنه من بني ريام وأنه هو وأبائهم وأجداده قد استقروا بالسواحل الإفريقية وقد مرت عليهم مدة طويلة جعلته يجهل عشيرته وبلاده، وأنه يطلب تبيان نسبه وأسماء أقاربه. ثم مضى المؤلف في التعريف ببني ريام وقدم وصفاً بديعاً للجبل الأخضر الذي يعرف بجبل بني ريام واصفاً طبيعته

عبدالله بن هاشم العيني الرستاقى، ثم الضنكي، المتروك في البلدان بعدما فسدت ديارى... ٦ رجب سنة ١٢٣٠هـ، الملك بعمان يومئذ سعيد بن سلطان بن الإمام».

وفي آخر الرسالة جاء قوله: «هذا ما حفظته من أنساب الذين بقيت لهم ذرية منهم، والله أعلم، ولا يؤخذ بقولي في الميراث لأنه لم يصح كل ما كتبته بالحقيقة لأنني أخذت سماعاً ومعرفة من الكتب». وهو هنا يشير إلى مصادره في مادة رسالته، ويتحرز من احتمال اعتماد مادة رسالته من النسب في معرفة الموارد.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات من رسائل الأنساب رسالة في «نسب بني ريام» لعامر بن

نسب الملك
الشاعر سليمان بن
سليمان بن مظفر
النبهاني (ق ٩هـ)،
ضمن مخطوط
«ديوان الستالي»
(رقم ٢٨٤٠)



يقيّد النساخ في حرد المتن ما يحفظونه من نسبهم. ومن أمثلة تقييدات الأنساب في المخطوطات نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني (ق ٩هـ) في مخطوط ديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠) الذي نقله النساخ فيما يبدو من نسخة سابقة من الديوان، ونقرأ ذلك في قوله: «تم ما وجدته منسوباً في ديوان الستالي من نسب النباهنة الذين يمدحهم، والله أعلم». ورغم أن الستالي كان شاعر بلاط بني نبهان في حقبتهم الأولى (ق ٥-٦هـ) كما يتضح من بعض التواريخ الواردة في ديوانه، غير أن نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر الذي عاش في القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجري يتصل بالملوك الذين مدحهم الستالي كما يظهر في سلسلة النسب.

الجغرافية وأوديته وقراه وما يزخر به من أشجار وثمار يانعة، ثم عرّج إلى ذكر بطونهم وفروعهم ومواطن سكناهم واختلاطهم بالقبائل الأخرى، مع ذكر لبعض الأحداث التاريخية في ثنايا النص. ويغلب على الرسالة القالب الأدبي الرائق المطرز بالسجع، غير أنه عمد إلى الاختصار مقدماً مادته إجمالاً دون تفصيل، وفي هذا السياق يقول: «ولو عددت لك أصناف أغصان عيدان أفنان أركان بني ريام، لضاق القرطاس وكلت الأقدام».

أما قيود النسب في خوارج النص من المخطوطات فهي كثيرة تتعدد مواضعها بين تقييد النسب مستقلاً أو وروده في تقييدات التملك والوقف والشراء والبيع والهبة والعارية وغيرها، وكثيراً ما

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
رسالة في «نسب
بني ريام» لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

